سِلْسلَة

مَجْمعْ مَصَائِبْ أَهْل البَيْت عليهم السلام

الجزْء الأوّل

منَ اللّيلة الأوْلى إلَى اللّيلَة التّاسَعة مِنَ المحرَّم

الخَطيبْ الشَّيخ محمَّدْ الهنْداويْ

دارُ المحجَّة البيضَاء

ملاحظة

هذا الكتاب

طبع ونشر الكترونياً وأخرج فنِيّاً برعاية وإشراف

شبكة الإمامين الحسنين (عليهما السلام) للتراث والفكر الإسلامي

وتولَّى العمل عليه ضبطاً وتصحيحاً وترقيماً

قسم اللجنة العلميّة في الشبكة

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م

.. الإهداء ..

إلى محرر الإنسان ..

وقائده إلى شاطئ الأمان ..

إلى من نالت به الأمة الشرفا ..

إلى حبيب القلب ..

سيدي مُحَمَّد المصطفى ﷺ ..

.. أقدم كتابي هذا ..

خادمك مُحَمَّد

مقدمات سبع:

بسم الله الرحمن الرحيم

(١)

توطئة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

ثم الصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين مُحَمَّد بن عبد الله وعلى آله السادة الطيبين الطاهرين.

وبعد ...

فقد تم تطوير كتاب مجمع مصائب أهل البيت عليهم السلام بأجزائه الثلاثة إضافةً وتصحيحا وتحقيقا وقد وضعت له مقدمات عدة أهمها، حول أوزان الشعر الشعبي كما جعلت له خاتمة بمثابة قاموس في اللهجة الشعبية العراقية وأرجعتها إلى اللغة العربية الفصحى.

وعملية التطوير هذه استغرقت سنتين وقد واجهت فيها مصاعب كثيرة ربما كانت أعقد من تلك التي واجهتها في مرحلة التأليف الأولى إلا أن الله تعالى كان المسدد لي فتغلبت عليها وهاهو الكتاب بين يدي القارئ بحلته الجديدة آملا ان ينال رضاه وأنا بانتظار ملاحظاته النافعة وسأكون شاكرا لمن يقدم لي ذلك لأن الخطأ والنسيان والنقص مما يعرض على أي إنسان.

ولا أنسى ان أشكر الأصدقاء الذين قدموا لي ملاحظاتهم واقتراحاتهم

لتطوير الكتاب وأقول لهم ان ما وصل إليه الكتاب في هذه الطبعة الجديدة كان بفضل تلك المقترحات والملاحظات وان دل هذا على شيء فانما يدل على احترامكم لكتاب مجمع مصائب أهل البيت عليهم السلام نفعنا الله وإياكم به وجعله نورا لنا يوم نفد عليه عز وجل.

***

جوار السيدة زينب عليها السلام

١٥/محرم/١٤٢٣هـ

مُحَمَّد الهنداوي

(٢)

مجمع مصائب أهل البيت عليهم السلام

خلال ثلاث عشرة سنة

ألف هذا الكتاب بناءً على رغبة طلاب معهد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم للخطابة والتبليغ في مدينة (ق) الذي كنت أدرّس فيه مادة النصوص وفن الخطابة وعندما وضعت القسم الأول منه وهو الخاص بالليالي والأيام العشر الأولى من محرم الحرام اقترح عليّ بعض الأخوة طباعته وكنت يومها متردا والسر لا أخفيه على القارئ العزيز ذلك انني كنت أفكر ان أي مؤلف إذا أراد أن يبدأ بالتأليف والكتابة فلابد ان يقدم مؤلَّفاً للقرّاء ذا مادة علمية ضخمة أما كتابي الذي اقترح عليّ طباعته فليس كذلك فهو كتاب بسيط في مادة وانا لم أقدم فيه شيئا جديدا سوى أسلوب التأليف الذي لم يسبقنِ إليه أحمد من أهل الاختصاص، فقد جمعت فيه بين الرثاء نثرا وشعرا وكفيت الخطيب مؤنة حمل الدواوين الشعرية وكتب السير والمقاتل الكثيرة.

كما انني مازلت أتذكر ردود الأفعال السلبية من بعض الأصدقاء ومفادها ان هذا التأليف لا يتناسب مع شخصيتك ويومها فكرت مليا أيهما أهم عندي مقولة بعضهم بأنني إنسان عادي أم الخدمة التي سيقدمها هذا الكتاب لخبطاء المنبر الحسيني؟ وبعد التفكير برهة من الزمن رأيت ان الثاني أهم والأول مهم فقدمت الأهم على المهم خدمة لمنبر سيد الشهداء عليه السلام .

ومن يتابع الإقبال الواسع على شراء الكتاب ورسائل الشكر والثناء التي

تصل إلى المؤلف يعلم مدى التوفيق الذي حققه الكتاب وقد طبع أكثر من عشرين طبعة في إيران ولبنان وهاهي طبعته الجديدة ترى النور بعد جهد كبير بذله المؤلف حيث قضى أربع سنين من عمره ينقب في الكتب ويدون ما يراه مناسبا حتى جمع أكثر من مائة مجلس بالإضافة إلى ما أدخله من تعديل على المجالس السابقة كما قام بتقديم خلاصة في أول الكتاب عن الأوزان الشعرية وعمل خاتمة في آخر الكتاب لتوضيح المفردات الشعبية الغامضة.

وفقنا الله للقول السديد والفعل الحميد إنه مولانا عليه توكلنا والحمد لله رب العالمين.

***

(٣)

الميزان في اختيار المصائب

نثرا وشعرا

عندما فكرت في تأليف هذا الكتاب قبل ثلاثة عشر عاما كان هاجسي هو كيف ينطبق عنوان الكتاب عليه؟ وكما هو معلوم فان المطلوب من المصائب ان تكون ذات طابع محزن وفيها إثارة عاطفية وقابلية لاستدرار الدموع ولربما كان ذلك حاصلا في بعض المصائب المقروءة ولكن ليس كل ما ذكرته مقروءا فهناك عشرات المصائب لم يذكرها الخطباء في مجالسهم لانهم يكتفون بالمشهور منها وهو الذي أخذوه من أساتذتهم او من كتب المقاتل.

وأقولها بصراحة: ان المشاهير من خطبائنا ليسوا موسوعين في جانب المصيبة فهم يكتفون بحفظ بعض المصائب مع مقاطع من الشعر الفصيح والشعبي القديم ولا يحفظون شيئا من الشعر الجديد[١].

وأسجل ملاحظة أخرى على الطبقة الأولى من الخطباء وهي عدم قراءتهم لمصائب الأئمة بدأً من علي بن الحسين عليه السلام حتى الحسن بن علي العسكري عليه السلام وربما تجدهم يتحولون – في نهاية الموضوع – إلى الإمام الحسين عليه السلام دون ان

---

(١) – لقد ذكر لي أحدهم انه لا يحفظ من الشعر في مسلم بن عقيل عليه السلام إلا ثمانية أبيات وقال لي أحدهم أنه لا يحفظ بيتا واحدا من الأبوذية وآخر حدثني انه يخجل من قراءة الأبوذية لأن المغنين يقرأون به!!

يتعرضوا إلى ما جرى للإمام صاحب الذكرى.

ومن هنا فقد جاء كتاب مجمع مصائب أهل البيت عليهم السلام الخاص بالأئمة عليهم السلام دعوه للخبطاء لاسيما الشباب ليحفظوا منه ما يحتاجون إليه وقد جعلت لكل إمام ثلاث مصائب فما فوق.

***

(٤)

شعر المؤلف في كتاب

مجمع مصائب أهل البيت عليهم السلام

لم تكن للمؤلف سابقة مع الشعر قبل الطبعة الأخيرة من هذا الكتاب، إلا على مستوى محدود لا تتعدى مقاطع تعد على أصابع اليد، ولكنه وجد نفسه مضطرا إلى نظم الشعر الشعبي وفي بعض الأحيان إلى الفصيح، وذلك للأسباب التالية:

١- فقدان النص الشعري الذي يناسب النثر في المصيبة، لان الكتاب كان بحاجة إلى نصوص شعرية أكثر مما هو موجود من دواوين الشعر المطبوعة أو المخطوطة التي اطلعت عليها.

٢- ان هناك نصوصا نثرية لم ينظم شاعر فيها لان الشعر اهتموا بما اشتهر من المصائب فقد أذكر مثالا واحدا وهو وداع علي الأكبر عليه السلام للنساء وقول الإمام الحسين عليه السلام دعوه فقد اشتاق الحبيب إلى حبيبه ... ان هذا المقطع لم ينظم فيه أحد وفقا لما توفر لديّ من دواوين شعرية تربو على الثمانين ديوانا.

٣- ان هناك نصوصا ربما تضمنت المعنى الذي جاء به النثر إلا انها من الأوزان الثقيلة أوالطويلة الخالية من الرقة بحيث لو قرأت لا تكون مؤثرة.

وأمام هذا وجد المؤلف نفسه مضطرا للنظم لسد النقص وتغطية الحاجة في الحالات الثلاث المذكورة سافا. ولأجل ان يعرف القارئ نظم المؤلف عن

غيره فقد كتب تحت كل مقطوعة كلمة (للمؤلف) وفي الصدد يدعو المؤلف الأساتذة الشعراء إلى تقويم تجربتي الشعرية لأستفيد منها وأنا في غاية الشكر والامتنان.

***

(٥)

تجربة ٢٠ سنة في كتاب

مجمع مصائب أهل البيت عليهم السلام

لما ظهرت الطبعة الأولى من الجزء الأول والثاني من مجمع مصائب أهل البيت كان عمر تجربتي الخطابية قد بلغ السبع سنين وهاهي اليوم الطبعة الجديدة من الكتاب ترى النور وسنين تجربتي بلغت ٢٠ سنة ولذلك فإن الكتاب جاء أشمل من حيث الشمولية وأدق من حيث الدقة فقد أودعت فيه ما عندي من إبداع وتجربة في مجال العزاء ولم أدخر شيئا لنفسي بل ضمنته أسرار المهنة كلها – كما يقال – خدمةً لطلاب الخطابة الحسينية وهنا تحضرني قصة : سمعني أحد الخطباء وانا أقرأ مجلسا حسينيا في دولة خليجية وكنت أقرأ مصيبة مسموعة وليست منقولة في كتب المقاتل فقال لي: ان هذه المصيبة كنت أقرأها أنا في العراق في العشرة الأولى من المحرم فقط لعدم وجود خطيب في المجلس يسمعها لان الخطباء يسافرون إلى التبليغ في تلك الأيام، فقلت: ولماذا؟ قال: لئلا يحفظها الخبطاء ويشاركوني بقراءتها لتبقى خاصة لي!!

أقول وكان ذلك سائدا لدى الخطباء ولمسته بنفسي لدى بعضهم فلا أنسى انني طلبت ذات مرة من أحد الخطباء الكبار بيتاً واحدا من الأبوذية في حق الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ومن آخر قصيدة في السيدة رقية بنت الإمام الحسين عليه السلام ووعداني ولم يفيا بوعيهما.

ولا أنسى أيضا ان كثيرا من الخطباء عاتبوني يومها على انك يسرت تعلم الخطابة من خلال كتابك هذا والأشرطة الخاصة بتعليم أطوار النعي الحسيني!!

وفي الاتجاه المعاكس فلا أنسى النماذج ذات الإيثار التي قدمت الكثير لهذا الجيل من طلاب المنبر الحسيني فجزاهم الله خير الجزاء.

***

(٦)

الإمام السيد

مُحَمَّد صادق الصدر قدس سره

يجيز نسخ كتاب مجمع مصائب أهل البيت

من حق الإمام عليه السلام

لقد حدثني الأخ الفاضل الشيخ مثال[١] الحسناوي: انه لما وقع بيده كتاب مجمع مصائب أهل البيت عليهم السلام الجزءان الأول والثاني ورأى ما فيه من فائدة لخطباء المنبر الحسيني[٢] ولما كان طالب العلم في العراق يعاني من العسر المادي فهو لا يتمكن من شراء الكتاب النافع ثم ان الكتاب في العراق تستنسخ ولا تطبع لأسباب معروفة وعليه فان ثمن الكتاب يكون باهضاً.

يقول الشيخ فجئت بالكتاب إلى سماحة السيد الإمام الصدر وشرحت له عن الكتاب وفائدته وحاجة الشباب المتوجهين إلى تعلم الخطابة إليه فما كان من السيد قدس سره إلا أعطاني إجازة باستنساخه من سهم الإمام عليه السلام

---

(١) – وكيل الإمام الصدر في مدينة الهندية – طويريج – وإمام الجمعة والجماعة فيها يعيش اليوم في بلاد الشام.

(٢) – وكان العراق يشهد صحوة دينية إسلامية جديدة واسعة بفضل المشروع النهضوي للإمام السيد مُحَمَّد صادق الصدر قدس سره الذي أعاد الحياة إلى كل المؤسسات الشيعية ومنها مؤسسة المنبر الحسيني ولذا فقد كان التوجه للخطابة الحسينية واسعا.

فاستنسخت منه أربعين نسخة وقدمتها إلى الخطباء الحسينين.

وكما حدثني أحد المشايخ الكربلائيين ان كتاب مجمع مصائب أهل البيت عليهم السلام يستنسخ بكثرة في مدينة كربلاء ويباع سرا في مكتباتها وان عليه إقبالا واسعا.

ويذكر ان الإقبال على الكتاب في البلدان التي طبع فيها أو التي سوّق إليها فاق كل التوقيعات ففي كل سنة يطبع مرتين أو أكثر ولا أنسى ما قاله لي أحد الناشرين أن كتاب مجمع مصائب أهل البيت عليهم السلام يحتل الصدارة في قائمة الكتب الشيعية من حيث الإقبال عليه.

ومن العلائم على ذلك ما تلقيته من اتصالات وعروض لطباعة الكتاب من دور النشر المعروفة في لبنان والخليج وإيران.

***

(٧)

أوزان الشعر الشعبي

لقد ذكرت عند كل قطعة شعرية وزنها من أجل تثقيف القارئ وأيضا لئلا تلتبس عليه الأوزان ولتساعده على أداء الطور (النغم).

وأعترف هنا وطبقا للآية الكريمة: ﴿وَ فَـوْقَ كُلِّ ذِي عِلْـمٍ عَلِـيمٌ﴾ بأنني لست حجة في هذا العلم ولذلك فقد كنت أرجع في أثناء الشك إلى الأعلام في هذا الميدان.

ولأهمية الأوزان الشعرية سأعطي خلاصة عنها بعد ذكر أسمائها، وهي:

أبوذية، بحر الطويل، بحر القصير، تجليبة، حدي، شيعتي، فايزي، مجردات، موال، موشح، نصاري، هجري. مع العلم ان هذه الأوزان المقروءة في هذا الكتاب، لا جميع الأوزان الشعبية، فإنها تبلغ العشرات ولكنها غير مستخدمة في الخطابة الحسينية.

أبوذية:

من الأوزان الشعرية المعروفة وهي من بحر الوافر وتفعيلتها (**مفاعيلن مفاعيلن فعولان**) وتتكون من أربعة أشطر ثلاثة منها متحدة القافية بالجناس اللفظي مختلفة المعنى والرابع بياء مشددة مع هاء. مثال[١]:

عن لسان الحوراء زينب تخاطب أخاها الحسين (عليهما السلام):

---

(١) – للمؤلف.

جمـــــرك يســـــعر ابگلـــــبي وناراك او صـــفيت امـــن الحـــزن علّـــه وناراك
صـــــدگ جســـــمك يرضّـــــونه وناراك ذبـــــيح امســـــلّب امگطّـــــع رميـــــه

وينقل علي الخاقاني في كتابه: فنون الأدب الشعبي الحلقة الأولى ٤٩ عن سبّاح آل شاني أحد وجوه قضاء الشامية: ان أول من قالها هو حسين العبادي[١] وأول بيت له فيه في فن الأبوذية خاطب به زوجته فقال:

تـــرف بهـــواك مـــن مثلـــي ولـــه دوم بثناياهـــــا الخلـــــل بـــــيّن ولهـــــدوم
أَمِـــلِّ الفـــرس لـــو كـــبرت ولهـــدوم شبصـــــرك برذعـــــه النامـــــت عليـــــه

فأحست زوجته قصده فأجابته:

جـــــد بهـــــواك لليهـــــواك عمـــــره وعمـــــن چـــــه عشـــــرتي وياك وعـــــره
بعـــد مـــاني معـــك بشـــظاظ وعـــره الكـــل منـــه انشـــحن وانكـــر خويـــه

أما عن سبب تسميته بالأبوذية فيرى البعض ان الأبوذية: تتكون من كلمتين (أبو) أي صاحب ومن (ذيّه) وهي مخففة (أذيّه) فيكون معناها أو قارئه لا يمكن ان يجيده إلا إذا كان مصابا بحادثة سواء كانت نفسية أو مادية مما تستوجب ألمه فيندفع بواسطته للإعراب عما يدور في خلده ولينفس كربه بواسطته. (المصدر السابق).

أقول: وأضم رأيي إلى رأي الخاقاني وأذكر هنا ما ذكرته لدى تقديمي

---

(١) – أقول: وأكد لي ذلك أحد أحفاد حسين العبادي وحسين العبادي هذا من أهالي العمارة في جنوب العراق وهو من شعراء القرن الثاني عشر الهجري.

لديوان أبوذيات أبي ظاهر الطويرجاوي حيث قلت: ان أبا ظاهر لم يكن شاعرا يوم كان في بلده العراق وفي مدينة طويريج ولكن قريحته تفجرت بهذا الإبداع الشعري لاسيما الأبوذية في المهجر الذي انتهى إليه غريبا حيث لا وطن ولا أهل ولا مال وكل شيء قد فقده لاسيما أخويه وابنه.

وأما ما يتعلق بأطوار الأبوذية فانها تقرأ بجميع أطوار النصاري لانهما من وزن واحد[١] مع ملاحظة: ان الأطوار التي نقصدها هي التي يستخدمها قراء العزاء الحسيني وللعلم، إن للأبوذية عشرات الأطوار لدى أهل الغناء فقد كان المرحوم الحاج عبد الأمير الطويرجاوي[٢] يعلم ٧٢ طورا للأبوذية في مدرسةٍ للغناء ببغداد.

بحر الطويل:

من الأوزان الشعرية التي تستخدم كثيرا لدى قراء العزاء وقد نظم فيه كافة الشعراء الشعبيين ولعل أشهر نموذج منه قصيدة (يحسين ابضمايرنه) للشاعر النجفي الحاج عبد الرسول محيي الدين[٣] مع ملاحظة: ان البحر الطويل في الشعر الفصيح هو غير البحر الطويل في الشعر الشعبي.

---

(١) – وللمزيد راجع أشرطة تعليم الأطوار المسجلة بصوت المؤلف مع كتاب الخطابة الحسينية من دون معلم.

(٢) – المرحوم الحاج عبد الأمير الطوير جاوي ولد في قضاء طويريج وكان ذا صوت لم يسمع بمثله مارس الغناء في بداية شبابه ثم تركه وتوجه لقراءة العزاء الحسيني فأبدع فيه أيما إبداع وكان شاعراً مجيداً أيضاً.

(٣) – توفي ﷺ وأنا أضع اللمسات الأخيرة على الكتاب وذلك في شهر صفر ١٤٢٣هـ.

ففي الفصيح البحرالطويل هو: **(فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن)** قال عبد القاهر الجرجاني في (بيان العروض) ٢٧ تحقيق قيس العطار.

أتاك الطويل الغضّ يختال في الحلى ويبقى بقاء الدهر إن مات قائله

قريض كحد السيف صغنا عروضه فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

وفي الشعر الشعبي ينظم على: **(مفاعيلن مفاعلين مفاعيلن مفاعيلن)** وهو من الأوزان المبتكرة منبرياً أما الأطوار التي يُقرأ بها فهي كثيرة يعرفها ذوو الاختصاص[١].

وأخيرا أذكر مثالا واحداً من وزن البحر الطويل:

يا سلّاب تاج احسين گلي ويـن لباسه گلهاالتاج شلّچ بيه شوفي اعله الرمح راسه

راس احسين يمشي اوياچ للكوفة تشوفينه او جسمه ابكربله عريان يا زينب تعوفينه

اشعندچ من بصيره او راي خلّي عينچ ابعينه چتّاله الذي ايباريچ سالب درعه او طاسه

وقد ذكر الشاعر جابر الكاظمي ان البحر الطويل انتشر في أوائل هذا القرن حتى أصبح من الأوزان الأكثر شيوعا عن سواها. (موسوعة الدموع

---

(١) – وللاطلاع راجع أشرطة تعليم الأطوار بصوت المؤلف.

الناطقة حلقة ١٠ ص٦٨).

بحر القصير:

هذا الوزن من بحر الهَزَج وهو مجزوؤه لان عروض بحر الهزج (**مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن**) صدرا وعجزا مثله. يقول شارح كتاب بيان العروض: ولم يستعمل على أصل الدائرة إلا نادرا ... واستعماله مجزوءً وعليه فان عروض القصير يكون: (**مفاعيلن مفاعيلن**) مثاله:

لـــــون يلمصـــــطفى تحضـــــر تعـــــاين شـــــبلك امـــــوذر

ســـــليب او بالثـــــره اتعفّـــــر عگـــــب مـــــا وذّروا جســـــمه

والقصير ينظم تارة مستقلا عن البحر الطويل وأخرى ملحقا به كما هو الحال في المسوبع (السباعي) الذي يتكون من أربعة أشطر بحر طويل وثلاثة بحر قصير مثاله:

لكن من سمع علتل زينب نادته يحسين گام او طاح علغبره واكيد الطيّحنّه اثنين

جرح گصته او جرح صدره من سهم النفذ صوبين

ذني اثنيـــــــــنهن كلفـــــــــات الســـــهم بيـــــه شـــــعب مختلفـــــات

لو ما ينذبح چا مات

من ذني الاثنين الچان منهن تنزف ادمومه

فانك ترى ان الأشطر الثلاثة الأولى والشطر الأخير هي من البحر الطويل والرابع والخامس والسادس من القصير.

ويطلق الشعراء الشعبيون على القصير اسم (مقاصير بحر الطويل) او يكتفون بكلمة (مقاصير).

ويرى الشاعر جابر الكاظمي: ان اسم بحر القصير يراد به ما يقابل بحر الطويل. (الحلقة ١٠ ص٦٦) ويمتاز النظم بهذا الوزن بالرقة والوضوح وتصوير واقعة الطف بأكمل وجه، ولولا الإطالة لأتيت بالشواهد على ذلك ولكني أحيل القارئ إلى قراءة القصائد والمقاطع المبثوثة في مجمع مصائب أهل البيت عليهم السلام [1] ودواوين الشعر.

أما الأطوار التي يقرأ بها فهي كثيرة وخلال تجربتي المنبرية طبقت عليه جميع أطوار النصاري وبعض أطوار بحرالطويل.

التجليبة:

التجليبة اسم، يطلق على فن من فنون الأدب الشعبي وهو من بحر الهوج: (**مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن**) كاملا من غير إنقاص من التفعيلة، كما هو الحال في بحر القصير حيث ينقص منه (مفاعيلن) الثالث.

وسبب تسميته بالتجليبة نسبة إلى القصيدة المشهورة ومطلعها:

لجلبنـــــك يليلـــــي بألـــــف تجليبـــــه تنـــام اهـــل الهـــوه وتگـــول مـــدري بـــه

هذا مطلع تلك القصيدة التي لا يعرف من هو قائلها وقد نظم على غرارها عدة من كبار الشعراء منهم الحاج زاير الدويج والملا منفي العبد العباس وغيرهما. (فنون الأدب الشعبي الحلقة ١).

---

(١) – وللمؤلف بعض المقاطع.

ويرى الخاقاني: ان التجليبة هو الغناء المحبب لدى العرب الشماليين في العراق وقد انتشر في أرياف الجنوب.

ويستخدمه المنبريون الخطباء والمنشدون – الرواديد – حيث يقرأونه بمختلف الأطوار لاسيما العراقي الذي سمي به الشعر من وزن التجليبة فيقال عراقي وأذكّر بانني كتبت في الطبعات السابقة لكتاب مجمع مصائب أهل البيت عليهم السلام عراقي أمام كل قطعة من بحر التجليبة وفي هذه الطبعة رأيت أن أكتب كلمة التجليبة لانها تشير إلى الوزن بينما كلمة العراقي – فكما ذكرت – إنما تشير إلى الطور الشائع للتجليبة ولمعرفة هذا الطور وخصائصه راجع أشرطة الأطوار للمؤلف.

وأخيراً أذكر هنا هذا النموذج من شعر التجليبة الحسيني.

عجيب الشرب ماي ابشربته اتهنّه او مات احسين ظامي اولا شرب منه
ليس ابني نزل كربله المعروفه او دون الماي توگف ليش اهل كوفه
أبو فاضل عليمن طارن اچفوفه يشوف اطفال ولهه امن العطش ونه

هذا مطلع من بيت من قصيدة للمرحوم عبد الأمير الفتلاوي راجع سلوة الذاكرين.

حّدي:

الحدي من الأوزان المعروفة في الشعر الشعبي وهو مجزوء الرجز.

والرجز التام: (**مستفعلن مستفعلن مستفعلن**) أما الحدي فيكون (**مستفعلن مستفعلن**) فقط.

والحدي ينظم رباعيا مثال:

لمـــن حـــده الحـــادي بودايـــع الهـــادي لـــن زينـــب اتنـــادي ابهونـــك يحادينـــه
لاويـن بينـه اتريـد گـاطع افجـوج البيـد خـاف الطـريج ابعيـد والتعـب ياذينـه

وينظم على شكل مقطوعات تكون القافية فيه موحدة في العجز مثال:

مـــن هجمـــت اخيـــول العـــده او لحـــــدود المخـــــيم دنـــــت
طلعـــت مـــن الخيمـــه اتعـــدي زينـــب علـــى التـــل اوچبـــت
او شـــبچت العشـــره مـــن الخطـــر والصـــوب اخوهـــا اتوجهـــت
صـــاحت يبـــو الغـــيره عـــدل يـــو روحـــك الطيبـــه اظهـــرت
انچـــان حـــي النـــه انـــتهض واســـرع تـــره اســـكينه انولـــت

إلى آخر المقطوعة الشهيرة. ويرى بعض الباحثين: أن الحدي سمي بذلك لاعتماده على إيقاع سير الإبل عند حدوها وهو من الأوزان المنبرية الابتكار ولعله من أقدمها. (الحلقة العاشرة الدموع الناطقة ٨٩).

أما أطوار الحدي فهي كثيرة وقد تعرضت إلى بعضها في الأشرطة الخاصة بأطوار النعي.

وهنا أضيف أن الحدي تطبّق عليه أطوار البحر الطويل.

ولعل أقرب أطوار الحدي إلى تسميته الطريقة التي يقرأها الرواديد في آخر القصيدة المعروفة بـ(الگعده) أي التي تقرأ والمستمعون قعود أثناء قرائتها ولا لطم فيها على الصدور.

شيعتي:

وزن قديم من الأوزان التي شاعت في وسط المنبريين وهو من بحر الرمل ولكن بإضافة فاعلاتن رابعه فيكون هكذا: (**فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن**

فاعلاتن) أي من الرمل المربوع.

وسبب تسميته بالشيعتي لدى شعراء العامية لأنه على وزن الشعر المنسوب للإمام الحسين عليه السلام:

شيعتي مهما شربتم عذب ماء فاذكروني أو سمعتم بغريب او شهيد فاندبوني

ومثاله من الشعر الشعبي:

زينب اتنادي اخوها اتصيح خويه المن عفتني يا كفيل الضعن انته امن المدينه اتكفلتني

گوم شوف اسياط اميه وانظر اشسوت ابمتني يابو فاضل هاي صورة حالتي من بعد عينك

يذكر ان الشيعتي يستخدمه الرواديد كثيرا أما الخطباء فان استخدامهم له قليل ولعل السبب في ذلك يعود إلى كون المنظوم لا يصلح – إلا النادر منه – لقراءة العزاء بينما الكثير منه يصلح لقراءة اللطميات والاحتفالات الدينية ولذلك تجد الرواديد يستفيدون من الشيعتي أكثر من الخطباء[1].

مع ملاحظة: ان الرواديد يتحكم في القصيدة أكثر من الشاعر لانه يلبي طلبات السامعين وليس للشاعر إلا تلبية طلبات الرادود والجمهور بينما لا

---

(١) – هذا البيت الذي مر عليك من وزن الشيعتي هو للأخ الشاعر علي ملا مُحَمَّد الكاظمي نظمه بطلب من المؤلف لعدم وجود بيت في الرثاء يصلح لأن يكون شاهدا.

يكون الخطيب، كذلك فان من النادر ان تجد خطيبا يذهب إلى الشاعر ويطلب منه نظم قصيدة من وزن ما تلبية لرغبة الجمهور.

وملاحظة أخرى هي: ان الخطيب يرغب في حفظ الشعر الرقيق القصير مثل النصاري والمجردات والأبوذية.

أما الأطوار التي يقرأ بها الشيعتي فهي الأطوار نفسها التي يقرأ بها الهجري والبحر الطويل والموشح أيضاً وان بعضها قد بيناها في أشرطة الأطوار فراجع.

فايزي:

وزن منبري شهير ينسب إلى الخطيب البحراني الشاعر الملا علي[1] الفايز صاحب ديوان الفائزيات الكبرى. ويعد ابن فايز – كما يسميه البحرانيون – أشهر خطيب في بلاد البحرين إلى يومنا هذا.

والفائزي من تفعيلة بحر الرجز: (**مستفعلن مستفعلن مستفعلن**) مع زيادة خفيفة على الرجز وينظم على نحوين: (**مستفعلن مستفعلن مستفعلان**) و(**مستفعلن مستفعلن مستفعلاتان**).

---

(١) – حدثني المرحوم الأديب الشيخ جمعة الحاوي البحراني ﷺ بهذه القصة: قال: كان الملا علي الفايز رجلا صالحا محبا لأهل البيت **عليه‌السلام** متفانيا في حدمتهم ولكنه لم يكون خطيبا ولا شاعرا وفي ذات ليلة جاءته مولاتنا السيدة فاطمة عليها السلام في عالم المنام فقالت له: يا علي قم وأقرأ مصيبة ولدي الحسين عليه السلام فقال سيدتي أنا لست خطيبا ولا شاعرا، قالت له: قم وأقرأ كما أمرتك فاستيقظ من النوم وهو يشعر كأن شيئا ما حدث له فقد تفتحت آفاق الشعر في داخله وبدأ ينظم ويقرأ المجالس الحسينية حتى أصبح من أشهر خطباء البحرين في عصره وله منزلة لدى أهلها.

مثاله:

يلـي تناشـدني علـيهمن تهمـل العـين كـل البچه والنوح والحسره على احسين

حبـه ابگلـبي او تظهـره ابصـبها ادمـوعي مجبـور في حبـه ولا شـوفه ابطـوعي

ياليـت گبـل اضـلوعه انرضـت اضـلوعي او مـن دون خـده اتعفـرت مـني الخـدين

وبعد الملا علي الفايز انتشر النظم بهذا الوزن من قبل فحول الشعراء في العراق والخليج والأهواز – عرب إيران – ولعل أبدع شاعر فيه بعد ابن فايز هو الشاعر البحراني الخطيب الشيخ ملا عطية صاحب موسوعة الجمرات الودية[1].

علما إن أشهر من قرأه[2] على منابر العراق هو خطيب كربلاء التقي الشيخ هادي الخفاجي الكربلائي ﷺ.

والفايزي ابتكار منبري محض يعود تأريخه إلى مائة سنة مضت ويقرأه خطباء البحرين بعشرة أطوار تقريبا وكلها مؤثرة تستدر الدموع وتعطي مجالا للجمهور للمشاركة مع الخطيب، أما في العراق فلا تتعدى القراءة به بأكثر

---

(١) – كان ديوان الجمرات مطبوعا على شكل حلقات وطبع أخيرا بقم في مجلدين ضخمين.

(٢) – بل نظم في أيضا وقصيدة يلّي تناشدني عليمن تهمل العين .... هي له كما أخبرني بذلك نجله الخطيب الشيخ علاء الذي أثلج صدري بسعيه لطباعة ديوان والده.

من نوعين من أطوراه التي يقرأ بها في البحرين ولعل الاقتصار على الطور العادي هو السائد لدى مشاهير الخطباء، نعم ربما كان جيل الشباب أكثر تطويراً. مع العلم ان الفائزي يقرأ بكافة الأطوار المنبرية وقد تعرضت في الأشرطة المسجلة بصوتي إلى ذلك فراجع.

نعي (مجردات، مهداد):

المهداد أو النعي أو المجردات كلها أسماء لوزن واحد يتكون من ثلاثة تفعيلات: (**مستفعلن فعلن فعولن**) وفي بعض الأحيان ينظم على فعولان. راجع الدموع الناطفة ج١٠ ص٢١.

ويقول إبراهيم وفي: ان النعي هو مجزوء للركباني وليس بحرا مستقلا بذاته يدل على قوله انه في حالة إضافة (مفعول) في وسط أي شعر من شعر النعي يصبح الوزن ركبانيا كاملا ومثاله:

قول إحدى النائحات:

دحَّجِـــت لـــن الگـــبر گامـــه او لـــن اللحـــد ضـــيّج منامـــه

اتلوذ ابعلي ذيچ الجهامه

هذا النعي إذا أضفنا عليه (مفعول) يكون ركبانيا:

دحجـت لـن (آشـوف) الگـبر گامـه او لـن اللحـد (يا ناس) ضـيّج منامـه

اتلوذ ابعلي (المهيوب) ذيچ الجهامه

ويضيف قائلا: ولعل سبب تسمية البعض له دارميا تعود إلى كونه ركبانيا بالأصل حيث هناك طائفة من الشعراء الشعبيين تطلق على الركباني وزن (دارمي). راجع: فنون الأدب الشعبي.

ويقول المتخصصون: ان النعي كان ينظم ويغنى عند الفجيعة منذ العصور الغابرة وقد كانت المرأة تكرر كلمات التوجع عند الفجيعة وفاق لطم الوجه واللدم على الصدر والشهيق والزفير وهي إذا ندبت ترفع صوتها مرة وتخفضه أخرى تبعا لتوازن إحساساتها وخَوَرها من كثرة اللطم واللدم ويتخلل كلماتها او حروفها نشيج وانقطاعات قصيرة كما تفعل المرأة القروية في الأرياف، والبدوية في الفلوات. ولنساء العراق أنغام محزنة لا تخلو من ضروب الموسيقى تأخذ باللب وتسمع غالبا من المرأة لدى ثكلها وترملها أو موت حبيب لها وقد اشتهرت في القرن الثاني عشر الشاعة فدعة بنت الشيخ علي آل صوّيح التي عرفت بخنساء خزاعة لمشابهتها للخنساء في كثرة رثائها لأخيها (حسين) وكانت تعيش في زمن زعيم خزاعة الشهير (حمد آل حمود) وكانت ذات أثر فعال في الحروب ومن رثائها لأخيها:

يحسين انته عتبة الباب او يطرادتي والماي خنياب
او يعكازتي والگاع چبچاب او يا سترتي من يطرگ اشهاب
يا حلّتي بسنين الاصعاب او يا هيهبتي يحسين يا ياب
يا وسفه عليه امسى بالاتراب ثجيل اللحد واظلم السرداب

وقالت ترثيه أيضا:

ييات الگلب يحسين ملهود يجمع ابمدّه يخزن اچبود

ســـاده او خزاعـــل گاعـــده اگعـــود شَـــي تنـــدعي اوشـــي گلوبهـــا ســـود

يحســـين چيـــف ابثـــار عبـــود[1] عگبـــه تظـــل ازنودهـــا ابنـــود

وهذه مقطوعة قصيرة لزوجة توي زوجها او فنيخ وهو ابن عمها فقالت:

الـــك ديـــن يابـــو افنـــيخ بالـــراس يكفـــل علـــي او يشـــهد العبـــاس

جسم اللمسته عيب ينجاس

ومن هنا يستبان ان زوجة القتيل آلت على نفسها ان لا تتزوج بعده وهو نوع من الوفاء لدى المرأة العربية. راجع فنون الأدب الشعبي الحلقة ٤ ص٣٩.

وهذا مثال من النعي الحسيني:

يا دار انشـــدچ عـــن أهـــاليچ يا دار ويـــن احســـين راعـــيچ

عگـــب العشـــيرة والـــزلم ذيـــچ تالي اغـــراب البـــين ناعـــيچ

او ويـــن البطـــل عبـــاس احـــاچيچ يا دار عـــزيني وعـــزيچ

ومثال آخر:

انهـــض يعـــزي او شـــوف حـــالي حـــال الغريبـــه ابغـــير والي

تـــوني اذكـــرت عـــزي او دلالي مـــن گوّضـــت ذيـــچ الليـــالي

بيت او صفه امن الزلم خالي

---

(١) – عبود زوجها وقد قتل وهي تحرض على أخذ الثار له.

وهنا أنبه القارئ إلى أن المؤلف نظم مجموعة ضخمة من مقاطيع النعي تجدها مبثوثة في هذا الكتاب كتب تحت كل واحدة منها كلمة (للمؤلف).

يذكر ان النعي سهل الحفظ لذلك تجد الخطباء يحفظونه أكثر من غيره من الأوزان الأخرى.

أما أطواره فهي كثيرة بل كل ما ينطبق على النصاري ينطبق على النعي بالإضافة إلى الأطوار الأخرى مثل الركباني والبحراني. راجع الأشرطة الخاصة بالأطوار للمؤلف.

موال:

الموال من أقدم الأوزان الشعبية التي يعود تأريخها إلى بداية العصر العباسي الأول.

وكان في انطلاقته الأولى ذا شكل غير الشكل الذي عليه اليوم كما ان الشاعر لم يكون – في البداية – يلتزم بالنحو إلا أن الكلمات تكاد تكون عربية كلها وعن بدايته وسبب تسميته بالموال يقول الخاقاني: نقلا عن كتاب الطرب عند العرب لمؤلفه عبد الكريم العلاف: إن أول من نطق به أهل (واسط) في العراق وأول بيت منه:

منـازل كنـت فيهـا بعـد بعـدك درس خـراب لا للعـزا تصـلح ولا للعـرس

فـأين عينيـك تنظـر كيـف فيهـا الفـرس تحكـم والسـنة المـداح فيهـا خـرس

ونقل عن السيوطي في (شرح الموشح) ان هارون الرشيد لما قتل الرامكة ومن بينهم جعفر البرمكي أمر أن يرثى بشعر فرثته جارية بهذا الوزن وجعلت

تقول يا (مواليا) وأول ما نظمت قولها:

يا دار أيــن ملــوك الأرض أيــن الفــرس أيــن الــذين حموهــا بالقنــا والــترس

قالـت تـراهم رمـم تحـت الأراضـي الـدرس سـكوت بعـد الفصـاحة السـنتهم خـرس

واختلف في سبب تسميته بهذا الاسم فقيل سمي به لموالات قوافيه بعضها ببعض، وقيل سمي بذلك لان أول من نطق به: موالي بني برمك وكان أحدهم إذا نطق به ونعى مواليه قال: مواليا.

ومن أمعن النظر في الموال يتحقق لديه انه يتبع أحد بحور الشعر وهو (البسيط) وانه من الفنون التي لا يلزم فيها مراعاة قواعد اللغة العربية من إعراب أواخر الكلمات، بل انه يطرأ عليه اللحن ويجوز فيه استخدام الألفاظ الجارية في تخاطب العوام من الناس لفظاً وخطاً. راجع فنون الأدب الشعبي حلقة ١ ص١٦/١٧.

ويقول الشاعر جابر الكاظمي: لا يختلف وزن الموال – الزهيري – عن وزن النايل وكلاهما من بحر البسيط الذي يتكون من أربع تفعيلات (**مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن**).

مثال النايلي هذا المطلع:

لارسـل سـلامي خفـي بجنـيح الخضـيري ربيـتكم مـن زغـر صـرتوا ابّخـت غـيري

وسبب تسميته بالنايلي ان المرأة كانت تهوى فتى اسمه نايل فقالت فيه:

نايــل چتلــني او نايــل، غــيّر الــواني اونايـل ابشـوگه، سـجيم الـروح خـلّاني

والنايل غنائي الابتكار استخدمه فيما بعد قراء العزاء وقد نظم فيه شعراء كبار أمثال الشيخ مُحَمَّد حسن دكسن صاحب الروضة الدكسنية كما حدثني بذلك فضيلة الخطيب الأستاذ الشيخ مجيد الصيمري[1] أن للشيخ دكسن مقاطع مؤثرة من النايلي في رثاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم والعترة الطاهرة عليهم السلام وهناك شعراء آخرون نظموا النايلي فأبدعوا وهذا بيت من قصيدة الكاظمي في مدح الحمزة بن عبد المطلب رضوان الله عليه:

ولحمزه عمّه ابگلب، ينضح وفه او ايمان يكشف سحاب الخطر، عن سيد الأكوان

او حين الرسول ابتده، يردد صده الاعلان بالحمزه عمه انحفظ، نهجه او شَرع حكمه

بعد هذه السطور حول النايلي أعود إلى الموال ووجه الاختلاف بينه وبين النايلي فنقول: يتكون الموال من بندين أو أكثر والربّاط والبند يتكون من ثلاثة أشطر متحدة الوزن والجناس اللفظي والرباط يتبع في الجناس البند الأول، مثال:

عباس يوم الترل للماي جابه ورد أبطال تدري اشذبح من ترس جوده ورد

---

(١) – الشيخ مجيد الصيمري عالم جليل وخطيب رسالي وكاتب قدير صدر له عدة كتب منها: الزواج في الإسلام ومنها: في ظلال السيرة النبوية وله فضل كبير على قطاع واسع من خطباء المنبر ومنهم المؤلف الذي درس عليه مادة النصوص الحسينية وفن الخطابة واليوم يمارس مهمة التبليغ الإسلامي في كندا. (حفظ الله شيخنا أبا جهاد).

هـذا ابـن حـامي الحمـه يرتجـز باسمـه ورد يا حيـف راعـي الوفـه صـاب السـهم عينـه
عـد ابـو اليمـه اعتقـد حـامي الظعـن عينـه يحسـين راسـه انطـبر لحـگ عليـه عينـه
ليتل يصل للخيم يروي العطاشه ورد

وتحدث الخاقاني عن مراحل تطول الموال فقال – وقد أجاد – والموال أول ما بدأ النظم به على أربعة أشطر دون الالتزام بوحدة القافية ولكن مع مراعاة الوزن ويسمى الرباعي وقد تقدم نموذج منه.

والموال استمر على هذه الطريقة إلى نهاية القرن الثامن الهجري حيث كان يشارك في نظمه فريق من شعراء الفصحى أمثال صفي الدين الحلي ومن تقدمه فقد نظم في الموال كثيرا من القطع التي نستوضح منها اللهجة العراقية في عصره وقد استخدمه لمختلف الأغراض الشعرية التي استخدمها في الشعر الفصيح.

والثاني يسمى الأعرج وهو ما يؤلف من خمسه أشطر يلتزم في الشطرين الأولين وحدة اللفظ واختلاف المعنى وفي الثالث والخامس أيضا أما الرابع فقد أفرد بقافية واحدة كقول ابن معتوق بمناسبة عيد النوروز:

الغيـث إنْ خـصّ أحيـانا فجـودك عـام دوّام والبحـر يغـرق إن بكفّـك عـام
والليـث مـن خـوف باسمـك سـالم الانعـام والـدهر لمـا شـكا الحاجـه أتـى النـيروز

اليك في كل عام يجتدي الإنعام

والثالث يسمى (النعماني) ويتكون البيت من سبعة أشطر تتحد قوافي كل ثلاثة أشطر باللفظ وتختلف في المعنى أما السابع فيرجع إلى الثلاثة الأولى بوحدة اللفظ واختلاف المعنى وقد تفشى استعمال هذا اللون حتى استمر طيلة القرون الثلاثة الأخيرة. راجعع الحلقة الأولى من كتاب فنون الأدب الشعبي.

ثم أصبح الشاعر ينظم الموال بعشرات الأشطر وهناك نماذج كثيرة فراجع.

أما أطوار الموال فهي خاصة به يعرفها أهل الفن، وقد بينت خمسة منها في كتاب الخطابة الحسينية من دون معلم وطبقتها صوتها في الأشرطة فراجع.

والموال يقرأ في المواليد والوفيات ويقرأه الرواديد أكثر من الخطباء وقد شاع كثيرا في العقدين الأخيرين وسيجد القارئ نماذج كثيرة من الموال في هذه الطبعة.

موشح:

الموشح وزن من أوزان الشعر الشعبي المعروفة ويرجع إلى بحر الرمل وتفعيلته: **(فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن)**.

ويقول الشاعر الكاظمي: ينظم الموشح على ثلاثة نماذج:

١- **(فاعلاتن فاعلاتن فاعلن)**.

٢- **(فاعلاتن فاعلاتن فاعلات)**.

٣- **(فاعلاتن فاعلاتن فعلن)**. الحلقة العاشرة ص٢٥.

ويقول الخاقاني: والموشح منه ما هو منظوم على أوزان الموشحات

الأندلسية، أي على وزن الرمل في القريض ويسمى الركباني في بعض مناطق العراق كالبسته في الموشح والمعروف ان (البسته) تنظم في أربعة أشطر الشطرين الأولان منهما يختلفان في وزنهما عن الشطرين الآخرين ومثال ذلك:

شـــوهل رحـــه ابـــلا صـــوت بـــــس ايـــــدچ اتـــــدير

اطحـــــن بگايـــــه الـــــروح مـــــا أطحـــــن اشـــــعير

وينظم عن طريقة المربع أو يستمر في نظمه على قافية واحدة حتى الأخير. راجع كتاب فنون الأدب الشعبي الحلقة الأولى ص٧٣.

وإليك هذا المثال:

جينـــه ننشـــد كربلـــه امضـــيعينها بيهـــا زينـــب گـــالوا اميســـرينها

يســـروها اولالهـــا واحـــد فـــزع شـال حـادي اضـعونها ابسـاع او گطـع

جينـه ننشـد ويـن ابـو فاضـل وگـع مـــا تدلونـــه الشـــريعة وينهـــا

والموشح من الأوزان المنبرية الابتكار يقرأها الخطباء والرواديد كل بحسب طريقته وما يهمنا بيانه هنا الأطوار التي يقرأها الخطيب وهي كثيرة وقد بيناها في الأشرطة الخاصة بأطوار النعي وهنا نذكر بان أطوار الموشح هي أطوار البحر الطويل والتجليبة والهجري.

ويقرأ الموشح ببعض أطوار النعي المهداد والنصاري مع ملاحظة: لا تستحسن (الونة) في أطوار الموشح.

النصاري:

النصاري هو أشهر الأوزان في الشعر الشعبي وأصله من بحر الهزج المتكون من ثلاث تفعيلات: **(مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن)** وقد تقدم ان هذا

الوزن ينظم على غرار وزن من الشعر الشعبي يسمى التجليبة.

أما النصاري فانه ينظم بنفس التفعيلة ولكن يدخل عليه الحذف في (مفاعيلن) الثالثة فتصبح (مفاعيل) أو (فعولان) فتكون تفعيلته: (**مفاعيلن مفاعيلن مفاعيل**) او (**مفاعيلن مفاعيلن فعولان**).

مثال:

گعـد عنـده او شـافه امغمـض العـين ابدمـــه ســـابح المـــترب الخـــدين

متواصـــل طـــبر والـــراس نصـــين حنـــه ظهـــره علـــى اوليـــده او تحســـر

ومثال آخر:

وگـــف مـــا بيـــنهم والـــدمع ســـچاب يگلهـــم هـــاي تالـــيكم يلحبـــاب

يصـير اعتـب وانـه ادري مـامش اعتـاب او عنـد المـوت كلشـي مـوش مگـدور

ومثال آخر:

وســافه اعلــى ابــو مُحَّد منهــل الجــود گضـــه نحبـــه او منـــه الچبـــد ممـــرود

اشـــحال احســـين لّمـــن عـــاين العـــود يجلـــب بيـــه چبـــده اللـــي تخـــذم

والنصاري سمي بهذا الإسم نسبة إلى الشيخ مُحَّد بن نصار المتوفى في العقد الأخير من القرن الثاني عشر وابن نصار هذا كان عالما جليلا وشاعرا فصيحا له قصائد ومقاطع في الفصحى إلا ان شهرته التي طبقت الآفاق كانت بسبب نظمه ملحمته الحسينية (النصاريات الكبرى[1]) التي طبعت عشرات

---

(١) – أقول: لقد حدثني الأستاذ الشيخ جعفر الهلالي أن لابن نصار شعر شعبي كثير لم يطبع مع الملحمة.

المرات في العراق والخليج وإيران ولبنان.

وكثيرون هم الشعراء الذين نظموا في هذا الوزن إلا ان ابن نصار ونصارياته تبقى الأرقى من حيث السبك والصورة الشعرية وان أغلب ما يستحق منها الحفظ يحفظه الخبطاء حتى قيل ان من لم يحفظ خطبا من نهج البلاغة وقصائد السيد حيدر الحلي (الحوليات) ونصاريات الشيخ مُحَمَّد بن نصار فليس بخطيب.

وقد حدثني الخطيب الكبير الشيخ جعفر الهلالي: ان مقطوعات كثيرة من ملحمة بن نصار مبثوثة في مجاميع الخطباء الأوائل لم تطبع مع تلك الملحمة، يذكر ان الشيخ الهلالي نفسه نظم الروضة الهلالية على غرار النصاريات الكبرى وهي روضى مفيدة سيجد القارئ كثيرا من أبياتها في هذا الكتاب.

والنصاري من الأوزان المنبرية الابتكار مع العلم ان النصاري والأبوذية هما من وزن واحد.

أما أطور النصاري فهي كثيرة وقد بينت بعضها في الأشرطة الخاصة بالنعي فراجع.

الهجري:

الهجري من أوزان الشعر الشعبي ويرجع إلى (الرمل المربوع) المتكون من أربعة أجزاء (**فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن**).

يقول الشاعر الكاظمي وبعد دخول العلل والزحاف على تفعيلته الرابعة يصبح من (الهجري) وينظم على ثلاثة نماذج.

١- **(فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن)**.

٢- **(فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلات)**.

٣- **(فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فعلن)**.

مثال:

اصبحت بغداد كلها اعله الجسر متجمعه هـذا متشـمت او ذاك فـوگ خـده مدمعـه

ويـل گلـبي والجنـازه علـى احماميـل اربعـه او فوگ ذاك الجسر مدّوا مهجتك يالمرتضى

والهجري على ومن الأنشودة التي استقبلت بها نساء المدينة رسول الله ﷺ لما قدم إليها مهاجرا من مكة:

طلـــــع البـــــدر علينـــــا مـــــن ثنيـــــات الـــــوداع

وجـــــب الشـــــكر علينـــــا مـــــا دعـــــا لله داع

إلى آخرها.

أما أطوار الهجري فهي نفسها التي يقرأ بها البحر الطويل والموشح وهناك أطوار خاصة بالهجري وقد بينا ذلك في الأشرطة المسجلة لتعليم الأطوار فراجع.

هذه خلاصة عن الأوزان الشعرية الشعبية التي يتكون منها ما هو موجود من شعر في مجمع مصائب أهل البيت عليهم السلام.

كما انها الأوزان التي تستخدم تقريباً في قراءة العزاء أما غيرها وهو كثير فلا يقرأه الخطباء وأذكر على سبيل المثال: الچلمه أو نص، الميمر، الشبگها،

الجابري، الاهجيني، المقطوع، المنسجم، الحلّاوي وغيرها وكلها أوزان يقرأها الرواديد في (اللطميات والگعدات).

هذا ما أردت بيانه كمقدمة للجزء الأول من كتاب مجمع مصائب أهل البيت عليهم السلام داعيا المولى جل اسمه ان يجعله ذخرا لي ولوالدي والحمد لله رب العالمين.

***

الليلة الأولى

المجلس الأول

القصيدة: للسيد جعفر الحلي ت ١٣١٥هـ

كـــم يا هـــلالَ محـــرمٍ تُشـــجينا ... مـــا زال قوســـك نبلُـــه يرمينـــا

كـلُّ المصـائبِ قـد تهـون سـوى الـتي ... تركـــت فـــؤادَ محمـــدٍ محـــزونا

يـــومٌ بـــه ازدلفـــتْ طفـــاةُ أميـــةٍ ... كـــي تَشـــفينَّ مـــن الحســـين ضـــغونا

نادى ألا هـــل مـــن معـــين لم يجـــد ... إلا المحـــــددةَ الرقـــــاقَ معينـــــا

فهـــوى علـــى وجـــه الصـــعيد مبضـــعا ... مـــــا نال تغســـــيلا ولا تكفينـــــا

وســـروا بنســـوته علـــى عُجُـــف المطـــا ... تطـــوي ســـهولا بالفـــلا وحـــزونا

أو مثـــلُ زينـــبَ وهـــي بنـــت مُحَمَّد ... برزتـــع تخاطـــب شـــامتا ملعـــونا

فغـــدا بمحضـــرها يقلّـــب مبســـما ... كـــان النـــبي برشـــفهِ مفتـــونا

نثـــرت عقيـــق دموعِهـــا لمـــا غـــدا ... بعصـــاه ينكُـــتُ لؤلـــؤا مكنـــونا[1]

(فائزي)

هلّـت الشـيعه بالحـزن يهـلال عاشـور ... او نصبت مياتم للعزيّه او تلطم اصدور

اهلال المحرم ليش اشوفك كاسف اللون ... لابس سوادك ليش گلي اشصار بالكون

---

(١) – سحر بابل وسجع البلابل.

ون الهـلال او گـال سـيد الرسـل محـزون | او كـل العـوالم محزنـه والـدين مقهـور
مـن حـين هـلّ الشـهر هـلّ إبكـل الأحـزان | اوجـدد مصـاب اللـي گضـه بالطـف حـيران
ناحـت عليـه أملاكهـا والإنـس والجـان | علـى قتيـل اللـي گضـه بالطـف منحـور
وأعظـم مصـيبة ذوبـت مهجـة أفـادي | أهـل المدينـة سمعـوا الزهـره تنـادي
عاشـور جـاني او زاد حـزني علـى أولادي | نصبت ميـاتم يا خلـگ في وسـط الاگبـور
صـاحت او منهـا الـدمع فـوگ الخـد مسـجوم | مـا ظنّـتي مـن هلسـفر يرجـع المظلـوم
هـل المحـرم وامـتلا گلـبي بالهمـوم | من حين شفت الشهر صار الگلب مكسور

الإمام جعفر الصادق عليه السلام وشهر المحرم

يقول الإمام الصادق عليه السلام كان أبي إذا دخل شهر المحرم لا يُرى ضاحكا، وكانت الكآبة تغلب عليه حتى تمضي عشرة أيام منه فإذا كان اليوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبة وبكائه ويقول هو اليوم الذي قتل فيه الحسين.

وكان عليه السلام يطلب من الشعراء أن يرثوا الحسين بما جادت به قرائحهم،

وكان يأمرهم أن ينشدوا بصوت حزين، فإذا حضر الراثي[1] ضرب لعياله سترا، وأجلسهم خلفه. وكان الإمام الصادق عليه السلام يشجع الشعراء على نظم الشعر في الحسين بأقواله الكثيرة، كقوله عليه السلام: (ما من أحد قال في الحسين شعرا فكبى وأبكى به إلا أوجب الله له الجنة، وغفر له).

ودخل عليه ذات يوم السيد الحميري فاقل له الإمام: أنشدني في الحسين شعرا، وقام الإمام وضرب سترا لنسائه، وأطفاله، وأجلسهم خلف الستر، وجلس حزينا باكيا على مصيبة جده الحسين عليه السلام ومن حوله أصحابه يقول السيد الحميري فأنشأت:

امـــرُرْ علـــى جَـــدَثِ الحســـينِ فقـــلْ لأعظُمِـــه الزّكيـــهْ
يا أعظُمـــا مازِلـــتِ مـــن وطفـــاءَ ســـاكبةٍ رويّـــهْ
وإذا مـــررتَ بقـــبرِه فأَطِـــل بـــه وقـــفَ المـــَطيّهْ
وابـــكِ المطهَـــر للمطهـــرِ والمطهـــرةَ التقيَّـــه
كبكـــاءِ معولـــةٍ أتَـــتْ يومـــا لواحـــدِها المـــَنيَّهْ

يقول الحميري: فرأيت دموع جعفر بن مُحَمَّد تتحادر على خديه، وارتفع الصراخ من داره حتى أمرني بالإمساك.

وكان عليه السلام إذا مرت عليه مصيبة يتذكر مصيبة جده الحسين عليه السلام ويذكّر بها أصحابه، ومن ذلك لما أمر المنصور الدوانيقي مُحَمَّد بن عبد الملك عامله على المدينة أن يحرق على أبي عبد الله الصادق عليه السلام داره فجاء ومعه جلاوزته

---

(١) – أي منشد الشعر الحزين.

بالحطب فوضعوه على باب دار الإمام عليه السلام وأضرموا فيه النار فلما أخذت النار ما في الدهليز تصايحت العلويات داخل الدار وارتفعت أصواتهن فخرج الإمام عليه السلام وعليه قميص وإزار وفي رجليه نعلان فجعل يخمد النار، ويطفئ الحريق حتى قضى عليها فلما كان الغد دخل عليه بعض شيعته يسألونه فوجدوه حزينا باكيا فقالوا: ممن هذا التأثر والبكاء؟ أمن جرأة القوم عليكم أهل البيت وليس منهم بأول مرة؟ فقال الإمام عليه السلام: لا ولكن لما أخذت النار ما في الدهليز نظرت إلى نسائي وبناتي يتراكضن في صحن الدار من حجرة إلى حجرة، ومن مكان إلى مكان هذا وأنا معهن فتذكرت فرار عيال جدي الحسين عليه السلام يوم عاشوراء من خيمة إلى خيمة ومن خباء إلى خباء والمنادي ينادي: أحرقوا بيوت الظالمين.

(نصاري)

نادى ابـــن ســـعد حرگوهـــا الخيـــام　　اولا ترحمـــون هـــل نســـوه والايتـــام
وُلْكُـــمْ كـــل أهـــل هلبيـــت ظـــلام　　او يزيـــد اليـــوم مـــنهم ياخـــذ الـــدين
غـــدت زينـــب تنـــادي الغـــوث يا ياب　　علينـــه الحـــگ يحيـــدر داحـــي البـــاب
يبويـــه گـــوم طفـــي نار الاطنـــاب　　يبويـــه انـــت غيـــاث المســـتغيثني
عَفيـــه اشـــلون ظلـــت بـــيهن أرواح　　بـــواچي او خـــوف دگ او لطـــم واصـــياح
بچـــت زينـــب او صـــفگت راحٍ ابـــراح　　او صـــاحت آه يا روحـــي اشـــتحملين

(فائزي)

مـــن شـــبوا النـــيران فـــرت كـــل العيـــال　　بـــس العقيلـــة اتحـــيرت والـــدمع همّـــال

نادى عــدوها اشــحيرك يــربات الادلال نادت او مثـل المطـر يهمـل مـدمع العـين
عدنـه عليـل امـن المـرض مـا يگـدر ايگـوم نايم طــريح اوســادته بالخــيم يا گــوم
هـوّه البحيـه مـن نسـل هاشـم او مخـزوم او هو الشريده إلّي بگت من خلفة احسين

(تخميس)

ألا يا كــرامَ الحــيِّ عبــتمْ جمــيعُكمْ وخلفتمــوا بالطــفِّ تبكــي نســاؤُكمْ
حواســرَ بــين القــوم تــدعوا وراءكــمْ أحبــايَ لــو غــيرُ الحِمــامِ أصــابكمْ
عَتَبتُ ولكن ما على الموت مَعْتَبُ

المجلس الثاني

القصيدة: للسيد جواد القزويني الهنداوي

ت١٣٥٨هـ

مـــا للأحبـــة لا يُـــؤون خِـــلّانا ... هـــلّا دَرَوا أننـــا حانـــت منـــايانا

فهـــل بـــدا مـــن محـــبٍّ يـــوم فُـــرقتِهم ... ذنـــب لـــذاك اســـتحقوا فيـــه هجـــرانا

مـــا هـــاجني حـــبُّهم يومـــا ولا ذرفـــت ... عيـــاني مـــن بعـــدهم دمعـــا وعقيـــانا

لكـــنْ سمعـــتُ بشـــهرٍ فيـــه قـــد لَبســـتْ ... آلُ الرســـول ثيـــابَ الحـــزنِ ألـــوانا

هيّجتَ يا شهرُ ما في القلبِ من شجنٍ ... إذ فيـــكَ أضـــحى رســـول الله ثكـــلانا

والبضـعةُ الطهـرُ أضـحت فيـكَ ثاكلـةً ... تـــردّدُ الشـــجوَ ألحـــانا فألحـــانا

بـل فيـك أضـحى أبـو السـجاد منعفـرا ... بعرصـةِ الطَـفِّ فـوق الـترابِ عَطشـانا

أبكـــي الحســـينَ وحيـــدا لا نصـــيرَ لـــه ... إلا المهنـــــدَ والخطـــــيَّ أعـــــوانا

أبكيـــه منعفـــرَ الجثمـــانِ قـــد رفعـــوا ... فـــوق القنـــاةِ محيَّـــاً منـــه إعـــلانا

يتلـــوا مـــن الكهـــف آياتٍ يرتلهـــا ... أبـــدى بهـــا للـــورى آياً وبرهـــانا[1]

(مجردات)

ياليـــت لـــن لا هـــل الهـــلال ... او لا بي ظعنـــه امـــن الـــوطن شـــال

بـــس مـــا وصـــلنه الكربلـــه مـــال ... علينـــا الفـــزع واتغـــيّر الحـــال

---

(١) – نقلا عن صحيفة لواء الصدر، عدد ٢٥٧.

لزمـــوا عدانـــه المـــاي بالحـــال او هاجـــت هلـــي او گـــومي اعلـــه
او حـــاموا المخـــيمهم والعيـــال وبيـــومهم تتضـــارب أمثـــال
اشـــبيدي الگـــدر گـــرَّب الآجـــال او ضـــلوا ضـــحايه او مَلْهـــم اضـــلال
أو عگـــبهم خذونـــه فـــوگ الأجمـــال ايســـاره او كتفونـــه بالاحبـــال
تبكـــي الحـــرم واتلـــوع الأطفـــال ذلنـــه او هظمنـــه ايصـــدع الاجبـــال

(أبوذية)

اهـــلال الكِـــدر والأحـــزان هلّيـــت او دِمَـــهْ عـــين المـــوالي بيـــك هلّيـــت
يشـــهر النـــوح علاســـلام هليـــت لا تظهـــر او تفـــرح بيـــك اميـــه

السيدة الزهراء عليها السلام وشهر المحرم

لم تكن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام غائبة عن مأساة كربلاء بل كانت حاضرة بروحها وشاهدت تلك المشاهد المروعة من عطش الأطفال وذبحهم وقتل الحسين وأصحابه إلى سبي النساء وفصل الرؤوس عن الأجساد، وكانت روحها تنتقل مع رأس الحسين عليه السلام من مكان إلى مكان ومن بلد إلى بلد وشعارها:

أنا الوالـــــده والگلـــــب لهفـــــان وادوّر عـــزه ابـــني ويـــن مـــا كـــان
ابـــــني ذبـــــيح او مالـــــه اكفـــــان او لعبـــــت عليـــــه الخيـــــل ميـــــدان

وقد روي أن عمر بن سعد لما بعث برأس الحسين عليه السلام مع خَوَلي بن يزيد الأصبحي إلى ابن زياد أقبل خولي بالرأس الشريف إلى قصر الإمارة فوجد باب القصر مغفا فأتى بالرأس إلى منزله وله امرأتان امرأة من بني أسد

وأخرى حضرمية يقال لها النوار فآوى إلى فراشها فقالت له ما الخبر؟ فقال: جئتك بالذهب هذا رأس الحسين معكِ في الدار فقالت: ويلك جاء الناس بالذهب والفضة وجئت برأس ابن رسول الله؟ والله لا جمعت رأسي ورأسك وسادة أبدا قالت فقمت من فراشي فخرجت إلى الدار ودعا بالأسدية فأدخلها عليه فما زلت والله أنظر إلى نور مثل العمود يسطع من الاجانة التي فيها رأس الحسين عليه السلام إلى السماء ورأيت طيورا بيضاء حولها وحول الرأس[1] وفي بعض المقاتل أن هذه المرأة سمعت نوحا وأنينا من جانب الرأس وقائلة تقول بني حسين قتلوك ومن شرب الماء منعوك أتراهم ما عرفوا من أمك وأبوك.

(مجردات)

أنا الوالـــــده المـــــذبوح ابنهـــــا او طـــول الـــدهر ماگـــل حزنهـــا
مصـــيبة او يشـــيب الطفـــل منهـــا ســـبعين جثـــه ابـــدور چنهـــا
بالمعركـــــــة محّـــــد دفنهـــــا او زينـــب حـــده الحـــادي ابضـــعنها

(مجردات)

وينـــــه اليواســـــيني ابدمعتـــــه علـــى ابـــني الـــذي حـــزّوا ركبتـــه
او تمـــت ثلـــث تيـــام جثتـــه اويـــــلاه يبـــــني الماحضـــــرته

ولا غسلت جسمه او دفنته

(مجردات)

وينـــــه اليواســـــيني يشـــــيعه علـــه احســـين واصـــحابه ورضـــيعه

---

(١) – الدمعة الساكبة ج٥، مُحَّد باقر البهبهاني.

وابـــــن والـــــده عـــــين الطليعـــــه أبـــــو فاضـــــل اكفوفـــــه گطيعـــــه

مطروح نايم علشريعه

ويروى أيضا أنه ما رفع حجر في تلك الفترة إلا ووجدوه ملطخا بالدم ووجدوا حجرا مكتوبا عليه بالدم عن لسان الزهراء عليها السلام :

أنا درٌّ مـــــن الســـــما نثـــــروني يـــــومَ تـــــزويجِ والـــــدَ الســـــبطين

كنـــتُ أصـــفى مـــن اللُجـــين بياضـــاً صـــــبغتني دمـــــا نحـــــرِ الحســـــين

(مجردات)[1]

أنا الزهـــــره وأنا الـــــدرّه المضـــــيّه امصـــــاب الحســـــين اشـــــعمل بيـــــه

خـــــلّاني كـــــل صـــــبح او مســـــيه أنـــــوحن عليـــــه واصـــــفج بديـــــه

(تخميس)

قضـــــى وبســـــيفِ الشـــــمرِ ارواهُ وردَهُ عفـــــيرَ المحيَّـــــا ممكنـــــا فيـــــه حـــــدَّه

ولـــو ابصـــرت عينـــاكِ في الـــترب خـــدَّه إذن للطمـــــتِ الخـــــدَّ فـــــاطمُ عنـــــدَهُ

وأجريتِ دمعَ العينِ في الوجنات

---

(١) – للمؤلف.

المجلس الثالث

القصيدة: للشيخ هاشم الكعبي ت١٢٣١هـ

مـــا انتظـــارُ الـــدمعِ أن لا يَســـتهلا ... أو مـــا تنظـــر عاشـــوراءَ هـــلا

هـــلَّ عاشـــورٌ فقـــم جددبـــه ... مـــأتمَ الحـــزنِ ودع شُـــربا وأكـــلا

كيـــف مـــا تلـــبس ثـــوبَ الحـــزنِ في ... مـــأتمٍ أحـــزن أملاكـــا ورســـلا

كيـــف مـــا تحـــزن في شـــهر بـــه ... أصـــبحت فاطمـــة الزهـــراء ثكـــلا

كيـــف مـــا تحـــزن في شـــهر بـــه ... أصـــبحت آل رســـول الله قـــتلا

كيـــف مـــا تحـــزن في شـــهر بـــه ... أُلـــبسَ الإســـلام ذلّا لـــيس يـــبلا

كيـــف مـــا تحـــزن في شـــهر بـــه ... رأس خـــير الخلـــق في رمـــح معلّـــى

يـــوم لا ســـؤدَد إلا وانقضـــى ... وحســـام للعلـــى إلا وفُـــلّا

يـــومَ خـــرَّ ابـــنُ رســـولِ الله عـــن ... ســـرجِه الله خطـــبٌ مـــا أجـــلّا

وهنـــاك اهتـــز عـــرش الله والأ ... رض فيـــه زُلزلـــت والـــدينُ ثـــلّا

بأبي العـــاري ثـــلاثاً بالعـــرى ... كـــان للخـــائف أمنـــا أيـــن حـــلّا[1]

(موشح)

يا هـــلال امـــن النـــبي اشـــعندك عـــذر ... مـــن ينشـــدك لـــيش بحســـين اتغـــدر

شـــلك ســـابج عـــد بـــني هاشـــم اديـــون ... مضـــت وســـا بادرتهـــا ابهـــل فنـــون

---

(١) – الدر النضيد، ص٢٤٦ للسيد محسن الأمين.

جرعتهـــا الهظـــم خليـــت العيـــون دم تهـــل وگلـــوبهم شـــبه الجمـــر
يا هـــلال اولا عمـــل ســـابج اهـــلال بينـــه اولا مثـــل يومـــك يـــوم نال
اولا بغـــيرك ظلتلنـــه اعلـــه الرمـــال جثـــث شـــالوا روســـها ابعـــالي الســـمرِ
يا هـــلال اولا عمـــل عملتـــك هـــاي اهـــلال واجـــره مـــا جريـــت انتـــه اوياي
اولا بغـــيرك حرّمـــوا شـــربة المـــاي علـــى احســـين او مـــات مرضـــوض

(أبوذية)

زينـــب لـــيش محتـــاره او علمهـــا او هاشـــم عـــامره او يخفـــج علمهـــا
بـــس مـــا هـــل المحـــرم علمهـــا گلبهـــا تنســـبي بالغاضـــريه

الإمام الرضا عليه السلام وشهر المحرم

قال الريان بن شبيب: دخلت على مولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم فقال يا ابن شبيب أصائم أنت؟ فقلت له: لا! فقال عليه السلام : (يا ابن شبيب فمن صام في هذا اليوم ثم دعا الله تعالى استجاب له كما استجاب لزكريا عليه السلام قم قال: يا ابن شبيب إن شهر المحرم كان أهل الجاهلية يحرمون في الظلم والقتل لحمرته إلا هذه الإمة فما عرفت حرمته ولا حرمة نبيها، لقد قتلوا فيه ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستباحوا حريمه وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك أبدا ... با ابن شبيب إن كنت باكيا فابك الحسين عليه السلام فإنه قتل وذبح كما تذبح الشاة وقتل من أهل بيته معه سبعة عشر ليس لهم في الأرض شبيه ... يا ابن شبيب لقد حدثني أبي عن أبيه عن جده إنه لما قتل الحسين عليه السلام أمطرت السماء دما وترابا أحمر ... يا بان شبيب

إن بكيت على الحسين عليه السلام حتى تصير دموعك على خدك غفر الله لك كل ذنب أذنبته صغيرا كان أو كبيرا قليلا كان أو كثيرا). وكان الإمام عليه السلام يتكلم بهذا الكلام ودموعه جارية على خديه[1].

أقول: كيف لا تمطر السماء دما وترابا أحمر وقد أريق على وجه الأرض دم كدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكيف لا تمطر السماء دماً وقد داست خيولهم بحوافرها صدراً هو كصدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟

فأيُّ شهيدٍ اَصلتِ الشمسُ جسمَه ومشهدُها من نوره متوقدُ
وأيُّ ذبيحٍ داستِ الخيلُ صدرَه وفرسانُها من ذكره تتجمدُ

(نصاري)

يجدي اگعد او شوف ابنك رميّه خذوا راسه او جسمه اعله الوطيه
عليه اتجول گامت خيل أميه ولا ظل بيه مفصل ما تهشم
ركب له الأخنس اويا عشر فرسان وهو شابچ عليه النبل والزان
وصارت جثته للخيل ميدان وابجسمه النبل كله تحطَّم

(أبوذية)

وحگ الحارب ابإحد او بدرها وردتله الشمس وانشگ بدرها
گِلِّ الفاطم الراضع ابدرها لعبت فوگ صدره اخيول أميه

واحسيناه وا غريباه..

(أبوذية)

جرى دمعي على الوجنه وشاله الگلب يجري ولا تم بيه وشاله

---

(١) – معال السبطين ج١، ص١٤٥ مقتبس من خبر طويل.

علـــى المحّـــد دنا النعشـــه وشـــاله گبـل مـا تـرض صـدره اخيـول أميـه

***

وقـــلْ شـــاكيا يا غيـــاثَ اللهيـــفِ ومَعقِـــلَ مَـــن لم يجـــد مَعقِـــلا
حبيبُـــك جاشـــت عليـــه الخطـــوبُ تَبـــــدَّلَ بالعلقـــــم السلســـــلا
فذِيـــدَ عـــن المـــاءِ حـــتى قضـــى وَمـــا عَـــلَّ منـــه ولم يـــنهلا

المجلس الرابع

القصيدة: لبعض الشعراء

أطـــلَّ علينـــا بالخطـــوب محـــرَّمُ ... فخَلْـــعُ شـــعارِ الحـــزنِ فيـــه مُحـــرَّمُ

هـوى هيكـلُ التوحيـدِ فيـه علـى الثـرى ... غـداة هـوى القصـرُ المَـشيدُ العظَّـمُ

حســـينٌ ومـــا أدراكَ أيُّ معظـــمٍ ... حســـينٌ ومـــن ذا فضـــلُه الجـــمُّ يعلـــم

تزلـــزل عـــرش الله وارتجـــتِ الســـما ... عشـــيةَ صـــدرُ العلـــمِ بالخيـــل يُحطَـــمُ

لقـــد أُثكلـــت أمُّ المعـــالي وأُيمـــتْ ... غـــداة نســـاءُ الطـــفِ ثكلـــى وأيّمُ

فليـــت رســـولَ الله حـــامي ذمارِهـــا ... يشـــاهدها والنـــارُ بالخـــدر تُضـــرمُ

أُعزيـك يا خـيرَ الـورى في الـذي جـرى ... علـى ابنِـك يـوم الطـفِّ والـرزءُ أعظـم

بمـــاذا تُعـــزَّى والمصـــائبُ جمّـــةٌ ... لأدنى رزاياهـــا الشـــدادِ تُهـــدَّمُ

فأطفـــالُ طهـــرٍ في حجـــورٍ طـــواهرٍ ... ولـــيس لهـــا ذنـــبٌ هنالـــك يُعلَـــم

ســـوى أنهـــا مـــن قبـــل حـــلِّ تمـــائمٍ ... لهـــا الســـيف والخَطّـــي سِـــوارٌ ومِعصـــمُ

أمِ الـــذبحُ للـــذبحِ العظـــيمِ علـــى ظمـــا ... لتغســـيله مـــن نحـــرِه قـــد جـــرى الـــدم

أمِ الهتـــكُ للخـــدرِ الـــذي لاحترامِـــه ... ملائكـــةُ الجبـــارِ بالـــذُل تخـــدم

أصـــابت ســـهامُ الطـــف حبـــةَ قلبِهـــا ... فأحشـــاؤها مـــنهن ثـــوبٌ مســـهّم[1]

---

(١) – رياض المدح والرثاء ص٧٢٨.

(مجردات)

أعاتـــب هلـــي او لا واحـــد ايگـــوم او عـــن الحرايـــر يجلـــي الهمـــوم
چـــن طابـــت إلهُـــم لـــذت النـــوم او منهـــو الـــيرد اســـياط هلگـــوم
هـــاي العلينـــه گامـــت اتحـــوم او طـــايح ذخـــر زينـــب او كلثـــوم

فوك النهر والراس مهشوم

(أبوذية)

أصَـــدْعِ الصـــخر بالونـــه ولينـــه علـــى الصـــار الشـــمر عگبـــه ولينـــه
يصـــد نـــوب اليتامانـــه ولينـــه ابشـــماته او يســـب حمّـــاي الحميـــه

السيدة أم سلمة تنعى الحسين عليه السلام

عن أمالي الطوسي عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال: بينما أنا راقد في منزلي إذ سمعت صراخا عظيما عاليا من بيت أم سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرجت يتوجه بي قائدي[1] إلى منزلها وأقبل أهل المدينة إليها الرجال والنساء فلما انتهيت إليها قلت: يا أم المؤمنين ما بالك تصرخين وتغوثين؟ فلم تجبني وأقبلت على النسوة الهاشميات وقالت يا بنات عبد المطلب أسعدنني وأبكين معي فقد قتل والله سيدكن وسيد شباب أهل الجنة وسبط رسول الله وريحانة الحسين عليه السلام فقيل: يا أم المؤمنين ومن أين علمت ذلك؟ قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام الساعة شعثا مذعورا فسألته عن شأنه ذلك فقال قتل ابني الحسين وأهل بيته اليوم فدفنتهم والساعة فرغت من

---

(١) – يبدو أن كان لا يبصر أو كان بصره ضعيفا فكان بحاجة إلى من يقوده.

دفنهم.

لـــــيس هـــــذا لرســـــولِ اللهِ يا أمـــــةَ الطغيـــــانِ والبغيـــــي جَـــــزا

جـــــزروا جـــــزرَ الأضـــــاحي نســـــلَه ثم ســـــاقوا أهلَـــــه ســـــوقَ الإمـــــا

قالت فقمت حتى دخلت البيت وأنا لا أكاد أن أعقل فنظرت فإذا بتربة الحسين التي أتى بها جبرائيل من كربلاء فقال: إذا صارت هذه التربة دما فقد قتل ابنك وأعطانيها النبي فقال: اجعلي هذه التربة في زجاجة أو قال في قارورة ولتكن عندك فإذا صارت دما عبيطا فقد قتل الحسين فرأيت القارورة الآن وقد صارت دما تفور.

قال ابن عباس: وأخذت أم سلمة من ذلك الدم ولطخت وجهها وجعلت ذلك اليوم مأتما ومناحة على الحسين عليه السلام ...[1].

أقول: إذا كانت أم سلمة قد لطخت وجهها بدمه كما ذكر في الخبر فما حال أمه الزهراء لو حضرت عنده ورأت دمه الشريف يجري من جسده على الأرض؟ ولله در القاتل:

(مجردات)

لـــــون حاضـــــره يحســـــين وياك لضـــمك ابصـــدري والـــزم احشـــاك

وانعـــــى او تســـــاعدني يتامـــــاك يليـــت الحتـــف جـــاني ولا جـــاك

(مجردات)

آيـــــني ربيتـــــك ابحجـــــري وانـــت ارضـــعت مـــن لـــبن صـــدري

علـــى امصـــيبتك لـــدموع تجـــري اتمنيـــت أنـــه المنحـــور نحـــري

---

(١) – مقتل الحسين ص٤٦ بحرالعلوم.

(تخميس)

يحـــقُّ للراســـياتِ الشُـــمِّ تنصـــدعُ لفقـــدهم وبحـــورِ العلـــمِ تُنتـــزع

واصـــرخنَّ بصـــوتٍ لـــيس ينقطـــعُ نـــذرٌ علـــيّ لـــئن عـــادوا وإن رجعـــوا

لأزرعنَّ طريقَ الطفِّ ريحانا

المجلس الخامس

القصيدة: للسيد حسين الموسوي الغريفي

البحراني ت١٠٠١هـ

امربــعُ الطــفِّ ذا أمْ جانــبُ الطــور ... حيّــا الحيــا منــك ربعــا غــيرَ ممطــورِ

كــم فيــكَ روضــةُ قــدسٍ اَعبقــت اَرجــا ... كأنهــــا جنــــةُ الوالــــدان والحــــور

يا كــربلا حــزتِ شــأنا دونــه زُحــلٌ ... وفــــزتِ بالســــادة الغــــرِّ المغــــاوير

أيجمــــلُ الصــــبرُ في آلِ النــــبيّ وهــــم ... جمــعٌ قضــوا بــين مســمومٍ ومنحــور

فــأيُّ عــين علــيهم غــيرُ باكيــةٍ ... وأيُّ قلــبٍ علــيهم غــير مفطــور

مــن مُبْلِــغُ المصــطفى والطهــرِ فاطمــةٍ ... أن الحســين طــريح غــير مقبــور

مــن مبلــغ المرتضــى أن الحســينَ لُقــىً ... ســقتْه أيــدي المنــايا كــأسَ تكــدير

وإنَّ أعظــمَ شــيءٍ سَــوْقُ نســوتِه ... أســرى يُســارُ بهــا مــن غــير تســيير

وزينــــب ذات أشــــجان ومــــدمعُها ... في الخــدّ مــا بــين منظــومٍ ومنثــور

تبكــي وتُظهــر ممــا في ضــمائرها ... مــن الأســى في رثاهــا كــلَّ مســتور

تقــول يا قمــراً حــاقَ المِحــاقَ بــه ... وشمــسَ عِــزٍّ عراهــا صــرفُ تكــوير

سُــؤلي غيــاثي مُغيثــي غايتــب أملــي ... ركني عمادي عميدي عصمتي سوري[1]

---

(١) – رياض المدح والرثاء ص٦٩٢.

(مجردات)

يخويــه جيــت كــون اخــبر جنابــك　　يخويـــه بالعـــده نهبـــوا اطنابـــك
يخويــه الگيـــتْ بالمنحـــر اصـــوابك　　يخويــه انشــلت ايــده اشــلون صــابك
يخويــه مـــن ســـلب منـــك اثيابـــك　　يخويــه مـــا خجـــل منّـــك او هابـــك

(أبوذية)

حســـين الطاعتـــه البـــاري فرضـــها　　الظـــالم هشّـــم اعظامـــه فرضـــها
عليــه صــلّت ســيوف الشــر فرضــها　　وهـــو صـــابر جـــرع مُـــر المنيـــه

(تخميس)

يا مـــن لـــه فصـــلُ الخلائـــقِ صـــائرُ　　وعليـــه قطـــبُ رحـــى الجلالـــةِ دائـــر
ومجيـــبَ دعـــوةِ مـــن دعـــاه وناصـــر　　يا ليـت في الأحيـاءِ شخصَـك حاضـر

وحسينُ مطروحٌ بعرصةش كربلا

رسول الله صلى الله عليه وآله لا يطيق رؤية الحسنين عليهما السلام عطاشى

نقل في المنتخب، عن لوط بن يحيى، عن عبد الله بن قيس، قال: كنت ممن غزى مع أمير المؤمنين عليه السلام في صفين وقد أخذ أبو أيوب الأعور السلمي الماء وحرزه عن الناس، فشكى المسلمون العطش، فأرسل فوارس على كشفه، فانحرفوا خائبين، فضاق صدره فقال له والده الحسين عليه السلام: امضي إليه يا أبتاه؟ فقال: امض يا ولدي، فمضى مع فوارس، فهزم أبا أيوب عن الماء، وبنى خيمته، وحط فوارسه، وأتى إلى أبيه وأخبره.

فبكى عليه السلام فقيل له: ما يبكيك يا أمير المؤمنين؟ وهذا أول فتح ببركة الحسين، فقال ذكرت أنه سيقتل عطشانا بطف كربلاء حتى ينفر فرسه

ويحمحم ويقول: الظليمة الظليمة لأمة قتلت ابن بنت نبيها.

وعن ابن عباس، قال: عطش المسلمون في مدينة الرسول في بعض السنين عطشا شديدا، حتى أنهم عادوا لا يجدون الماء في المدينة، فجاءت فاطمة الزهراء عليها السلام بولديها الحسن والحسين عليهما السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يا أبة ان ابنيَّ الحسن والحسين صغيران لا يتحملان العطش فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالحسن فأعطاه لسانه حتى روي، ثم دعا بالحسين فأعطاه أيضا لسانه فمصه حتى روي، فلما رويا وضعهما على ركبتيه، وجعل يقبل هذا مرة وهذا أخرى ثم يلثم هذا لثمة وهذا لثمة ثم يضع لسانه الشريف في أفواههما وهو معهما في غبطة ونعمة.

فبينما هو كذلك إذ هبط الأمين جبرئيل عليه السلام بالتحية من الرب الجليل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا مُحَمَّد ربك يقرؤك السلام، ويقول: ان هذا ولدك الحسن يموت مسموما مظلوما (أي وا إماماه واحسناه)، وهذا ولدك الحسين يموت عطشانا مذبوحا (أي وا إماماه واحسيناه), فقال: يا أخي جبرئيل ومن يفعل ذلك بهما؟ قال: قوم من بني أمية يزعمون أنهم من أمتك، يقتلون أبناء صفوتك، ويشردون ذريتك[1].

أقول يا رسول الله: أنت لا تحتمل رؤية الحسن والحسين عطاشى فعمدت إلى اروائهم فكيف بك لو نظرت إلى سبطك الحسين عطشانا لا يسقى وظمآنا لا يروى وكيف بك لو نظرت إليه مذبوحا من قفاه قد حمل

---

(١) - المنتخب ص١٨٧/١٨٨.

رأسه إلى طاغية الكوفة أما جسده فمسلوب عار في صحراء كربلاء والشمس تصهره بحرارتها:

معـــــرّىً في الهجـــــيرةِ لا يُـــــوارى مخلّـــــىً مـــــن بعيـــــدة أو قريـــــب

واين الزهراء التي لا تطيق رؤية الحسين عطشانا كيف بها لو رأته بحالة تقشعر منها الأبدان.

(مجردات)

يبـــــــني يريحانـــــــة المختـــــــار يحســـــين يلمثلـــــك فـــــلا صـــــار

اشـــــذنبك يقتلونـــــك الأشـــــرار تمنيـــــت لـــــن حاضـــــر الكـــــرار

جـــان اعلـــه شـــانك رجّ الأقطـــار واللـــــي يهـــــيج بالگلـــــب نار

خواتك بگت من غير نغّار

ويقول ابن فايز رحمه الله عن لسان الزهراء عليها السلام :

(فايزي)

حـــتى جنينـــك ذابجينـــه يا جنيـــني يا نـور عـين المصـطفى او يا نـور عيـني

لـــيش العـــداوه بـــين هلأمـــة او بيـــني الله يجـازي مـن فعـل بيـك هلافعـال

ايحگلي على امصابك لشق يحسين جيبي وابدمك يسبط المصطفى لخّضب الشيبي

جيتـك امـن الجنـه اشـوفك يا حبيـبي الله ياخـذلي ابحقـي مـن هـل أنـذال

يحسين گلي وين ابو فاضل اشوفه گلها بعد مثلي او مگطوعه اچفوفه
گطعوا يمينه معْ شمالـه هَل الكوفة خلّوا عَفيره جثته من فوگ الرمال

(تخميس)

قومي انـدُبي بين أهلِ الأرض عصمتَها بعَوْلـةٍ تسمع الأمـلاكُ جلبتهـا
قومي لـرأسٍ هُـدي أهـدوه صـعدتها وجثـة أبلـتِ الأيامُ جِـدّتَها

وغيّرتْها الليالي أيَّ تغيير

المجلس السادس

القصيدة: للسيد ميرزا صالح القزويني الحلي الهنداوي

ت ١٣٩٧هـ

وقائلةٌ ماذا القعودُ وفي الحشا ... تهلبُ نارٍ جمرها قد تسعّرا

فقم أنت واضربْ بالحسام وبالقنا ... وقُدها أسودا واملأِ الأرضَ عَثيرا

فقلت لها والدمع منها كأنه ... سحائبَ فوقَ الوجنينِ تحدّرا

فو اللهِ لا انجزتُ للصحبِ موعدي ... ولا أنا جرّدت الحسامَ المذكّرا

ولا عرقتْ بي عصبةٌ هاشميةٌ ... أسودٌ بيوم الرَوْعِ والخطبُ قدعوا

هم الموقِدون النارَ للحرب في الضحى ... كما أوقدوها في دجى الليل للقِرى

فكم لهمُ من طعنة يَسبق القضا ... مداها وكم من ضربةٍ تَقصمُ العُرى

إلى أنْ دهى ما اعقبَ الدينَ وقعُه ... أسىً وجرى حكمُ القضاءِ بما جرى

تداعوا إلى ورد المنون كأنهم ... بدور تغشّاها الخسوف فغيّرا

بنفسي وآبائي نفوسا قضتْ على ... ظلماً ونداها مد مجراه أبحرا

بنفسي وآبائي نفوسا أبَتْ لها ... جفونٌ بدار الذُلّ أنْ تَقبلَ الكرى

بنفسي رؤوسا فوق شاهقةِ القنا ... تُعلى فينحطّ العلى واهلي الذرا

وأعظمُ خطبٍ لو يُصادفه الصفا ... لذاب أسىً من وقعِه وتفجرا

عقائـــلُ آلِ اللهِ تســـتاقها العـــدا ... علـى هُـزّلٍ قـد انحلتهـا يـد السـرى

تـرى فـوق أطـراف القنـا لحماتهـا ... رؤوسـا كامثـال الكواكـب نضّـرا

وترنـوا إلى أجسـادها في ربى الثـرى ... نُبِـذْنَ علـى رغـم المكـارم بالعـرا[1]

(نصاري)

هـاي المـا تعـرف السـير والبيـد ... او مـا تـدري عـدوها اليـوم شـيريد

ظلـت بـس تعيـد النـوح ترديـد ... مشـت واعيونهـا اعلـه احسـين تنظـر

مشـوا بيهـا العـده الكوفـة الكـرار ... او راس احسـين عـالي اعلـه الـرمح صـار

او مـن طبـت او وصـلت ذيـچ الاديار ... اجتهـا النـاس واعليهـا اتفكـر

غـدت متحـيره واتـدير بالعـين ... لا عبـاس ظـل عـدها ولا احسـين

مبتليـه ابغـدّر ناس نـذلين ... عليهـا مـا تحـن سـاعه او تنغـر

(أبوذية)

متـدري اشـكثر بيـني علـى البـل ... دليـل او هـاذي مـا چانـت علـى البـل

عگـب ذاك الخـدر اطلـع علـى البـل ... وعگـب عبـاس يحـدي الشـمر بيـه

وصايا الإمام جعفر الصادق عليه السلام إلى زوار الحسين عليه السلام

عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام أحدثه فدخل عليه ابنه فقال له: مرحبا وضعمه وقبله، وقال: حقر الله من حقركم، وانتقم ممن وتركم، وخذلكم، ولعن الله من قتلكم، وكان الله لكم وليا وحافظا وناصرا فقد طال بكاء النساء وبكاء الأنبياء والصديقين والشهداء وملائكة السماء.

---

(١) – البابليات ج٢، ص١٤٩.

ثم بكى وقال: يا أبا بصير أما تحب أن تكون فيمن يسعد فاطمة؟ فبكيت حين قالها، فما قدرت على النطق، وما قدرت على كلامي من البكاء ثم قام إلى المصلى يدعو، وخرجت من عنده على تلك الحال، فما انتفعت بطعام وما جاءني النوم، وأصبحت صائما وَجِلاً حتى أتيته، فلما رأيته قد سكن سكنت، وحمدت الله حيث لم ينزل بي عقوبة.

وعن عبد الملك بن مقرن عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا زرتم أبا عبد الله عليه السلام فالزموا الصمت إلا من خير، وان ملائكة الليل والنهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحائر، فتصافحهم فلا يجيبونها من شدة البكاء، فينتظرونهم حتى تزول الشمس، وحتى ينوّر الفجر، ثم يكلمونهم ويسألونهم عن أشياء من أمر السماء، فأما ما بين هذين الوقتين فانهم لا ينطقون ولا يفترون عن البكاء والدعاء.

وعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أيضا: أن الملائكة الذين عند قبره ليبكون فيبكي لبكائهم كل من في الهواء والسماء من الملائكة.

أقول وكيف لا تبكي ملائكة السماء وهم ينظرون إلى الحسين والشمر جالس على صدره.

لهفي له والشمرُ يقطعُ رأسَه وخيولُهم تجري على أعضائهِ

والمُهرُ يندبه ويَلِثمُ نحرَه ويقول عاري السرجِ في بيدائه

قُتِلَ الحسينُ وهُتّكت نسوانُه وغدا يُباح المحتمى بحمائه

(نصاري)

هون فوگه يشمن دم الجروح لِگنَّه ايعالج او محتار بالروح

بچـت زينـب او دمـع العـين مسـفوح تگلـــه ياهـــو الوصّـــيته بيّـــه
بچـــت زينـــب او نادتّـــه يمهيـــوب دگلـــي هليتامـــه اتـــروح يا صـــوب
يخويـــه لـــيش عفتونـــه فـــرد نـــوب او رحتـــوا بالطبـــگ يهـــل الحميـــه

وأقول أيضا: وكيف لا تبكي ملائكة السماء وقد طيف برأس ابن فاطمة والنساء من آل مُحَمَّد ﷺ من بلد إلى بلد.

(أبوذية)

ســـلتني كربلـــه يا بـــوي والشـــام او هـــوه الدنيـــه علينـــه انگطـــع والشـــام
وجهـــي مـــن ســـنا النـــيران وشّـــام او مـــا تـــدري الســـده والصـــار بيـــه

(تخميس)

غـــدت ربـــةُ الاخـــدار ولهـــى اســـيرةً تَقاذَفُهـــا البيـــدا ضُـــحىً وهجـــيرةً
وتهتـــف بالحـــامي الجـــوارِ عشـــيرةً اترضـــى وأنـــت الثاقـــبُ العـــزمِ غـــيرةً

يلاحظُها حسرى القناعِ يزيد

المجلس السابع

القصيدة: للشيخ حسن النجفي

لمصـــــاب الحســـــين زاد شـــــجوني ... فاعـــــذلوني إن شـــــئتموا فاعـــــذلوني

كيـــف لا أنـــدُبُ الحســـينَ بجفـــنٍ ... مقـــرَحٍ بالبكـــا وقلـــبٍ حنـــين

لهـــفَ قلـــبي عليـــه وهـــو جـــديلٌ ... فـــوق وجـــه الصـــعيدِ دامـــي الجبـــين

يتلضّـــى مـــن الصـــدى وعلـــى الخـــدّ ... جـــــواري عيونِـــــه كـــــالعيون

لســـت أنســـاه بالطفـــوف فريـــدا ... منشِـــدا مـــن لـــواعج وشـــجون

ليـــت شـــعري لأي ذنـــبٍ ويا ليـــت ... علـــى أيّ بدعـــةٍ يقتلـــوني

ان يكـــن قـــد جهلتمـــوا الفضـــلَ منـــا ... فاســـئلوا محكـــمَ الكتـــابِ المبـــين

والـــدي أشـــرف الـــورى بعـــد جـــدي ... وأخـــي أصـــلُ كـــلِ فضـــلٍ وديـــن

والبتـــولُ الزهـــراءُ أمـــيْ وعمّـــيْ ... ذوالجنـــاحينِ صـــاحبُ التمكـــين

وينـــادي يا أمَّ كلثـــومَ قـــومي ... قبـــل تفريـــق شمِلنـــا ودِّعيـــني

واذرفي دمعَـــكِ المصـــونَ علـــى الخـــدِّ ... ونـــوحي علـــيَّ ثم انـــديني

وإذا مـــا رأيـــتِ مقتلـــولَ ظلـــمٍ ... منعـــوه عـــن حقِّـــه فـــاذكريني

لهـــفَ قلـــبي لزينـــبٍ وهـــيَ تبكـــي ... وتنـــادي مـــن قلبهـــا المحـــزون

يا أخـــي يا مـــؤمَّلي يا رجـــائي ... يا مُنـــائي يا مســـعدي يا معيـــني

كنـــتَ أمنـــا للخـــائقين ويُمنـــا للـــبرايا في كـــل وقـــت وحـــين
يا هـــلالا لمـــا اســـتتمَّ ضـــياءً غيّبتـــه بالطـــف أيـــدي المنـــون
ليـــت عينيـــكَ يا شـــقيقيْ تـــرانا حاســـراتٍ مـــن بعـــد خـــدرٍ مصـــون
ســـافراتِ الوجـــوهِ مهتكـــاتٍ بـــين عبـــدٍ فـــاغٍ ووغـــدٍ لعـــين[1]

(مجردات)

بعـــدك تراهـــو الـــدهر ذبـــني واعلـــه العـــين يا خويـــه ســـطرني
والســـوط هلورمـــه المتـــني وحچـــي الشـــماته اللـــي كتلـــني

و امصايبك خويه عمتّي

(مجردات)

حرمـــه او غريبـــه ابـــين ظـــلام و امحنـــه ابنســـوان وايتـــام
مـــا چنـــت احسّـــب لـــن الأيام ابيســـر امشـــي الـــديرة الشـــام

لا يزوك... إلا الصديقون من أمتي

قـال في كامـل الـزيارة بسـنده عـن أبي عبـد الله الصـادق عليه السلام قـال: كـان رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل الحسين جذبه إليه ثم يقول لأمير المؤمنين عليه السلام

---

(١) – المنتخب ص٤١٣: لقد ذكر الشيخ الطريحي رحمه الله أن هذه القصيدة هي للشيخ حسن النجفي وقد فتشت في كتب التراجم والأدب فلم أعثر على ترجمة لهذا الشاعر، نعم ان الخاقاني رحمه الله ذكر في موسوعته شعراء الغري ج٣ شاعر بهذا الاسم إلا انه من معاصري السيد مهدي بحر العلوم ومن المعلوم ان الطريحي سابق لعصر السيد بحر العلوم بأثر من مائة سنة لهذا فان حسن النجفي الشاعر المذكور في المنتخب مجهول الحال ولعل تصحيفا او خطأ ما قد وقع والله العالم.

امسكه ثم يقع عليه فيقبله ويبكي فيقول الحسين: يا أبه لم تبكي؟ فيقول له: يا بني اقبل موضع السيوف منك وأبكي، قال: يا أبة واقتل؟ قال: أي والله وأبوك وأخوك وأنت قال: يا أبة فمصارعنا شتى – أي كل واحد منا يدفن في ناحية –؟ قال نعم يا بني قال: من يزورنا من أمتك؟ قال لا يزور أباك وأخاك وأنت إلا الصديقون من أمتي[1].

فبكى الحسينُ وقال رزئي فادحٌ فتصارخوا أهلُ العَبا لبكائِهِ

قال الحسينُ وحقَّ مَن خلق الورى طرّا وسقّفَ أرضَه بسمائه

لا أدخلُ الجناتِ حتى يدخلوا واللهُ يهدي من يشا بهدائه

وفيه عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: كان الحسين عليه السلام مع أمه تحمله فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لعن الله قاتليك ولعن الله سالبيك ولعن الله المتأزرين عليك وحكم الله بيني وبين من أعان عليك.

فقالت فاطمة عليها السلام: يا أبه أي شيء تقول؟ قال: يا بنتاه ذكرت ما يصيبه بعدي وبعدك من الأذى والظلم والغدر والبغي وهو يومئذ في عصبة كأنهم نجوم السماء يتهادون إلى القتل وكأني أنظر إلى معسكرهم وإلى موضع رحالهم وتربتهم يا أبة وأين هذا الموضع الذي تصف؟

قال: موضع يقال له كربلاء وهي ذات كرب وبلاء علينا وعلى الأمة يخرج عليهم شرار أمتي قالت: يا أبة فيقتل؟

قال: نعم يا بنتاه ما قتل قبله أحد كان تبكيه السموات والأرض

---

(١) – مقتل الحسين ص٤٨ بحر العلوم.

والملائكة والوحوش والحيتان في البحار والجبال لو يؤذن لها ما بقي على الأرض متنفس وتأتيه قوم من محبينا ليس على الأرض أعلم بالله ولا أقول بحقنا منهم وليس على ظهر الأرض أحد يلتفت إليه غيرهم وأولئك مصابيح في ظلمات الجور وهم الشفعاء وهم واردون حوضي غدا أعرفهم إذا وردوا عليّ بسيماهم وأهل كل دين يطلبون أئمتهم وهم يطلبوننا ولا يطلبون غيرنا [1].

قالـــت بأيّ الأرضِ يُقطـــع رأسُـــه ... وبأيّ شـــهر كـــان كـــونُ فِنائِـــه
قـــال النـــبيُّ يكـــون ذا بمحـــرم ... في يـــوم عاشـــورا شـــنيعُ نعائـــه
ويكـــون مصـــرعُه المهـــولُ بكـــربلا ... ومصـــارعُ الأنصـــارِ في صـــحرائه
فبكـــت وقالـــت واشماتـــةَ حاســـدي ... واصـــفوةَ الجبـــار مـــن خلصـــائِه
مـــن ذا يغســـله ويحمـــل نعشَـــه ... مـــن ذا يـــواري جســـمَه بثرائـــه
مـــن يكفـــل الأيتـــامَ بعـــد وفاتِـــه ... مـــن ذا يقـــيم مآتمـــا لعزائـــه

وكأني بالزهراء عليها السلام :

(مجردات)[2]

مـــا چنـــت أظـــن ايمـــوت عطشـــان ... او محّـــد يشـــيله امـــن آل عـــدنان
او تلعـــب عليـــه الخيـــل ميـــدان ... او راســـه يرفعونـــه علـــى اســـنان
او تبگه الحريم ابغير وليان

وكأني برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجيبها:

---

(١) – مقتل الحسين ص٤٨/٤٩ بحر العلوم.

(٢) – للمؤلف.

(مجردات)[1]

يگلهـــا يبويـــه او دمعـــه غـــدران الشـــيعه تدفنـــه ابَّچـــي او أحـــزان

او تلطم عليه شيب او شبان

(أبوذية)

عليّـــه حـــگ ولايـــتكم لهبهـــا وأنـــه روحـــي لبـــو اليمـــه لهبهـــا

ابگلـــبي نارك اليســـعر لهبهـــا او علـــه امصـــابك أون يـــبن الزجيـــه

***

فـــأتى الأمـــينُ إلى الأمـــينِ يقـــول قـــد اوحـــى إلـــهُ العـــرشِ في أنحائِـــهِ

أن قـــلْ لســـيدةِ النســـاءِ بأنـــني أُنشـــي كرامـــا شـــيعةً لعزائـــه

---

(١) – للمؤلف.

المجلس الثامن

القصيدة: للشخ حسين بن علي بن حسن

البلادي القديحي ت١٣٨٧هـ

أيُّ خطـــبٍ عـــرى البتـــولَ وطـــه ... ونحـــى أعـــينَ الهـــدى فعماهـــا

أي خطـــبٍ أبكـــى النبيـــينَ جميعـــا ... ولـــه الأوصـــياءُ عـــزَّ عزاهـــا

أي خطـــب أكـــبى الملائـــكَ طـــرّاً ... وقلـــوبُ الإيمـــانِ شـــبّتْ لظاهـــا

ذاك خطـــبُ الحســـينِ أعظـــمْ بخطـــبٍ ... صـــيّر الكائنـــاتِ يجـــري دماهـــا

لســـت أنســـاه في ثـــرى الطـــفِ أضـــحى ... في رجـــــالٍ إلٰهُهـــــا زكّاهـــــا

نزلـــوا مـــترلا علـــى المـــاءِ لكـــنْ ... لم يبلُّـــوا عـــن الضَـــرامِ شِـــفاها

تركـــوهمْ علـــى الرغـــامِ ثـــلاثا ... جثّمـــا غُســـلُها فيـــوضُ دماهـــا

قـــد أحاكـــت لهـــا الســـوافي ثابا ... نســـجت للـــورى ثيـــابَ جواهـــا

وبنفســـي فـــردَ الحقيقـــةِ أضـــحى ... مُفـــرَدا حلّقـــت عليـــه عـــداها

وأبيـــه لـــولا أحـــبَّ لقـــاه ... ربُّـــه مـــا ثـــوى بحـــرِّ رُباهـــا

عـــاريا صـــلّتِ الســـيوفُ عليـــه ... فاغتـــدى مســـجَدا لبـــيض ضـــباها

غســـلته الســـيوف مـــاءً طهـــورا ... كفنتـــه الـــرياحُ ســـافي ذراهـــا

شـــيّعتْ نعشَـــه الرمـــاحُ وأمســـى ... قـــبرُه في قلـــوب مَـــن والاهـــا [1]

---

(١) – رياض المدح والرثاء ص١٦٣.

(نصاري)

يا شـــيال راس احســـين رد بيـــه لـــوين اتريـــد عـــن جســـمه تودّيـــه
نريـــد الـــراس يم جســـمه نخلّيـــه او ندفنـــه لا يضـــل جســـمه امجســـم
يا شـــيال راس احســـين ردّه لـــوين اتريـــد عـــن جســـمه تبعـــده
لـــون ايشـــوف حالـــه اليـــوم جـــده بجـــه اعلـــى امصـــيبته ابـــدال الـــدمع دم

(أبوذية)

المـــاتم بـــس إلـــك يحســـين ينصـــاب او دِمَـــه ابيومـــك ابـــدال الـــدمع ينصـــاب
يريـــت الصـــوّبك بالگلـــب ينصـــاب او تـــدوس الخيـــل صـــدره اعلـــه الوطيـــه

(تخميس)

عـــن فـــاطمٍ قتـــلُ ابنِهـــا متفـــرّعُ وبســـقطِها بالطـــفِ أودتْ رُضّـــعُ
وبســـيل أدمعِهـــا أُســـيلتْ أدمـــعُ وبكســـر ذاك الضـــلعِ رُضّـــتْ أضـــلعُ
في طيّها سرُّ الإلهِ مصونُ

جبرئيل عليه السلام يخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمقتل الحسنين عليهما السلام

روي عن السيدة أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ودخل في اثره الحسن والحسين عليهما السلام وجلسا إلى جانبيه فأخذ الحسن على ركبته اليمنى والحسين على ركبته اليسرى وجعل يقبل هذا تارة وهذا أخرى وإذا بجرئيل قد نزل وقال: يا رسول الله انك لتحب الحسن والحسين، فقال وكيف لا أحبهما وهما ريحانتاي من الدنيا وقرتا عيني فقال جبرئيل يا نبي الله ان الله قد حكم عليهما بأمر فاصبر له فقال: وما هو يا أخي؟ فقال: قد حكم على هذا الحسن أن يموت مسموما وعلى هذا الحسين

أن يموت مذبوحا وأن لكل نبي دعوة مستجابة فإن شئت كانت دعوتك لولديك الحسن والحسين عليهما السلام فادع الله أن يسلمهما من السم والقتل وان شئت كانت مصيبتهما ذخيرة في شفاعتك للعصاة من أمتك يوم القيامة، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا أخي جبرئيل أنا راض بحكم ربي لا أريد إلا ما يريده ... وقد أحببت أن تكون دعوتي ذخيرة لشفاعتي في العصاة من امتي ويقضي الله في ولدي ما يشاء[1].

وروي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان ذات يوم جالسا وحوله علي وفاطمة الحسن والحسين عليهم السلام فقال لهم: يا أهل بيتي كيف بكم إذا كنتم صرعى وقبوركم شتى فقال له الحسين عليه السلام يا جد نموت موتا أو نقتل قتلا؟ قال: يا بني يا تقتلون ظلما وعدوانا وتشرد ذراريكم في الأرض شرقا وغربا.

ولله در القاتل:

لا تأمنِ الدهرَ إن الدهرَ ذو غِيَرٍ ... وذو لسانينِ في الدنيا ووجهينِ

أختى على عترةِ الهادي فشتتهم ... فما ترى جامعا منهم بشخصين

بعض بطيبةَ مدفونٌ وبعضُهمُ ... في كربلاءَ وبعض في الغريَين

وأرضُ طوسٍ وسامرا وقد ضمنت ... بغدادُ بدرين حلّا وسطَ قبرين

فقال الحسين: ومن يقتلنا يا جد؟ فقال: يقتلكم أشرار الناس قال: فهل يزورنا بعد قتلنا أحد من أمتك؟ فقال: نعم طائفة من أمتي يزورون قبوركم ويبكون عليكم ويندبون وينوحون حزنا على مصابكم يريدون بذلك برّي

---

(١) - المنتخب ص٨٥.

وصلتي[1].

يا سـادتي أَلِمَـنْ أنعـى أسـىً ولمـن ... أبكـي بجفنَـينِ مـن عيـنَيّ قـريحين
أبكـي علـى الحسـن المسـمومِ مضـطهدا ... أم للحسـين لُقـىً بـين الخميسـين
أبكـي عليـه خضـيبَ الشـيبِ مـن دمـه ... معفـرَ الخـدِّ محـزوزَ الوريـدين

(مجردات)

ويـن الـذي الهاشـم يصـلها ... بحسـين يخبرهـا او يگلهـا
بالطـف بگـه اشـبيح النبلهـا ... او حريمـه احرگـت كوفـان ظلهـا
سـبيات مـا واحـد يجلهـا ... ذلـيلات محَّـد يـرحم الهـا
اعرضـوهن علـى البلـدان كلهـا ... مصـيبه فـلا صـارت مثلهـا

(أبوذية)

صـدك زينـب يبـو الحسـنين تنسـاب ... عگـب عزهـا يحـامي الجـار تنسـاب
هـاي ام الحـزن بالحسـب تنسـاب ... الجـدها المصـطفى سـيد البريـه

(تخميس)

فاوقفهـا مثـل الأمـا في ابتياعهـا ... وابرزهـا تُخمـى بضـوّ شـعاعِها
وجرَّعهـا الأوغـادُ ذُلَّ سماعِهـا ... بسـب أبيهـا عنـد سـلبِ قناعِهـا

ولا ستر إلا ساعدٌ وزنودُ

---

(١) – المصدر السابق ص٨٥.

المجلس التاسع

القصيدة: للشيخ هادي كاشف العطاء

ت١٣٦٠هـ

ربـــعٌ محـــى الحـــدثانِ رسَمـــه ... أجـــرى عليـــه الـــدهرُ حكمَـــهْ

أوحشـــتَ يا ربـــعَ الهـــدى ... ولبســـتَ بعـــد النـــورِ ظلمـــه

ولقـــد أشـــابت لُمّـــتي ... نـــوبٌ تشـــيب كـــلَّ لُمّـــه

يـــوم أبيُّ الضـــيمِ فيـــه ... أُبى المذلّـــةَ والمذمّـــه

وســـقى الثـــرى بـــدم العـــدوّ ... واطعـــم العقبـــانَ لحمـــه

وافى لعرصـــة كـــربلا ... مـــن هاشـــم في خـــير غِلْمـــه

أقمـــارِ تمٍّ أســـفرت ... بـــدجى الخطـــوبِ المدلهمّـــه

وليـــوثِ حـــربٍ صـــيرّت ... سمـــرَ العـــوالي اللُـــدن أجمـــه

حـــتى إذا نـــزل القضـــا ... ء وانفـــذَ المقـــدورُ حتمـــه

نهبـــتهمُ بـــيضُ الضـــبا ... وتقـــاسمتهم أيَّ قســـمه

يا صـــدمةَ الـــدينِ الـــتي ... مـــا مثلُهـــا للـــدين صـــدمه

هـــدّمتِ أركـــانَ الهـــدى ... وثلمـــتِ في الإســـلام ثلمـــه

قتـــل الإمـــامُ ابـــنُ الإمـــا ... مِ أخـــو الإمـــامِ أو الأئمـــه

مـــا ذاق طعـــمَ المـــاءِ حـــتى ... صـــار للأســـياف طُعمـــه

ملقـــيً علـــى وجـــهِ الصـــعيد تـــدوس جـــردُ الخيـــلِ جســـمه[1]

(مجردات)

يحگلـــي لَنـــوح الـــدهر كلـــه للـــي انـــذبح ظـــامي اويـــه اهلـــه

والمـــاي ظـــامي او مـــا حصـــلّه لـــونّ المـــوت يســـمعني لگلـــه

خـــذني وأخـــوي احســـين خلّـــه او لا عيشـــتي ابهـــاي المذلّـــه

(أبوذية)

أهـــيس نار حـــدر الضـــلع وحســـين ولا ســـاعه رحمـــني الـــدهر وحســـين

يحيـــدر باجـــر امشـــي ابيســـر واحســـين يظـــل فـــوگ الـــترب جســـمه رميـــه

الإمام الصادق عليه السلام يتحدث عن فضائل شيعتهم

نقل عن الإمام الصادق عليه السلام انه قال: رحم الله شيعتنا انهم أوذوا فينا ولم نؤذ فيهم، شيعنا منا قد خلقوا من فاضل طينتنا، وعجنوا بنور ولايتنا، رضوا بنا أئمة، ورضينا بهم شيعة، يبكيهم ما أصابنا، ويحزنهم حزننا ويسرهم سرورنا، ونحن أيضا نتألم بتألمهم، ونطلع على أحوالهم، فهم معنا لا يفارقونا ولا نفارقهم، لأن مرجع العبد إلى سيده، ومعوله إلى مولاه فهم يهجرون من عادانا، ويجهرون بمدح من والانا، ويباعدون من آذانا اللهم ان شيعتنا منا ومضافون إلينا، فمن ذكر مصابنا وبكى لأجلنا أو تباكى استحى الله أن يعذبه بالنار[2].

---

(١) – أدب الطف ج٩ ص٢٢٣.

(٢) – المنتخب ص٢٦٢/٢٦٣ الطريحي.

وذكر في قرب الأسناد عن الأزدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لفضيل: تجلسون وتحدثون؟ قال: نعم جعلت فداك، قال: إن تلك المجالس أحبها فأحيوا أمرنا، يا فضيل فرحم الله من أحيا أمرنا [1].

أقول: وكيف لا نبكي على مصاب الحسين عليه السلام وأهل بيته وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبكي بمجرد أن يرى الحسين!! لأنه يذكر ما سيجري عليه لذا فقد روي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان جالسا ذات يوم إذ أقبل الحسن فلما رآه بكى ثم قال إلى إلي يا بني فما زال يدنيه حتى أجلسه علي فخذه اليمني ثم أقبل الحسين فلما رآه بكى ثم قال إلي إلي يا بني فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه اليسرى وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أواخر أيامه يبكي إذا رأى أحدا من أهل بيته كأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فإذا ما سألوه عن بكائه كان يقول: اني أتذكر ضربة علي على رأسه ولطم فاطمة خدها وطعن الحسن في فخذه والسم الذي يسقاه وقتل الحسين[2].

خطبٌ يُذيب من الصخور صِلابَها ... ويُزيل من شُمِّ الجبال هضابَها

فلو انَّ ما قاسيتَ منه صادفتْ ... صم الصفا معشاره لاذابها

أقول يا رسول الله ولكن لا يوم كيوم الحسين الذي ذبحوه من القفا وتركوه جثة في أرض كربلاء لم يوار جثمانه الثرى.

وكأني بزينب عليها السلام :

---

(١) – قرب الاسناد ص٣٦ / البحار ج٤٤، ص٢٨٢.

(٢) – وفاة الصيدقة ص٥٨ للسيد عبد الرزاق المقرم.

(مجردات)[1]

أخـــبرك يجـــدي احســـين ذبحـــوه وامـــن القفـــا للـــراس حـــزوه
او مـــن فـــوك ظهـــر المهـــر ذبـــوه ولا راقبـــوا جـــده ولا بـــوه
او راســـه ابـــراس الـــرمح شـــالوه او صـــدره ابجـــرد الخيـــل رضـــوه
او حـــتى الطفـــل ويـــلاه ذبحـــوه او شـــربة اميـــه ابـــد مـــا اســـگوه

(مجردات)[2]

يجـــدي العـــده خـــانوا بالحســـين او خلـــوه عـــاري ابغـــير تكفـــين
او ســـلبوا عگـــب عينـــه النســـاوين او حرگـــوا خـــيمهم والصـــواوين

(أبوذية)

المصـــيبة حلّـــت اعلينـــه وترهـــا او چبـــدتي انگطـــع يا جـــدي وترهـــا
يريتـــك تنظـــر اشـــبولك وترهـــا غـــدت مرتـــع لحـــافر خيـــل اميـــه

(تخميس)

يا ميّتـــا تـــرك الألبـــابَ حـــائرةً تناوشـــتْهُ سِـــهامُ البغـــي راميـــةً
وأعظـــمُ الخطـــبِ في الإســـلام داهيـــةً عـــارٍ تجـــول عليـــه الخيـــلُ عاديـــةً

حاكت له الريحُ ظافي مئزر وردا

---

(١) – للمؤلف.

(٢) – للمؤلف.

المجلس العاشر

القصيدة: للشيخ علي عوض الحلي ت١٣٢٥هـ

فــلا عــيشَ في الــدنيا يــروق صــفاؤُه ... ولم يــــك عـــذبا شـــربُها وطعامهـــا

فلــو أنهــا تصــفو صَــفَتْ لابــنِ أحمــدٍ ... ومـــا ناضـــلته في المنـــايا ســـهامها

أتتـــه بنـــو حـــرب تجـــرُّ جموعهـــا ... مثــالَ الــدبى ســدَّ الفضــاءَ جهامهــا

فثــار لهــا ابــنُ المرتضــى بصــفيحةٍ ... ذُعـــافُ المنـــايا حـــدُّها وسمامهـــا

رماهـــا أبـــو الســـجاد منهـــه بعزمـــة ... يُجـــبّن أســـادَ العـــرينِ اصـــطدامها

فـــاورد أولاهـــا بكـــأسِ أخيرهـــا ... وخـــرّتْ ســـجودا طـــوعَ ماضـــيه هامهـــا

نعـــم قـــد رأى أن الحيـــاة مذلَّـــةٌ ... وعزَّتُـــه في القتـــل يســـمو مقامهـــا

هنــاك قضــى نفــس الفــداء لمــن قضــى ... وغلّتُـــه لم يُطـــفِ منهـــا أوامهـــا

بكتـــه الســـما والأرضُ والجـــنُّ كلُّهـــا ... وناحـــت لـــه وحـــشُ الفـــلا وحَمامُهـــا

فيـــا ثلمـــةً في الـــدينِ أعـــوزَ ســـدّها ... ويا خطـــةً شـــأنُ الوجـــودِ احترامهـــا

كـــرائمُ بيـــتِ الـــوحي أضـــحَت مُهانـــةً ... ترامـــى بهـــا عـــرضَ الفـــلاةِ لئامـــا[1]

(نصاري)[2]

لَمَـــن مـــروا ابزينـــب والنســـاوين ... علـى احسـين الشـفيه او هلـه الطيبـين

---

(١) – البابليات ج٣، ص١١٣.

(٢) – للمؤلف.

لـــنهن صـــوّتن ويلـــي علـــى احســـين او كـــل وحـــده گلبهـــا اعليـــه وجّـــر
صـــرخت زينـــب او صـــاحت يـــوالي اشـــلون امشـــي او تظـــل بالأرض تالي
يا كوكـــب يظـــل يا ســـور عـــالي طحـــت والعـــيش مـــن بعـــدك تكـــدر
يخويـه العـيش عگبـك لا هنـه او طـاب اشـوفنّك جسـد مرمـي اعلـه الاتـراب
اشـلون امشـي او تظـل انتـه والاحبـاب ضـحايه اعلـه الـترب بالشـمس والحـر
يخويـه احسـين مـا چانـت علـى البـال تظـل مرمـي الجسـد مـا عنـدك اظـلال
واشـــوفهن راســـك اگبـــالي ابعســـال هـــاي التاكـــل ابگلـــبي او تســـعر

الكون يبكي الحسين عليه السلام دماً

روى في كامل الزيارة، عن أحمد بن عبد الله بن علي، عن عبد الرحمن السلمي، قال أحمد: وأخبرني عمي، عن أبيه، عن أبي نضرة، عن رجل من أهل بيت المقدس، انه قال: والله لقد عرفنا – نحن – أهل بيت المقدس ونواحيها عشية قتل الحسين بن علي عليه السلام، قلت: كيف ذلك؟ قال: ما رفعنا حجرا ولا مدرا ولا صخرا إلا ورأينا تحتها دما يغلي، واحمرت الحيطان كالعلق، ومطرنا ثلاثة أيام دما عبيطا، وسمعنا مناديا ينادي في جوف الليل يقول:

أترجـــو أمـــةٌ قتلـــت حســـينا شـــفاعةَ جـــدّه يـــوم الحســـاب
معـــاذَ اللهِ لا نِلـــتُمْ يقينـــا شـــفاعةَ أحمـــدٍ وأبي تـــراب
قتلـــتم خـــيرَ مـــنَ ركِـــبَ المطـــايا وخـــير الشِـــيبِ طُـــرّا والشـــباب

وانكسفت الشمس ثلاثا، ثم تجلت واشتبكت النجوم، فلما كان من الغد

ارجفنا بقتله، فلم يأت علينا كثير شيء حتى نعي إلينا الحسين عليه السلام[1].

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: بكت الإنس والجن والطير والوحوش على الحسين بن علي عليه السلام حتى ذرفت دموعها[2].

وعن زرارة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام يا زرارة ان السماء بكت على الحسين عليه السلام أربعين صباحا بالدم وان الأرض بكت أربعين صباحا بالسواد، وان الشمس بكت أربعين صباحا بالكسوف والحمرة، وان الجبال تقطعت وانتثرت، وان بالبحار تفجرت، وان الملائكة بكت أربعين صباحا على الحسين عليه السلام وما اختضبت منا امرأة، ولا ادهنت، ولا اكتحلت، ولا رجلت، حتى أتانا رأس عبيد الله بن زياد لعنه الله، وما زلنا في عبرة بعده.

وكان جدي إذا ذكر بكى حتى تملأ عيناه لحيته، وحتى يبكي لبكائه رحمة له من رآه.

أقول: كيف بك يا ابن رسول الله أيها الصادق لو رأيت جدك الحسين على رمضاء كربلاء تصهره الشمس بحرارتها والخيل تطأه بحوافرها ورأسه قد أهدي إلى طاغية الكوفة ونساؤه سبايا يتصفح وجوههن القريب والبعيد ليس معهن من حماتهن حمي ولا من رجالهن ولي.

يُسار بها عُنفا على سوءِ حالةٍ ... بها خَفِرَت للمسلمين ذمامُها

عفاءٌ على الدنيا غداة أُسرتُم ... بني خيرِ مبعوثٍ وأنتم كرامها

---

(١) - عيون أخبار الرضا ج٢، ص٢٠٣/٢٠٤.

(٢) - البحار ج٤٤، ص٢٧١/٢٧٢.

(مجردات)

راح الـــــذي للحمـــــل شـــــيال　　بعـــــد المعـــــزه في أذل حـــــال
الله يگلـــــبي اشـــــكثر حمّـــــال　　عبـــاس اشـــوفه فـــوگ الرمـــال
مگطوعـــــة ايمينـــــه والشـــــمال　　او راســـه امعلـــه ابـــراس ميّـــال
واحنـــا حـــرم نمشـــي بـــلا ارجـــال　　ســـبايا بـــلا ســـاتر ولا اظـــلال

(مجردات)

يا نايمـــــين ابحـــــر الشـــــموس　　صـــرعى علـــى الرمضـــه بـــلا روس
علـى اجسـادهم خيـل العـده اتـدوس　　لحـــد يبـــو ســـكنه يمحـــروس

ترانا حريم امكشفه الروس

(تخميس)

كـــم لكـــم يا ســـادةَ الخلـــقِ مَجيـــدْ　　وأب غُـــرٌ لـــه الأعـــدا تقيـــدْ
وحصـــانٌ لُطمـــت منهـــا الخـــدودْ　　يا أباة الضـــيم مـــا هـــذا القعـــودْ

والموالي اليومَ سادتُها العبيد

المجلس الحادي عشر

القصيدة: للحاج مجيد العطار الحلي

ت ١٣٤٢هـ

شـــــهرَ المحـــــرمِ فاتـــــك العُـــــذْرُ ... أوجعـــــتَ قلـــــبَ الـــــدين يا شـــــهرُ

فكـــــأنّ شـــــيمَتك الخـــــلافُ علـــــى ... آلِ النـــــبيّ وشـــــأنُكَ الغـــــدر

يا شـــــهرُ هـــــل لـــــك عنـــــدهم تِـــــرَةٌ ... أنى وعنـــــدك كـــــم لهـــــم وتـــــر

لا أبـــــيضّ يـــــوم بعـــــد نازلـــــة ... منهـــــا يكـــــاد الـــــدمع يحمـــــر

غَشِـــــيَتْ هلالَـــــك منـــــه غاشـــــيةٌ ... بالطـــــف يكســـــف عنـــــدها البـــــدر

أطيـــــبَ عـــــيشٍ وابـــــنُ فاطمـــــةٍ ... نَهَبَـــــتْ حشـــــاهُ البـــــيضُ والســـــمر

تا الله لا أنســـــــــاه مضـــــــــطهدا ... حـــــتى يَضُـــــمَّ عظـــــاميَ القـــــبر

ومشـــــردا ضـــــاق الفضـــــاءُ بـــــه ... فكـــــأنَّ لا بلـــــدٌ ولا مصـــــر

مُنِـــــعَ المناســـــك أن يؤدِّيَهـــــا ... بمـــــنى فكـــــان قصـــــاءَها النحـــــر

أفديـــــه مســـــتلما بجبهتِـــــه ... حجـــــرا إذا هـــــو فاتَـــــه الحجـــــر

أو فاتـــــه رمـــــيُ الجمـــــارِ فقـــــد ... أذكـــــى لهيـــــبَ فـــــؤاده الجمـــــر

الله أكـــــــــبر أيُّ حادثـــــــــةٍ ... عظمـــــى تَحيّـــــرَ عنـــــدها الفكـــــر

هـــــذا حســـــين بالطفـــــوفِ لُقـــــى ... بلغـــــتْ بـــــه آمالَهـــــا صـــــخر

أمِـــــنَ المـــــروءةِ أنَّ أســـــرتَكم دمُهـــــم لآلِ أميـــــةٍ هـــــدر
أمِـــــنَ المـــــروءةِ أن رؤوسَـــــهم مثـــــلُ البـــــدورِ تُقِلَّهـــــا الســـــمر
أيـــــــن الإباءُ وذي حرائـــــــرُكم بالطـــــف لا ســـــجفٌ ولا خـــــدر
أســـرى علـــى الأكـــوار حاســـرةً بعـــد الحجـــال يَروعُهـــا أســـر[1]

(مجردات)[2]

عگـــب الخـــدر والعـــز والحجـــاب وابيـــوت أهلنـــه او ذيـــچ الأطيـــاب
نـــو كـــف يســـاره بـــين الأجنـــاب واحنـــه حرايـــر داحـــي البـــاب
المـــا يـــوم شـــفنه عتبـــة البـــاب تالي ابغـــرب والـــدمع ســـچاب
يا ضـــيمنه او فرگنـــه الغيـــاب الظلـــت ضـــحايه فـــوگ الـــتراب

الإمام الحسين عليه السلام يستغفر لمن يبكي عليه

روي أن الإمام الصادق عليه السلام كان إذا هلّ هلال عاشوراء اشتد حزنه وعظم بكاؤه على مصاب جده الحسين عليه السلام والناس يأتون إليه من كل جانب ومكان يعزونه بالحسين ويبكون وينوحون على مصاب الحسين عليه السلام فإذا فرغوا من البكاء يقول لهم: أيها الناس اعلموا أن الحسين حي عند ربه يرزق من حيث يشاء وهو دائما ينظر إلى موضع عسكره ومصرعه ومن حل من الشهداء وينظر إلى زواره والباكين عليه والمقيمين العزاء عليه وهو أعرف بهم

---

(١) – البالیات ج٤، ص٨٢.

(٢) – للمؤلف.

وبأسمائهم وأسماء آبائهم وبدرجاتهم ومنازلهم في الجنة وانه ليرى من يبكي عليه فيستغفر له ويسأل جده وأباه وأمه وأخاه أن يستغفروا للباكين على مصابه والمقيمين عزاءه ويقول لو يعلم زائري والباكي عليّ ما له من أجر عند الله تعالى لكان فرحه أكثر من جزعه وأن زائري والباكي عليّ لينقلب إلى أهله مسرورا وما يقوم من مجلسه إلا وما عليه ذنب وصار كيوم ولدته أمه[1].

ولله در الشاعر:

تبكيـــكَ عيـــني لا لأجـــل مثوبـــةٍ لكنمـــا عيـــني لأجلـــك باكيـــهْ

تَبتـــلُ مـــنكم كـــربلا بـــدم ولا تَبتـــل مـــنّي بالـــدموع الجاريـــهْ

وإليكم أيها الباكون النائحون على مصاب المولى أبي عبد الله الحسين عليه السلام مثالا من الباكين على إمامنا المظلوم ذلك هو زيد المعروف بالمجنون – لكنه العاقل حقا – الذي رأى قبر الحسين يحرث من قبل جيش المتوكل وبعدها رأى ما صنعه المتوكل عندما ماتت له جارية كان يحبها حيث بنى قبة على قبرها، نعم أخذ هذا النائح الباكي يقول مازجا كلماته بدموع عينيه كما يقول الراوي: فلما نظر زيد إلى ذلك ازدادت أشجاعه وتصاعدت نيرانه وجعل يلطم وجهه ويمزق اطماره ويحثو التراب على رأسه وهو يقول: وا ويلاه عليك يا حسين أتقتل بالطف غريبا وحيدا ظمآنا شهيدا وتسبى نساؤك وبناتك وعيالك وتذبح أطفالك ولم يبك أحد من الناس عليك وتدفن بغير غسل ولا كفن وأنت ابن علي المرتضى وابن فاطمة الزهراء ولم يزل يبكي

---

(١) – المنتخب ص٣٩

وينوح حتى غشي عليه[1].

أسفي لذاك الشيبِ وهو مضمَّخٌ بدمائه والطيبُ منه يفوحُ
أسفي لذاك الوجهِ من فوقِ القنا كالشمسِ في أفقِ السماءِ يلوح
أسفي لذاك الجسمِ وهو مبضَّع وبكلّ جارحةٍ لديه جروح

وكأني بزينب تخاطب أخاها عند الرحيل عن كربلا:

(مجردات)

ياهو الأودعنه يطيبين منكم يهالنومه او مطاعين
كلكم عليه اعزاز يحسين والمن أهلن دمعة العين
لو بينه طوَّح حادي البين منهو اليباريها الخواتين
واتكلفت يحسين بثنين عليل او يتامه مالها امعين
وآنه ارد اودعنك او ماشين واسلّم علی امگطّع الچفين

(أبوذية)

اسعرت نيرانكم بالگلب واجرت او مثلها ما شفت يحسين واجرت
اشكم عين العليكم بچت واجرت ابدمع من دم يعز الهاشميه

***

أخي كيف أمشي في السباءِ مَضامةً وأنت بأسيافِ الأعادي موزَّعُ
وكيف اصطباري إن عِدانا ترحَّلتْ وجسمُك في قَفرٍ من الأرضِ مُودَعُ
وحولك صرعى من ذويكَ أكارمٌ شبابٌ تسامت للمعالي ورضَّع

---

(١) - المنتخب ص٣٤١.

الليلة الثانية

المجلس الأول

القصيدة: للسيد الشريف مُحَمَّد بن الطاهر الموسوي

البغدادي الشهير بالرضي ت ٤٠٢هـ

راحـــلٌ أنـــت والليـــالي نـــزولُ ... ومضـــرُّ بـــك البقـــاءُ الطويـــل

لا شـــجاعٌ يبقـــى فيعتنـــقُ البيـــ ... ـــضَ ولا آمـــــلٌ ولا مـــــأمول

غايـــةُ النـــاسِ في الزمـــانِ فَنـــاءٌ ... وكـــذا غايـــةُ الغصـــونِ الـــذبول

عـــادةٌ للزمـــانِ في كـــلِّ يـــومٍ ... يتنـــاءى خِـــلٌّ وتبكـــي طلـــول

مـــا يبـــالي الحِمـــام أيـــن ترقّـــى ... بعـــد مـــا غالـــتِ ابـــنَ فـــاطمَ غـــول

أيُّ يـــوم أدمـــى المـــدامعَ فيـــه ... حـــادثٌ رائـــعٌ وخطـــبٌ جليـــل

يـــوم عاشـــورٍ الـــذي لا أعـــان الصحـــ ... ـــبُ فيـــه ولا أجـــار القبيـــل

يا ابـــنَ بنـــتِ النـــبيّ ضـــيّعتِ العهـــ ... ـــدَ رجـــالٌ والحـــافظون قليـــل

يا حســـاماً فَلّـــت مضـــاربه الهـــا ... م وقـــد فلّـــه الحســـامُ الصـــقيل

يا جـــواداً أدمـــى الجـــوادَ مـــن الطعـــ ... ـــن وولّى ونحـــرُه مبلـــول

أتـــراني آلـــذُّ مـــاءً ولّمـــا ... يُـــروَ مـــن مهجـــةِ الإمـــامِ الغليـــل

يا غريـــبَ الـــديارِ صـــبري غريـــبٌ ... وقتيـــل العـــدى نـــومي قتيـــل[1]

---

(١) – أدب الطف ج٢، ص٢١٤ للسيد جواد شبر.

(مجردات)

يالتـــــدعي ابگلبـــــك محبـــــه للحســـــين واولاده وصـــــحبه
يحكلـــك دمـــه دموعـــك تســـچبه او تحـــرّم لذيـــذ المـــاي شـــربه
او تـــذكر الســـهم الصـــاب گلبـــه ســـبب صـــار إلـــه او لـــلأرض ذبـــه
او تـــذكر اســـنان الوگـــف ســـبه وابـــن الضـــبابي الثنـــه اركبـــه
اعلـــه صـــدره واســـوه افعـــال صـــعبه او گـــص خنصـــره او جفـــه او ســـلبه
ذكـــرهن گلـــب حيـــدر يذوّبـــه العـــوادي ابجوافرهـــا تجلبـــه

شنهو السبب واشكال ذنبه

(أبوذية)

مهـــو لأجـــل الثـــواب ابچيـــب وجـــره لچـــن نار ابصـــميم الگلـــب وجـــره
امصـــاب احســـين أبـــد مـــا صـــار وجـــره فـــرض كـــل يـــوم ننصـــبله عزيـــه

الحسين عليه السلام يحثنا على إقامة الذكرى

قال في مثير الأحزان – مستعرضا مصيبة سبي النساء – فمروا بالنساء على المعركة، فلما نظرن إلى القتلى سائلة دماؤهم، مقطعة أعضاؤهم، معفرين بالثرى، مرملين بالدماء صحن وبكين و أبدين النوح والعويل، وحين رأين الحسين عليه السلام جثة بلا رأس صرخن صرخة عالية، وألقين بأنفسهن من الأقتاب، وجعلت زينب تندب أخاها الحسين بصوت حزين قائلة: وا حسيناه.

وجاءت سكينة فاتنقت أباها وجعلت تمرغ وجهها على جسده وهي تبكي، حتى غشي عليها ثم جاء أعداء الله فجذبوها منه، وأبعدوها عنه،

وأركبوها. قالت سكينة سمعت أبي يقول وأنا عند الجسد الشريف[1]:

شيعتي ما إنْ شربتم عذبَ ماءٍ فاذكروني أو سمعتم بغريبٍ أو شهيدٍ فاندبوني
فأنا السبطُ الذي مِن غير جرمٍ قتلوني وبجردِ الخيلِ بعد القتلِ عمدا سحقوني
ليتكم في يوم عاشورا جميعا تنظروني كيف أستسقي لطفلي فابوا أنْ يرحموني
فسقوه سَهْمَ بغيٍ عوضَ الماءِ المعين

(هجري)

شيعتي نصبوا المآتم والعزه لمصيبتي واذكروا التعفير خدي بالتراب او ذبحتي
لو شربتوا الماي اذكروني العطش فت مهجتي واگصدوني الكربله والكل يسچب عبرته
لو تشوفوني يشيعه اعله الثره مرمي طريح خدي متوسد ترايب والدمه مني تسيح
كم عضيد وكم ولد ليّه گضه گلبي ذبيح واحد ايظل بالشريعه او واحد ارفع جثته
شيعتي وليّ گطع ظهري او نحل مني القوه وحدتي من طاح يم النهر شيّال اللوه

---

(١) – مثير الأحزان ص٩٣ شريف الجواهري.

او صلت يمَّه او لگيت ادموعه ومخه سوه والچفوف امگطّعه ايذوب الچبد من شوفته
شيعتي وابني علي الأكبر نحل مني الجسد بس شبح بالعين ليه اعله الثره راح الجَلَد
بدر كامل ما جره عند الخلگ مثله ولد يجذب الونه او يعالج نور عيني ارويحته
شيعتي اولازم وصل ليكم خبر عني اوعلم طفلي عبدالله العله صدري انذبح نحره ابسهم
شفته وگلبي تفطّر واستهل دمعي ابدم شابح ابعينه وجذب ونّه او مالت ركبته
شيعتي كثروا البچه حگي عليكم والنحيب شفتوا مثلي بالخلگ مذبوح عطشان اوغريب
والچفن سافي يشيعه او بالدمه شيبي خضيب والحراير نصب عيني من خدرها امشتته

(أبوذية)

اشگصدتوا ابذبح أبو السجاد يلماي وگلبي من ذكر عاشور يلماي
ليماتزم فوگ الأرض يلماي صداگ امه او تشح بالغاضريه

(تخميس)

أيا زائرا قبراً على العرشِ قد علا تضمن سبطَ المصطفى خِيرةَ المَلا

اَسِـــلْ دمعَـــكَ القـــاني وقـــل متمـــثلا اَيُقتـــلُ ظمـــآنا حســـينُ بكـــربلا
وفي كل عضوٍ من أنامِله بحرُ

المجلس الثاني

القصيدة: للشيخ محسن أبو الحب الكربلائي

ت ١٣٠٥هـ

فـــــار تَنـــــورُ مقلـــــتيَّ فســـــالا ... فَغَطـــى الســـهلَ موجُـــه والجبـــالا

وطَفَـــتْ فوقـــه ســـفينةُ وجـــدي ... تحمـــل الهـــمّ والأســـى أشـــكالا

عصـــفت مـــن شـــراعها وهـــو نار ... عاصـــفات الضـــنا صَـــباً وشَمـــالا

فهـــي تجـــري بميـــزدٍ غـــيرِ ســـاجٍ ... تُرســـلُ الحـــزنَ والأســـى إرســـالا

فسـمعتُ الضوضـاءَ مـن كـلِ فـجٍّ ... كـــلُّ لحـــنٍ يُهـــيّجُ الإعـــوالا

قلـــتُ مـــاذا عـــرى أميـمُ فقالـــت ... جـــاء عاشـــورُ واســـتهلّ الهـــلالا

قلـــت مـــاذا علـــيَّ فيـــه فقالـــت ... ويـــكَ جَـــدّدْ لحزنِـــه ســـربالا

لا أرى كـــربلاءَ يســـكنها اليـــومَ ... ســـوى مـــن يـــرى الســـرورَ محـــالا

سُميـــتِ كـــربلاءَ كـــي لا يـــرومَ ... الكـــربُ منهـــا إلى ســـواها ارتحـــالا

فاتخـــــذها للحـــــزنِ دارا وإلا ... فارتحـــل لا كُفيـــتَ داءً عضـــالا

أيهـــا الحـــزنُ لا عـــدمتُكَ زدني ... حرقـــةً في مصـــابِه واشـــتعالا

لســـت ممـــن تـــراه يومـــا جزوعـــا ... تشـــتكي عينُـــه البكـــاءَ مـــلالا

أنا والله لـــو طحنـــتُ عظـــامي ... واتخـــذتُ العمـــى لعيِـــني اكتحـــالا

مـــــا كفـــــاني ولـــــيس إلا شـــــفائي هـــــزة تجفـــــل العـــــدى إجفـــــالا
فتكـــــة الـــــدهرِ بالحســـــين إلى الحشـــــر علينـــــــا شَـــــــرارُها يتـــــــوالا
مـــــا اكتفـــــت بالنفـــــوس بـــــذلا إلى أنْ أتبعتهـــــــا النســـــــاءَ والأطفـــــــالا[1]

(هجري)

هل شهر عاشور بيّن هلْ على الشيعة الحزن كل فرد تلگاه يلطم عالسبط بيه او يون
كل فرد تلگاه يلطم لابس اثياب الأحزان ناصب المأتم او ييچي ابكل بلد وبكل مكان
على امصاب المات ظامي اوظل رميه بلااكفان حگه لوييچي الشيعي علىامصابه اوبس يحن
ما جره بالناس گبله او لا جره عگبه مصاب ظل ثلث تيام مرمي أبو اليمه اعله التراب
عگب ما جدَّم اخوته والأهل ويّه الأصحاب عمت عيني او ظل عگبهم بالحرايـر ممتحن
شرد اعدد لك يشيعي من مصايب هلشهر بيه أبو فاضل تگنطر عمت عيني اعله النهر
صاح خويه الحگ عضيدك واعتنه محني الظهر شاف چفينه بَرُوها اشلون أحواله اشتظن

---

(١) – أدب الطف ج٦ ص٥٤.

شـرد اوصـفلك شـهر عاشـور يا شـيعي اشـبعد مـن وگـف سبط النبي او عـاين لعـد ذاك الولـد
صـاح عالدنيـه العفـه بويـه انمـرد مـني الچبـد مـن عگـب موتـك حيـاتي يالولـد هـمّ او حـزن
او من نظر جسام مرمي اعله الثره ابحرّ الصعيد امگطعه اوصاله الشفيه اشصار بحوال الشهيد
صاح يا جاسم عفتني او صرت من بعدك وحيد ريـت عمـك گبـل موتـك يالمـدلل منـدفن
بعد اخبرك من مصايب كربله امصاب الفضيع مـن حمـل الحسـين بيـده واعتنـه ابـذاك الرضـيع
اشـلون رد للخيم مرمـي الحنجره السـهم النجيـع اوشافته امه او گلبها اعله الطفل ظل منسحن

الإمام علي بن الحسين عليه السلام وفاجعة كربلاء

روي في الدمعة الساكبة بأسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: ايما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها أحقابا.

أقول وهذا البكاء قد جسده الإمام علي بن الحسين عليه السلام نفسه فلم يزل باكيا دهره كله.

فقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال إن زين العابدين عليه السلام بكى

على أبيه أربعا وثلاثين سنة صائما نهاره قائما ليله فإذا حضر الإفطار جاء غلامه بطعامه وشرابه فيضعه بين يديه فيقول: كل يا مولاي فيقول عليه السلام أأكل وقد قتل ابن رسول الله جائعا؟! أأشرب وقد قتل ابن رسول الله عطشانا فلا يزال يكرر ذلك ويبكي حتى يبل طعامه من دموع عينيه ويمزج شرابه من دموعه فلم يزل كذلك حتى لحق بالله عز وجل[1].

ما رأى الماء سائغ الشرب إلا ... مزجتْه العيون دمعاً سخينا
كيفَ يَهنى بسائغِ الماءِ شُربا ... والبهاليلُ قد قضوا ظامئينا
حرّموا لذةَ الفراتِ شرابا ... وهو بالماءِ يستلذُّ معينا
إنّ مَنْ ينظر الجسومَ الزواكي ... كأضاحٍ أبادها الجازرونا
وبناتِ الرسولِ تعدو انذعارا ... كقطاً هاج سربَها القانصونا
كيف لا يألفُ الحنينَ ويقضي ... مدةَ العمرِ باكيا محزونا

وقيل: إن أبا حمزة الثمالي كان كلما دخل على الإمام زين العابدين يراه يبكي، فقال له: سيدي أما آن لحزنك أن ينقضي ولبكائك أن يقل؟ فقال ان يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام، كان نبيا ابن نبي له اثني عشر ولدا فغيب الله واحدا منهم فشاب رأسه من الحزن واحدوب ظهر من الغم وذهب بصره من البكاء، وابنه حي في دار الدنيا وأنا رأيت أبي وأخي وسبعة عشر من أهل بيتي صرعى مقتولين فكيف ينقضي حزني ويقل بكائي. فقال سيدي القتل لكم عادة وكرامتكم من الله الشهادة. فقال: وهل سبي النساء لنا عادة؟ يا أبا حمزة والله ما نظلت إلى عماتي وأخواتي إلا ذكرت فرارهن في البيداء من

---

(١) – عاش الإمام علي بن الحسين بعد مقتل أبيه عليه السلام مدة أربع وثلاثين سنة.

خيمة إلى خيمة والمنادي ينادي أحرقوا بيوت الظالمين[1].

(فائزي)

گلبي يبز حمزة تراهو اتفطر او ذاب ... مثل المصيبه اللي دهتنه محّد انصاب

ذيچ الأقمار اللي ابمنازلنه يزهرون ... والليل كله من العباده ما يهجعون

سبعه او عشره عاينتهم كلهم اغصون ... فوگ الوطيه امطرّحين ابحر الاتراب

او لو شفت جسم اللي على المسناة مطروح ... وذاك الشباب اللي بصبح العرس مذبوح

او لو شفت الأكبر ما لمتني ابكثرة النوح ... ما خلتنله كربلا شيب ولا شاب

بعيني نظرت احسين بيده الطفل منحور ... وامه الرباب اتعاينه ودموعها اتفور

وگلوبنه فتها بونينه او عينه اتدور ... وكل ما طلع منّه بدر للمعركه غاب

ومصيبة اللي هيّجت حزني عليّه ... عاينب صدر احسين تحت الاعوجيه

---

(١) – الخبر وما تقدمه منقول من كتاب الدمعة الساكبة ج٥، ص١٦٥.

او حرگـوا اخيمنـه او سـيروا عمـتي سـبيه شحچي يبو حمزه او شعدد من هالمصاب
مـا نكَّسـت راسـي لجـل ذيـچ الصـناديد مـــا گصـــروا بالغاضـــريه زلزلـــوا البيـــد
نكَّسـه الراسي ادخـول زينب مجلس ايزيـد حسرى او من نـوح اليتامـه راسـها شـاب

***

وكيـــف لا يبكـــي وقـــد شـــاهد مـــا بكـــت لـــه عـــين الســـماءِ بـــدما

المجلس الثالث

القصيدة: للسيد أحمد علي خان المشعشعي الحويزي

توفي قبل سنة ١١٦٨هـ

هـي الطفـوف فطُـفْ سـبعاً بمغناهـا ... فمـا لبكـةَ معـنىً دون معناهـا

أرض ولكنهـا السـبعُ الشـدادُ لهـا ... دانـت وطأطـأ أعلاهـا لأدناهـا

هـي المباركـةُ الميمـونُ جانُبهـا ... مـا طـورُ سـيناءَ إلا طـورُ سِـيناها

وصـفوةُ الأرضِ أصـفا الخلـقِ حـلَّ بهـا ... صـفّاه ذوالعـرشِ إكرامـا وصـفّاها

وكيـف لا وهـي أرضٌ ضُـمِّنَتْ جُثثـا ... مـا كـان ذا الكـونُ لا واللهِ لولاهـا

فيهـا الحسـينُ وفتيـانٌ لـه بـذلوا ... في الله أيَّ نفـوسٍ كـان أزكاهـا

أنسـى الحسـينَ وسمـرُ الخـطِّ تشـجره ... إذاً فمـا انتفعـت نفسـي بـذكراها

الأنـسُ تبكـي رزاياكَ الـتي عظُمـت ... والجـنُّ تحـت طبـاقِ الأرضِ تنعاهـا

رزيـةٌ حـلَّ في الإسـلام موقُعهـا ... تُنسـى الـرزايا ولكـن لـيس تَنسـاها

وكيـف تنسـى مصـاباً قـد أُصـيبَ بـه ... قلـبُ الوصـيِّ وقلـبُ المصـطفى طـه

خطبٌ دهـى البضعةَ الزهـراء حـينَ دهـى ... رزءٌ جـرت بنجيـع منـه عيناهـا

آلُ النـبيِّ علـى الأقتـابِ عاريـةً ... كيمـا يُسَـرَّ يزيـدً عنـد رؤياهـا

ورأسُ أكـرمِ خلـقِ اللهِ يرفعـه ... علـى السـنانِ سـنانٌ وهـو أشـقاها[1]

---

(١) – أدب الطف ج٩ للسيد جواد شبر.

(فائزي)

بالله ارد انشـــدچ كربلـــه متجـــاوبيني شـــنهو العـــذر يا كربلـــه بالله اخبريـــني
حگـــي اعتبـــنّچ واريـــد اتعلميـــني شنهو العذر يا كربله من هذا المصاب
يا كربلـــه الخطـــار لازم يكرمونـــه واللـــي يجـــي وياه ابعـــز ايضـــيفونه
خطّـــار عـــن المـــاي شـــفتي يمنعونـــه يا كربله ابفعلچ تره مني الگلب ذاب
يا كربلـــه هـــذا الـــذي ناغـــاه جبريـــل شمامة الهادي او مهجة حامي الادخيل
وبأَرْضچ اتخلين تسحگ صدره الخيل مـا تعرفينـه هـذا ابـن دحّـاي الابـواب
هـــاي الضـــيافه كربلـــه مـــنچ للحســـين يبگهـــه ثلـــث تيـــام مرمـــي ابغـــير تكفـــين
ومخدراتـــــه باليســـــر تالي تمشّـــــين وتـدرين بيهـا امخدره او ربات الاحجـاب
گالـــت أراضـــي كربلـــه لا تعتبـــوني غصـــبن عليـــه هلجـــره ابگـــرت اعيـــوني
كعبـه صـرت والنـاس كلهـم يگصـدوني والحـاربوا لحسـين خسـروا يـوم الحسـبا

هلّي جره اعلى احسين خطّه الباري معلوم ينذبح ظامي والغسل من فيض الادموم
وامخدراتــه ابــلا ولي تمشــي مــع الگــوم واتمر على جسمه او منها الدمع سچاب

أهل البيت عليهم السلام يقيمون المآتم الحسينية

في أحلك الظروف

كان أهل البيت عليهم السلام يجسدون بعض الصور والمشاهد المفجعة التي جرت على الحسين عليه السلام وأصحابه وأهله ونسائه، بالإضافة إلى دعوتهم الشعراء والراثين كانوا يقومون بهذه المهمة. يقول المؤرخون دخل الكميت على الإمام الصادق عليه السلام فقال له: يا كميت أنشدني في جدي الحسين، فأنشده شيئا من الشعر، فبكى الإمام بكاء شديدا، وبكت النسوة وصحن في حجراتهن. فبينما الإمام يبكي ومن حضر من أصحابه إذ خرجت جارية من خلف الستر وفي يدها طفل رضيع فوضعته في حجر الإمام، فاشتد بكاء الإمام، وعلا منه النحيب، وعلت أصوات النساء بالبكاء[1].

أقول كان ذلك العمل تجسيدا وتصويرا لمأساة الطفل الرضيع الذي ذبح يوم عاشوراء وهو على يد والده الحسين عليه السلام وتلك مصيبة بقيت تهز العواطف والمشاعر سيما مشاعر أهل البيت عليهم السلام لأن الأطفال لا يعطَّشون ولا يجوَّعون ولا يذبحون هكذا في شريعة الله والمروءة بخلاف ما فعله الكوفيون مع

---

(١) – إرشاد الخطيب للسيد جاسم شبر.

أطفال الحسين عليه السلام وبالخصوص مع الطفل الرضيع عبد الله الذي أفجع مقتله الخلائق كلها لاسيما الأئمة من أهل البيت عليهم السلام وأما الإمام الحجة (عج) فقد نقل بعض الأكابر أنه (عج) إذا ظهر يأتي إلى قبر جده أبي عبد الله الحسين ويقول: (السلام عليك يا جداه يا أبا عبد الله). وإذا بالجواب: (وعليك السلام يا ولدي يا مهدي). ثم يمد يده إلى القبر ويخرج عبد الله الرضيع والسهم مشكوك في نحره ثم يلتفت إلى أصحابه فيقول: (أصحابي ما ذنب هذا الرضيع حتى يذبح من الوريد إلى الوريد؟) فلما ينظر أصحابه إلى الطفل يبكون بكاء شديدا.

(شيعتي)

چني بالغايب المهدي حين يشهر صارمه　　يعتني للغاضريه الشبل حمّاي الحمه
ايطلّع ابچفه الرضيع امخضب ابفيض الدمه　　والسهم نابت ابنحره والعطش ضرّ چبدته

(مجردات)

امصاب الطفل ما صار مثله　　گطع رگبته حرمله ابنبله
او من سدر عوده بيه لأهله　　الله ايعينها امه الثكله

من شافت او دمه امغسله

(مجردات)

يا ناس حتى الطفل مذبوح　　أو دمه اعله زند احسين مسفوح
وين اليساعدني او يجي اينوح　　گلبي على فرگاه مجروح

(تخميس)

مـــا حـــالُ عمّتِـــه وحـــالُ شـــجونِها مـــن نار أحشـــاها ومـــاءِ جفونِهـــا

لمـــا رأتْ خطفتْـــه كـــفٌّ منونِهـــا همَّـــت تُغســـلُه بمـــاءِ عيونِهـــا

فتكلفتْ عنها الدماءُ بغُسلهِ

المجلس الرابع

القصيدة: للشيخ حسن بن محسن مصبح الحلي

ت ١٣١٧هـ

القلـــبُ أزمـــعَ عـــن هـــواه وأعرضـــا ... لمـــا نأى عنـــه الشـــبابُ مقوِّضـــا

فالشـــيب داعيـــةُ المنـــونِ وواعـــظً ... بمثـــابِ حجـــةِ فـــاحصٍ لـــن يُدحضـــا

أوَ بعـد مـا ذهـب الصِبا أيـدي سبا ... ترجـــو البقـــاءَ أســـالمُلْك يـــدُ القضـــا

هيِهـــاتَ فاتَـــك مـــا تـــروحُ فإنـــه ... وَطَـــرٌ تقضّـــى مـــن زمانِـــك وانقضـــى

وأقِـــمْ لنفسِـــك مأتمـــا حيـــث الـــذي ... أضـــحى يؤمُّـــك عنـــك أمســـى معرضـــا

فالجســـم أنحلـــه الفتـــورُ وعـــاثَ في ... أحشـــاكَ عضْـــبُ النائبـــاتِ المنتضـــى

رَوِّحْ فـــؤادَك بالتقـــى وأرِحْ بـــه ... نفســـاً بيـــوم مَعادِهـــا تلقـــى الرضـــا

وانـــدب أئمتَـــك الكـــرامَ فقـــد قضـــى ... هـــذا الزمـــانُ علـــيهمُ مـــا قـــد قضـــى

مـــا بـــين مـــن لعـــب السُـــمامُ بقلبـــه ... فـــوهى وكـــان لشـــانِئيه ممرضـــا

ومـــن اغتـــدى طعـــمَ الســـيوفِ بمعـــرك ... لقنـــا نفـــوس الـــدارعين تمخّضـــا

فـــانظر بـــين القلـــبِ قتلـــى كـــربلا ... حيـــت العـــدو بجمعـــه ســـدَّ الفضـــا

بأبي الـــذين تســـرّعوا لِحمـــامهم ... دون الحســـينِ فـــاحرزوا عـــينَ الرضـــا

مـــا شـــاقهم زهـــرُ الجِنـــانِ إلى الـــردى ... وحريـــرُ سُندسِـــها وعـــيش يرتضـــى

لكنمـــا غَضَـــباً لـــدين إلهِهـــا ... قامـــت لنصـــر المجتـــبى بـــن المرتضـــى

فقضـوا كمـا شـاءوا فتلـك جسـومُهم فـوق الصـعيدِ بنورِهـا الهـادي أضـا [1]

(نصاري)

غـدت ظلمـه امـن الغبـار الميـادين او شـعت وازهـرت بانصـار الحسـين

ارتجـت كربلـه مـن ويـد الانصـار خلـوا جمـع أهـل كوفـان طشـار

او سـيل الـدم يشـابه بحـر تيـار يمـوج او بيـه تمـوج الخيـل صـوبين

وحـگ الله او رسـوله لولـه الآجـال مـا رد امـن أهـل كوفـان خيّـال

غـدت بنحورهـا تتلگـه الانبـال يـوم الغاضـرية دون الحسـين

هـوت واحسـين اجـه ليهـا او لكاهـا چنهـا ابـدور واتمـور ابـدماها

شـبل حيـدر وگـف يمهـا او نعاهـا او على الوجنـات يسـچب دمعـة العـين

الرسول ﷺ يبكي الحسين عليه السلام في كل الأحوال

قال التستري رحمه الله: روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: لما أوحى الله إلى نبيه ليلة المعراج أن الله يختبرك بثلاث لينظر كيف صبرك فقال: أسلم أمري ولا قوة لي على الصبر إلا بك.

فأوحى إليه أنه لابد أن تؤثر فقراء أمتك على نفسك فقال أسلم وأصبر ولابد أن تتحمل الأذى والتكذيب فقال أسلم وأصبر ولابد أن تسلم لما يصيب أهل بيتك.

فأما أخوك فيغصب حقه ويظلم ويقهر وأما ابنتك فتظلم وتحرم وتؤخذ وتضرب وهي حامل ويدخل على حريمها ومنزلها بغير اذن وأما ولداك فيقتل

---

(١) – أدب الطف ج٨، ص١٣٩.

أحدهما غدرا ويسلب ويطعن والآخر تدعوه أمتك ثم يقتلونه صبرا ويقتلون ولده ومن معه من أهل بيته ثم يسبون حرمه فقال إنا لله وإنا إليه راجعون أسلم أمري إلى الله وأسأله الصبر.

ولقد صبر صلى الله عليه وآله وسلم في جميع ذلك عن كل شيء إلى عن حالة واحدة فلم يصبر عن البكاء على الحسين عليه السلام لأنه لا ينافي الصبر بل هو لازم الشفقة ورقة القلب... إنه كلما كان يذكر الحسين أو يراه يغلبه البكاء وكان يقول – لأبيه – أمسكه فيمسكه فيقبل نحره ويقول له لم تبكي؟ فيقول أقبل موضع السيوف منك وابكي وكان إذا رآه فرحا يبكي وإذا رآه حزينا يبكي وإذا لبس ثوبا جديدا يبكي.

(نصاري)[1]

يبچـــي أبـــد لـــو شـــاف الحســـين او بالعيـــد هـــم تـــدمع العينـــين
يـــذكر كربلـــه وايزيـــد الـــونين يحبـــه ابمنحـــره والگلـــب يســـعر
يـــذكر مـــن يحزوهـــا الوريـــدين او جسـمه بـلا غسـل يبگـه او تكفـين
او يســـبوها مـــن بعـــده النســـاوين چنـــه ايشـــوفها اعلـــه الهـــزل حســـر

أقول هذا بكاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ولده الحسين عليه السلام أما بكاء علي وفاطمة فقد قيل انهما كذلك فما رأياه إلا بكيا ولا أدري كيف حالهما لو نظرا إليه وهو مقطع الأعضاء في أرض كربلاء؟ وكأني بزينب عليها السلام وهي

---

(١) – للمؤلف.

تصف لأمها الزهراء عليها السلام ما جرى على أخيها الحسين عليه السلام وتستغيث بها.

وتســـــتغيث إلى الزهـــــراء فاطمـــــةٍ بنـــتِ النـــبيّ ودمـــعُ العـــين كـــالمزنِ

يا أمُّ قـــومي مـــن الأجـــداثِ نادبـــةً علـى الحسـينِ مقـيمِ الفـرضِ والسـنن

(مجردات)

يحســـين عـــد راســـك الزهـــره مـــن الجنـــه اجـــت حالـــك تنظـــره

واتگـــول يا هـــو الگطـــع نحـــره او خـــلاه عـــاري علـــى الغـــبره

او بالخيل داسوا فوگ صدره

***

لـولا انكسـارُ الضـلعِ مـن أهـل الشـقا بالطـفّ مـا ضـلعٌ لـه مكسـورُ

المجلس الخامس

القصيدة: للسيد عباس البغدادي

ت ١٣٣١هـ

دهى الدينَ خطبٌ فادحٌ هدّ ركنَه ... ودكّ من الشم الرعانِ ثقالَها

غداةَ بأرض الطفّ حربٌ تجمعتْ ... وحثّتْ على الحرب العوانِ رجالها

لتنحرَ أبناءَ النبيّ محمدٍ ... بأسيافها ما للنبيّ ومالها

كأني بأسدِ الغابِ من آلِ غالبٍ ... وقد تَخِذتْ مرَّ المنونِ زُلالها

فثاروا وايمُ اللهِ لو لا قضاؤُه ... لما نالت الأعداءُ منهم منالها

فسل كربلا تُنبيك عمّا جرى بها ... فحين التقى الجمعانِ كانوا جبالها

نعم ثبتوا فيها إلى أن ثووا بها ... فعطّر نشرُ الأكرمينَ رمالها

وعاد فريدُ الدهرِ فردا يرى العدى ... تجول وقد سلّتْ عليه نِصالها

وقد ملأ الغبرا دماً من جسومهم ... وضيّق بالغدر الطُغامُ مجالها

ألا منجد ينحو البقيع بمقله ... تهل كغيث المزن منه انهلالها

فو اللهِ لا أنسى المصونةَ زينبا ... غداة استياح الظالمون رحالها

لها اللهُ من ولهانة بين نسوةٍ ... ركبنَ من النِيبِ العجافِ هِزالها

تجوب بها شرقَ البلادِ وغربَها ... وتنحو بها سهلَ الفلا وجبالها

تحـنُّ فيجـري مـن دم القلـب دمعُهـا حنـينَ نيـاقٍ قـد فقـدن فصـالها
وأعظـم رزءٍ صـدّع الصـخر رزؤُه وأحمـد مـن شمـس الوجـود اشـتعالها
وقـوفُ بنـاتِ الـوحي حسـرى بمجلـسٍ بـه سمعـتْ آلُ الطليـقِ مقالهـا [1]

(مجردات)

عگـب الجلالـة والمهابـه وابـوي الوفـد تنـزل ابّابـه
گعدتنـه صـارت بالخرابـه اولا راحـم النـه اولا گرابـه
يـنهض تـزم بيـه النجابـه او يوصـل علـي او يكثـر اعتابـه
ايگلـه الهظـم يكلـف احسـابه لچـن الـذي للكبـد عابـه
ام كلثـوم واسـكينه او ربابـه خـدرها الـدجى اينـوب ابمنابـه

آيا هظمنه او يا اصوابه

أعظم مصيبة في التاريخ قتل الحسين عليه السلام

قال أرباب المقاتل: ان يوم قتل الحسين عليه السلام أعظم مصيبة من جميع سائر الأيام، وذلك إن أصحاب الكساء الذي كانوا أكرم الخلق على الله كانوا خمسة، فلما مضى عنهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقي أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فكانو للناس عزاء وسلوة، فلما مضت فاطمة كان أمير المؤمنين والحسن والحسين عليه السلام للناس عزاء وسلوة، فلما مضت منهم أمير المؤمنين عليه السلام كان للناس في الحسن والحسين عليه السلام عزاء وسلوة، فلما مضى الحسن كان للناس في الحسين عليه السلام عزاء وسلوة فلما قتل الحسين عليه السلام لم يكن بقي من

---

(١) – أدب الطف ج٨، ص٢٤٢.

أصحاب الكساء أحد للناس فيه بعده عزاء وسلوة فكان ذهابه كذهاب جميعهم كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم فلذلك صار يومه أعظم الأيام مصيبة لذا كانت سيدتنا الحوراء زينب عليها السلام تنادي في يوم عاشوراء عندما صرع الإمام الحسين عليه السلام .

ليت السماء أطبقت على الأرض ليت الجبال تدكدكت على السهل اليوم مات جدي مُحَمَّد المصطفى اليوم مات أبي أمير المؤمنين علي المرتضى اليوم ماتت أمي فاطمة الزهراء اليوم مات أخي الحسن المجتبى.

أخـي أنـت عـن جـدي وأمـي وعـن أبي وعـن أخـيَ المسـموم سـلوى ولي ذخـرُ
ومـذ غبـت عـني غـاب عـني جمـيعُهم ففقـدك كسـر لـيس يُرجـى لـه جـبرُ

(نصاري)

اجـــت زينـــب تصـــيح الله أكـــبر يخويـــه لـــيش هلنومـــه ابهلحـــر
بجـــت زينـــب او نادت يا وليـــي ينـــور العـــين يا عگلـــي واخيـــي
يخويـــه الصـــبر مـــن بعـــدك امعيـــي علـــيّ او نار فگـــدك دون تســـعر
يخويـــه مـــن ضـــرب راســـك ابســـيفه طعـــن گلبـــك ابرمحـــه واخـــذ حيفـــه
او مـــا خلّـــه ابروحـــه بـــس طريفـــه خفيـــه او شـــافها المـــوت المگـــدَّر
يخويـــه مـــن سمعـــت المهـــر يصـــهل تخيلتـــك ابجـــود المـــاي مجبـــل
اصـــد لـــن المهـــر محـــرب او معـــول جالـــب عدّتـــه والســـرج يصـــفر
علـــى امصـــابك لجـــيمن دوم نـــوحي يعيـــني بالـــدموع اليـــوم طيحـــي
امصـــابك يا عيـــوني شـــعب روحـــي لونـــه بالصـــخر ذاب او تفســـر

تصـــيح ابصـــوتها يحســـين وينـــك يخويـــه جـــاوب او صـــدلي ابعينـــك
يخويـــه ذاب كلـــي مـــن ونينـــك يخويـــه مـــوش كلـــي صـــخر مرمـــر

(تخميس)

لم أنـــس زينـــبَ إذ وافتـــه منعفـــرا وعـــن إجابـــةِ مَـــن تـــدعوه معتـــذرا
فمـــذ رأت ضَـــعنَها نحـــو الشـــآمِ ســـرى همّـــت لتقضـــيَ مـــن توديعِـــه وطـــرا
وقد أبى سوطُ شمرٍ أن تودعَهُ

المجلس السادس

القصيدة: للشيخ مُحَمَّد مطر الحلي

ت ١٢٤٧هـ

هـذي الطفـوفُ فقـف وعينُـك باكيـهْ ... تُجـري الـدما بـدلَ الـدموعِ الجاريـهْ

أنسـيت خطبـا قـد ألّمّ بكـربلا ... فتزلزلـت منـه الجبـالُ الراسـيه

وقضـى علـى آلِ النـبيّ محمـدٍ ... بخطـوب غـدرٍ لم تـزل متواليـه

يـومٌ بـه للـدينِ أعظـمُ حـادث ... منـه الهـدى أركانُـه متداعيـه

بأبي أبيَّ الضـيمِ حـامي حـوزةِ الـ ... ـإسـلامِ والإسـلامُ يطلُـبُ حاميـه

تعسـت أميـةُ انشـبت لشـقائِها ... حـربا لأدناه تشـيب الناصـيه

قصـدتْ لا روعِ باسـلٍ مـن فتكِـه ... أسـدُ العـرينِ تقاعسـتْ متحاميـه

لـولا قضـاءٌ محكـمٌ إبرامـه ... لم يبـق مـن أرجـاس حـرب باقيـه

حـتى إذا أهـدتْ إليـه يـدُ القضـا ... سـهما لـه قـوسُ المنيـةِ راميـه

فـانتضّ عـن فلـك الهـدى بـدرُ الهـدى ... فسـماؤه بعـد الإنارةِ داميـه

وبكـت ملائكـةُ السـماءِ لفقـدِ مَـن ... في مهـدهِ جبريـل كـان مناغيـه

بأبي كرائمَـه بـرزن حواسِـرا ... مـا بـين ناديـةٍ وأخـرى باكيـه

ليـت الوصـيَّ يـرى بنيـه ورهطَـه ... وجسـومُهم في الـترابِ صـرعى عاريـه

نهبـــت جســـومَهمُ المواضـــي مثلمـــا رفعـــت رؤوسَـــهمُ الرمـــاحُ العاليـــه
أيـــن البتـــول تـــرى ســـرورَ فؤادِهـــا شـــلواً تكفّنـــه الـــرياحُ الســـافيه
وبناتُهـــا فـــوقَ النيـــاقِ ســـبيةٌ يُســـرى بهـــن إلى الـــبلادِ النائيـــه[1]

(فائزي)

متحـــيره يحســـين زينـــب بالنســـاوين او بيتـام مـا تـدري ابغربـه تلتجـي ويـن
كلمـا تصـد وتـدور ملجـى تلتجـي لـه اتعـاين الراسـك يا وليهـا او تشـتكي لـه
او سـجادها امگيَّـد علـى ناقـه هزيلـه يبكي على حاله او على حال الخواتين
ينظـر عمامـه واخوتـه ظلّـوا عرايـه ومخـدرات المرتضـى راحـن سـبايه
او روس العشـيرة للـدعي راحـت هدايـة للشـام والخـدّر يـدخلوها دواويـن
يحسـين كلمـا شـفت أطفالـك ينوحـون ومـن الضـرب شمـر الخنـا ورَّم لهـا امتـون
ناديـتكم يهـل المـروَّه لا تگطعـون ونتـو علـى الرمضـه عرايـه ابغـير تكفـين

---

(١) – الدر النضيد ص٣١٠.

ناده علـــي الســـجاد عمـــه يا حزينـــه مكتـــوب هـــذا اللـــي جـــره كلـــه علينـــه

وانـــتي رأيـــتي ضـــلع أمـــك كاســـرينه هـذا الاسر من يوم گادوا علي ابجلين

(أبوذية)

أدمَـــن للگلـــب يحســـين يـــرحين او بـــس الهـــن دمـــوع العـــين يـــرحين

خواتـــك علهـــزل لليســـر يـــرحين او يعـــوفن جثتـــك بالطـــف رميـــه

الحسين عليه السلام يخاصم قتلته يوم القيامة

قال السيد ابن طاووس: روي عن الإمام الصادق عليه السلام عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا كان يوم القيامة نُصب لفاطمة عليها السلام قبة من نور، ويقبل الحسين عليه السلام ورأسه في يده، فإذا رأته شهقت شهقة، لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا بكى لها، فيمثله الله عز وجل لها في أحسن صورة، وهو يخاصم قتلته بلا رأس، فيجمع الله قتلته والمجهزين عليه ومن شرك في قتله، فأقتلهم حتى آتي على أخرهم ثم ينشرون فيقتلهم أمير المؤمنين عليه السلام ثم ينشرون فيقتلهم الحسن عليه السلام ثم ينشرون فيقتلهم الحسين عليه السلام ثم ينشرون فلا يبقى من ذريتنا أحد إلا قتلهم قتلة، فعند ذلك يكشف الغيظ وينسى الحزن.

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: إذا كان يوم القيامة جاءت فاطمة عليها السلام في لمة من نسائها فيقال لها: إدخلي فتقول: لا أدخل حتى أعلم ما صنع بولدي من بعدي، فيقال لها: انظري في قلب القيامة فتنظر إلى الحسين عليه السلام قائما ليس

عليه رأس فتصرخ صرخة وأصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخه[1].

(فائزي)

من هلّذي مقطوع راسه يا ضيا العين ... بسما نظرته انفطر گلبي او صار نصين

من هلذي شوفة أحواله تشعب الروح ... جسمه امبضَّع يا عزيزي او كله اجروح

بس عاينت له صار مني الدمع مسفوح ... أخبرني هلمگطَّع ينور العين من وين

وكأني بالجواب:

هذا اللذي ذبحوا على صدره فطيمه ... او ذبحوا اولاده واخوته او سلبوا حريمه

او شالوا على الخطّي عگب ذبحه كريمه ... هذا اللي خلوه عاري ابغير تكفين

تناديه يبني من گطع راسك والچفوف ... من كسَّر اضوعك يعقلي برض الطفوف

او من گطَّع او صالك يبني ابضرب السيوف ... يا مهجتي مذبوح لا مطلب ولا دين

---

(١) - اللهوف ص٦٠/٦١.

يحسين گلي من گطع بالسيف نحرك يا نور عيني او من وطه بالخيل صدرك
ومن سلّب ايتامك او ياهو حرگ خدرك او ياهو الذي شتت إبناتي اشمال وايمين

(أبوذية)

الفرات انگطع منه العذب يوفاه اشسبب ماروه چبد احسين يوفاه
التهب يا فاطمه امن العطش يوفاه وابجنبه الفرات ايسيل ميه

(تخميس)

لابنِ طه لبستُ ثوبَ شجونِ لشجوني بين المَلا جهلوني
قلتُ للناظرينَ إن تُنكروني أنا درٌ من السما نثروني

يومَ تزويجِ والدِ السبطينِ

(تخميس)

أنا من رزئه سُقيتُ حياضا كلُّ يوم تزيدني إجهاضا
حُلَلُ الوجدِ ألبستني اعياضا كنتُ أبهى من اللجينِ بياضا

ضبغتني دما نحر الحسين

المجلس السابع

القصيدة: للشيخ عبد الحسين الأعسم ت:١٢٤٧هـ

يا وقعةَ الطف كم أوقدتِ في كبدي ... وطيسَ حزنٍ ليوم الحشرِ مسجورا

كأنَّ كلَّ مكانٍ كربلاءُ لدى ... عيني وكلَّ زمانٍ يومُ عاشورا

لهفي لظامٍ على شاطي الفراتِ قضى ... ظمآنَ يرنو لعذبِ الماءِ مقرورا

لا غروَ إن كسفت شمسُ الضحى حزناً ... على من اقتبست من نوره نورا

يا ليت عينَ رسولِ اللهِ ناظرةٌ ... رأسَ الحسينِ على العسّالِ مشهورا

وجسمُه نسجتْ هُوجُ الرياحِ له ... ثوبا بقاني دمِ الأوداجِ مزرورا

إنْ يبقَ ملقىً بلا دفنٍ فإنَّ له ... قبرا بأحشاءِ مَن والاه محفورا

لم يشف أعداه مثل القتل فابتدرت ... تجري على جسمه الجرد المحاضيرا

ويلَ ابنِ آكلةِ الأكبادِ كم جلبتْ ... يداه للدينِ كسرا ليس مجبورا

لم يكفِه قتلهُ أبناءِ فاطمةٍ ... حتى سبا الفاطياتِ المقاصيرا

لهفي على خفراتِ المصطفى هُتكتْ ... أستارُها بعد ما عُرّدْنَ تخديرا

ينظرن أرؤسَ قتلاهنَّ سائرةً ... إمامُها بينها السجاد مأسورا

مَن مبلغُ المرتضى أن العدى صدعتْ ... أهليه نصفين مقتولا ومقهورا [1]

---

(١) – الدر النضيد ص١٨٧.

(نصاري)

حـده الحـادي او مشـت نـوگ اليسـاره — او زينـــب نادتـــه ابعـــبره تجـــاره
يحـــادي الهـــزل مرنـــه اعلـــه المعـــاره — نريـــد انـــودْع اهلنـــه ابـــدمع مـــن دم
مـــر حـــادي الهـــزل علجثـــث بيهـــا — وگـــامن كلمـــن اتـــودّع وليهـــا
رملـــه اعلـــه الوجـــه تلطـــم بـــديها — او ليلـــى اتصـــيح يوليـــدي المشـــيَّم
مشـت نـوگ الضـعن والحـرم تنحـب — او عليهـا اسـياط شمـر او زجـر تلعـب
حتّـــه الضـــعن للكوفـــه تگـــرَّب — لـــــبن ازياد المبشِّـــــر تجـــــدَّم

(أبوذية)

علـــيش اتغربـــت يحســـين ونفيـــت — مـــن وحـــده لوحـــده اركضـــت ونفيـــت
خلـــص گلـــبي يبـــو الســـجاد وانفيـــت — ومـــا تـــدري زمـــاني اشـــعمل بيـــه

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يخبر السيدة فاطمة عليها السلام

بتفاني الشيعة في خدمة الحسين عليه السلام

ذكر في البحار أنه لما أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فاطمة عليها السلام بقتل ولدها الحسين عليه السلام وما يجري عليه من المحن، بكت فاطمة عليها السلام بكاء شديدا وقالت: يا أبة متى يكون ذلك؟ قال: ذلك في زمان خال مني ومنك ومن علي ومن حسن فاشتد بكاؤها، وقالت: يا أبة فمن يبكي عليه؟ ومنن يلتزم بإقامة العزاء له؟

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة ان نساء أمتي يبكين على نساء أهل بيتي، ورجالهم يبكون على رجال أهل بيتي، ويجددون العزاء جيلا بعد جيل في كل سنة فإذا كان يوم القيامة تشفعين أنت للنساء، وأنا للرجال وكل من بكى

منهم على مصاب الحسين، أخذنا بيده وأدخلناه الجنة، يا فاطمة كل عين باكية يوم القيامة إلا عن بكت على مصاب الحسين عليه السلام فانها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة.

وفيه أيضا: حكي عن السيد علي الحسيني، قال كنت مجاورا في مشهد مولانا علي بن موسى الرضا عليه السلام مع جماعة من المؤمنين، فلما كان يوم العاشر من شهر عاشوراء، ابتدأ رجل من أصحابنا يقرأ مقتل الحسين عليه السلام فوردت رواية عن الباقر عليه السلام أنه قال: من ذرفت عيناه على مصاب الحسين ولو مثل جناح البعوضة، غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر.

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسين عليه السلام فقال: يا عبرة كل مؤمن فقال: أنا يا أبتاه؟ فقال نعم يا بني[1].

ولله در القائل:

أنا الظـامئُ العطشـانُ في أرضِ غربـةِ قتيـلٌ ومظلـومٌ بغـيرِ تـراتِ

وقـد رفعـوا رأسَ الحسـينِ علـى القنـا وسـاقوا نسـاءً ولّهـاً حسـرات

نعم لم يحضره أحد من أهله وأحبته سوى نساء أرامل وأطفال أيتام:

(حدي)

من طاح أبو اليمه او هجموا على اخيمه زينـب لفـت يمـه والحـرم واسـكينه

صـارن عليـه داره ايجلـبن بكتـاره والـدمع يتجـاره او ونّـن علـى اونينـه

---

(١) – البحار ج٤٤، ص٢٨٠. منتخب الطريحي.

طاحت عليه وحده اتجلب جرح چبده او وحده تشم خده او وحده تحب عينه
وحده تشم نحره او تجري الدمع عَبره او وحده تِجِسْ صدره شافته امهشمينه
وحده تظلله والمدمع اتهلّه او تنتحب واتگله العدوان اجو لينه
وحده تون وتنوح اتگله ابدمع مسفوح لا ويـن گلّي انروح عگبك يوالينه
يا شمر خلّه الحين لعويله الماشين يا شمر عگب احسين ياهو اليبارينه

(أبوذية)

الحزن يحسين سل گلبي وليتام او صار النوح إلي عاده ولي تام
بكيت ارعه ابحرايركم والايتام تظل نار الغضه ابگلبي سريه

(تخميس)

أشكو إلى الله دهرا من تقلُّبِه أباد كلَّ مَجيدٍ نابُ مِخلبِه
فصرتُ بين يزيدٍ في تغلُّبِه لا والدٌ لي ولا عمٌ ألوذ به
ولا أخ لي بقيْ أرجوه ذو رحمِ

المجلس الثامن

القصيدة: للشيخ حمادي بن نوح الكعبي الاهوازي الحي

ت ١٣٢٥هـ

يا دهـرُ شـأنُك والخـلافُ فمـا الحِجـى ... متـــوقّرٌ والبغـــيُ فيـــك مـــوقَّرُ

مُنـــع ابـــنُ فاطمـــة مناســـكَ حجِّـــهِ ... ويزيـــدُ يؤمنـــه الشـــرابُ المســـكر

لـــو أُنصـــفت عرفـــاتُ دُكـــدك فرعُهـــا ... فقدانُـــــه منهـــــا وزال المشـــــعر

يا حجَـــر إسماعيـــلَ جـــاوزك الهـــدى ... مـــذْبانَ عـــن غـــدِكَ الحســـينُ الأطهـــر

يفـــدي ذبيحَـــك كبشُـــه وعلـــى الظمـــا ... حنقـــا صـــفيُّ الله جهـــرا يُنحـــر

اصـــفاءَ زمـــزمَ لا صـــفوتَ لشـــاربٍ ... وحشـــا الهـــى بلظـــى الظمـــا تتفطـــر

يـــروي زلالُـــك واردا وذوو النهـــى ... بالطـــف يرويهـــا النجيـــعُ الأحمـــر

اثلاثـــةَ التشـــريقِ في وادي مـــنى ... لا تمَّ في واديـــكِ حـــج أكـــبر

هـــذي جســـومُ مُعاهـــديكِ بكـــربلا ... بقيـــت ثـــلاثا بالعـــرى لا تُقـــبر

يتشـــرف البيـــت الحـــرام بنســـكِهم ... وعميـــدُهم مثـــلُ النســـيكةِ يُنحـــر

فجســـومُهم تحـــت الســـنابكِ مـــوطئٌ ... ورؤوسُـــهم فـــوقَ الأســـنةِ تُشـــهر

عُقـــدت لأطـــرافِ الرمـــاحِ رؤوسُـــهم ... ونســـاؤُهم بظهـــور عُجـــفٍ تُؤســـر[1]

---

(١) – أدب الطف ج٨، ص٢٠٣.

(فائزي)

ساق الضعينه احسين من مكه او مشه ابليل او وحشه الكعبة والخلايق دمعها ايسيل
ناده مُحَمَّد يا عزيـــــزي او گـــــرة العـــــين لا وين گاصد ما تگلي ابهل سفر وين
او باچـر اوگـف الحـاج يا سـيد المسـلمين واليـــوم يـــوم الترويـــه يـــبن البهاليـــل
گلـــه يخويـــه گاصـــد آنـــه الغاضـــريه وآني أحـــج فيهـــا وأهـــل بيـــتي ســـويه
وان كـــان تســـئل عـــن احرامـــي يا شـــفيه ثـــوبي اليســـلبونه بعـــد ذيـــج الاراذيـــل
وان كـان تسـئل عـن مـنى ويَّـه الضـحايه كـل اخوتـك بعـد الـذبح تبگـه عرايـه
ذولـــه الأضـــاحي مـــا مـــثلهم في البرايـــه بعـد الـذبح يبگـون اويلـي ابغـير تغسـيل
وان كـان تسـئل عـن المشـعر يا عضـيدي اوگـــف انا محتـــار وبحضـــني اوليـــدي
بالســـهم يســـگونه وهـــو يفحـــص ابيـــدي او دمـه علـى صـدري يخويـه والله ايسـيل

وان كـان تسئل عـن حلـق راسـي يسـردال راســي أخــبرك يرفعونــه فــوگ عسّــال
او جسـمي يظـل مرمـي بعـد ذبحـي بلرمـال او صـدري الكعبه اعلى الثره وتطوفها الخيل

(أبوذية)

اگــول ابيقضــتي اولا هَجَــرْ بالطــف تكمْــل النــاس حــج البيــت بالطــف
وانــه محــرم صــبحت اليــوم بالطــف احــــج كعبــــة ذبــــيح الغاضــــريه

آية من آيات الحسين عليه السلام

عن هند بنت الجون قالت: نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخيمة خالتي ومعه أصحاب له فكان من أمره في الشاة ما قد عرفه الناس فقال – من القيلولة – في الخيمة هو وأصحابه حتى أبرد، وكان اليوم قايظا شديدا حره، فلما قام من رقدته دعا بماء فغسل يديه فأنقاهما ثم مضمض فاه ومجه على عوسجة كانت إلى جنب خيمة خالتي ثلاث مرات واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ثم مسح برأسه ما أقبل منه وما أدبر مرة واحدة ثم غسل رجليه ظاهرهما وباطنهما، والله ما عاينت أحدا فعل ذلك ثم قال: إن لهذه العوسجة شأنا ثم فعل من كان معه من أصحابه مثل ذلك، ثم قام فصلى ركعتين فعجبت أنا وفتيات الحي من ذلك، وما كان عهدنا بالصلاة ولا رأينا مصليا قبله فلما كان من الغد أصبحنا وقد علت العوسجة حتى صارت كأعظم دوحة عالية وأبهى وقد خضد الله شوكها ووشجت عروقها وكثرت أفنانها وأخضر ساقها

وورقها ثم أثمرت بعد ذلك فأينعت بثمر كان أعظم ما يكون من الكمأة في لون الورس المسحوق ورائحة العنبر وطعم الشهد والله ما أكل منها جائع إلا شبع ولا ظمآن إلا روي ولا سقيم إلا برئ ولا ذو حاجة وفاقة إلا استغنى ولا أكل من ورقها بعير ولا ناقة ولا شاة إلا سمنت ودرَّ لبنها فرأينا النماء والبركة في أموالنا منذ يوم نزل عليه السلام وأخصبت بلادنا وأمرغت فكنا نسمي تلك الشجرة (المباركة) وكان ينتابنا من حولنا من أهل البوادي يستظلون بها ويتزودون من ورقها في الأسفار ويحملون معهم لأرض القفار فيقوم لهم مقام الطعام والشراب!

فلم نزل كذلك وعلى ذلك حتى أصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمارها واصفر ورقها فأحزننا ذلك: ففزعنا من ذلك فما كان إلا قليل حتى جاء نعي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإذ هو قد قبض ذلك اليوم فكانت بعد ذلك تثمر ثمرا دون ذلك في العظم والطعم والرائحة، فأقامت على ذلك نحو ثلاثين سنة.

فلما كان ذات يوم أصبحنا وإذا بها قد شاكت من أولها إلى آخرها وذهبت نضارة عيدانها وتساقطت جميع ثمراتها فما كان إلا يسير حتى وافى خبر مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فما أثمرت بعد ذلك لا كثيرا ولا قليلا وانقطع ثمرها، ولم نزل نحن ومن حولنا نأخذ من ورقها ونداوي به مرضانا ونستشفي به من أسقامنا فأقامت على ذلك برهة طويلة.

ثم أصبحنا ذات يوم فإذا بها قد انبعث من ساقها دم عبيط، وإذا بأوراقها ذابلة تقطر دما كماء اللحم!! فقلنا قد حدثت حادثة عظيمة، فبتنا ليلتنا فزعين مهمومين نتوقع الحادثة!!

فلما أظلم الليل علينا سمعنا بكاء وعويلا من تحت الأرض وجلبة شديدة ورجة وسمعنا صوت نائح يقول:

أيا ابـــن النـــبي ويا ابـــن الوصـــي بقيـــة ســـاداتنا الأكرمينـــا

وكثر الرنين والأصوات فلم نفهم كثير مما كانوا يقولون فأتانا بعد ذلك خبر قتل الحسين عليه السلام ويبست الشجرة وجفت وكسرتها الأرياح والأمطار فذهبت ودرس أثرها.

قال عبد الله بن مُحَمَّد الأنصاري: فلقيت دعبل بن علي الخزاعي في مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فحدثته بهذا الحديث فلم ينكره، وقال: حدثني أبي عن جدي عن أمه سعدى بنت مالك الخزاعية أنها أدركت تلك الشجرة وأكلت من ثمرها على عهد علي بن أبي طالب عليه السلام وأنها سمعت ليلة قتل الحسين عليه السلام نوح الجن فحفظت هذين البيتين:

يابـــنَ الشـــهيدِ ويا شـــهيداً عمُّـــه خـــيرُ العمومـــةِ جعفـــرُ الطيـــارُ

عجبـــا لمصـــقولِ أصـــابك حـــدُّه في الوجـــه منـــك وقـــد عـــلاه غبـــارُ

قال دعبل: فقلت في قصيدة لي تشتمل على هذين البيتين:

زُرْ خـــيرَ قـــبرٍ بالعـــراقِ يُـــزارُ وأعـــصِ الحِمـــارَ فمـــن هـــاك حمـــارُ

لِمْ لا أزورك يا حســـينُ لـــك الفـــدا قـــومي ومـــن عطفـــتْ عليـــه نِـــزار

ولـــك المـــودةُ في قلـــوبِ ذوي النُهـــى وعلـــى عـــدوِّك مقتـــةٌ ودمـــار

يابـــن الشـــهيدِ ويا شـــهيدا عمُّـــه خـــير العمومـــة جعفـــر الطيـــار

عجبـــا لمصـــقول أصـــابك حـــده في الوجـــه منـــك وقـــد عـــلاه غبـــار[1]

---

(١) – مقتل الإمام الحسين عليه السلام ج١ للشيخ المحمودي.

أقول: المصقول هو السيف والقاتل يقول مخاطبا الإمام الحسين عليه السلام أنت ابن أمير المؤمنين شهيد المحراب وعمك جعفر الطيار فأنت من أطهر أسرة أما كان ذلك حاجزا بينك وبين القوم من ان يقتلوك؟ قتلوك ولكن ألأعجب كيف تجرأ السيف عليك فأصابك بحده في وجهك الأنور وكيف تبقى على الأرض حتى يغطي الغبار وجهك!!

(تخميس)

طبتَ يا مُدلجا جسورَ المهارِ عُج على طيبةٍ ربوعِ الفَخار

نادِ فيها بلوعةٍ وانكسارِ قوّضي يا خياَ عَليا نِزار

فلقد قُوِّض العمادُ الرفيعُ

(تخميس)

ناحَ في قبرِهِ عليه النبيُّ وبكت فاطمٌ له وعليُّ

فلينحْ غالبٌ له وقُصيُّ ودعي صكةَ الجباهِ لويُّ

ليس يُجديك صكُّها والدموعُ

(مجردات)

بيت المكارم والمعالي ظل امن ابو السجاد خالي

او من بعد نوره البي يلالي عادت ايامه كالليالي

او بس بيه حرم فاجده الوالي او زينب تنادي ابصوت عالي

بعدك يبو اليمه اشبگالي من غبت عن عيني يوالي

اصبحتْ حال الضيم حالي

(مجردات)

بيـــت المجـــد والكـــرم والجـــود المـــا خابـــت اضـــيوفه والوفـــود
واللـــي يگصـــده امولَّـــه ايعـــود منـــه ويهـــل دمعـــه اعلـــه الخـــدود
يلگـــا وحـــش والبـــاب مســـدود ومنشـــوره فـــوگ ابيـــارغ الســـود

***

أذلـــك أجـــر المصـــطفى وجـــزاؤه علـى الفعـل مـنكم حـين يجـزي ويـؤجرُ
فللـــه رزء في الـــورى جـــلّ وقعُـــه بـــه فُجـــع الهـــادي النـــبيُ وحيـــدر
وفاطمـــة الزهـــراءِ ثاكلـــةٌ بـــه وحمـــزةُ والطيـــارُ في الخلـــدِ جعفـــر

(تخميس)

ذُبـــح الســـبطُ يا لَـــك الله يومـــا فهلمّـــي يا كـــرامَ النـــاسِ قومـــا
واطلُـــبي الثـــأرِ أو تنـــالين لومـــا واملئـــي العـــين يا أميـــةُ نومـــا

فحسينٌ على الصعيدِ صريعُ

المجلس التاسع

القصيدة: للشيخ عبد الحسين شكر ت ١٢٨٥هـ

بقيـــــةَ آلِ اللهِ ســـــوّمْ عِرابهـــــا ... فقـــد ســـلبت حـــربٌ نـــزارا إهابَهـــا

وثـــرْ مســـتفزّا آلَ فهـــرٍ بثأرهـــا ... وجـــرّد مواضـــيها وقـــوّم كعابهـــا

فقـــد قوّضـــت أبنـــاءُ حـــربٍ قِبـــابَكم ... وفي حـــيّكم بالـــرغم أرســـت قِبابهـــا

وشـــيعتُكم ضـــاعت فحيـــث توجهـــت ... رأت نُـــوبَ الأرزاءِ ســـدّتْ رحابهـــا

فُنينـــا فقـــم وانقـــذْ بقيـــةَ شملِنـــا ... فقـــد انشـــبت فينـــا أعاديـــك نابهـــا

أثـــر نفعَهـــا واســـتنهضِ الغُلـــبَ غالبـــا ... وثـــر مســـتفزا خيلَهـــا وركابهـــا

فتلـــك بنـــو حـــرب علـــى الـــرغمِ توجـــتْ ... بـــرأس حســـينٍ في الطفـــوف حِرابهـــا

وتلـــك جســـومُ الهـــاشميينَ غُـــودرت ... طعـــامَ ظبـــاً كانـــت دمـــاهم شـــرابها

وتلـــك ســـرايا شـــيبة الحمـــدِ هشّـــمت ... عـــوادي الأعـــادي شـــيبَها وشـــبابها

أتســـطيع صـــبرا أنْ يقـــال أميـــةُ ... أجالـــت علـــى جســـمِ الحســـينِ عرابهـــا

وإنّ بـــرغمِ الغُلـــبِ أبنـــاءِ غالـــبٍ ... كريمتُـــه أضـــحى الـــدماءُ خضـــابها

تخاطـــب شـــجوا حامليـــه نســـاؤُه ... وقـــد شـــبّ في أحشـــائِها مـــا أذابهـــا

أتعلـــم مـــاذا قـــد حملـــن علـــى القنـــا ... وأي بـــني وحـــي تقـــل كتابهـــا

أتنسى وهل يُنسى وقوفُ نسائِكم لدى ابنِ زيادٍ إذ أماط حجابها
لها اللهُ من مسلوبةٍ ثوبَ عزّها كستها سياطُ المارقين ثيابها[1]

(نصاري)

رمانه الدهر بسهام المصايب او خله الكلب منه اليوم ذايب
عگب ذاك الخدر نصبح غرايب يجلبونه سبايا ابين عسكر
والأصعب من قتل عزنه او ولينه اجتنه الناس تتصدق علينه
او گبل چانت عطاياها امن ايدينه اشعظمها هلمصيبه الله أكبر
او بعد هذا لعد گصر الإماره دخلوها او عليها الناس تاره
لابن زيادها المعلن ابثاره اشتفه ابقتلة احسين او گام يفخر

الرسول ﷺ يقبل الحسن في فمه ويقبل الحسين في نحره إشارة إلى مصيرهما

عن ابن عباس، قال: صلينا مع رسول الله ﷺ ذات يوم صلاة الصبح في مسجده الآن فلما فرغنا من التعقيب، التفت إلينا بوجهه الكريم، كأنه البدر في ليلة تمامه، واستند على محرابه، وجعل يعظنا بالحديث الغريب، ويشوقنا إلى الجنة ويحذرنا من النيران، ونحن به مسرورون مغبوطون، وإذا به قد رفع رأسه وتهلل وجهه، فنظرنا وإذا بالحسنين مقبلين عليه وكف يمين الحسن عليه السلام بيسار الحسين عليه السلام وهما يقولان: من مثلنا؟ وقد جعل الله جدنا أشرف أهل السماوات والأرض وأبونا بعده خير أهل المشرق والمغرب، وأمنا

---

(١) – ديوان عبد الحسين شكر.

سيدة على جميع نساء العالمين، وجدتنا أم المؤمنين ونحن سيدا شباب أهل الجنة فنظر نحو رسول الله ﷺ وإذا بدموعه تجري على خيده فقلنا سبحان الله هذا وقت فرح وسرور فكيف هذا البكاء من رسول الله ﷺ فأردنا أن نسأله وإذا به قد ابتدأنا يقول يحزنني الله على ما تلقيان من بعدي يا وليدي من الإهانات والأذى وزاد بكاؤه وإذا به قد دعاهما وحطهما في حجره وأجلس الحسن في فخذه الأيمن والحسين على فخذه الأيسر وقبل الحسن عليه السلام في فمه الشريف وأطال الشم بعدها وقبل الحسين عليه السلام في نحره بعد أن شمه طويلا فتساقطت دموعه وبكى وبكيا لبكائه ولا علم لنا في ذلك فلما كان إلا وإذا بالحسين عليه السلام مضى إلى أمه باكيا مغموما فلما دخل عليها ورأته باكيا قامت إليه تمسح بكمها وهي تبكي لبكائه وتقول قرة عيني وثمرة فؤادي ما الذي يبكيك؟ لا أبكى الله لك عينا ما بالك يا حشاشة قلبي؟ قال يا أماه جئت أنا وأخي إلى جدنا لنزوره فأتيناه وهو في المسجد وأبي وأصحابه من حوله مجتمعون فدعا الحسن فأجلسه في فخذه الأيمن وأجلسني على فخذه الأيسر ثم قبل الحسن في فمه وأما أنا فأعرض عن فمي وقبلني في نحري هل في فمي شيء يكرهه يا أماه شيمه أنت قالت الزهراء هيهات يا ولدي.

فأخذت بيد الحسين عليه السلام وهي تجر أذيالها حتى أتت باب المسجد فلما رآها النبي تنفس الصعداء وبكى كمدا فجرت دموعه على خديه حتى بلت كميه، فقالت: السلام عليك يا أبتاه، فقال: وعليك السلام يا فاطمة ورحمة الله وبركاته، قالت له: يا سيدي أما قلت أنه – الحسين – ريحانتي التي أرتاح إليها؟ أما قلت هو زين السماوات والأرض؟ قال: نعم يا بنتاه هكذا قلت،

قالت أجل كيف ما قبلته كأخيه الحسن؟ وقد أتاني باكيا فلم أزل أسكته فلم يتسكت، وأسليه فلم يتسل، وأعزيه فلم يتعز، قال: يا بنتاه هذا سر أخاف عليك إذا سمعتيه ينكدر عيشك، وينسكر قلبك، قالت: بحقك يا أبتاه ألا تخفيه علي.

فبكى وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون: يا بنتاه يا فاطمة هذا أخي جبرئيل أخبرني عن الملك الجليل: أن لابد للحسن أن يموت مسموما فشممته بموضع سمه، ولابد للحسين أن يموت منحورا بسيف فشممته بموضع نحره.

فلما سمعت ذلك بكت بكاء عاليا، ولطمت على وجهها، وحثت التراب على رأسها...

أقول:

أفاطم لو خلت الحسين مجدلا وقد مات عطشانا بشط فرات

إذن للطمت الخد فاطم عنده وأجريت دمع العين في الوجنات

... ودارت حولها نساء المدينة من المهاجرين والأنصار، فعلى النحيب، وارتج المسجد بمن فيه، حتى خلنا أن الجن تبكي معنا، فقالت: يا أبتاه بأي أرض يصدر عليه في المدينة أم في غيرها؟ قال: في ارض تسمى كربلا، فقالت يا أبتاه صف لي سبب قتله.

فبكى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال: يا فاطمة مصيبته أعظم من كل مصيبة، اعلمي أنه يدعوه أهل الكوفة في كتبهم أن أقبل إلينا، فأنت الخليفة علينا من عند الله ورسوله فإذا أتاهم كذبوه وقتلوه عطشانا غريبا وحيدا يناديهم أما من نصير ينصرنا، أمامن مجير يجيرنا، فلم يجبه أحد فيذبح كما يذبح الكبش، ويقتل

أنصاره وبنوه وبنوا أخيه وتُعلّى رؤوسهم على العوالي، وتؤخذ بناته سبايا حواسر، يطاف بهن في الأمصار كأنهن من السبايا الكفار.

فعندها نادت فاطمة: وا حسيناه وا مهجة قلباه وا غريباه فبكى كل من كان حاضرا من الأنصار، قالت فاطمة: ومتى يكون ذلك؟ قالت: من بعدنا كلنا حتى من بعد أخيه الحسن بشهر يسمى المحرم في اليوم العاشر منه وفيه تحرم الكفرة السلاح، وإن أمتي تقتل ولدي، لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة.

قالت: يا أبتاه أجل من يغسله؟ ومن يكفنه؟ ومن يصلي عليه ويدفنه؟ قال: يا فاطمة يبقى جسده على التراب تصهره الشمس وهو في العراء ورأسه على القناة فأعولت بعدها حزنا، فصاح الحسين عليه السلام يا جداه رزئي عظيم، وخطبي جسيم، فبكى جده وأبوه وأمه وأخوه ومن حضر[1].

ولله در الشاعر:

يومـــــان لم تُـــــرني الأيامُ مثلَهمـــــا يـــــومٌ أســـــرّ ويـــــومٌ زادني أرقـــــا
يـــومُ الحســـينِ رقـــى صـــدرَ النـــبي بـــه ويـــوُم شمـــرٍ علـــى صـــدر الحســـين رقـــا

(نصاري)

يجـــــدي الـــــرمح بفـــــاده تثنّـــــه يجـــدي او بالوجـــه للســـيف رنّـــه
يجـــــدي او شـــــيبه ابدمـــــه تحنّـــــه يجـــدي او بالرمـــل خـــده تعفـــر
تنـــــاديهم يهلنـــــا اولا لفوهـــــا ولا جـــــدها يجاوبهـــــا اولا ابوهـــــا

---

(١) – تظلم الزهراء.

حنَّــت وانگطــع ظنهــا امــن أخوهــا او شــافت علخــيم صــوّل العســكر

(أبوذية)

أبــو اليمــه العطــش روحــه أجرهــا او مصــابه ادمــوع كــل مــؤمن أجرهــا

البــاري الفاطمــه عظَّــم أجرهــا واجــر المرتضــى او ســيد البريــه

***

يا رســـــول الله يا فاطمـــــةُ يا أمـــــيرَ المـــــؤمنينَ المرتضـــــى

عظَّـــم اللهُ لـــك الأجـــرَ بمـــن قــضّ أحشــاه الظمــا حــتى قضــى

المجلس العاشر

القصيدة: للشيخ حسين بن الشيخ علي القديحي البلادي

ت ١٣٨٧هـ

يا ابـــــنَ الوصـــــيّ المرتضـــــى ... لِمْ لا حســـــامُك يُنتضـــــى

طـــــال انتظـــــارُك ســـــيدي ... نهضـــــا فقـــــد ضـــــاق الفضـــــا

حاشـــــاك لســـــتُ أقـــــول عـــــن ... ثاراتِ جـــــدِّك مُعرضـــــا

مـــــا الصـــــبر يا ابـــــنَ المرتضـــــى ... في القلـــــب نارٌ مـــــن غضـــــا

يا حجـــــــةَ اللهِ الـــــــذي ... في طَوعِـــــه أمـــــرُ القضـــــا

مـــــاذا التصـــــبرُ والحسيـــــ ... ـــــنُ بكـــــربلا ظـــــامِ قضـــــى

قـــــد ظـــــلّ عـــــارٍ بالعـــــرا ... والجســـــمُ منـــــهُ رُضّضـــــا

والـــــرأسُ منـــــه بالقنـــــا ... كالبـــــدرِ لّمـــــا أنْ أضـــــا

وعليلُـــــــه بقيـــــــودِه ... والغـــــلُّ أضـــــحى مُبهضـــــا

وبنـــــاتُ فاطمـــــةِ بهـــــا ... ظعـــــنُ الأعـــــادي قَوّضـــــا

تســـــتاق ضـــــربا بالســـــيا ... ط مـــــتى دعـــــت بالمرتضـــــى[1]

(مجردات)[2]

دگعـــــد او شـــــوف الجـــــره اعلينـــــه ... ترانـــــه يا علـــــي والله انســـــبينه

---

(١) – رياض المدح والرثاء ص٦٣٢.

(٢) – للمؤلف.

واخونـــه احســـين هـــذا ذابحينـــه او عبـــاس علشـــاطي رهينـــه
او بحديـــد راســـه امهشـــمينه والســـهم هلنابـــت ابعينـــه
يســـراه مگطوعـــه او يمينـــه او علـــي الســـجاد اويلـــي امگيدينـــه
او للشام بويه ماخذينه

مآتم الإمام الحسين عليه السلام في مكة المكرمة

والمدينة المنورة

قال الراوي: وشاع قتله عليه السلام في جميع الأقطار فعظم حزنهم وبكاؤهم وكان أشد الناس عليه حزنا أهل المدينة وأهل مكة وأهل البصرة ولم يبق منهم أحد إلا لطم وجهه.

فأما أهل المدينة فانطقوا بنسائهم إلى المسجد الذي فيه قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجعلوا يبكون ويدعون على أهل الكوفة.

وأما أهل مكة فإنهم جعلوا يطوفون بالكعبة وهم يبكون ونساؤهم يندبن الحسين ويقلن – ولنقل معهن –:

نبكـــي ابـــنَ بنـــتِ محمـــدٍ مـــن أجلِـــه ابـــيضَّ الشـــعْر
نبكـــي ابـــنَ فاطمـــةَ الـــذي مـــن أجلـــه انحســـف القمـــر
نبكـــي ابـــن فاطمـــةَ الـــذي مـــن أجلـــه عظُـــم الخطـــر
نبكـــي ابـــن فاطمـــةَ الـــذي مـــن أجلـــه ضـــعُف البصـــر
ذاك الحســـينُ المرتضـــى مـــن كـــلّ بادٍ أو حضـــر

ونصب لأم المؤمنين أم سلمة رحمة الله عليها خيمة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

فخرجت إليها وعلهيا لباس أسود[1].

وقال المفيد: فعظمت واعية بني هاشم وأقاموا سنن المصائب والمآتم وخرجت زينب بنت عقيل حين سمعت نعي الحسين عليه السلام وهي حاسرة ومعها أخواتها وهن يبكين وتقول زينب:

ماذا تقولون إنْ قال النبيُّ لكم ... ماذا فعلتم وأنتم آخرُ الأممِ

بعترتي وبأهلي بعد مفتقدي ... منهم أُسارى ومنهم ضُرّجوا بدم

ما كان هذا جزائب إذ نصحت لكم ... أنْ تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

فلما جاء الليل سمع أهل المدينة هاتفا يقول:

أيها القاتلون جهلا حسينا ... أبشروا بالعذابِ والتنكيل

كلُّ أهلِ السماءِ يدعو عليكم ... من نبيٍّ وملاكٍ قبيل

قد لُعنتم على لسانِ ابنِ داودَ ... وموسى وصاحبِ الإنجيل

وكان عبد الله بن جعفر يقول: والله لو شهدته لأحببت أن لا أفارقه حتى أقتل معه والله انه لما يسخى بنفسي عنهما ويعزى عن المصائب بهما إنهما – والده محمد وعون – أصيبا مع أخي وابن عمي مواسين له صابرين معه ثم أقبل على جلسائه فقال الحمد لله عز عليَّ مصرع الحسين إن لم أكن آسيت حسينا بيدي فقد آساه والدي[2].

ونقل المحودي عن طبقات ابن سعد قال: بينما ابن عباس جالس في

---

(١) – زفرات الثقلين ص ٨٢/٨١ محمد باقر المحمودي.

(٢) – بحار الأنوار ج٤٥، ص١٢٢/١٢٣.

المسجد الحرام وهو يتوقع خبر الحسين بن علي إذ أتاه آت فساره بشيء فأظهر الاسترجاع فقلنا ما حدث يا أبا العباس قال: مصيبة عظيمة نحتسبها، أخبرني مولاي أنه سمع ابن الزبير يقول: قتل الحسين بن علي عليه السلام ... فقام ابن عباس فدخل منزله ودخل عليه الناس يعزونه.

(مجردات)[1]

ابـــن عبـــاس ظـــل يســـكب دمعتـــه علـــى احســـين الـــذي حـــزروا ركبتـــه
او بالخيـــــل داســـــوها الجثتـــــه او علـــرمح راســـه اتشـــوفه اختـــه
نادت عســـــــنّي لا نظرتـــــــه اولا جســـمه فـــوگ الأرض شـــفته
بلايـــه غســـل صـــارت دفنتـــه مـــــا تنّســـــه والله عملتـــــه

***

ألا يا رســـولَ الله صـــالت أميـــةٌ علينـــا وأســـقونا العـــذابَ معجـــلا
فصـــاح رســـول الله إذ ذاك صـــيحةً وأبـــدى بكـــاءً عـــاجلاً وتـــوجُّلا
يعِـــز علينـــا يا حســـينُ بأن نـــرى لرأسِـــك مـــن فـــوقِ القنـــاةش محمَّـــلا

---

(١) – للمؤلف.

المجلس الحادي عشر

القصيدة: للسيد هاشم كمال الدين الحلي

ت ١٣٤١هـ

المـــــرء يحســـــب أنـــــه مـــــأمونُ ... والمـــــوتُ حـــــقٌّ والفنـــــاءُ يقـــــينُ

لا تأمـــــنِ الـــــدنيا فـــــإن غرورَهـــــا ... خـــــدعَ الأوائـــــلَ والزمـــــانُ خئـــــون

مـــــا مـــــرّ آنٌ مـــــن زمانِـــــك لحظـــــةً ... إلا وعمـــــرُك بالفَنـــــا مرهـــــون

وإذا غُمـــــرتَ بنعمـــــة وبلـــــذةٍ ... لا تُنْســـــينْك حـــــوادثاً ســـــتكون

وإذا بكيـــــتَ علـــــى فـــــراقِ أحبـــــةٍ ... فلتبـــــكِ نفسَـــــك أيهـــــا المســـــكين

لابـــــدّ مـــــن يـــــوم تفـــــارقٌ معشـــــرا ... كنـــــتَ الوجيـــــهَ لـــــديهمُ وتهـــــون

والنـــــاس مـــــنهم شـــــامتٌ لم يكـــــترث ... فيمـــــا دهـــــاك ومـــــنهمُ محـــــزون

وتـــــرى مـــــن الهـــــول الـــــذي لأقلّـــــه ... تـــــذري الـــــدموعَ محـــــاجرُ وعيـــــون

فكأنـــــه اليـــــومُ الـــــذي في كـــــربلا ... يـــــوم لـــــه طـــــه النـــــبيُّ حـــــزين

يـــــوم بـــــه الســـــبعُ الطبـــــاقُ لعظمِـــــه ... قـــــد دكّهـــــا بعـــــد الحَـــــراك ســـــكون

يـــــوم بـــــه فـــــردُ الزمـــــانِ قـــــد اغتـــــدى ... فـــــردا ولـــــيس لـــــه هنـــــاك مُعـــــين

ظمـــــآنَ يُمنـــــع جرعـــــةً مـــــن مائِهـــــا ... والمـــــاءُ للـــــوحشِ السَـــــروبِ معـــــين

حفـــــت بـــــه أســـــدُ العـــــرينِ ومـــــا ســـــوى ... سمـــــرِ العواســـــلِ والســـــيوفِ عـــــرين

تركـــــوا الحيـــــاة بكـــــربلاءَ وأرخصـــــوا ... تلـــــك النفـــــوسَ وســـــومُهن ثمـــــين

وحمـــوا خـــدورا بالســـيوف وبالقنـــا فيهـــا ودائـــعُ أحمـــدٍ والـــدين
لم أنســهنّ إذا العــدى هتكــت ضــحى منهـــا الخبـــا وكفـــيلُهن طعـــين
حســـرى تجاذبهـــا الطغـــامُ ملابســـا مـــن تحتِهـــا ســـر العَفـــافِ مصـــون[1]

(نصاري)

مشـــوا مـــن كربلـــه بـــيهن يســـاره او جثْـــة احســـين ظلـــت بالمعـــاره
او راســـه اعلـــه الـــرمح تزهـــر انـــواره گمـــر جـــدام ضـــعن الحـــرم يزهـــر
ليـــه ابعينهـــا شـــبحت اســـكينه او لـــن الـــروس بيســـاره او يمينـــه
او بـــين الـــروس اخوهـــا امگيدينـــه وهـــو مـــن شـــافها ونّ او تحســـر
عليهـــا حـــنّ يـــويلي او حنّـــت اعليـــه او شكى من علّته ليها او شكت ليه
او ظلـــت حـــايره طـــول الـــدرب بيـــه وهـــو مگيـــد وضـــل بيهـــا امحـــير
مشـــت كلهـــا حـــريم ابـــلا رياجيـــل او دمـــع العـــين فـــوگ اخـــدودها أيســـيل
وكلهـــا بالخـــدر چانـــت مـــداليل او خـــدرها بگومهـــا ارواقـــه امســـتر

أهل البيت عليهم السلام يكرمون الشعراء

لرثائهم الإمام الحسين عليه السلام

قال المسعودي: فخرج الكميت من عنده (أي الإمام مُحَمَّد الباقر عليه السلام) فأتى عبد الله بن الحسن بن علي، فأنشده، فقال له يا أبا المستهل إن لي ضيعة قد أعطيت فيها أربعة آلاف دينار وهذا كتابها، وقد أشهدت لك بذلك

---

(١) - البابليات ج٣ ص٦٧.

شهودا. وناوله إياه فقال (الكميت): بأبي أنت وأمي: لا والله ما قلت فيكم شيئا إلا لله، وما كنت لآخذ على شيء إلا جعلته لله مالا، ولا ثمنا. فألح عبد الله عليه وأبى من إعفائه، فأخذ الكميت الكتاب ومضى، فمكث أياما ثم جاء إلى عبد الله فقال: بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله إن لي حاجة. قال (عبد الله): وما هي؟ وكل حاجة لك مقضية. قال (الكميت): كائنة ما كانت؟ قال: نعم. قال: هذا الكتاب تقبله وترتجع الضيعة، ووضع الكتاب بين يديه، فقبله عبد الله.

ونهض عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، فأخذ ثوبا جلدا فدفعه إلى أربعة من غلمانه ثم جعل يدخل دور بني هاشم ويقول: يا بني هاشم هذا الكميت قد قال فيكم الشعر، حين صمت الناس عن فضلكم وعرض دمه لبني أمية، فأثيبوه بما قدرتم، فيطرح الرجل في الثوب ما قدر عليه من دنانير ودراهم، وأعلم النساء بذلك، فكانت المرأة تبعث ما أمكنها، حتى إنها لتخلع الحلي عن جسدها، فاجتمع من الدنانير والدراهم ما قيمته مائة ألف درهم، فجاء بها إلى الكميت، فقال: يا أبا المستهل أتيناك بجهد المقل ونحن في دولة عدونا، وقد جمعنا لك هذا المال، وفيه حلي النساء كما ترى، فاستعن به على دهرك. فقال (الكميت): بأبي أنت وأمي قد أكثرتم وأطيبتم، وما أردت بمدحي إياكم إلا الله ورسوله، ولم أك لأخذ لذلك ثمنا من الدنيا، فارددده إلى أهله. فجهد به عبد الله بكل حيلة أن يقبله، فأبى (الكميت).

روي أنه دخل على الإمام الصادق عليه السلام يوما فأنشده فأعطاه ألف دينار وكسوة فقال الكميت: والله ما أحببتكم للدنيا ولو أردت الدنيا لأتيت من هي

في يديه ولكنني أحببتكم للآخرة فأما الثياب التي أصابت أجسامكم فأني أقبلها ببركتها وأما المال فلا أقبله[1].

وفي الأغاني: قال قدم الكميت بن زيد الأسدي البصرة فأتى الفرزدق فقال يا ابا فراس أنا ابن أخيك قال: من أنت؟ فانتسب له فقال: صدقت ما حاجتك؟ قال نفث الله على لساني فقلت: شعرا وأنت شيخ مضر وشاعرها وأحببت أن أعرض عليك ما قلت فان كان حسنا أمرتني بإذاعته وإن كان غير ذلك أمرتني بستره وسترته علي فقال يا ابن أخي أحسب شعرك على قدر عقلك فهات ما قلت راشدا فأنشده:

طربتُ وما شوقي إلى البيضِ أطربُ ... ولا لَعِباً مني وذو الشيب يلعبُ

فقال: بلى فالعب، فقال:

ولم يُلهني دارُ ولا رسمَ منزلٍ ... ولم يتطربني بَنان مخضَّب

وما أنا ممن يزجر الطير همه ... أصاح غراب او تعرّض ثعلب

قال: فما أنت ويحك؟ وإلى من تسمو؟ فقال:

وما السانحاتُ البارحاتُ عشيةً ... أمرَّ سليم القرن أم مرَّ أعضب

قال: أما هذا فقد أحسنت فيه! فقال:

ولكنْ إلى أهل الفضائل والنُهى ... وخيرِ بني حواءَ والخيرُ يُطلب

قال: ومن هم ويحك؟ قال:

بني هاشم رهطِ النبيّ، فإنني ... بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب

---

(١) – زفرات الثقلين في مأتم الحسين عليه السلام ج١ ص١٨٤ محمد باقر المحمودي.

قال: لله درك يا بني، أصبت فأحسنت، إذ عدلت عن الزعانف والأوباش، إذاً لا يصرد سهمك ولا يكذب قولك، ثم مر فيها فقال له (الفرزدق): أظهر ثم ظهر وكد الأعداء فأنت والله أشعر من مضى وأشعر من بقى[1].

وللكميت في مدح أهل البيت ورثائهم شعر كثير وإليك من مراثيه في الإمام الحسين عليه السلام:

ومن أعظم الأحداثِ كانت مصيبةً ... علينا قتيلُ الأدعياء الملحَّبُ[2]

قتيلٌ بجنب الطفِ من آل هاشمٍ ... فيالكَ لحمٌ ليس عنه مذبِّب[3]

ومنعفر الخدينِ من آل هاشم ... ألا حبذا ذاك الجبين المترب[4]

صريع كأن الولَّه العفرَ حوله ... يطفْنَ به شُمُّ العرانين ربرب[5]

يقول الشاعر رحمه الله أن من أعظم المصائب قتل الحسين عليه السلام الهاشمي أُمّا وأبا وليس له من محام يحامي عنه أو يحمي جثته من أن يمثل بها. نعم إن الشاعر يبكي دما لما حل بالإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه فهو لا يستطيع أن يسمع بخبر بقاء الحسين ومن حوله من الشهداء وهم صرعى قد لامس التراب خدودهم وأقول ليتهم بقوا فوق التراب حتى دفنهم ولم يكن قد عمدوا القوم

---

(١) – الأغاني ج١٥، ص١٢٤.

(٢) – الملحب: المضروب بالسيف المقطوع به.

(٣) – المذبب: المحامي والمدافع.

(٤) – المترب: ما علاه التراب أو ما لصق بالتراب.

(٥) – ربرب: القطيع من بقر الوحش ويراد منه هنا الطاهرات من نساء أهل البيت.

إليهم فقطعوا الرؤوس عن الأجساد ثم قاموا إلى الأجساد فمزقوها بحوافر الخيل لاسيما جسد المولى أبي عبد الله الحسين عليه السلام الذي لعبت علي صدره وظهره عشرة خيالة أخذوا يوطئون صدره بحوافر الخيول حتى طحنوا جناجن صدره الشريف.

ألا في سبيل الله سفكُ دمائِكم جهارا بأسياف الضغائنِ والنصبِ
ألا في سبيل الله رضُّ خيولهم جسومَكم الجرحى من الطعنِ والضربِ
ألا في سبيل الله حملُ رؤوسِكم إلى الشام فوق السمرِ كالأنجمِ الشهبِ
ألا في سبيل الله سلبُ نسائِكم مقانعَها بعدَ التَخَدُرِ والحُجْبِ

وكأني بزينب تخاطب أباها أمير المؤمنين عليه السلام :

(مجردات)

عجل يناعي احسين وارشد الوادي النجف وانتحب واگصد
يالجندلت مرحب وابن ود كتلني الهظم يا حيدر اگعد

وبكربله شنهو الجره انشد

(مجردات)

يمندوب عن احسين شلهاك مني حشيم الطف تعناك
اخذ معصبي او للنجف ماجاك ولا گال إلك زينب ابرجواك
يبويه المثل هليوم ردناك تجينه ابسريه او ناشر الواك

(مجردات)

بالله يناعي احسين احاچيك ريض هداك الله ارد اوصيك
لعد والدي الكرار اعنّيك حيدر تخبره واجب اعليك
ناعي تگله او معتني ليك بحسين يابو احسين اعزيك

تگلـــه يبـــو الحمـــلات يرضـــيك زينـــــب تباريهـــــا اعاديـــــك
ســـبيه او ذليلـــه او تعتـــب اعليـــك والعابـــــد الســـــجاد يكفيـــــك
مكتوف بالغل او يناديك

***

أثِـــرْ نقعَهـــا فحســـينٌ قضـــى وغلـــــةُ أحشـــــاهُ لمْ تُنقـــــعِ
إذا قعـــــدِ الشـــــمرُ في صـــــدره فمـــــا لقعـــــودك مـــــن موضـــــع
إلى مَ وأهلـــــــك في مَهلـــــــكٍ وشمـــــــلُ بناتِـــــــك لم يُجمـــــــع

الليلة الثالثة

المجلس الأول

القصيدة: للشيخ مُحَمَّد سعيد المنصوري (حفظه الله)

هـــذه دارهـــم تُهـــيج شـــجوني ... كيـف حـبسُ الـدموع بـين الجفـونِ

جـودي بالـدمع فـوق خـدَّيَّ جـودي ... هـــذه دارُ صـــحبِنا يا عيـــوني

بعـــدوا والبعـــادُ أمـــر مريـــب ... وبمـــا لا أطيقـــه حمّلـــوني

واصـــلوني دهـــرا ومـــا كنـــتُ أدري ... بعـــدَ وصـــلٍ ورحمـــةٍ يهجـــروني

ودعـــوني وأودعـــوا الســـهمَ قلـــبي ... ليتـــني مـــا بقيـــت مـــذ ودعـــوني

أيهـــا اللائمـــون كفّـــوا ولكـــن ... بمصـــابِ ابـــنِ فـــاطمٍ ذكّـــروني

تلـــك ذكـــرى بهـــا تهـــون الـــرزايا ... وهـــي مـــن أمهـــات ريـــبِ المنـــون

تَركـــت زينبـــا تنـــادي حســـينا ... يا ابـــن أمـــي ووالـــدي روعـــوني

غيرتـــني مصـــائبُ الطـــفِّ حـــتى ... أن مـــن يعرفـــوني لم يعرفـــون

صـرت أدعـو بـين العـدى يا حُماتي ... وهـــمُ راقـــدون مـــا سمعـــوني

ليـــتهم شـــاهدوا عَنـــايَ وذُلّي ... وســـياطَ القســـاةِ فـــوق متـــوني

كنـــت مـــا بيـــنهم جليلـــةَ قـــدرٍ ... لكـــنِ اليـــومَ في الســـبا تركـــوني

فـــإذا مـــا نـــدبت جَـــدّاً وعمـــاً ... وأباً في ســـياطهم ضـــربوني[1]

---

(١) – ديوان ميراث المنبر ص١٤٤ مُحَمَّد سعيد المنصوري.

(بحر الطويل)

يا تالي هلــي يحســين يا ســلوة هلــي يحســين ... سهم الصابك ابگلبك تره صوّب الگلب الدين

لا بعـدك يجـف دمعـي ولا يهـده او تنـام العـين ... ليـل انهـار أنـه ابهمـك او همـك لا بعـد يـتراح

يا تالي هلــي يحســين يا صــبري علــى بلــواي ... يبن أمي احترمت الماي عگبك لا شربت الماي

ابنوحك لعمي اعيوني شِلِي او شلّي ابحياتي هاي ... انچان إنت رحت يحسين حزنك بالگلب ما راح

يا تالي هلــي يحســين مــن بعــدك بعــد تــدري ... لا شمـس وبـدر يا ليـت لا عـذب الهـوه يسـري

لا دنيــه او فلــك دوّار لا مــاي الــذي يجــري ... عسه شط الفرات ايغور لا يطفح عسه او لا ماح

الإمام الحجة (عج) ومصائب كربلاء

قال بعض الأكابر أن أحد المؤمنين رأى الإمام المنتظر (عج) في الرؤيا فسأله عن قوله في زيارة الناحية (فلئن أخرتني الدهور، وعاقني عن نصرك المقدور، ولم أكن لمن حاربك محاربا، ولمن نصب لك العداوة مناصبا، فلأندبنك صباحا ومساء، ولأبكين عليك بدل الدموع دما).

قال سيدي لأي مصيبة تبكي دماً؟ لمصيبة الحسين؟ قال: كلا، لو كان

الحسين حاضرا لبكى، سيدي أتبكي لمصيبة أبي الفضل العباس لأنه قطيع اليدين؟ قال: كلا، لو كان العباس حاضرا لبكى، سيدي أتبكي لمصيبة علي الأكبر؟ قال: كلا، لو كان الأكبر حاضرا لبكى، سيدي أتبكي لمصيبة القاسم؟ قال: كلا، لو كان القاسم حاضرا لبكى، إذن سيدي لأي مصيبة تبكي دما؟ قال: أبكي لسبي عمتي زينب.

للشام زينب تنسبي ما خطر علبال وتتفرج اعليها هند ياهو الذي گال

نعم ان من أعجب العجائب في هذه الدنيا أن مخدرات الرسالة يحملن على جمال عجف بغير غطاء، سبايا من بلد إلى بلد، والمنادي ينادي عليهن بالهوان وإذا بكت امرأة لفقد ولدها أو زوجها أو أخيها أو بكت يتيمة لفقد أبيها جاء إليها القوم فقنعوها بالسياط.

(أبوذية)

راعي الثار ما يظهر علامه ينشر لليتانونه علامه

نسه بمتون عماته علامه ابضرب اسياط زجر وجور أميه

(مجردات)

يبن الحسين شيل اللوه او گوم يمندوب لأخذ الثار كل يوم

تنسه الغريب المات مظلوم عطشان ومن الماي محروم

تنسه سبي زينب او كلثوم سارت سبايه او تطوي الحزوم

من هلجره ما جتك اعلوم

***

أدرِك تِراتِك أيها الموتورُ فلكم بكل يدٍ دمٌ مهدور

المجلس الثاني

القصيدة: للشيخ عبد الحسين الأعسم

ت ١٢٤٧هـ

قد أوهنت جلدي الديارُ الخاليهْ ... من أهلها ما للديارِ وما ليهْ

ومتى سألتُ الدارَ عن أربابها ... يُعِدِ الصدى منها سؤاليَ ثانيه

كانت غياثا للمنوب فأصبحت ... لجميع أنواع النوائب حاويه

ومعالمٌ أضحت مآتمَ لا تَرى ... فيها سوى ناع يجاوب ناعيه

ورد الحسينُ إلى العراق وظنهم ... تركوا الشقاقَ إذا العراقُ كماهيه

ولقد دعوه للعنا فأجابهم ... ودعاهمُ لهدىً فردّوا داعيه

قستِ القلوبُ فلم تمل لهدايةٍ ... تبا لهاتيكَ القلوبِ القاسيه

ما ذاق طعمَ فراتِهم حتى قضى ... عطشا فغُسل بالدماء القانيه

تبكيك عيني لا لأجلِ مثوبةٍ ... لكنما عيني لأجلك باكيه

تبتلّ منكم كربلا بدم ولا ... تبتل مني بالدموع الجاريه

أنست رزيتُكم رزايانا التي ... سلفت وهونت الرزايا الآتيه

وفجائعُ الأيام تبقى مدةً ... وتزول وهي إلى القيامةِ باقيه[1]

---

(١) – شعراء الغري ج٥، ص٨١ علي الخاقاني.

(مجردات)

يا دار انشـــــدچ عـــــن أهـــــاليچ　　يا دار ويـــــن احســـــين راعـــــيچ
چـــم وافـــد او گاصـــد اليلفـــيچ　　ويـــن البطـــل عبـــاس أحـــاچيچ
ويـــن العشـــيره والـــزلم ذيـــچ　　بـــدرها او كواكبهـــا أزهـــرت بـــيچ
تالي اغـــــراب البـــــين ناعـــــيچ　　علـــى احســـين نابيـــني ونابـــيچ

يا دار عزيني وعزيچ

(مجردات)

جمعـــــه او فرگنـــــه البـــــين تالي　　او ظلّـــــت حـــــريم ابغـــــير والي
راحـــت هلـــي او ذيـــچ الليـــالي　　او مـــنهم بگـــه الـــديوان خـــالي

بكاء الإمام الرضا على جده الحسين (عليهما السلام)

قال دعبل بن علي الخزاعي: دخلت على سيدي ومولاي علي بن موسى عليه السلام في مثل هذه الأيام – أي أيام المحرم – فرأيته جالسا جلسة الحزين الكئيب وأصحابه من حوله كذلك فلما رآني مقبلا قال لي: مرحبا بك يا دعبل، مرحبا بناصرنا بيده ولسانه، ثم انه وسع في مجلسه وأجلسني إلى جنبه ثم قال لي: يا دعبل أحب أن تنشدني في الحسين شعرا فان هذه الأيام أيام حزن كانت علينا أهل البيت، وأيام سرور كانت على أعدائنا، خصوصا بني أمية. يا دعبل من ذرفت عيناه على مصابنا وبكى لما أصابنا من أعدائنا حشره الله تعالى في زمرتنا. يا دعبل من بكى على مصاب جدي الحسين عليه السلام غفر الله له ذنوبه البتة ثم نهض وضرب سترا بيننا وبين حرمه، وأجلس أهل بيته من وراء

الستر ليسمعوا ما ينشده دعبل وليبكوا على مصاب جدهم الحسين عليه السلام ثم التفت إلي وقال: يا دعبل إرث الحسين فأنت ناصرنا ومادحنا فلا تقصر عن نصرنا ما استطعت ما دمت حيا فاستعبرت وسالت عبرتي وأنشأت:

أفاطمُ لو خلتِ الحسينَ مجدلا وقد مات عَطشانا بشط فرات
إذن للطمتِ الخدَّ فاطمُ عنده وأجريتِ دمعَ العينِ في الوجنات
أفاطم قومي يا ابنةَ الخيرِ واندبي نجومَ سماواتٍ بأرضِ فلاة
قبور بكوفان، وأخرى بطَيْبَةٍ وأخرى بفخٍّ نالها صلواتي
قبور بجنب النهر من أرض كربلا مُعَّرسُهم فيها بشط فراتي
توفوا عُطاشى بالعراءِ فليتني توفيت فيهم قبل حين وفاتي

هذا والرضا عليه السلام يبكي، والنساء – من خلف الستر – يبكين معه. قال دعبل: فلما وصلت إلى هذين البيتين:

بناتُ زيادِ في القصور مصونةً وآلُ رسولِ اللهِ في الفلوات
وآلُ رسولِ اللهِ تُسبى حريمهم وآلُ زيادٍ ربَّةُ الحَجَلات

يقول دعبل: فعلت أصوات النساء بالبكاء والنحيب وصحن: وا مُحَمَّداه.

أقول: ان أصعب قضية على أهل البيت عليهم السلام بل هي أصعب من قتل الحسين عليه السلام مسير بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبايا يحدوا بهن الأعداء من بلد إلى بلد ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والدنيُّ والشريف ليس معهن من حماتهن حمي ولا من رجالهن ولي:

(نصاري)

بنات المصطفى ابيا حال سارت أو بالبلدان بيها الگوم دارت

عـــن نظَّارهـــا بالســـتر حـــارت مَظـــلّ إلهـــه ســـتر بيـــه التســـتَّر
طلعـــوا كـــل أهـــالي الشـــام لـــيهن ابحالـــة فـــرح تتفـــرج علـــيهن
وعلـــي الســـجاد وياهـــن ولـــيهن ابگيـــد او جامعـــه وبالحبـــل ينجـــر
الـــراس احســـين صـــادت ليـــه اختـــه تگلـــه والجفـــن تهمـــل عبرتـــه
وگلبهـــا امـــن الحـــزن تلهـــب جمرتـــه ابعظـــم امصـــيبته يخفـــج امـــذعَّر
يخويـــه حســـين مـــا تلتفـــت لينـــه تشـــوف اللـــي جـــره عگبـــك علينـــه
ترانـــه اخلافكـــم كلنـــا انســـبينه واحنـــه بشـــيمتك چيـــف انتيســـر
اويلـــي والحـــرم گـــامن ينحـــبن كلهـــن والعيـــون ابـــدم يصـــبن
وعليـــه بمجلســـه آمـــر يطـــبَّن يزيـــد الـــزاد كفرانـــه وتجـــبر

***

حُملـتْ علـى الأكـوارِ بعـد خـدورِها اللهُ مـــاذا تحمـــل الأكـــوارُ

المجلس الثالث

القصيدة: للشاعر دعبل بن علي الخزاعي

ت ٢٤٦هـ

مـــدارسُ آيات خلـــت مـــن تـــلاوةٍ ... ومنـــزلُ وحـــيٍ مقفـــرُ العرصـــاتِ

لآلِ رســـولِ اللهِ بالخيـــفِ مـــن مِـــنى ... وبالبيـــت والتعريـــف والجمـــرات

ديارُ علـــيٍّ والحســـينِ وجعفـــرٍ ... وحمـــزةَ والســـجادِ ذي الثفنـــات

منـــازلُ كانـــت للرشـــادِ وللتقـــى ... وللصـــومِ والتطهـــيرِ والصـــلوات

ديارٌ عفاهـــا جَـــورُ كـــلِ منابـــذٍ ... ولم تعـــفُ لـــلأيامِ والســـنوات

أفـــاطمُ لـــو خلـــت الحســـينَ مجـــدَّلا ... وقـــد مـــات عَطشـــاناً بشـــطِ فـــرات

إذن للطمـــتِ الخـــدَّ فـــاطمُ عنـــده ... وأجريـــتِ دمـــعَ العـــينِ في الوجنـــات

أفـــاطمُ قـــومي يا ابنـــةَ الخـــيرِ وانـــدبي ... نجـــومَ سمـــاواتٍ بأرض فـــلاة

قبـــور بكوفـــانٍ وأخـــرى بطيبـــة ... وأخـــرى بفـــخٍ نالهـــا صـــلواتي

قبـــورٌ بجنـــبِ النهـــر مـــن أرضِ كـــربلا ... مُعرَّسُـــهم فيهـــا بشـــط فـــرات

توفـــوا عطاشـــى بالعـــراء فليتـــني ... توفيـــتُ فـــيهم قبـــل حـــين وفـــاتي

إلى الله أشـــكو لوعـــةً عنـــد ذكـــرِهم ... ســـقتني بكـــأس الـــذُلِّ والفضـــعات

ســـأبكيهمُ مـــا حـــج لله راكـــبٌ ... ومـــا ناح قُمـــريٌ علـــى الشـــجرات

سـأبكيهمُ مـا ذرَّ في الأفـق شـارقٌ ونادى منـادي الخـير للصـلوات
ديارُ رسـولِ الله أصـبحن بلقعـا وآلُ زيادٍ تسـكن الحجـرات
وآلُ زيادٍ في القصـورِ مصـونةٌ وآلُ رسـولِ اللهِ في الفلـوات[1]

(فائزي)

هلنـوح يا زهـره علـى منهـو تنـوحين نوحچ على المسموم لو نوحچ على احسين
حنّـت او نادت والـدمع بالخـدِّ بادي إنْ تسـألوني يا خلـگ كلهـم أولادي
لاكـن اصـواب احسـين سـاطي في فـؤادي واعظـم مصـايبنه علينـه امصـيبة احسـين
دهـري رمـاني بالـرزايا ابكـلِّ غـالي او شـتت أولادي عـن يميني او عـن شمـالي
مـا شـوف سـاعه فـارغ امـن النـوح بالي وأعظم عليَّه لـو نعـه النـاعي على احسين
أبكـي علـى أولادي ذبايـح يـوم عاشـور وآني انصـبت إلهـم عزيـه ابوسـط الگبـور
وانسيت ظلعي اللي ابستر الباب مكسور واعظـم عليـه امصـاب محـزوز الوريـدين

---

(١) – رياض المدح والرثاء ص٥٧٧ للشيخ حسين آل سليمان البلادي ﷺ.

الزهراء عليها السلام تبكي ولدها الحسين عليه السلام

عن أمالي المفيد، أن درة النائحة رأت فاطمة الزهراء عليها السلام في ما يرى النائم أنها وقفت على قبر الحسين عليه السلام تبكي وأمرتها أن تنشد:

أيهـــــا العينـــــانِ فيضـــــا واســـــتهلا لا تغيضـــــا

وانـــــدبا بالطـــــف مَيتـــــا تَـــــرك الصـــــدرَ رضيضـــــا

لم أُمرضـــــه قتـــــيلا لا ولا كـــــان مريضـــــا

ويروى أن سكينة بنت الحسين عليه السلام قالت: لما كان يوم الرابع من مقامنا بدمشق (في الخربة) رأيت في المنام امرأة راكبة في هودج ويدها موضوعة على رأسها فسألت عنها، فقيل لي هذه فاطمة بنت مُحَمَّد صلى الله عليه وآله وسلم أم أبيك. فقلت: والله لأنطلقن إليها ولأخبرنها ما صنع بنا، فسعيت مبادرة نحوها حتى لحقت بها، فوقفت بين يديها أبكي وأقول: يا أماه جحدوا حقنا، يا أماه بددوا والله شملنا، يا أماه استباحوا والله حريمنا، يا أماه قتلوا والله الحسين أبانا. فقالت: كفي صوتك يا سكينة فقد قطعت نياط قلبي، هذا قميص أبيك الحسين لا يفارقني حتى ألقى الله به[1]:

لابـــدَّ أنْ تـــردَ القيامـــةَ فـــاطمٌ وقميصُـــها بـــدم الحســـينِ ملطَّـــخُ

ويـــلٌ لمـــن شـــفعاؤُه خصـــماؤُه والصـــورُ في يـــومِ القيامـــةِ يُـــنفخ

(مجردات)

باچـــر ابكتلـــه اتطالـــب امـــه واتصـــيح والمـــدمع تســـجمه

---

(١) – الدمعة الساكبة ج٥ ص١٣٧ مُحَمَّد باقر البهبهاني.

يا ربي يا صـــــــاحب الحكمـــــــه ابـــني اللـــي مـــا يخفـــاك علمـــه

ظامي انذبح والماي يمه

يقول الإمام الباقر عليه السلام في حديث طويل: ثم إن فاطمة تأخذ قميص الحسين ملطخا بالدم وتقول: إلهي احكم بيني وبين من قتل ولدي، ثم يقال لها انظري في قلب القيامة فترى الحسين قائما مقطوع الرأس فإذا رأته صرخت وولولت: وا ثمرة فوأداه، فتصعق الملائكة لصيحتها وينادي أهل الموقف قتل الله قاتل ولدك، فيقول الله أفعل به وبأحبائه وشيعته.

أقول هذا القميص هو الذي تأتي به الزهراء يوم القيامة وهو نفسه الذي كان على جسد الحسين عليه السلام يوم قطعه القوم بسيوفهم ورماحهم ونبالهم وهو الذي يقول عنه الإمام الباقر عليه السلام : صار قميص جدي الحسين كالقنفذ من شدة السهام.

(نصاري)

ثگـــل مـــا ينـــدره ابنشـــابها امنـــين يجيـــه اوزانهـــا يخطـــف علـــى احســـين

ســـهم بيـــده او ســـهم ابحاجـــب العـــين يـــويلي وروَّحـــت روحـــه امـــن الحـــر

صـــار اشـــبيح بيـــه امـــن المنيـــه ألـــف نبلـــه يـــويلي وتســـع ميـــه

وگـــف تبَّـــة نبـــل بالغاضـــريه زور ارمـــاح شـــابچ عيـــب ينطـــر

جـــذب ونَّـــه بَثَـــر ونـــه او تحســـر وبيـــه مـــن الجـــروح ألفـــين وأكثـــر

صـــد الجســـم أبـــو فاضـــل والأكـــبر وخـــر دمعـــه يـــويلي اعلـــى الوطيـــه

وهـــو يفكـــر بحالـــة ذيـــچ العيـــال شـــلون اتظـــل ســـبايه ابيـــد الأنـــذال

ولـــن الحجـــر جالـــه والدمـــه ســـال الوجهـــه أو للثـــره طـــاح البجيـــه

(أبوذية)

دليلـــي امصـــوّب او محتـــار بلهـــام برزيـــة كربلـــه مـــا ركـــن بلهـــام

أخـوي احسـين صـاب الحجـر بلهـام او طـاح امـن المهـر فـوگ الوطيـه

***

أحمـــى الضـــائعاتِ بعـــدك ضـــعنا في يـــد النائبـــاتِ حســـرى بـــوادِ

المجلس الرابع

القصيدة: لبعضهم

إن كنـــتَ محـــزونا فمالـــكَ ترقُـــدُ ... هـــلّا بكيـــتَ لمـــن بكـــاه محمـــدُ

ولقـــد بكتـــه في الســـماء ملائـــكٌ ... زُهـــرٌ كـــرامٌ راكعـــونَ وســـجد

والشـــمس والقمـــر المنـــير كلاهمـــا ... حـــول النجـــومِ تباكيـــا والفرقـــد

أنســـيت آل المصـــطفى في كـــربلا ... حـــول الحســـين ذبائـــحٌ لم يُلحـــدوا

كيـــفَ السُّـــلُوْ وفي الســـبايا زينـــب ... تـــدعو بحرقـــة قلبهـــا يا أحمـــد

يا جـــدُّ حـــولي مـــن يتـــامى اخـــوتي ... في الـــذلّ قـــد سُـــلبوا القنـــاعَ وجُـــردوا

يا جـــد قـــد مُنعـــوا الفـــراتَ وقتّلـــوا ... عطشـــاً فلـــيس لهـــم هنالـــك مـــورد

يا جـــد مـــن ثكلـــي وطـــول مصـــيبتي ... ولمـــا أعانيـــه أقـــوم وأقعـــد

يا جـــد ذا نحـــرُ الحســـينِ مضـــرجٌ ... بالـــدم والجســـم الشـــريف مجـــرَّد

يا جـــد ذا صـــدرُ الحســـين مرضَّـــضٌ ... والخيـــل تنـــزل مـــن عـــلاء وتصـــعد

يا جـــد ذا ابـــنُ الحســـين معلَّـــلٌ ... ومغلَّـــلٌ في قيـــده ومصـــفّد

يا أمـــيَ الزهـــراءُ قـــومي جـــددي ... وجميـــع أمـــلاكِ الســـما لـــكِ ينجـــد

هـــذا حبيبـــك بالحديـــد مقطَّـــع ... ومخضـــب بدمائـــه مستَشـــهَدُ[1]

---

(١) – منتخب الطريحي ص٤٣٣.

(نصاري)

يجـــدي اعزيـــزكم منحـــور نحـــره　　او لعبـت خيـل عدوانـه اعلـه صـدره
يجـــدي او هَشْـــمَتِ العـــدوان ظهـــره　　ولا مفصـــل ابجســـمه مـــوش مكســـور
يجـــدي اعزيـــزكم حرگـــوا اخيامـــه　　او ظلـــت بالشـــمس تعلـــى اليتامـــه
او ركبـــوا خـــيلهم رضّـــوا اعضـــامه　　او ظـــل مرمـــي امـــوذر لحمـــه اوذور
يجـدي لـو شـفت مـن هجمـت الخيـل　　علـى اخيمنـه او صـار انهارنـه ليـل
او هتكـــوا خدرنـــه او حـــاطوا العليـــل　　يرفســـونه وهـــو بالمـــرض مضـــرور

أما شكواها وعتابها عليها السلام لأبيها أمير المؤمنين عليه السلام.

(أبوذية)

دمعـــتي احمـــرّت ابعيـــني ولا جيـــت　　على الهامـات ابـوادي الطـف ولا جيـت
تصـيح اعتـب يبـو الحملـه ولا جيـت　　تحـــاميني او تـــرد اخيـــول اميـــه

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبحث عن الحسنين عليهما السلام

روي عن عبد الله بن العباس، قال: كنا مع رسول الله وإذا بفاطمة قد أقبلت تبكي، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يبكيك يا فاطمة؟ فقالت: يا أبتاه ان الحسن والحسين قد غابا عني هذا اليوم، وقد طلبتهما في بيوتك فلم أجدهما، ولا أدري أين هما، وان عليا راح إلى الدالية منذ خمسة أيام يسقي بستانا له.

وإذا أبو بكر قائم بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: يا أبا بكر أطلب لي قرتي عيني.

ثم قال: يا عمر ويا سلمان ويا أبا ذر ويا فلان ويا فلان قوموا فاطلبوا

قرتي عينيي.

ثم قال: فأحصينا على رسول الله أنه وجه سبعين رجلا في طلبهما، فغابوا ساعة ورجعوا ولم يصيبوهما، فاغتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم غما شديدا فوقف عند باب المسجد وقال: اللهم بحق إبراهيم خليلك، وبحق آدم صفيك ان كان قرتا عيني وثمرتا فؤادي أُخذا برا وبحرا، فاحظهما وسلمهما من كل سوء يا أرحم الراحمين.

قال: فإذا بجبرئيل عليه السلام قد هبط من السماء. وقال: يا رسول الله لا تحزن ولا تغتم، فان الحسنين فاضلان في الدنيا والآخرة، وقد وكلَّ الله بهما ملكا يحفظهما إن ناما وإن قعدا أو قاما وهما في حظيرة بني النجار، ففرح النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك وسار، وجبرئيل عن يمينه، وميكائل عن شماله، والمسلمون من حوله حتى دخلوا حظيرة بني النجار، وإذا الحسن معانق الحسين وهما نائمان.

فجثى النبي على ركبتيه، ولم يزل يقبلهما حتى استيقظا، فحمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحسين وحمل جبرئيل الحسن وخرج النبي من الخظيرة وهو يقول: معاشر الناس اعلموا أن من أبغضهما فهو في النار ومن أحبهما فهو في الجنة ومن كرمهما على الله تعالى سماهما في التوراة شبرا وشبيرا[1].

وروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج مع أصحابه إلى طعام دعوا له، فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمام القوم، وحسين مع غلمان يلعب، فأراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يأخذه فطفق يفر هاهنا مرة وهاهنا مرة، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يضاحكه

---

(١) – تظلم الزهراء ص٤٨/٤٧ القزويني.

حتى أخذه، قال: فوضع إحدى يديه تحت قفاه، والأخرى تحت ذقنه، فوضع فاه على فيه فقبله، وقال: حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسينا، حسين سبط من الأسباط[1].

وكان الحسن والحسين عليهما السلام يأتيان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في الصلاة فيثبان عليه، فإذا نهيا عن ذلك، أشار بيده دعوهما، فإذا قضى الصلاة ضمهما إليه، وقال: من أحبني فليحب هذين[2].

أقول: يأبى رسول الله أن يزاح حبيباه الحسن والحسين ولو برفق عن ظهره أثناء سجوده لئلا يكون في ذلك إزعاج لهما فكيف به لو رأى حسنا يقذف أحشاءه في الطشت من أثر السم الذي سقيه وكيف به لو حضر عنده وهو يعالج سكرات الموت يقبض يمينا ويمد شمالا من شدة الألم وكيف به لو رأى القوم وهم يمنعون دفنه عند قبر جده:

لمنعـــه آلُ حـــربٍ أقبلـــتْ زمـــرا لكـــي تـــؤجّجَ نارَ الحـــربِ والفـــتنِ
فكيـــف عـــن حـــرم المختـــار تمنعُـــهُ وهـــو الـــذي كـــان مـــن عينيـــه كالوســـن

أما يوم الحسين وما أدراك يا يوم الحسين فلا يوم كيومك يا أبا عبد الله فيكف بك يا رسول الله لو رأيته وأصحابه وأهل بيته يقتلون الواحد بعد الآخر لقد فقد ولده شبيهك خلقا وخلقا ومنطقا وفقد عضيده وحامل لواءه أخاه أبا الفضل العباس الذي قال فيه لما صرع: الآن إنكسر ظهري الآن قلت

---

(١) – المصدر السابق ص٤٣.

(٢) – المصدر السابق ص٤٣.

حيلتي وفقد حبيبه القاسم بن الحسن وكان العلامة للحسين من أخيه الحسن وليتك رأيته وحيدا فريدا لا ناصر له ولا معين ينادي هل من ناصر ينصرنا هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله وأشدها عليه يا رسول الله عندما توسد التراب وقد هجم القوم على مخيم النساء وزينب تنادي أخي إن كنت حيا فأدركنا فهذه الخيل قد هجمت علينا وان كنت ميتا فأمري وأمرك إلى الله فلم يتمكن من أغاثتها لأنه كلما قام سقط على وجهه هكذا إلى ثلاث مرات من كثرة نزف الدماء.

أتعلـــمُ يابـــنِ فاطمـــةٍ ذبيحـــا سـقتْه مـن نجيـع النحـر شُـربا
وهـــل تـــدري كرائمَـــه ســـبايا تجـوب بهـنَّ صـعبُ العـيسِ سـهبا
وإنَّ ســـتورَها عنهـــا أُميطـــتْ وقـد هَتَـكَ العـداةُ لهـنَّ حُجبـا

(فايزي)

روسٍ علـى روس الأسـنه كالمصـابيح او هلـراس فـيهم كالبـدر تلعـب بـهِ الـريح
او راس الـذي مـن دونهـم سـاطع لَـهِ النـور يشـبه لَنـورِ الشـمس يخجِـل نـور البـدور
ينظـر حريمـه او دوم عينـه فـيهم اتـدور او يجـذب الونـه لـو سمـع بالطفلـه اتصـيح
ابـدن فـلا نامـت اعيونـه عـن حريمـه دومـه يبـاريهم ابعـينٍ مسـتديمه

يجـذب الونـه لـو سمـع صـاحت يتيمـه حاشاه ما غضِّ الطرف عن طفله اتصيح

وكأني بزينب عليها السلام :

(مجردات)

بـــيمن ألـــوذ او أرفـــع الـــراس تهـــدم ركـــن صـــبري مـــن الاســـاس

او علينه غدت تتفرج الناس

(تخميس)

لهفـي لهـم وبحـدِّ السـيف قـد صُـرعوا مـن بعـدهم للأسـى والحـزنِ أرتَضِـعُ

بالله هـــل لهـــمُ في رجعـــةٍ طمـــعُ نـــذرٌ علـــيَّ لـــئن عـــادوا وإن رجعـــوا

لأزرعنَّ طريقَ الطفِّ ريحان

المجلس الخامس

القصيدة: للمرحوم السيد محسن الأمين

وأرادت إنزالـــــه خطـــــة الضيـــــ ... م وحاشـــــا اعراقـــــه حاشـــــاها

ســـامه ابـــن الـــدعي أن يـــرد الحتـــ ... ف او الضـــيم ظلـــةً وســـفاها

فـــابى الله والحفـــاظ وحـــد السيـــ ... ف للخســـف خطـــةً أن يطاهـــا

وتســـامى عـــن الهـــوان بـــنفس ... لســـوى العـــز ربُّهـــا مـــا براهـــا

فـــارسُ الحـــربِ معلـــنُ الطعـــنِ والضـــر ... ب هِزَبْـــرُ الهيجـــاءِ قطـــبُ رحاهـــا

رابـــطَ الجـــأشِ لا يـــرى المـــوتَ مـــوتا ... بـــل حيـــاةً وجَنّـــةً يعطاهـــا

ســـار في عصـــبة قـــد اختارهـــا ... الله تعـــالى لنصـــره واصـــطفاها

فقضـــت دونـــه تقيـــهِ طِعـــانا ... وضـــربا بنحرهـــا وطُلاهـــا

وســـطا الليـــثُ حـــين أفـــردَ لا يـــر ... هـــبُ جمـــعَ العـــدى ولا يخشـــاها

كـــم رقـــابٍ بـــريَ الـــيَراع براهـــا ... وجســـومٍ ذروَ الهشـــيمِ ذراهـــا

ومضـــى يحصـــد الكتائـــب حـــتى ... أنفـــذت قـــدرةُ الإلـــه قَضـــاها

فهـــوى في الصـــعيد دامـــي المحيـــا ... قـــد بنـــت فوقـــه الســـهامُ بِناهـــا

يا قتـــيلا بكـــت لـــه الجـــنُّ والإنـــ ... س ووحـــشُ الفـــلاةِ وســـطَ فَلاهـــا

يا قتـــيلا أبكـــى النبيـــين مـــن قبـــ ... لُ وأبكـــــى مصـــــابُه أوصـــــياها
يابـــنَ بنـــتِ النـــبيّ رزؤُك أشـــجا ... ني وأهـــــدى إلى العيـــون قـــــذاها
فســـأبكيكَ مـــا تطـــاول عُمُـــري ... بـــــدموعٍ ممزوجـــــةٍ بـــــدماها[1]

ورحم الله الشاعر الحسيني السيد عبد الحسين الشرع النجفي الذي يصور هذا الحوار بين عقيلة بني هاشم وأختها السيدة أم كلثوم.

(مجردات)

يزينـــب اخونـــه احســـين چـــا ويـــن ... راح أو بعـــد مـــا رد لهـــلْ حـــين
او لسْـــمعْله صـــوت ابهـــا الميـــادين ... خـــاف الـــزلم حالـــت الصـــوبين
مـــا بينـــه او بـــين الصـــواوين ... نادتهـــا لا يخـــتي اشـــتگولين
حاشـــا بـــن فـــارس بـــدر واحنـــين ... تحجبـــه الـــزلم عـــن النســـاوين
لكنَّـــــه يم كثـــــوم تـــــدرين ... اخونـــه وحيـــد او مالـــه امعـــين
وخوتـــه علـــى الغـــبره مطـــاعين ... مـــا بـــين مـــا تحچـــي الخـــواتين
والـــدرب اخـــوهن شـــابحه العـــين ... فـــوگ الـــرمح لـــن راس الحســـين

(أبوذية)

وگـــع والخيـــل للصـــيوان هامـــات ... أطفـــال اتســـحّگت وأطفـــال هامـــات
او زينـــب ويـــن اخـــوي اتصـــيح هامـــات ... حـــي انچـــان خـــل يحمـــي الثنيـــه

فاطمة الزهراء عليها السلام في كربلاء

نقل في المنتخب أن بعض الصالحين رأى في منامه فاطمة الزهراء عليها السلام في أرض

---

(١) – الدر النضيد ص٣٤.

كربلاء بعد قتل الحسين عليه السلام مع جملة من نساء أهل الجنة وهن يندبن الحسين عليه السلام وفاطمة تقول يا أبي يا رسول الله أما تنظر إلى أمتك ما فعلوا بولدي الحسين قتلوه ظلما وعدوانا قتلوه ومن شرب الماء منعوه وللمنايا والغصص جرَّعوه وبالسيوف قطَّعوه وعلى وجهه قلبوه ومن القنا ذبحوه فيا بئس ما فعلوه يا أبتاه أترى فُعل بولد أحد من الأنياء كما فُعل بولدي؟ فواحر قلباه. فعند ذلك رفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رداءه وقال وا كربلا لكربك يا فاطمة الزهراء وا ابنتاه وا ثمرة فؤاداه وا حمزتاه وا علياه وا حسنا وا حسينا قتل ولدي الحسين بالغاضريات ولم تحضره ليوث الغزوات ولا علي كاشف الكربات فكم من دم لك اليوم مسفوك وستر على حرمة الإسلام مهتوك وكم من شيبة بالدماء مخضوبة وكريمة من النساء مسلوبة وعترتي بالأشجان ملوعة وقد قتلوا صغيرهم وكبيرهم وذبحوا رضيعهم وذبحوا فطيمهم واستباحوا نساءهم وحريمهم[1].

(تخميس)

أيهـــا الســـائلُ المســـائلُ دوني ... كـــلُ ذي جـــوهرٍ عزيـــزٍ ثمـــينِ

مـــا أنا مـــن الثـــرى أخرَجـــوني ... أنا دُرٌّ مـــن الســـما نثـــروني

يومَ تزويجِ والدِ السبطينِ

(تخميس)

كنـــتُ مـــن جـــوهرٍ ولا أعراضـــا ... موضـــعي في الســـما ولـــيس انخفاضـــا

---

(١) - المنتخب ص١٨٠/١٨١.

إنمـــا حمـــرتي أتتـــني اعتراضـــا كنـــتُ أصـــفى في اللجـــين بياضـــا

صبغتني دما نحرِ الحسين

(مجردات)

اتحـــــيرت يحســـــين بأمـــــرك يـــــومٍ فجعـــــني بيـــــك دهـــــرك

جيتـــــك امـــــن الجنـــــه انظـــــرك شـــــفتك گلـــــت لله صـــــبرك

فـــــوگ الثـــــرى محـــــزوز نحـــــرك مگطـــــوع للخـــــاتم خنصْـــــرك

واخيـــول اميـــه اتـــدوس صـــدرك او لا صـــح اشـــيْعنَّك الگـــبرك

(أبوذية)

لحگتـــك للمعـــاره او جيـــت واراك اشـــلون انظـــر واصـــد بالعـــين واراك

الگـــبر محّـــد يبـــو الســـجاد واراك او ثلثتيـــام علغـــبره رميـــه

***

أفـــاطم لـــو خلـــت الحســـين مجـــدلا وقـــد مـــات عطشـــانا بشـــط فـــرات

المجلس السادس

القصيدة: للشيخ حسون العبد الله الحلي

علمـــتمْ بمســـراكم أرعـــتمْ فـــؤاديا ... وأجـــريتم دمعـــي فضـــاهى الغـــواديا

ألا يا أحبّـــائي أخـــذتمْ حُشاشـــتي ... وخلفـــتمُ جســـمي مـــن الشـــوق باليـــا

فيـــاليتني قـــد مـــتُّ قبـــل فـــراقِكم ... وذاك لأني خفـــــت أن لا تلاقيـــــا

تناسـيتمُ عصـرَ الشـبابِ بـذي الفضـا ... وكـــم قـــد سُـــررنا بالوصـــال لياليـــا

فـدع عنـك يا سـعدُ الـديارَ وخلِّـني ... أُكابـــد وجـــدا في الأضـــالع طـــاويا

لخطـبٍ عـرا يـومَ الطفـوفِ وفـادحٍ ... أمـــاد الســـما شـــجوا ودكّ الرواســـيا

غـــداة قضـــى ســـبطُ النـــبيّ بكـــربلا ... خميصَ الحَشـا دامـي الوريـدين صـاديا

أأنســـى حســـينا بالطفـــوف مجـــدَّلا ... علـــى ظمـــأٍ والمـــاءُ يلمـــعِ طاميـــا

ووالله لا أنســـــى بنـــــاتِ محمـــــدٍ ... بَقـــينَ حيـــارى قـــد فَقـــدنَ المحاميـــا

ولم انـس حـولَ السـبطِ زينـبَ إذ غـدتْ ... تنـــادي بصـــوتٍ صـــدّع الكـــونَ عاليـــا

أخـــي لم تَـــذُقْ مـــن بارد المـــاء شـــربةً ... وأشـــرب مـــاءَ المـــزنِ بعـــدك صـــافيا

علـــــيَّ عزيـــــزٌ أن أراك معفـــــرا ... عليـك عزيـزٌ أن تـرى اليـوم مـا بيـا

أُحاشـــيك أن ترضـــى نـــروحُ حواســـرا ... ســـبايا بنـــا الأعـــداء تطـــوي الفيافيـــا

بـــــلا كافـــــلٍ بـــــين الأنامِ نـــــوادبا ... خواضـــعَ مـــا بـــين الطغـــامِ بواكيـــا

علـــــيَّ عزيـــــزٌ أن أروح وتغتـــــدي ... لقـــىً فـــوق رمضـــاءِ البســـيطةِ عـــاريا

أيَسْـــترُّ قلـــبي أم تجـــفُّ مـــدامعي وأنظـــر ربـــع المجـــد بعـــدك خاليـــا
فهيهـــات عيـــني بعـــدكم تُطعـــم الكـــرى وأن يألـــفَ الأفـــراح يومـــا فـــؤاديا [1]

(مجردات)[2]

يحســـين خويـــه اصـــوابك امچيـــد وســـافه يراعـــي الشـــرف يا حيـــد
تالي حـــــرمكم تمشـــــي ليزيـــــد وايســـــوم بيهـــــا ســـــوم العبيـــــد
وانتـــــه تنـــــام او تغضـــــي وتهيـــــد معـــــذور يا مگطـــــوع الوريـــــد

(أبوذية)

زجـــــر بالســـــوط علحـــــره يراهـــــا او جفنهـــا مـــن دمـــه المـــدمع يراهـــا
امـــس بالخِـــدر مـــا واحـــد يراهـــا اليـــوم أصـــبحت بـــين آل أميـــه

فأنا أحبه لحبه ولدي الحسين عليه السلام

روي عن عبد الله بن عمر، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب على المنبر إذ أقبل الحسين عليه السلام من عنده أمه وهو طفل صغير، فوطأ الحسين على ذيل ثوبه فكبى وسقط على وجهه، فبكى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فنزل إليه وضمه إلى صدره وسكته من البكاء، وقال: قاتل الله الشيطان إن الولد لفتنة، والذي نفسي بيده لما بكى ابني رأيت فؤادي قد وهي مني لأنه صلى الله عليه وآله وسلم كان رحيم القلب سريع الدمعة كما قال تعالى: ﴿وَ كَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً﴾.

وفي كامل الزيارة: عن مُحَمَّد بن سنان، عن سعيد بن يسار قال: سمعت أبا

---

(١) – أدب الطف ج٨ ص٤٤.

(٢) – للمؤلف.

عبد الله عليه السلام يقول لما أن هبط جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقتل الحسين عليه السلام أخذ بيد علي عليه السلام فخلا به مليا من النهار، فغلبتهما العبرة، فلم يتفرقا حتى هبط عليهما جبرئيل عليه السلام أو قال: رسول رب العالمين، فقال لهما: ربكما يقرؤكما السلام، ويقول: عزمت عليكما لما صبرتما، قال: فصبرا.

وفيه: عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام: أن جبرئيل نزل على مُحَمَّد صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا مُحَمَّد ان الله يقرؤك السلام ويبشرك بمولود يولد من فاطمة، تقتله أمتك من بعدك فقال: يا جبرئيل وعلى ربي السلام، لا حاجة لي في مولود تقتله أمتي من بعدي.

قال: فعرج جبرئيل إلى السماء ثم هبط، فقال له: يا مُحَمَّد ان ربك يقرؤك السلام، ويبشرك أنه جاعل في ذريته الإمامة والولاية والوصاية.

وروي: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يوما مع جماعة من أصحابه مارا في بعض الطريق، وإذا هم بصبيان يلعبون في ذلك الطريق فجلس النبي عند صبي منهم، وجعل يقبل ما بين عينيه ويلاطفه، ثم أقعده على حجره، وكان يكثر من تقبيله، فسأل عن علة ذلك؟ فقال: اني رأيت هذا الصبي يوما مع الحسين عليه السلام، ورأيته يرفع الترب من تحت قدميه ويمسح به وجهه وعينيه، فأنا أحبه لحبه ولدي الحسين ولقد أخبرني جبرئيل عليه السلام أنه يكون من أنصاره في وقعة كربلاء[1].

أقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما رأى ولده الحسين يعثر ويكبو على وجهه وكان

---

(١) – بحار الأنوار ج٤٤ ص١٢٤ أقول: أقول ولم نعلم من هو ذلك الصبي.

يبكي قام إليه وضمه إلى صدره وسكته عن البكاء أقول أين كان رسول الله عندما هوى عزيزه الحسين عليه السلام من على ظهر جواده إلى الأرض لما أصابه السهم المثلث في صدره.

يا رســـــولَ اللهِ لـــــو شـــــاهدتَه جثـــةً ملقـــىً علـــى وجـــه الثـــرى
دامـــيَ الجســـمِ رضيضـــا صـــدرُه طحنتْـــه الخيـــلُ لمـــا أنْ قضـــى
وعلـــــى رأس العـــــوالي رأسُـــــه نـــورهُ يزهـــو علـــى بـــدر الـــدجى

(نصاري)

يجـــدي گـــوم شـــوف ابنـــك رميـــه خـــذوا راســـه او جســـمه اعلـــه الوطيـــه
عليـــه اتجـــول گامـــت خيـــل اميـــه او لا ضـــل بيـــه مفصـــل مـــا تهشَّـــم
يجـــدي مـــا بگـــت لبنـــك جبيلـــه تصـــوّل ليـــه او للحومـــه تجيلـــه
هـــذا ابـــن ســـعد صـــاح اعلـــه خيلـــه وابگومـــه اعلـــى رض احســـين حشَّـــم

(مجردات)

يراكـــب علـــى المنعـــوت صـــيته لا ويـــن وجهـــك هـــاي نيتـــه
انچـــان الـــوطن جـــدي او ثنيتـــه أوصـــلت واجهـــد لي ابوصـــيته
تگلـــه احســـين ذبحَـــوْا أهـــل بيتـــه او زينـــب تگـــول الهـــادي ريتـــه
يحضـــر لخـــوي امـــن اعتنيتـــه وابنحـــره الشـــمر يفـــري لگيتـــه

***

أحســـينُ هـــل وافـــاك جـــدُّك زائـــرا ورآك مقطـــوعَ الـــوتينِ معفَّـــرا

المجلس السابع

القصيدة: للمرحوم السيد علي الترك النجفي

لا صـبرَ يا ابـن العسـكريّ فشـرعةُ الـ ... هـادي النـبيّ استنصـرت أنصـارَها

وإلى م تغضـي والطغـاة تحكّمـت ... في المسـلمين وحكّمـت أشـرارها

ثارت علـى أبنـاءِ آلِ محمـدٍ ... في كـربلا حـتى أصـابت ثأرهـا

سـلّوا سـيوف البغـي حـتى جـدّلوا ... فـوق الصـعيد صِـغارها وكبارهـا

وغـدا فريـدُ المجـدِ مـا بـين العـدى ... فـراد يـوبّخ ناصـحا أشـرارها

فهنـاك هـزَّ مـن الوشـيجِ مثقفـا ... واسـتلَّ مـن بـيض الضـبا بتّارهـا

فكأنـه تَجِـذَ الكريهـةَ روضـةً ... تزهـو ونقـع الصـافنات غرارهـا

لـو شـاء مـا أبقـى مـن الأعـداء ديّا ... را وعفّـى بالحسـام دِيارهـا

لكـن تجلّـت هيبـةً البـاري لـه ... فهـوى كليمـا حـين آنـس طورهـا

فهـوى علـى حـرِّ الظهـيرة بالعـرا ... وارِي الحشـا وظمـاه زاد أوارهـا

لم تُـروَ غلـةُ صـدرِهِ لكنمـا الأ ... سـيافُ روَّت مـن دمـاهُ شِـفارها

رضّـت صـدورَ بـني النـبيّ وصـيّرت ... ظلمـا علـى صـدرِ الحسـين مَغارهـا

ووداي ـعُ الـرحمنِ صِـيحَ برحلِهـا ... نهبـا ولم تَـرعَ الطغـاةُ ذمارهـا

وكـرائمُ التنزيـلِ أضـحت كالإمـا ... حسـرى تطـوف بهـا العـدا أمصـارها

تـــدعوا بهاشِمِهـــا ولم تـــرَ مُنعمـــا ... مـــنهم وتنـــدبُ فِهرَهـــا ونِزارهـــا

وتـرى الـرؤوسَ علـى الرمـاحِ وقـد عـلا ... رأسُ الحســينِ مــن القفــا خَطّارهــا[1]

(نصاري)

الله ايســـــاعد الســـــجاد صـــــبره ... مــريض او محــني امــن الگيــد ظهــره

يشــوف الحــرم فــوگ النــوگ يســره ... او عـــن اوجوههـــا تســـتر بـــديها

نــوب اللــي يصــد ليهــا او تصــد ليــه ... اولا يگـــدر يحاچيهـــا او تحاچيـــه

عليهــا امــن الســياط ايخــاف واعليــه ... تخـــاف او بـــس هلوحيّـــد وليهـــا

مِـــنّ ايـــروح عنهـــا اشـــلون تالي ... تخـــاف اتضـــل حـــريم ابغـــير والي

عشــيره او منهــا ظــل البيــت خــالي ... اشيضـــل بالله المثلهـــا حيـــل بيهـــا

هـــاي الربـــت بالعـــز والجلالـــه ... وابجـــدها انخـــتم عقـــد الرســـالة

تالي المصـــــطفى تمشـــــي عيالـــــه ... ســـبايه والعـــدو يحـــدي ابســـبيها

محبة أمير المؤمنين عليه السلام لولده الحسين عليه السلام

نقل أرباب السير عن ابن عباس انه قال: لما كان يوم من أيام صفين دعا علي عليه السلام ابنه مُحَمَّداً، فقال: شد على الميمنة فحمل مع أصحابه فكشف ميمنة عسكر معاوية، ثم رجع وقد جُرح، فقال له: العطش، فقام إليه عليه السلام فسقاه جرعة من الماء، ثم صب الماء بين درعه وجلده فرأيت علق الدم يخرج من حلق الدرع.

---

(١) - أدب الطف ج٨ ص١٨٦.

ثم أمهله ساعة، ثم قال: يا بني شد على الميسرة، فحمل مع أصحابه على ميسرة معاوية فكشفهم، ثم رجع وبه جراحات، وهو يقول: الماء الماء، فقام عليه السلام إليه ففعل مثل الأول، ثم قال: يا بني شد على القلب، فحمل عليهم فكشفهم وقتل منهم فرسانا، ثم رجع إلى أبيه، وقد أثقلته الجراحات وهو يبكي، فقام إليه فقبل ما بين عينيه، وقال: فداك أبوك لقد سررتني والله يا بني فما يبكيك أفَرِحٌ أم جَزِع؟

فقال: كيف لا أبكي وقد عرضتني للقتل ثلاث مرات فسلمني الله تعالى وكلما رجعت إليك لتمهلني فما أمهلتني، وهذان أخواي الحسن والحسين ما تأمرهما بشيء فقبل عليه السلام رأسه فقال: يا بني أنت ابني وهذا ابنا رسول الله، أفلا أصونهما من القتل؟ قال: بلى يا أباه جعلني الله فداك وفداهما[1].

وفي رواية أخرى عن محبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام للحسين عليه السلام ما ورد في روضة الواعظين من: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان جالسا ذات يوم وعنده الإمام علي عليه السلام إذ دخل الحسين عليه السلام فأخذه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجعله في حجره، وقبل بين عينيه، وقبل شفتيه وكان للحسين عليه السلام ست سنين، فقال علي عليه السلام يا رسول الله أتحب ولدي الحسين؟ قال: وكيف لا أحبه وهو عضو من أعضائي[2].

أرباب العزاء لا أدري ماذا أقول بعد قراءتي لهذه الرواية نعم، لا أقول إلا

---

(١) – البحار ج٤٤ ص١٩١.

(٢) – روضة الواعظين ص١٥٩/١٩٠ النيسابوري.

كما قال الشاعر مخاطبا رسول الله ﷺ عن لسان الحوراء زينب عليها السلام :

جـدُّ هـذا صـدرُ الحسـينِ فقـد ديـ ـس عنـاداً لـه بقُـبِّ البطـون
رضضـوه بغـير افـراض غُسـلٍ جـامعٍ للحنـوط والتكفـين
جـدي هـذا كريمُـه فـوق سـنانٍ وسـنانٌ يَغُلُّـه باليمـين

أقول: أيها الشاعر بيّن ماذا عندك غير هذا، تكلم، لتُسمع رسول الله؟

قال:

جـدُّ هـذي سـكينةٌ اسـكنوها بعـد دار الإعـزاز في دار هُـون
والسـبايا علـى المطـايا عـرايا مبـدياتٍ لكـلِّ وجـهٍ مصـون

(مجردات)

أعاتـب هلـي ولا واحـد ايگـوم او عـن الحرايـر يجلـي الهمـوم
چـن طابـت الهـم لـذة النـوم او مـن هـو الـيرد اسـياط هلگـوم
هـاي العلينـه گامـت اتحـوم او طـايح ذخـر زينـب او كثلـوم

فوگ النهر والراس مهشوم

(مجردات)[1]

فـوگ الهظـم والهـم والاحـزان وامصـابنه او ذبحـة الوليـان
صـار الـرفج ويَّـه العـدوان عگـب اخـوتي او جملـة الشـبان
واحسـين اخـوي المـات عطشـان راسـه يلـوح بـراس السـنان
وايرتـل ابآيـة القـرآن او علحـرم عينـه او علـه الرضـعان

***

(١) – للمؤلف.

تركـــــوا جســـــمه ثـــــلاثا وعلَّـــــوا رأسَـــــه في رؤوس سمـــــرِ الصـــــعادِ
وســـــرَوا في نســـــائه حاســـــراتٍ يالَقـــــومي بـــــين الرجـــــال بـــــوادِ

المجلس الثامن

القصيدة: للمرحوم السيد محسن الأمين

هـــذا محـــرمُ قـــد أطـــلّ هلالُـــه ... شـــهرٌ بـــه وُتِـــرَ النـــبيُّ وآلُـــه

شـــهرٌ بـــه سُـــفكتْ دمـــاءُ محمـــدٍ ... وأُبـــيحَ ديـــنُ اللهِ جـــلَّ جلالُـــه

شـــهرٌ بـــه بيـــتُ النبـــوةِ هُـــدِّمت ... منـــه القواعـــدُ وانمحـــتْ أطلالـــه

شـــهر بـــه قُتـــل الحســـينُ بكـــربلا ... ظـــامي الحشـــى وسُـــبينَ فيـــه عيالـــه

شـــهر بـــه عـــينُ الســـماءِ بكـــت دمـــا ... وبكـــى البســـيطُ ســـهولُه وجبالـــه

شـــهر بـــه ثفـــلُ النـــبيِّ مضـــيعٌ ... وابـــنُ النـــبيِّ بـــه نُهـــبْنَ رحالـــه

شـــهر علـــى ســـبط النـــبي محـــرَّمٌ ... فيـــه الـــورودُ وقـــد أُبـــيح قتالـــه

يا يـــومَ عاشـــوراءَ كـــم لـــك في الحشـــى ... ضَـــرَمٌ يزيـــدُ علـــى المـــدى إشـــعاله

الـــدين بعـــد ابـــن النـــبي تقطّعـــت ... أوصـــالُه مـــذ قُطّعـــتْ أوصـــاله

مـــا ذنـــب أطفـــالٍ أضـــرَّ بهـــا الظمـــا ... تُســـقى الـــردى مـــا ذا جنـــت أطفالـــه

كـــم مـــن رضـــيعٍ مـــا اســـتتمَّ فِصـــالُه ... أمســـت ســـهامُ القـــومِ وهـــي فِصـــاله

سُـــبيت نســـاءُ محمـــدٍ وبناتُـــه ... مـــن بعـــد مـــا قُتلـــتْ هنـــاك رجالـــه[1]

---

(١) – الدر النضيد ص١٦٩.

(فائزي)

زينب على الناگه يبو الحسنين تنخاك انهض يبو الشيمه او خلصها امن اعداك
زينب يحيدر ترتجي منك الجيه او شنهو الذي امْأخْرك يبو النفس الأبيه
ليتك تراها بين عدوانك سبيه للشام شالت عن وليها وهي ابرجواك
ما هي المصونه اللي تربَّت وسط الخدور واليوم مسبيه الرحيم الله على كُور
اتعاين على العسَّال راس احسين مشهور لا من سمعها اتنوح منها الدمع سفّاك
بعد الأساور أصبِح او أمسي ابگيدي يا بوي من عضَّ الحبل ورْمت ازنودي
يوم انكتل حيدر مضى عني سعودي ذبحوك يلوالي او ذبحوا جملة ابناك
اتمنيت لا عشنه ولا شفنه ابن ازياد يومِ مع الأيتام دخلونه بالأگياد
واضيعتي يا بوي شمتتْ بيَ الحسَّاد ترضى يدخلوني المجلس معْ يتاماك
واتذكِرَتْ بالأمس جيتها الكوفه فرسان هاشم حول هودجها تحوفه

في اظلال حيدر صاحب النفس العطوفه واليوم ضاعت يا علي ما بين أعداك

(أبوذية)

گصد ظعن الحرم كوفان والشَّام او سوط الشمر منها المتن وشَّام

ضمير العدو منه مات والشَّام بلا رحمه سباها الفاطميه

بكاء الإمام الصادق عليه السلام على جده الحسين عليه السلام

جاء في البحار عن عبدالله بن سنان قال دخلت على سيدي أبي عبد الله جعفر بن مُحَمَّد عليه السلام في يوم عاشوراء فألفيته كاسف اللون ظاهر الحزن ودموعه تتحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط فقلت يا بن رسول الله مم بكاءك لا أبكى الله عينيك؟ فقال لي: أو في غفلة أنت؟ أما علمت أن الحسين بن علي عليه السلام أصيب في مثل هذا اليوم؟ قلت يا سيدي فما تولك في صومه؟ فقال لي صمه من غير تبييت وافطره من غير تشميت ولا تجعله يوم صوم كاملا وليكن افطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء، فإنه في مثل ذلك اليوم تجلت الهيجاء عن آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانكشفت الملحمة عنهم، وفي الأرض منهم ثلاثون صريعا في مواليهم، يعز على رسول الله مصرعهم، ولو كان في الدنيا يومئذ حيا لكان صلى الله عليه وآله وسلم هو المعزى بهم. ثم بكى أبو عبد الله حتى اخضلت لحيته بدموعه[1].

أقول: لم ينس الإمام الصادق عليه السلام جده الحسين عليه السلام وما جرى عليه لا

---

(١) - البحار ج٤٤ ص٢٨٢.

سيما يوم شهادته وكان يذكّر بها أصحابه، نعم كيف تنسى فاجعة مثل فاجعة الحسين عليه السلام؟ إنها تعيش في القلوب (ان لقتل الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لن تبرد أبدا).

ولم أنس مظلوما ذبيحا من القفا وقد كان نورَ الله في الأرض يلمعُ
بقبّلُه الهادي النبيُّ بنحره وموضعُ تقبيلِ النبيِّ يُقطَّع
إذا حزَّ عضوا منه نادى بجده وشمرٌ على تصميمه ليس يرجع

ويقول آخر عن لسان الحوارء زينب عليها السلام وهي تخاطب جدها صلى الله عليه وآله وسلم:

يا جد ذا نحرُ الحسين مضرجٌ بالدم والجسم الشريف مجرَّدُ
يا جدُّ حولي من يتامى إخوتي في الذلّ قد سُلبوا القناعَ وجُرّدوا
يا جدُّ من ثكلي وطولِ مصيبتي ولِما أُعانيه أقوم وأقعد

(مجردات)

يا طارشي احتزم عجلان لهل المعالي او رفعة الشان
او حشِّم بني هاشم او عدنان او گلهم احسين انذبح عطشان
او تلعب عليه الخيل ميدان او راسه يلوح ابراس السنان

حرمكم سبايا ابين عدوان

(أبوذية)

ببونه احنه تنحّينه وجدنه او نِكرَوا طيبنه اوياهم وجدنه
لون حاضر ابعملتنه وجدنه ابخيمنه النار وحسينك رميه

(ابوذية)

بيني او بين اخوي الگوم حاله يجدي اتعال شوف احسين حاله

گطــع راســه عليــه الشــمر حالــه وهــو عطشــان مــا شــرّبِه اميــه

***

أيا جــدُّ عاينــتَ ســبطَك بالعــرا قتــيلا بأرض الطــفِّ وهــو عفــيرُ

أيا جــدُّ لــو عاينتنــا ورأيتنــا ســبايا إلى نحــو الشــئامِ نســير

المجلس التاسع

القصيدة: للمرحوم السيد محسن الأمين

فــردٌ يكُــرُّ علــى الألــوف فتنتحــي ... طــرقَ الفــرارِ وفي القلــوب وجيــبُ

ويشــــدُّ فــــيهم مُقــــدِما فتخــــاهُم ... مِعــزى هنــاك يشــد فيهــا الــذيب

منعــوه وردَ المــاءِ مــا رقّــت علــى ... أطفــالِ أحمــدَ للطغــاةِ قلــوب

ليــت الفــراتَ غَــدا أُجاجــا بعــده ... وعــراه مــن بعــدِ الحسـين نُضــوب

يلقــى كتــائبهم بجــأش طــامنٍ ... والصــدرُ في ضــيقِ المجــال رحيــب

حــتى هــوى فــوق الصــعيدِ وحــان مــن ... بــدرِ التمــامِ عــن الأنامِ غــروب

في درعــه بَنَــتِ الســهامُ بناءَهــا ... وعليــه مــن قصــد الرمــاح كعــوب

تكســوه ســافيةُ الرمــاح ملابســا ... مــن نســجها قصــدُ الرمــاح كعــوب

وترضُّــه للصــافنات ســنابكٌ ... منهــا فتــذهب فوقَــه تــؤوب

ورجالُــه مقتولــةٌ وعيالُــه ... بيــد الســباءِ ورحلُــه منهــوب

خُمشــت وجــوهٌ عنــد ذاك وشُــقّقَتْ ... للطــاهرات علــى الشــهيد جيــوب

يندبنــه بمــدامع مســفوحةٍ ... بأبي وأمــي ذلــك المنــدوب

بأبي الغريــبَ وإنّ صــبريَ بعــده ... لــو كنــت قــد حاولتــه لغريــب[1]

---

(١) – الدر النضيد ص٢١.

(فائزي)

راسك مشه ويه الحرم للشام يحسين — او جسمك يظل ابكربله من غير تكفين
اشذنبك يخويه اتموت ظامي الگلب مذبوح — او تبگه ثلثتيام فوگ الثرى مطروح
ايحگلي يخويه على امصابك اتلف الروح — غصبن عليه رايحه للشام يحسين
عنك مشينه يالذي جثه بلا راس — راسك معانه او جثتك بالخيل تنداس
وابجنبه الظامي اخوك البطل عباس — و ابنك علي او جسام هلتوهم امعرسين
گلّي يخويه طفلك المذبوح وينه — يمك دُفن لو ابعيد عنك دافنينه
ويلي عليه وكت الذبح زراگ ابعينه — والله لغسلنَّك يخويه ابمدمع العين

(أبوذية)

الرباب اشحال يوم الدر لبنها — تعنت يهل مدمعها لبنها
ماتم الك يوليدي لبنها — او ذكرك كل صباح او كل مسيه

زيارة الإمام الحسين عليه السلام تحت الرقابة المشددة

روى ابن قولويه في كامل الزيارات عن قدامة بن زائدة عن أبيه قال علي

بن الحسين عليه السلام : بلغني يا زائدة أنك تزور قبر أبي عبد الله عليه السلام أحيانا، فقلت: إن ذلك لَكُما بلغك، فقال لي: فلماذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل أحدا على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا؟ والواجب على هذه الأمة من حقنا؟ فقلت: والله ما أريد بذلك إلا الله ورسوله، ولا أحفل بسخط من سخط ولا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه فقال: والله ان ذلك لكذلك، فقلت: والله ذلك لكذلك، يقولها ثلاثا أقولها ثلاثا.

فقال: أبشر، ثم أبشر، فلأُخبرنَّك بخبر كان عندي في النخب المخزون، أنه لما أصابنا بالطف ما أصابنا، وقتل أبي عليه السلام وقتل من كان معه من ولده وإخوته وسائر أهله، وحملت حرمه ونساؤه على الأقتاب يراد بنا الكوفة، فجعلت أنظر إليهم صرعى ولم يواروا، فيعظم ذلك في صدري، ويشتد لما أرى منهم قلقى، فكادت نفسي تخرج، وتبينت ذلك مني عمتي زينب بنت علي الكبرى.

فقالت: مالي أراك تجود بنفسك يا بقية جدي وأبي وأخوتي؟

فقلت: وكيف لا أجزع وأهلع، وقد أرى سيدي وأخوتي وعمومتي وولد عمي وأهلي مصرَّعين بدمائهم، مرمَّلين بالعراء مسلبين، لا يكفَّنون ولا يوارون، ولا يعرج عليهم أحد، ولا يقربهم بشر.

فقالت: لا يجزعنك ما ترى، فو الله ان ذلك لعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى جدك وأبيك وعمك، ولقد أخذ الله ميثاق أناس من هذه الأمة لا تعرفهم فراعنة هذه الأرض، وهم معروفون في أهل السماوات، انهم يجمعون هذه

الأعضاء المتفرقة فيوارونها، وهذه الجسوم المضرجة، وينصبون لهذا الطف علما لقبر أبيك سيد الشهداء[1].

أقول لقد حصل الدفن لسيدنا أبي عبد الله الحسين عليه السلام ولكن بعد ثلاثة أيام وكان في تلك الأيام الثلاثة جثة بلا رأس وصدره مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها.

عزيز على الكرار أن ينظرَ ابنَه ذبيحاً وشمرُ ابنُ الضبابي ذابحُهْ

(فائزي)

طوّل الغيبه بالنجف حيدر الكرار لو ما درى بحسين مرمي فوگ الاوعار
انهض يبو الحسنين برض النجف لَثْنام تنخاك زينب والعليل او ذيچ الايتام
ترضى يبو الحملات زينب تمشي للشام ما هي العزيزه اللي تخدِّرها بالاخدار
يمشيّد الاسلام والدين ابيمينه واللي كشف كرب النبي راعي السكينه
في كربله شبلك يحيدر ذابحينه گوم اسرج اليمون حيدر واطلب الثار

---

(١) – كامل الزيارات ص٢٥٧/٢٦٦.

(مجردات)[1]

بويـــــه علـــــي شَـــــلهاك عـــــني وآنـــــــه المصـــــــايب داهمـــــــني

ابـــــن والـــــدي هلـــــراح مـــــني او ذبحـــــة احســـــين الصـــــوبتني

(يا ريـــــت ذباحـــــه ذبحـــــني) (او لا شـــوف هلهضـــمه اللفتـــني)

(النزلـــت علـــى اعيـــوني او عمتـــني) هـــــاي الاعـــــادي اميســـــرتني

واســـــياطهم ورُمـــــت متـــــني او روس اخـــــوتي هلجـــــدمتني

عدوَّك يبويه اشگد شتمني

(تخميس)

طالمـــا حجبـــوكِ خـــيرُ رجـــالِ وحمـــــوكِ بمرهفـــــاتٍ صِـــــقالِ

لا تـــرجِّين بعـــدهم حســـنَ حـــالِ أنـــتِ مســـبيةٌ علـــى كـــل حـــالِ

فاخلعي العزَّ والبسي الإذلالا

---

(١) – للمؤلف.

المجلس العاشر

القصيدة للمرحوم الشيخ يعقوب بن جعفر النجفي الحلي

ت ١٣٢٩هـ

لقد ضربت فوقَ السماءِ قِبابَها ... بنو مَن سما فخرا لقوسين قابَها

فكانت لعلياها الثريا هي الثرى ... غداة أناخت بالطفوف ركابها

وثارت لنيل العز والمجد وامتطتْ ... من العاديات الضابحاتِ عِرابها

سطت وبها ارتجّتْ بأطباقها الثرى ... وكادت رواسي الأرض تُبدي انقلابها

فكم أطعمتْ ارماحُها مهجَ العدا ... فما كان أقرى طعنَها وضرابها

إلى أنْ بقرْعِ الهامِ فَلّتْ شبا الظُبا ... ودَقَّت من الأرماح طعنا حِرابها

هوتْ وبرغمِ الدينِ راحت نحورُها ... تُعدّ لأسيافِ الظَلالِ قرابها

قضت عطشا ما بَلَّ حَّر غليلِها ... شرابٌ وفيضُ النحرِ كان شاربها

فتلك بأرض الطف صرعى جسومُهم ... وارؤُسُها بالمِيدِ تَتلو كتابها

ورأسُ ابنِ بنتِ الوحي سار أمامَها ... وشيبتُه صار النجيعُ خضابها

وأعظمُ خطبٍ للعيونِ أسالها ... كما سال يمٌّ والقلوب أذابها

ركوبُ النساءِ الفاطمياتِ حسّراً ... على النِيب إذ رُكّبن منها صعابها

إذا هتفت تدعو بفتيانِ قومِها ... فبالضرب زجرٌ بالسياط أجابها

تعاتيهم والعين تُهمي دموعُها ... فياليت كانوا يسمعون عتابها

وهـــاتيكمُ مـــن آلِ أحمـــدَ صـــبيةٌ رأت مـن عـداها بعـدكم مـا أشـابها[1]

(نصاري)

يـــوم اگشـــر بيـــوم امصـــيبة الشـــام الشـام الشـام مـا هـي بلـدة اسـلام؟[2]

ثلـث سـاعات وگفـت ذيـج الايتـام تتفـــرج عليهـــا النـــاس صـــوبين

بعـــد مـــا وگّفـــوهم نزلـــوهم جـــابوا حبـــل واحـــد ربَّطـــوهم

مـــا بـــين الخلايـــگ ســـيّروهم زينـــب صـــارخه گومـــوا ينفلـــين

صـاحت ويـن أبـو الحسـنين وينـه گـوم ابشـيمتك ولْحـگ علينـه

لأرض الشـــام يا بويـــه مشـــينه دنهـض گـوك جـر مرهـف الحـدين

يعـد مـا صـاحن او نـدبن ولـيهن لـــن الـــروس مـــروهن علـــيهن

صـــاحن ويـــن يا هلنـــاس بـــيهن ابـروس اهلـي دگولـوا ويـن ماشـين

رحم الله دمعتك

عن مسمع بن عبد الملك بن كردين البصري، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا مسمع أنت من أهل العراق أما تأتي قبر الحسين عليه السلام؟ قلت: أنا رجل مشهور عند أهل البصرة، وعندنا من يتبع هوى هذا الخليفة، وأعداؤنا كثيرة

---

(١) – أدب الطف ج٨ ص٢٣٠.

(٢) – أقول: لقد اعتاد الشعراء قديما ان ينعتوا الشام بهذه النعوت لانها كانت تقف مع خصوم أهل البيت ورفعت السلاح بوجههم أكثر من مرة وكان موقفهم عند مجيء سبايا آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم إليهم محزيا فقد خرجوا متفرجين شامتين وكانوا يسبّون عليا وأئمة أهل البيت ولكن الشاميين فيما بعد تغيرت خارطة الولاء والبراءة عندهم فالغالبية العظمى منهم اليوم يحبون أهل البيت حبا لا شك فيه.

من أهل القبائل من النصاب وغيرهم، ولست آمنهم أن يرفعوا حالي عند ولد سليمان، فيميلون عليَّ.

قال لي: أفما تذكر ما صنع به؟ قلت: بلى، قال: أفتجزع؟ قلت: أي والله وأستعبر لذلك، حتى يرى أهلي أثر ذلك عليَّ، فأمتنع من الطعام، حتى يستبين ذلك في وجهي.

قال عليه السلام: رحم الله دمعتك، أما انك من الذين يعدُّون من أهل الجزع لنا، والذين يفرحون لفرحنا، ويحزنون لحزننا، ويخافون لخوفنا، فيأمنون إذا اَمِنّا، أما إنك سترى عند موتك حضور آبائي لك، ووصيتهم ملك الموت بك، وما يلقونك به من البشارة، ما تقر به عينك، فملك الموت أرقُّ عليك وأشد رحمة لك من الأم الشفيقة على ولدها.

ثم استعبر واستعبرت معه، فقال الحمد لله الذي فضلنا على خلقه بالرحمة وخصنا أهل البيت بالرحمة، يا مسمع ان الأرض والسماء لتبكي منذ قتل أمير المؤمنين رحمة لنا، وما بكى لنا من الملائكة أكثر، وما رقأت دموع الملائكة منذ قتلنا، وما بكى أحد رحمة لنا ولما لقينا إلا رحمة الله قبل أن تخرج الدمعة من عينيه. وان الموجع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض[1].

أقول: فليكن بكاؤنا على أهل البيت كبكاء الحبيب على حبيبه.

كيـــف صـــبرُ المحـــبِ وهْـــوَ يَـــرى الأحبـــابَ مـــن بعـــد عـــزةٍ وجـــلالِ

---

(١) - البحار ج٤٤ ص٢٩١.

وحيبـــب الحبيـــبِ بـــين قتيـــلٍ وجـــــريحٍ وموثّـــــقٍ بالحبـــــال
ووجوهـــا لا تنظـــر الشـــمس إلا حـــذرا أن يفـــوت وقـــتُ الـــزوال
مسـفراتٍ مـن بعـد سـترِ حجـابٍ مبـدياتٍ مـن سُـجفِ بعـدَ حِجـال

(نصاري)

يخايـب مـا جـرت والله مثـل هـاي حرمـه او راس اخـوي بـين عينـاي
آيا ضـيم گلـبي او جـور دنيـاي ايمـوت احسـين واحنـه نظـل عـدلين
آيا ذلـة اسـكينه او هضـمها يحاچيهـا يزيـد او لـوَّع امهـا
مـا تحچـين يا خـيرة حرمهـا علـيمن هبطيـتي الـراس تبچـين
بچـت سـكنه يـويلي او بچَّـت النـاس بعـد بـيمن يخايـب أرفـع الـراس
انا ايحگلـي لـيهم او مـا علـي باس يـرحمني اليگلـي لا تسـكتين

(أبوذية)

مثـل گلـبي گلـب لا تضـن يـرحن وشـفرات النوايـب بيـه يـرحن
اشـلون الحـرم للشـامات يـرحن وأهلهـا اعلـه الـترب تبگـه رميـه

***

أبرزوهـا حسـرى ولكـنْ عليهـا أسـدلَ النـورُ حُجْبَـه والجـلالُ
فتشـاكينَ والقلـوبُ حِـرارٌ وتنـادبنَ والـدموعُ تُـذال[1]

---

(١) – تذال: تُسفح.

الليلة الرابعة

المجلس الأول

القصيدة: للسيد جعفر الحلي

ت ١٣١٥هـ

وجـــهُ الصـــباحِ علـــيَّ ليـــلٌ مظلـــمُ ... وربيـــــعُ أيامـــــي علـــــيَّ محـــــرمُ

والليـــــلُ يشـــــهد لي بأني ســـــاهرٌ ... إن طـــاب للنـــاس الرُقـــادُ فهوَّمـــوا

قلقـــا تُقلبـــني الهمـــوم بمضـــجعي ... ويغـــور فكـــري في الزمـــان ويُـــتهم

مَـــن لي بيـــوم وغـــىً يشـــبُّ ضـــرامه ... ويَشـــيب فـــودُ الطفـــلِ منـــه فيهـــرم

فعســـى أنالُ مـــن الـــتراث مواضـــيا ... تُســـدي علـــيهن الـــدهورُ وتُلحـــم

او موتـــةً بـــين الصـــفوف أُحبهـــا ... هـــي ديـــن معشـــريَ الـــذين تقـــدموا

مـــا خلـــتُ أنَّ الـــدهرَ مـــن عاداتِـــه ... تُـــروى الكـــلابُ بـــه ويُظمـــى الضـــيغم

ويُقـــــدَّم الأمـــــويُّ وهـــــو مـــــؤخر ... ويـــــؤخَّر العلـــــويُّ وهـــــو مقـــــدَّم

ويُضـــيِّق الـــدنيا علـــى ابـــن مُحَمَّد ... حـــتى تقاذَفَـــه الفضـــاءُ الأعظـــم

خـــرج الحســـينُ مـــن المدينـــةِ خائفـــا ... كخـــروجِ موســـى خائفـــا يتكـــتم

وقـــد انجلـــى عـــن مكـــةٍ وهـــو ابنُهـــا ... وبـــه تشـــرفتِ الحطـــيمُ وزمـــزم[1]

---

(١) – مثير الأحزان ص٩٩ للشيخ شريف الجواهري وفي الدرر المثور ص٣٠٨.

(فائزي)

گوّض اضعونه امن المدينه بو علي اوشال ... ويّاه صفوه من هله شيّالة احمال

گوَّض اضعونه امن المدينه اوشال بالليل ... ويَّاه صفوه من هله شدَّت على الخيل

او زينب تعاين للوطن وادموعها اتسيل ... اتنادي ابجمعنه انعود لو يتبدل الحال

اشمالچ يزينب عندچ ارجال او تخافين ... گبل المصيبه بالهظم والذل تحسين

واشلون حالچ لو مشوا كلهم عن احسين ... واحسين تالي السلف هم اتوسد ارمال

او صرت تنخّين ابهلچ ما ينتخولچ ... اولا يستطيعون النهوض او يوصلونچ

واطفال عندچ والحريم اتلوع حوالچ ... الله يساعد حالتچ ما بين الأنذال

(أبوذية)

الحرب شدّت ييو فاضل وحلها ... او بعد ما ينطب امن الدم وحلها

الشريعه سيطر اعليها وحلها ... يراعي الزود يالكلك حميَّه

(أبوذية)

لزينـــب بيـــده ابـــو فاضـــل دربهـــا كفيـــل او كامـــت ابعزمـــه دربهـــا

اشـــلون ابكربلـــه العســـكر دربهـــا واخوهـــا اعلـــه النهـــر نايم رميـــه

الحسين عليه السلام عند قبر جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

لما طلب منه البيعة يزيد ورفضها عليه السلام رفضا قاطعا عزم على ترك المدينة والتوجه إلى مكة لكنه قبل ذلك خرج إلى قبر جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شاكيا مما ألم به من مصائب وهموم فصلى ركعتين بجواره، ولما فرغ من صلاته رفع يديه بالدعاء، وبعد الدعاء جعل يبكي بكاء شديدا حتى الصباح ثم نام على القبر الشريف، وإذا به عليه السلام يرى فيما يرى النائم ان جده رسول الله قد أقبل ومعه كتيبة من الملائكة، ورعيل من الأنبياء عن يمينه وعن شماله وبين يديه حتى ضم الحسين إلى صدره، وقبَّل ما بين عينيه وقال: حبيبي يا حسين كأني أراك عن قريب مرملا بدمائك مذبوحا بأرض كرب وبلاء بين عصابة من أمتي وأنت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى، وهم مع ذلك يرجون شفاعتي يوم القيامة، لا أنالهم الله شفاعتي.

حبيبي يا حسين إن أباك وأمك وأخاك قدموا علي وهم مشتاقون إليك وإن لك في الجنان لدرجات لن تنالها إلا بشهادتك. فجلع الحسين عليه السلام في منامه ينظر إلى جده ويقول: يا جداه لا حاجة لي في الرجوع إلى الدنيا فخذني إليك، وأدخلني معك في قبرك[1].

---

(١) – نفس المهموم ص٧٢/٧٣ عباس القمي.

(مجزوء الرمل)

ضـمَّني عنـدك يا جـدَّاهُ في هـذا الضـريحْ علَّـني يا جـدُّ مـن بلـوى زمـاني أسـتريحْ
ضاق يا جَدّاهُ من رحبِ الفضا كلُّ فسيحْ فعسى طـودُ الأسى ينـدكُّ بـين الـدكتينْ
جدُّ صفوُ العيشِ من بعدك بالأكدارِ شِيبْ وأشـاب الهـمُّ رأسـي قبـل إبّان المشـيبْ
فعـلا مـن داخـلِ القـبرِ بكـاءٌ ونَحيـبْ ونـداءٌ بافتجـاعِ يا حبيـبي يا حسـين
سـتذوقُ المـوتَ ظلمـا ظامياً في كـربلا وسـتبقى في ثراهـا ثاوياً مُنجـدلا
وكـأني بلئـيمِ الأصـلِ شمـرٍ قـد عـلا صـدرَك الطـاهرَ بالسـيفِ يحـزُ الـودجينْ

(نصاري)

وصل ويلي الگبر جده او بچه حسين يودعـه والـدمع يهمـل مـن العـين
هـوه فـوگ الضـريح وصـاح صـوتين يجـدِّي امفارجـك غصـبن عَليَّـه
يجـدي ابوسـط لحـدك ضـمني اوياك تـراني الضـيم شـفته عگـب عينـاك
يگلـه يا حبيـبي وعـدك اهنـاك تـروح او تنـذبح بالغاضـريه
تـروح او تنـذبح يحسـين عطشـان وتبگـه اعلـى الأرض مطـروح عـريان
ويظـل جسـمك لعنـد الخيـل ميـدان ولا تبگـه امـن اضـلوعك بجيـه

***

أيُقتـــل الســـبطُ ظمـــآنا ومـــن دمِـــه تُـــروى الصـــوارمُ والعسّـــالةُ الـــذُبُلُ
لهفـــي لزينـــبَ تســـعى نحـــوَه ولهـــا قلـــبٌ تزايـــدَ فيـــه الوجـــدُ والوجـــلُ

المجلس الثاني

القصيدة: للشيخ سالم الطريحي النجفي

ت ١٢٩٣هـ

يـــومَ ابـــنِ فـــاطمَ والرمـــاحُ شـــوارعٌ ... والبـــيضُ يرشَـــحُ حـــدُّها بمنـــونِ

يَثـــني مُكردسَـــها بأروعَ لم تَـــرُم ... يمنـــاه غـــيرَ الســـيف والميمـــون

خنـــت بصـــارمه يـــداه وإنـــه ... بالـــنفس يـــوم المـــوت غـــير ضـــنين

وبقـــى ابـــنُ أمِّ المـــوتِ ثمـــةَ موقِـــدا ... نارَ الـــوغى فـــردا بغـــير مُعـــين

يســـطو فتنشـــال الجيـــوشُ كأنمـــا ... شـــاءٌ تنـــافرُ مـــن ليـــوثِ عـــرين

ظـــامٍ يُـــروّي مـــن دمـــاءِ رقابهـــا ... في الحـــرب حـــدَّ الصـــارمِ المســـنون

حـــتى إذا سَـــئِمَ الحيـــاةَ ونابَـــه ... فقـــدانُ أكـــرمِ معشـــرٍ وبنـــين

وافـــاه ســـهمٌ كـــان مرمـــاه الحشـــا ... فأصـــاب قبـــلَ حشـــاهُ قلـــبَ الـــدين

فهـــوى فضـــجتْ في ملائِكِهـــا الســـما ... حـــزنا عليـــه برنـــةٍ وحنـــين

وثـــوى علـــى المرضـــاءِ لا بمشـــيَّع ... يومـــا لحضـــرته ولا مـــدفون

الله أكـــبرُ كيـــف يبقـــى في الثـــرى ... ملقـــى بـــلا غســـلٍ ولا تكفـــين

وامـــضُّ داءٍ في الحشـــا لـــو لامَـــسَ ... الراهـــونَ ضعضـــعَ جانـــبَ الراهـــون

ســـبيُ الفـــواطمِ حسّـــراً ووقوفُهـــا ... في دار اخبـــثِ عنصـــرٍ ملعـــون

وقفــتْ بمــرأى مــن يزيــدَ ومســمعٍ ولهانــةً تــدعوا بصــوت حــزين
أحســينُ يا غــوثَ الصــريخِ وملجــأَ العــاني وكنــزَ البــائسِ المســكين
أحســينُ يا عِــزّي يعــزُّ عليــك أنْ تَسْــوَدَّ مــن ضــربِ السـياطِ متــوني[1]

(مجردات)[2]

اهنــا يلچنــت عزنــه او ولينــه تراهــي الأعــادي ســالبينه
انهــض او شــوف الجــره اعلينــه علهــزل مســبيه اســكينه
واتصــيح ابــوي اليــوم وينــه مــا ينــتهض مســرع يجينــه
وايشــوف حالــه العلــي العينــه بحبــال خشــنه امگيدينــه
يفــتِّ الصــخر حزنــه او ونينــه وللشــام بويــه امســيرينه

ترضه الشمر يبره الضعينه؟

الإمام الحسين عليه السلام وأم سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال الراوي: ودخلت على الحسين عليه السلام أم سلمة رضي الله عنها وهي باكية فقالت له: يا حسين لا تخزني بخروجك إلى العراق فاني سمعت جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يقتل ولدي الحسين بأرض العراق في أرض يقال لها كربلاء وعندي تربة منها في قارورة دفعها إليَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

---

(١) – أدب الطف ج٧ ص٢٤٦.

(٢) – للمؤلف.

فقال لها الحسين : يا أماه وأنا والله أعرف ذلك وأعلم أني مقتول مذبوح ظلما وعدوانا وقد شاء الله أن يرى حرمي ورهطي ونسائي مشردين وأطفالي مذبوحين مأسورين مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرا ولا معينا.

فقالت أم سلمة: وا عجباه فأنَّ تذهب وأنت مقتول؟

قال الحسين يا أماه إن لم أذهب اليوم ذهبت غداً وإن لم أذهب في غد ذهبت بعد غد وما من الموت والله بُدٌّ واني لأعرف اليوم الذي أقتل فيه والساعة التي أقتل فيها والحفرة التي أدفن فيهاكما أعرفك وأنظر إليها كما أنظر إليك وإن أحببت يا أماه أن أُريكِ مضجعي ومكان أصحابي فطلبت منه ذلك فأراها ما طلبت ثم أعطاها من تلك التربة وأمرها أن تحتفظ بها في قارورة مع قارورة جده رسول الله فإذا رأتهما تفوران دما تيقنت قتله.

وفي اليوم العاشر من المحرم بعد الظهر بساعة نظرت أم سلمة إلى القارورتين فإذا هما تفوران دما[1].

(فائزي)

يحسين هذي سفرتك تصعب عليه　　خوفي يذبحونك براضي الغاضريه

گلها الذبح معلوم النه ابوادي الطفوف　　او فوگ الذبح تنگطع منّه حتى الچفوف

---

(١) – مقتل الحسين ص١٤٠ بحر العلوم، نقلا عن مقتل العوالم ص٤٧ ومدينة المعاجز ص٢٤٤.

والحرم تغدي ضايعه ما بين الصفوف لا خيم عدها لا ولي عند العشيه
واخيامُهُمْ بالنار ويلي يحرگوها واطفالُهُم بالبر يويلي ايشتتوها
واعله الهزل من بعد عزها ايركّبوها تصرخ صريخ ايفسّر اصخور القويه
واشلون من تنظر الجسمي امسلبينه او فوگ السلب بالسيف هَمْ اموزعينه
زينب تنادي هذا اخونه بو اسكينه مطروح عاري ويل گلبي ابن الزكيه

وفي مقتل الحسين: وأقبلت نساء بني عبد المطلب لما بلغهن أن الحسين يريد الشخوص من المدينة واجتمعن للنياحة حتى مشى فيهن الحسين عليه السلام وقال: أنشدكن الله أن تبدين هذا الأمر معصية لله ولرسوله.

قلن: فلمن نستبقي النياحة والبكاء؟ فهو عندنا كيوم مات فيه رسول الله وعلي وفاطمة والحسن جعلنا الله فداك يا حبيب الأبرار[1].

أقول: لقد ترك الحسين عليه السلام مدينة جده رسول الله إلى الأبد حيث لم

---

(١) – مقتل الحسين ص١٣٤ بحر العلوم.

يعد إليها – والخبر عندك أيها المؤمن – فانه عليه السلام لماوصل إلى كربلاء رأى هناك ثلاثين ألف سيف ورمح عدا السهام والحجارة والخشب وكل يريد تمزيق جسده الشريف تقربا لطاغيتهم الذي أمهم أن لا يكتفوا بقتل الحسين عليه السلام وسلبه وتقطيعه إربا إربا ووطأ صدره وظهره بحوافر الخيل وقد نفذ القوم ذلك أدق تنفيذ.

السلام على الخد التريب، السلام على الشيب الخضيب، السلام علي الجسم السليب.

(نصاري)[1]

اويلـــي اعليـــك يلشـــيبك امخضّـــب اويلـــي اعليـــك يلخـــدك امـــترّب
اويلـــي اعليـــك يلجســـمك امســـلّب شـــفايف ذابلـــه والگلـــب يســـعر

(أبوذية)

علـــى حســـين الفـــرات انمنـــع مايـــه او نخيـــت النصـــرته فـــزاع مايـــه
او عليـــه دم الـــدمع بالعـــين مايـــه او مـــا مـــر مثـــل يـــوم الغاضـــريه

***

الله أكـــبر مـــا أجـــلَّ رزيـــةً مضـــتِ الـــدهورُ ومـــا مضـــت أيامُهـــا
يـــومٌ بـــه وِتـــرُ النـــبيِّ وحيـــدرٍ وبنـــو العواتـــكِ شـــيخُها وغلامهـــا

---

(١) – للمؤلف.

الملجس الثالث

القصيدة: للسيد ضياء السيد ميرزا عباس جمال الدين

المولود ١٣٦٦هـ

أَلِلـــــبلايا وللأســـــقامِ تُبقيـــــني ... أمْ للـــــرزايا ولـــــلآلامِ تُـــــذريني

يا والـــدي مَـــن إذا ســـافرتَ يَـــرحمُني ... ومـــن مـــن الخـــوفِ والأهـــوالِ يحميـــني

وإن تعاظَمَـــتِ الحُمّـــى علـــى جســـدي ... أغـــيرُ كفِّـــكَ مـــاءَ الـــبُرءِ يَسْـــقيني

وأنـــتَ تـــدري بمـــا في الـــروحِ يا أبَـــتي ... فكيـــفَ يا مُبتَغـــى روحـــي تُخَلّيـــني

وَحْـــدي وَدارُكَ والأحبـــابُ موحِشَـــةٌ ... وكـــلُّ زاويـــةٍ فيهـــا سَتَســـبيني

فَتِلـــك أركانُهـــا فـــيكمْ تُـــذكّرُني ... وتلـــك حيطانُهـــا عـــنكمْ تُحـــاكيني

وتلـــكَ صـــورةُ عبـــدِ اللهِ في حَـــدَقي ... كأنَّـــه يا أبي مِنْهـــا ينـــاغيني

فكيـفَ أنسـاهُ ليـتَ العـينَ مـا نَظـرتْ ... رحـــيلَكُمْ ليتـــني وُسِّـــدْتُ في حيـــني

وذي ســـكينةُ لا أنســـى مودَّتَهـــا ... وكيـف كانـت علـى البلـوى تُواسـيني

وكيـــف كانـــت علـــى زنَـــدٍ تُوَسِّـــدُني ... منهـــا وعـــن ليـــلِ أوجـــاعي تُســـلّيني

وعمَّـــتي كيـــف أنســـاها وقـــد مَلَكَـــتْ ... قلـــبيْ فـــإنْ رَحَلَـــتْ مَـــن ذا يُـــداويني

يا كـــربلاءُ أخـــذتِ الكـــلَّ في عَجَـــلٍ ... مـــنّي ومـــا عـــادَ لي مَـــن كـــانَ يَبْكيـــني[1]

---

(١) – مجموعة الشيخ الهنداوي، يذكر أن الشاعر جمال الدين أهدى للمؤلف نماذج من شعره الرقيق و منه هذه القصيدة عندما التقاه في العاصمة الدنمار كية كوبنهاگن في شتاء ٢٠٠٢ م.

(نصاري)

ركبـــوا لـــن عليلـــه اتهـــدي ابرنـــه ... دريضـــوا الظعـــن يالماشـــين عنـــه
اگفـــولي خـــل اودعكـــم يهلنـــه ... ابشـجه او كـل السـمعها الـدمع سـاله
بچـت كـل عـين مـن شـافت بچاهـا ... او بچـه حسـين اعلـه حالتهـا او تناهـا
تگلـــه ابجـــدك المختـــار طـــه ... انـــه اريـــد الظعـــن حطـــت ارحالـــه
آمـــر بالنـــزول او تلگنهـــا ... خـــوات احســـين رادن يهودنهـــا
عـــن هـــاي المصـــايب يســـلّنها ... فـــراگ احســـين يـــو وحشـــة اعيالـــه
تگللهـــا الحـــرم للـــدار ردي ... تگـــول اشـــلون ابگـــه بعـــد وحـــدي
عبـــد الله الطفـــل خلُّـــوه عنـــدي ... رضـــيع او خـــاف تتغـــير احوالـــه
خـــذت مـــنهم طفلهـــم وافـــرادت بيـــه ... او عيَّـــت فاطمـــه للحـــرم تطّيـــه
اخوهـــا امرادهـــا ســـلوه تخلّيـــه ... خـــذن منهـــا الطفـــل بـــت الرســـاله
صـــاحت آه يا بويـــه اتنـــوني ... يبويـــه احســـين ويّاكـــم اخـــذوني
وحيـــده او هـــم عليلـــه تخلـــوني ... فگـــدكم يا هلـــي العلـــتي اچمالـــه
يگلهـــا انچـــان حلّينـــه بالـــبلاد ... نشـــوف اعراگهـــا او يطّونـــه المـــراد
اخـــوچ ايجـــيچ متعـــني الســـجاد ... تجـــين اوياه بالعـــز والجلالـــه

فاطمة عليها السلام [1] العليلة بنت الإمام الحسين عليه السلام

لما أراد الحسين عليه السلام أن يتوجه بعياله إلى كربلا، تاركا مدينة جده رسول

---

(١) – لقد جرت العادة أن يقرأ الخطباء والرواديد الحسينيون في مثل هذه الليلة (الرابعة) خبر العليلة فاطمة بنت الإمام الحسين لارتباط ذلك بهجرة الإمام الحسين عليه السلام من المدينة.

الله ﷺ وقد حمل عياله على النياق صاح أين أخي؟ أين كبش كتيبتي؟ أين قمر بني هاشم؟ قال العباس: لبيك لبيك يا سيدي. وقال له الإمام: أخي أبا الفضل قدِّم لي جوادي فقدمه، ولزم ركاب الفرس حتى ركب الحسين عليه السلام، وركب بنو هاشم جميعا ثم ركب العباس وبيده الراية فصاح أهل المدينة صيحة واحدة، وعلت أصوات بني هاشم بالبكاء والنحيب وصاحوا: الوداع الوداع، الفراق الفراق. فقال العباس: هذا والله الفراق والملتقى يوم القيامة. ثم صاروا قاصدين إلى كربلا مع العيال وجميع الأولاد إلا فاطمة العليلة فإنها كانت مريضة قد أودعها الحسين عند زوجة النبي أم سلمة وكانت حاضرة حين الوداع فلما نظرت إلى أهلها وقد ساروا عنها أخذت تزحف نحو ظعن أهلها وهي تنادي: أبه كيف تتركوني لوحدي؟ أبه خذوني معكم[1].

(نصاري)

يبويـــه احســـين ويّاكـــم اخـــذوني عگـــبكم يا هلـــي يعمـــن اعيـــوني
وحـــدي ابهـــا الـــوطن لا تخلّـــوني عليلـــه والجســـم ينلضـــم بالسَـــم
ناداهـــا الحســـين ودمعتـــه اتســـيل يبعـــد اهلـــي ســـفرنه دربـــه اطويـــل
يبويـــه انـــتي عليلـــه او جســـمچ انحيـــل وعلـــى المـــثلچ يبويـــه الســـفر يحـــرم

رجع الحسين عليه السلام إليها ضمها إلى صدره، جعل يقبلها وهي تبكي وتقول له: أبتاه يا حسين أمن العدل أن ترحلوا عني وتتركوني وحيدة فريدة لا مؤنس لوحشتي ولا مسكّن لروعتي.

---

(١) – معالي السبطين ج١ ص٢١١ مُحَمَّد مهدي الحائري.

(مجردات)

او لا مـــــن ولي ينغـــــر عليـــــه طفلـــــه ولا عنـــــدي تچيـــــه

ياريـــــت زارتـــــني المنيـــــه او لتضَـــــلْ منـــــازلكم خليـــــه

فجعل أبوها عليه السلام يلاطفها ويسليها وهي لا ترقأ لها عبرة ثم قال لها بنية إذا نزلنا أرض العراق واطمأنت بنا الدار، أرسلت إليك عمك العباس أو أخاك علي الأكبر، يأتون بك والآن أنت مريضة فقالت: إذا كان لابد من ذلك فاتركوا عند أخي عبد الله[1] لأتسلَّى به بعد فراقكم ساعة بعد ساعة فقال لها بنية انه طفل صغير لا يقدر على فراق أمه، فنادت وا وحدتاه كيف أجلس في منازلكم وأراها خالية منكم؟ وبعد ما ودعت عماتها وأخواتها أرجعها الحسين إلى أم سلمة وأودعها عندها.

وهكذا افترقا وكلٌ منهما دموعه تترقرق في عينيه[2].

(مجردات)

جـــد الضـــعن واگطـــع البيـــده او شـــوفة هلـــي صـــارت بعيـــده

والگلـــــب ملگـــــاهم يريـــــده والحـــــادي مـــــا ريّـــــض ابهيـــــده

---

(١) – ولدته أمه الرباب قبل أيام قلائل من رحيلهم عن المدينة فقد ورد أن عمره يوم شهادته في عاشوراء سنة ٦١ هـ ستة شهور وعليه تكون ولادته أواسط رجب سنة ٦٠ هـ أي قبل رحيلهم بثلاثة عشر يوما تزيد أو تنقص قليلا.

(٢) – هذه الإضافة نقلتها عن كتاب عنوانه المجالس السنوية للنساء الجعفرية. مطبوع في مطبعة النعمان في النجف الأشرف. ولا أعلم سنة الطبع إلا أن الشخص الذي أهداني الكتاب، قال لي: أنه اشتراه من النجف قبل ثلاثين عاما.

لوداعنـــــــه النوبـــــــه نعيـــــــده راح او گطـــــع گلـــــبي او وريـــــده

وكانت كل يوم تأتي إلى دار أبيها الحسين عليه السلام وتجلس خلف الباب علّها تسمع شيئا عن أبيها وأهلها، ولما طال الفراق ولم يصل إليها خبر من أهلها قيل انها كتبت كتابا ضمنته همومها وأحزانها وآلام الفراق وكأني بها:

ويـــــن الـــــذي ياخـــــذلي اكتـــــاب بيـــــه البـــــواچي او بيـــــه العتـــــاب
للخلـــــوا اعيـــــوني علـــــى البـــــاب مـــــا عَلَـــــيْ ودّوا شـــــنهي الأســـــباب
ظليـــــت احســـــب ميـــــة احســـــاب مـــــدري اشصـــــار ابهلـــــي الغيـــــاب

(أبوذية)

اشـــلون الـــدهر عـــن عيـــني بعـــدهم عليلـــه او مـــا يفـــل نـــوحي بعـــدهم
أريـــد أنشـــد هلـــي شـــالوا بعـــدهم لـــــو خلصـــــوا چتـــــل بالغاضـــــريه

(أبوذية)

يبويـــه اعلـــه الـــدرب عيـــني تربَّـــه واريـــــدك هـــــم البگلـــــبي تربّـــــه
بـــــتكم وبحضـــــانتكم تربّـــــه وبگيـــــت امحـــــيره وانگطـــــع بيـــــه

(أبوذية)

يبويـــه امـــن البچـــه مـــا ظـــل ويهلـــي يتيمـــه مـــن زغـــر ســـني ويهلـــي
لـــــونّي رايحـــــه او ميتـــــه ويلهـــــي ولا ظـــــل حـــــايره واصـــــفج بديـــــه[1]

***

أحبـــايَ لـــو غـــيرُ الحمـــامِ أصـــابكم عتبـــتُ ولكـــن مـــا علـــى المـــوت معتَـــبُ

---

(١) – الأبوذيات الثلاث للشاعر الملهم ابن العم أبي ظاهر الطوير جاوي وهي من ديوانه الثاني (تحت الطبع).

المجلس الرابع

القصيدة: الأبيات الثمانية الأولى للخطيب الشيخ مُحَمَّد سعيد المنصوري

والبقية لبعضهم

مـــن الـــدمعِ في خـــدِّي خـــدَّ رشـــيحُه ... لمـــولى أتـــى في الـــذكر نصّـــا مديحُـــه

تمكّـــن في الأحشـــاءِ صـــادقُ حبِّـــه ... صـــحيحا وخـــيرُ الحـــبِّ منـــه صـــحيحه

ســـأبقى وحـــزني لا يـــزول فينتهـــي ... عليـــه ولا طـــول الزمـــانِ يُزيحـــه

أبيـــت بقلـــب ملـــؤه الهـــمُّ والأســـى ... ووجـــدي لمـــن لم يـــدر بادٍ وضـــوحه

ســـليلُ علـــيٍّ مهجـــةُ الطهـــرِ فـــاطمٍ ... وَريحانـــةُ الهـــادي النـــبيّ وروحـــه

غـــداة أباحـــت قتلَـــه شـــرُّ عصـــبةٍ ... وَيا ويـــلَ مـــن قتـــلَ الحســـين تبيحـــه

قضـى بعـد مـا أمسـى مـن الجـور ضـيّقا ... علـى عينـه رحـبُ الفضـا وفسـيحه

فـــدمعي لـــه وقفـــا مـــتى مـــرَّ ذكـــرُه ... ســـيبقى وجفـــني داميـــاتٍ قروحـــه

لَإنْ قصـــد الحجـــاجُ بيتـــا بمكـــةٍ ... وطـــافوا عليـــه والـــذبيحُ جريحـــه

فـــإني بـــوادي الطـــف أصـــبحتُ محرمـــا ... أطـــوف ببيـــتٍ والحســـينُ ذبيحـــه

وتســـألني عـــن زمـــزم هـــاك أدمعـــي ... أو الحجـــرِ الملثـــومِ هـــذا ضـــريحه[1]

---

(١) – ديوان ميراث المنبر ص١٣٦ مُحَمَّد سعيد المنصوري.

أقول: لما أراد الحسين عليه السلام السفر إلى العراق ناشدته بعض نساء النبي ونساء بني هاشم، الإعراض عن ذلك السفر. ومن تلك النساء زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السيدة أم سلمة وكأني بها:

(فائزي)

لا ويـن شـايل يا عزيـز الـروح يحسـين ... لـــتروح وادي كربلـــه يـــبن الميـــامين
يحســين يبــني شــيلتك غصــبن عليــه ... ريـــض الضـــعينه يا عزيـــز الهاشميـــه
لـــو رحـــت وادي كربلـــه مـــتردّ ليـــه ... عنـدي خبر من جدك الهادي يالحسين
لـــتروح وادي كربلـــه يا نـــور عيـــني ... خـوفي يطـول السـفر يبـني او لا تجيـني
يا عيشـــة الگشـــره اعليـــه يا جنيـــني ... اتـروح او تخليهـا منـازلكم ابهـل حـين
عنـدي الـترابٍ مـن عهـد جـدك يمظلـوم ... اوصـى او گلـي هلـترب يمتلـي بـدموم
يـــومٍ تســـافر كربلـــه يا بحـــر العلـــوم ... تنـذبح فيهـا او تنـدفن مـن غـير تكفـين
گلهـــا مثـــل مـــا خبّرونـــك خـــبروني ... لازم ابـــوادي الغاضـــريه يـــذبحوني

اعــرف محلّــي والــذي هــم ينصــروني عنــدي اسمهــم بالعــدد نيّــف وســبعين
عنــــدي اخبـــار الغاضـــريه يا حزينـــه وانچـــــان ودچ لا محـــــالٍ تنظرينـــــه
يــومٍ اراهــا الطــف صــاحت وا ولينــه وا ضــيعة الأيتــام بعــدم يا ضــيا العــين

وكأني بسيدتنا أم سلمة:

(أبوذية)

يظــل حــزن الگلــب للحشــر ويتــام علــى العيلــة البگــت بــس حــرم ويتــام
البـــدر هيهـــات يطلـــع بعـــد ويتـــام عگـــــب غيبـــــة ابـــــدور الهاشميـــــه

وداع الإمام الحسين عليه السلام لنساء بني هاشم

عن كامل الزيارات عن الإمام الباقر عليه السلام لما هم الحسين عليه السلام بالشخوص من المدينة، أقبلت نساء بني عبد المطلب فاجتمعن للنياحة حتى مشى فيهن الحسين عليه السلام ، فقال أنشدكن الله أن تبدين هذا الأمر معصية لله ولرسوله: قالت له نساء بني عبد المطلب: فلمن نستبقى النياحة والبكاء فهو عندنا كيوم مات فيه رسول الله وعلي وفاطمة ورقية وزينب وأم كلثوم فننشدك الله جعلنا الله فداك من الموت فيا حبيب الأبرار وأقبلت بعض عماته وهي أم هاني بنت أبي طالب تبكي وتقول أشهد يا حسين لقد سمعت هاتفا يقول:

وإن قتيـــلَ الطـــفِّ مـــن آل هاشـــمٍ أذلَّ رقـــاباً مـــن قـــريشٍ فـــذلَّكِ

حبيـــب رســـول الله لم يـــك فاحشـــاً أبانـــت مصـــيبته الأنـــوفَ وجلّـــتِ

وكان عليه السلام يقول لأولئك النسوة: قد شاء الله أن يراني مقتولا مذبوحا ظلما وعدوانا وقد شاء أن يري حرمي ونسائي مشردين وأطفالي مذبوحين مأسورين مظلومين مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرا ولا معينا[1].

وكأني بزينب عليها السلام :

وا ذبيحـــا مـــن قفـــاه بالحســـامِ البـــاترِ	وا طريحـــا بعـــراه مالـــه مـــن ســـاتر
وا كســـيرا أظلُعـــاه بصـــليبِ الحـــافر	وا رضيضـــا قـــدماه والطـــوى والمنكبـــين
يا أخـي قـد كنـتَ تاجـا للمعـالي والـرؤوسْ	مُقـريا للضـيفِ والسـيف نفيسـا ونفـوس
كيف أضحى جسمُك السامي له الخيلُ تدوس	بعد ما داست على هام السهى بالقدمين
حطـم الحـزنُ فـؤادي لحطـيم في الصـفا	ولهيـفُ القلـب صـادٍ وذبـيحُ مـن قفـا
ولعـارِ في وِهـادِ فوقَـه السـافي سـفا	صـدرُه والظهـرُ منـه اصـبحا منخسـفين

---

(١) – مثير الأحزان ٨ شريف الجواهري. تظلم الزهراء ص١٥٨ القزويني.

(مجردات)

والله امحـــــيره ظليـــــت يحســـــين ابهـــا الأطفـــال خويـــه او هلنســـاوين

دليـــني انطـــي الوجـــه لا ويـــن عگبـــك يـــبن علـــة التكـــوين

يا هـــي الكســـرها كســـرتي البـــين اجتـــني رزيـــة كربـــه امنـــين

او مـــني خـــذت ســـبعين واثنـــين المـــثلهم ابـــد مـــا شـــافت العـــين

(مجردات)

خـــان الـــدهر واتبـــدل وضـــعي ومصـــايب الطـــف حنـــت ضـــلعي

اخفـــي علـــى الشـــمّات دمعـــي وضـــم ونـــتي اعلـــه سمعـــي

(مجردات)

يحســـين خويـــه مـــا نســـيتك لـــو بيـــدي چـــا مـــا فارگيتـــك

لكـــن مشـــيت آنـــه ابوصـــيتك تنظـــر الحـــالي تمنيتـــك

سبيه وباري اعيال بيتك

(أبوذية)

غـــدت نار المصـــايب والترايـــب تشـــب مـــا بـــين صـــلبي والترايـــب

عـــل البلـــدم تغسَّـــل والترايـــب كفـــن صـــارتله يـــوم الغاضـــريه

(تخميس)

آه لـــذاتِ الصـــونِ حاســـرةً يُـــرى وقـــعُ الســـياطِ علـــى المتـــون مـــوقَّرا

وتقـــول تنـــدبُ عزَّهـــا كهـــفَ الـــورى أنعِـــمْ جـــواباً يا حســـين أمـــا تـــرى

شمرَ الخنا بالسوطِ كسّر أضلعي

(تخميس)

أأخـــيَّ ذابَ القلـــبُ مـــن فـــرط العَنـــا وعلـــيَّ حَرَّمـــتُ المســـرةَ والهنـــا

يا ليــت عمــري كــان عاجَلَــه الفَنــا فأجابــه مــن فــوق شــاهقةِ القنــا

قُضيَ القضاءُ بما جرى فاسترجعي

المجلس الخامس

القصيدة: للسيد رضا الهندي

ت ١٣٦٢هـ

أوَ بعـدَ مـا أبـيضَّ القـذالُ وشـابا ... أصـبو لوصـل الغيـد أو أتصـابى

هبـني صـبوت فمـن يُعيـد غوانيـا ... يحسـبْنَ بازيَّ المشـيب غـرابا

قـد كـان يهـديهنّ ليـلُ شـبيبتي ... فضـللن حـين رأيـن فيـه شـهابا

والغيـدُ مثـلُ الـنجمِ يطلـع في الـدجى ... فـإذا تـبلّج ضـوءُ صـبحٍ غـابا

لا يبعـدنَّ وإنْ تغـيّر مـألفٌ ... بالجمـع كـان يؤلِّـفُ الأحبـابا

ولقـد وقفـتُ فمـا وقفـنَ مـدامعي ... في دار زينـبَ بـل وقفـن ربابا

وذكـرتُ حـين رأيتُهـا مهجـورةً ... فيهـا الغـراب يُـرددُ التنعـابا

أبيـاتُ آلِ مُحَمَّد لمـا سـرى ... عنهـا ابـنُ فاطمـةٍ فعـدن يَبـابا

ونحـا العـراقَ بفتيـة مـن غالـب ... كـلٌّ تـراه المـدرك الغـلّابا

صـيدٌ إذا شـبَّ الهيـاجُ وشـابتِ الأ ... رضُ الـدما والطفـلُ رعبـا شـابا

ركـزوا قنـاهم في صـدور عـداهُمُ ... ولبيضـهم جعلـوا الرقـابَ قـرابا

وجـدوا الـردى مـن دون آلِ محمـدٍ ... عـذبا وبعـدهمُ الحيـاةَ عـذابا

ودعـاهمُ داعـي القضـاءِ وكلُّهـم ... نـدبٌ إذ الـداعي دعـاه أجـابا

فهـــوى علـــى عَفـــر الـــترابِ وإنمـــا ضـــمّوا هنـــاك الخُـــرَّد الأتـــرابا
ونأوا عـــن الأعـــداء وارتحلـــوا إلى دار النعـــيم وجـــاوروا الأحبـــابا[1]

(فائزي)

طـوحَّ الحـادي والظعـن هـاج ابحنينـه او زينـب تنـادي سـفرة الگشـره علينـه
صـاحت ابكافلهـا شـديد العـزم والبـاس شمّـر اردانـك وانتشـر البـيرغ يعبـاس
چـني اعاينهـا مصـيبه اتشـيب الـراس مـا ظنـتي نرجـع ابجمعتنـه المدينـه
گلهـا يزينـب هـاج عمـي لا تنحّـين مـا دام انـه موجـود يخـتي مـا تـذلّين
لـو تنجلـب شـاماتهم وهـي العـراقَين لطحـن جمـاجمهم وانـه حـامي الضـعينه
گالـت اعرفـك بالحـرب يا خـوي وافي او گطـع الزنـد هـذا الـذي منـه مخـافي
اليـوم ابمعـزه او بعـدكم مـدري شـوافي ياهـو الـيرد الخيـل لـو هجمـت علينـه

---

(١) – رياض المدح والرثاء ص١٣٤١ الشيخ حسين البلادي.

(أبوذية)

اكتبولـه اثعـنعش ألـف كتـاب بالسـر إمـام او شـيعتك تنخـاك بالسـر

آمـر للفـواطم تشـد بالسـر اركـبن والـوالي عبـاس الشـفيه

الإمام الحسين ومُحَمَّد بن علي بن أبي طالب

الشهير بابن الحنفية

روي أن مُحَمَّد بن الحنفية لما بلغه الخبر أن أخاه الحسين خارج من مكة يريد العراق، كان بين يديه طشت فيه ماء وهو يتوضأ فجعل يبكي بكاء شديدا حتى سمع وقع دموعه في الطشت. ثم أنه صلى المغرب وصار إلى أخيه الحسين فقال: أخي إن أهل العراق قد عرفت غدرهم ومكرهم بأبيك وأخيك من قبل وقد خفت أن يكون حالك كحال من مضى فإن أطعت رأيي فأقم بمكة، وكن في الحرم المشرَّف. فقال: يا أخي قد خفت أن يغتالني يزيد بن معاوية في الحرم فأكون الذي تستباح به حرمة هذا البيت. فقال ابن الحنفية: فإن خفت ذلك فسر إلى اليمن أو بعض نواحي البر، فإنك أمنع الناس به, ولا يقدر عليك، فقال الحسين عليه السلام: والله يا أخي لو كنت في جحر هامة من هوام الأرض لاستخرجوني منه حتى يقتلوني. ثم قال: يا أخي سننظر فيما قلت. فلما كان السحر ارتحل الحسين عليه السلام فبلغ ذلك ابن الحنفية فأتاه وأخذ بزمام ناقته وقد ركبها وقال له: يا أخي ألم تعدني النظر فيما سألتك؟ قال: بلى! قال: فما الذي حملك على الخروج عاجلا، قال: قد أتاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعدما فارقتك وقال: يا حسين أخرج إلى العراق فإن الله قد شاء أن

يراك قتيلا مخضبا بدمائك. فقال مُحَمَّد: إنا لله وإنا إليه راجعون، فإذا علمت أنك مقتول فما معنى حملك هؤلاء النساء معك؟ فقال عليه السلام: لقد قال لي جدي: إن الله (عز وجل) قد شاء أن يراهن سبايا مهتكات، فجعل يبكي بكاء شديدا، وجعل - مُحَمَّد - يقول: أودعتك الله يا حسين، في دعة الله يا حسين[1]:

(فائزي)

لا ويـن عـازم بالسـفر يـبن الصـناديد ... اكضيه الحجك يا عزيزي او عيِّد العيد
گلـه او دمـع العـين فـوگ الخـد تبديـد ... حجـي وسـعيي في طفـوف الغاضـريه
حجي مهو في الحج حجي ابيوم عاشور ... صـدري الكعبـه والحجـر نحـري المنحـور
وحجـر النـبي اسماعيـل ذبـح ابـني المـبرور ... امـا طـوافي حـول اخيـامٍ خليَّـه
اتلهَّـف على عضيده وجذب ونه وتحسر ... او شمـه ابنحـره او للثـره خـر وتعفـر
وگلـه يخويـه اشـهلحچي گلـبي تفطَّـر ... سـليت روحـي مـن جسـدها ابهالمواعيـد

---

(١) - نفس المفهوم ص١٦٤.

ثم التفت إلى زينب وناداها بصوت حزين ودموعه جارية:

(فائزي)

گلهـا يزينـب سـفرتچ تصـعب عليـه مـرتاب گلـبي مـن طفـوف الغاضـريه
وعگـب الخـدر خـوفي يـودونج سـبيه وتمشـين حسـره ميسـره للفـاجر ايزيـد

(أبوذية)

مثـل زينـب يضـربوها وتنسـب اولـديار الغـرب تنجـر وتنسـب
او مـن أطيـب نسـل ترجـع وتنسـب او تـروح اميسّـره لابـن الدعيّـه

***

أأخـيَّ إن الله شـاءَ بأن يَـرى جسـمي بفـيض دمِ الوريـدِ خضـيبا
ويـرى النسـاءَ علـى الجمـالِ حواسـرا أسـرى وزيـنَ العابـدينَ سـليبا

المجلس السادس

القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي

ت ١٣٥٩هـ

رحلـــوا ومـــا رحلـــوا أُهَيـــلُ ودادي ... إلا بحســـــن تصـــــبُّري وفـــــؤادي

ســـاروا ولكـــنْ خلفـــوني بعـــدهم ... حَـزِنا أصـوب الـدمع صـوبَ عِهـاد

وســـرت بقلـــبي المســـتهامِ ركـــابُهم ... تعلـــوا بـــه جـــبلا وتهـــبط وادي

وخلـــت منـــازلُهم فهـــا هـــيَ بعـــدَهم ... قَفـــرا ومـــا فيهـــا ســـوى الأوتاد

ولقـــد وقفـــتُ بهـــا وقـــوفَ مولّـــه ... وبمهجـــتي للوجـــد قـــدحُ زناد

أبكـــي بهـــا طـــورا لفَـــرطِ صـــبابتي ... وأصـــــيح فيهـــــا تارةً وأنادي

يا دار أيـــن مضـــى ذووكِ أمـــالَهم ... بعـــد الترحُّـــلِ عنـــك يـــومُ مَعـــاد

يا دار قـــد ذكـــرتني بِعراصِـــك الـــ ... ـــقفرا عـــراصَ بـــني النـــبيّ الهـــادي

لمـــا ســـرى عنهـــا ابـــنُ بنـــتِ محمـــدٍ ... بالأهـــــلِ والأصـــــحابِ والأولاد

مـــذ كـــاتبوه بنـــو الشـــقا أقـــدمْ فليـــ ... ـــس ســـواك نعلـــم مـــن إمـــامٍ هـــادي

لكنـــــه مـــــذجائهم غـــــدروا بـــــه ... واســـــتقبلوه في ظبـــــاً وصـــــعاد[1]

---

(١) – ديوان شعراء الحسين عليه السلام ص١٨٨ للحاج مُحَمَّد باقر الايرواني.

(مجردات)[1]

مصـــيبتكم يهـــل بيـــت الحميـــه مصـــيبه اتصـــدع اصـــخور القويـــه

زلمكـــم ضـــحايا اعلـــه الوطيـــه او زينـــب او باجـــي الهاشميـــه

للطـــاغي مشـــوهن ســـبيه ودمـــوعهن عـــبره جريـــه

او فوگ الرمح راس الشفيه

(أبوذية)

ينـــار الماطفـــت بالگلـــب ورثـــي حـزين انعـى اعلـى ابـو السـجاد ورثـي

الســـبي والســـلب والآهـــات ورثـــي او عگـــب ذيـــچ اخـــوتي ينگطـــع بيـــه

(تخميس)

قـــاموا لنصـــر الهـــدى والـــدينِ قاطبـــةً ليُنقـــذوا أنفســـا بالغـــيّ طامســـةً

فمـــذ رأوهـــا علـــى الأوثانِ عاكفـــةً باعـــوا علـــى الله أرواحـــا مقدســـةً

وما رضوا غيرَ دارِ الخلدِ أثمانا

عبد الله ابن عباس يحاول صرف

الحسين عن السفر إلى العراق

قال الراوي: وجاء ابن عباس – عبد الله – إلى الحسين عليه السلام بعد خروج ابن الزبير منه وقال له فيما قال:

يا ابن العم، إني أتصبّر ولا أصبر اني أتخوف عليك في هذا الوجه الهلاك

---

(١) – للمؤلف.

والاستئصال ان أهل العراق قوم غُدُر فلا تقربنَّهم أقم في هذا البلد فأنك سيد أهل الحجاز فإن كان أهل العراق يريدونك كما زعموا فاكتب إليهم فلينفوا عاملهم وعدوهم ثم اقدم عليهم فإن أبيت إلا أن تخرج فسر إلى اليمن فإن بها حصونا وشعابا وهي أرض عريضة طويلة ولأبيك بها شيعة فتكتب إلى الناس وتبث دعاتك فإني لأرجو أن يأتيك عند ذلك الذي تحب في عافية.

فقال له الحسين عليه السلام يا ابن العم اني أعلم انك ناصح مشفق ولكن قد أزمعت وأجمعت على المسير وهذا كتب أهل الكوفة ورسلهم وقد وجبت علي إجابتهم وقام لهم العذر عند الله سبحانه.

ثم قال له الحسين: يا ابن العم ما تقول في قوم أخرجوا ابن بنت رسول الله عن وطنه وداره وقراره وتركوه خائفا مرعوبا لا يستقر في قرار ولا يأوي إلى جوار يريدون بذلك قتله وسفك دمه وهو لم يشرك بالله شيئا ولا اتخذ دونه وليا ولم يرتكب منكرا ولا إثما.

فقال ابن عباس: ما أقول فيهم إلا انهم قوم كفروا بالله ورسوله ثم قال جعلت فداك يا حسين: إن كان لابد من المسير إلى الكوفة فلا تسر بأهلك ونسائك وصبيتك فو الله إني لخائف أن تقتل وهم ينظرون إليك.

فقال الحسين يا ابن العم اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منامي وقد أمرني بأمر لا أقدر على خلافه وانه أمرني بأخذهن معي.

يا ابن العم وانهن ودائع رسول الله ولا آمن عليهن أحدا وهن لا يفارقني فسمع ابن عباس بكاء من ورائه وقائلة تقول:

يا ابن عباس، تشير على شيخنا وسيدنا أن يخلفنا هاهنا ويمضي وحده؟

لا والله بل نحيا معه وتَمُوت معه وهل أبقى الزمان لنا غيره؟

فبكى ابن عباس بكاء شديدا وقال يعز عليّ والله فراقك يا ابن العم.

(نصاري)[1]

ايگلـــه ابـــن عبـــاس يحســـين والـــدمع يجـــري امـــن العـــين

إن كـــان رايـــح كربلـــه الحـــين ردهـــا الحـــرم خـــوفي تيســـر

او لـــن الصـــوت مـــن ذيـــچ النســـاوين نمشـــي اوياه ابـــن علـــة التكـــوين

حـــريم او غـــيره مـــا إلـــه ولا امعـــين يبارينـــه او يحـــامي علـــى الخـــدَّر

ثم قال الحسين عليه السلام: يا ابن عباس إن القوم لن يتركوني وانهم يطلبوني إينما كنت حتى أبايعهم كرها او يقتلوني والله لو كنت في ثقب هامة من هوام الأرض لاستخرجوني منها وقتلوني والله انهم ليعتدُنَّ عليَّ كما اعتدت اليهود في يوم السبت وإني ماض في أمر رسول الله حيث أمرني وإنا لله وإنا إليه راجعون فخرج ابن عباس وهو يقول وا حسيناه[2].

أقول كيف لا يقول ابن عباس وا حسيناه وقد سمع من الحسين أنه مقتول؟ ولكن كما قال الإمام السجاد في حق أهل البيت عليهم السلام: القتل لهم عادة وكرامتهم من الله الشهادة ولكن لم يكن السبي لنسائهم عادة فكيف تسبى زينب وبقية المخدرات من آل رسول الله؟

---

(١) – للمؤلف.

(٢) – اللهوف ١٤ ابن طاووس.

(مجردات)[1]

مـــن گـــال زينـــب علـــى الناگـــه ســـبوها او شمـــر للضـــعن ســـاگه

او ينـــزف علـــي الســـجاد ســـاگه عليـــل او بعـــد مـــا بيـــه طاگـــه

او شنهي لبو الحسنين عاگه

(أبوذية)

زينـــب مـــن هظـــم هليـــوم شـــابت تشـــوف النـــار بالصـــيوان شـــابت

تشـــوف أطفـــال مـــن الخـــوف شـــابت تشـــوف اعليـــل مرمـــي ابـــلا تچيـــه

***

وإنْ نســـيتُ فـــلا أنســـى عقائلَـــه ترنـــوه منفعـــرا في الـــترب عـــريانا

تـــدعوه يا خـــيرَ مَـــن يحمـــي حرائـــرَه أنظـــر فـــديتك أطفـــالا ونســـوانا

هاتيـــكَ تَســـلب أطمـــارا وأخمـــرةً وتلـــك تَضـــرب بالأســـياط أبـــدانا

وتلـــك تأتي إلى القتلـــى تودعهـــا وتلـــك تَلـــثم أثغـــارا وأســـنانا

---

(١) – للمؤلف.

المجلس السابع

القصيدة: للشيخ هاشم بن مروان الكعبي

ت ١٢٣١هـ

إن تكـــن كـــربلا فحيـــوا رباهـــا ... واطمئنـــوا بهـــا نَشَـــمٌ ثراهـــا

والثمـــوا جوَّهـــا الأنيـــقَ علـــى مـــا ... كـــان في القلـــب مـــن حريـــق جواهـــا

واغمروهـــا بأحمـــر الـــدمع ســـقيا ... فكـــرام الـــورى ســـقتها دماهـــا

وبنفســـي مودِّعـــون وفي العـــين ... بكاهـــا وفي القلـــوب دماهـــا

ركـــبُهم والقضـــا بأضـــعانِهم يســـري ... وهـــادي الـــردى أمـــامَ سُـــراها

والمســـامي مـــن خلفهـــم نادباتٍ ... والمعـــالي مشـــغولةً بشـــجاها

وكـــأني بهـــا عشـــيةَ ألقـــى ... ســـبطُ خـــيرِ الـــورى الركـــابَ لـــداها

يســـأل القـــومَ وهـــو أعلـــم حبـــتي ... بعـــد لأْيٍ أن صـــرّحوا بســـماها

إنهـــا كـــربلا فقـــال اســـتقلوا ... فعلينـــا قـــد كـــرَّ حـــتمُ بَلاهـــا

وبهـــا تُهتـــك الكـــرائمُ منـــا ... ورؤوسُ الكـــرامِ تعلـــوا قناهـــا

فأجـــاب الجميـــعُ عـــن صـــدقِ نفـــسٍ ... أجمعـــت أمرَهـــا وحـــازت هـــداها

لا نخليـــك أو نخلـــي الأعـــادي ... تتخلـــى رؤوســـها عـــن طُلاهـــا

أو تنـــالَ الســـيوفُ منـــا غـــداها ... أو تُـــروّي الســـيوفُ منـــا ظَماهـــا[1]

---

(١) – ديوان الكعبي ص١٢.

(مقاصير بحر الطويل)[1]

شـــال احســـين مـــن طيبـــه او گلبـــه زايـــد الهيبـــه
او زينـــب طلعـــت ابهيبـــه وابـــو فاضـــل اليحميهـــا
گصـــد كربلـــه ابيـــا حالـــه دمعـــه اعلـــه الـــوجن ســـاله
يـــدري اهنـــاك چتالـــه او بعـــد لعيالـــه يســـبيها
يســـبي اعيالـــه الخـــدّر او تمشـــي بالشـــمس والحـــر
او عليهـــا النـــاس تتفكـــر او زجـــر تالي اليباريهـــا
او يركبـــوهن علـــى الهـــزل إبْعَـــدوها الحـــرم تتوســـل
بـــين النـــاس لا تـــدخل تِسَـــتْرِ الوجـــه بيـــديها

الوصول إلى كربلاء

قال الراوي: كان الطرماح بن عدي يحدو بقافلة الحسين عليه السلام إلى كربلاء وكان يرتجز ويقول:

يا ناقـــتي لا تـــذعَري مـــن زجـــري وامـــضِ بنـــا قبـــل طلـــوع الفجـــرِ
بخـــير فتيـــانٍ وخـــير سِـــفر آلِ رســـولِ الله آلِ الفخـــر
الســـادةِ البـــيضِ الوجـــوهِ الزهـــري الطـــاعنين بالرمـــاح الســـمر
الضـــاربين بالســـيوف البِـــتر حـــتى تجلَّلـــى بكـــريم الفخـــر
الماجـــد الجَـــدِّ رحيـــبِ الصـــدر أصـــابه الله لخـــيرِ أمـــر

أيِّدْ حسينا سيدي بالنصر

---

(١) – للمؤلف.

قال أبو مخنف: وساروا جميعا إلى ان أتوا أرض كربلاء فوقف فرس الحسين من تحته فنزل عنها وركب أخرى فلم تنبعث من تحته خطوة واحدة يمينا وشمالا ولم يزل يركب فرسا بعد فرس حتى ركب سبعة أفراس وهو على هذا الحال فلما رأى الإمام عليه السلام ذلك الأمر الغريب قال: يا قوم ما يقال لهذه الأرض؟ قالوا: أرض الغارضية. قال: فهل لها اسم غير هذا؟ قالوا: تسمى نينوا. قال: هل لها اسم غير هذا؟ قالوا: تسمى كربلاء فقال: قفوا ولا ترحلوا فهاهنا والله مناخ ركابنا وهاهنا والله سفك دمائنا وهاهنا والله هتك حريمنا وهاهنا والله قتل رجالنا وهاهنا والله ذبح أطفالنا وهاهنا والله تزار قبورنا وبهذه التربة وعدني جدي رسول الله ولا خلف لقوله[1]:

قالوا تسمى كربلا فتنفس الصعدا ... وقال هاهنا حول فناءِ
حطّوا الرحالَ فذا محط خيامنا ... وهنا يكون مصارعُ الشهداءِ
حطّوا الرحال فذا مناخُ ركابِنا ... وبهذه واللهِ سبيُ نسائي
وبهذه الأطفالُ تُذبح والنسا ... تعلو على قَتَبٍ بغير وِطاء
وبهذه تتفتت الأكبادُ من ... حرِّ الظما وحرارةِ الرمضاء
وبهذه واللهِ تسلبني العدى ... وتجول خيلهمُ على أعضائي
وبهذه نهبُ الخيامِ وحرقُها ... وبهذه حرمي تُقيم عزائي

---

(١) - الدمعة الساكبة ج٤ ص٢٥١/٢٥٦.

(فائزي)

سـبط الرسـول ابكربلـه اتحـير نجيـه او نادى شسـم هلگـاع يليـوث الحريـه
گـالوا ييـو السـجاد اسمهـا الغاضـريات ولهـا اسـم عنـد الخلايـق شـط الفـرات
مـعْ نينـوى والعگـر يا سـيّد السـادات گلهـم وگلبـه امـن الوجـد يسـعر لهيبـه
بالله شسـمها غـير هـاذي يا صـناديد گـالوا اطفـوف او كربله يا ابـن الاماجيـد
گلهـم دنزلـوا غـير هـذي الأرض مـا ريـد او گولـوا لزينـب تسـتعد الهلمصـيبه
حُطّـوا ظعنـه ابهـل فضـا او نصـبوا خيمنـه وبهـاي يسـباع الحـرب نَزلـوا حرمنـه
معلـوم عنـدي ابهـل أرض ينسـفك دمنـه موعـود بيهـا وعـدي امـن الله او حبيبـه
انچـان هـاذي كربلـه بشـروا ابّلايـه ونزلـوا تـره لاحـت علامـات المنايـه
لازم ابجانـب هلنهـر نگضـي ظمايـه او اجسـادنه تبگـه علـى الغـبره سـليبه
كم شاب ما يهنه ابشباب ايضل معفور كلنـه ابثراهـا انظـل عرايـه مالنـا اگبـور

هـاذي مصـارعنه ووعدنـه ابيـوم عاشـور او تبگـه حرمنـه نادبـه ابدمعـه سـچيبه

أقول إن كل ما أخبر به الإمام الحسين عليه السلام قد تحقق حيث قتلت الرجال وذبحت الأطفال وأحرقت الخيام وسبيت النساء ولهذا لما التقى الإمام زين العابدين عليه السلام مع جابر بن عبد الله الأنصاري كان يبكي ويقول له: يا جابر: هاهنا قتلت رجالنا يا جابر هاهنا ذبحت أطفالنا يا جابر هاهنا أحرقت خيامنا.

(نصاري)

يگلـــه اهنـــا يجـــابر طـــاح الحســـين وانصـــاره او هلـــه ابهـــاي الميـــادين

يحـــابر واحرگـــوا حـــتى الصـــواوين ومـــن الحـــرم ســـلبوا حـــتى الهـــدوم

(أبوذية)

كســـير او محّـــد الگلـــبي يجـــابر او تـــدري بالگـــدر حكمـــه يجـــابر

عـــن احســـين لا تنشـــد يجـــابر هـــذي عيلتـــه الچانـــت ســـبيه

***

فلـــو أنَّ مـــوتا يشـــتري لاشـــتريته وعيشـــيَ بعـــد الظـــامنين منكـــدُ

الليلة الخامسة

الشهيد مسلم بن عقيل عليه السلام

المجلس الأول: القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي ت: ١٣٥٩هـ

المجلس الثاني: القصيدة: للسيد صالح الحسيني الحلي ت: ١٣٥٩هـ

المجلس الثالث: القصيدة: للشيخ مُحَمَّد بن الشيخ صادق الخليلي ت: ١٣٨٨هـ

المجلس الرابع: القصيدة: للمرحوم قاسم الحلي ت: ١٣٧٤هـ

وللسيد باقر الهندي ت:١٣٢٩هـ

المجلس الخامس: القصيدة: للشيخ عبد الحسين الحويزي النجفي الكربلائي

المجلس السادس: القصيدة: للسيد مُحَمَّد مهدي بحر العلوم ت:١٢١٢هـ

المجلس السابع: القصيدة: لمؤلف الكتاب المولود ١٣٨٢هـ (عفا الله تعالى عنه)

الشهيد مسلم بن عقيل عليه السلام

مسلم بن عقيل بن ابي طالب، ولد في المدينة المنورة، ولم يضبط المؤرخون سنة ولادته، إلا انهم ذكروا ان سِنَّة يوم شهادته كان اما ٣٤ او ٣٨ سنة على اختلاف بين الروايات. ولعل الثاني اظهر، لأنه كان مع عمه في صفين سنة ٣٧هـ أميراً على فيلق حرب. تربى مسلم في بيت عمه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ومنه اخذ علومه واخلاقه، ومن ثم لازم الحسن والحسين (عليهما السلام) فتلعم منهما دروس الحياة، تزوج بابنة عمه علي بن أبي طالب عليه السلام رقية الكبرى شقيقة عمر الاطرف، وبعد وفاتها تزوج باختها رقية الصغرى، وامها ام ولد وهي ام عبد الله بن مسلم الشهيد بكربلاء. لمسلم بن عقيل عليه السلام خمسة او ستة من الاولاد: عبد الله، ومُحَمَّد الاكبر، ووهما من شهداء الطف، وابراهيم ومُحَمَّد الاصغر، اللذان قتلهما طاغية بعد واقعة الطف طلباً لجائزة الفاسق عبيد الله بن زياد، للمزيد راجع امالي الصدوق. وله بنت اسمها حميدة، حضرت مع خالها الحسين عليه السلام كربلاء، وهي طفلة، وقيل غير ذلك.

والخلاصة: ان مسلما كان مثلاً للاخلاق والصلاح، وهو من ابرز شهداء الثورة الحسينية، كما قدم اربعة من الشهداء في سبيل الحق، لذلك يحق لي ان اسمي اسرة مسلم بأسرة الشهيد والشهادة.

***

المجلس الأول

القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي

ت ١٣٥٩هـ

خـــان الزمـــان بنـــا فشـــتتنا كمـــا ... خانـــت بنـــو صـــخر ببيعـــةِ (مســـلمِ)

لم أنســـه بـــين العـــدى وجبينُـــه ... كالبـــدرِ في ليـــل العجـــاجِ المظلـــم

أفديـــهِ مـــن بطـــل مهيـــب إنْ ســـطا ... لـــفّ الجمـــوعَ مـــؤخرا بمقـــدَّم

شـــهم نمتـــه إلى البســـالة هاشـــمُ ... والشـــبلُ للأســـدِ المجـــربِ ينتمـــي

حـــتى إذا مـــا أثخنـــوه بالضـــبا ... ضـــربا وفي وســـط الحفـــيرةِ قـــد رُمـــي

جـــاؤوا إلى ابـــنِ زيادَ فيـــه فمـــذ رأى ... للقصـــر قـــد وافـــاه غـــيرَ مســـلِّم

قـــال اصـــعدوا للقصـــر وارمـــوا جســـمَه ... ومـــن الوريـــدينِ اخضـــبوه بالـــدم

صـــعدوا بـــه للقصـــر وهـــو مكبَّـــل ... تجـــري دمـــاه مـــن الجـــوارح والفـــم

قتلـــوه ظـــامٍ لم يُبـــلَّ فـــؤادهُ ... أفيـــده مـــن ظـــامِ الحشـــا متضـــرِّم

دفعـــوه مـــن أعـــلا الطِمـــارِ إلى الثـــرى ... فتكسّـــرت منـــه حنـــايا الأعظـــم[1]

(نصاري)

يمســـلم ويـــن ذاك اليـــوم عمَّـــك ... يجيـــك ايعاينـــك غـــارج ابـــدمَّك

---

(١) – ديوان شعراء الحسين ص١٨٠.

وحيـــد او محَّـــد مـــن النـــاس يمَّـــك غريـــب ابهـــل بلـــد مالـــك تچيـــه
يمســـــلم ويـــــن ذاك اليـــــوم عبـــــاس يجيـــك بشـــيمته ومفـــرّع الـــراس
او يشـــــوفك يـــــوم صـــــابك نـــــذل وهويـــت مـــن الگصـــر فـــوك الوطيـــه

(بحر طويل)

من دارت عليه الگوم او من صارت عليه لَّمه كون احسين يو عباس يسمع نخوته او يمَّه
ومن ضربوه على راسه او جسمه اتخضب ابدمَّه مثل ما خضبوه بالدم يردها امخضبه ابدمها
مقتول او غريب الدار ما من صايحه الصاحت عليه اشلون أبو طاهر ولا من نايحه الناحت
غيرتهـا وحميتهـا مـن عـدها العـدى راحـت لا ناعـي لخوتـه الـراح ينـدبها او يحشـمها

(أبوذية)

عـــــدوك كيـــــف يا مســـــلم تجـــــاره ابجبـــل جســـمك يشـــدونه تجـــاره
لمصـــــابك دمـــــع عيـــــني تجـــــاره او عليـــك الـــروح يا مســـلم شـــجيه

مسلم بن عقيل عليه السلام على باب دار طوعة

ذكر أرباب السير أن مسلم بن عقيل بايعه ثمانية عشر ألفاً من أصل الكوفة ولكنه ما إن دخلها عبيد الله بن زياد وهدد الناس وتوعدهم وصار يبحث عن مسلم تفرقوا عنه. قال المفيد في الإرشاد: كانت المرأة تأتي ابنها

وأخاها فتقول انصرف الناس يكفونك ويجيء الرجل إلى أخيه وابنه فيقول غدا يأتيك أهل الشام فما نصنع بالحرب والشر انصرف فيذهب به فينصرف فلم يبق معه سوى عشرة أنفس فدخل مسلم المسجد ليصلي المغرب فتفرق العشرة عنه فلما رأى ذلك خرج وحيدا في دروب الكوفة حتى وقف على باب امرأة يقال له طوعة فرأها مسلم فسلم عليها، وردت عليها السلام ، فقال: اسقني فسقته ودخلت إلى بيتها وخرجت فرأت مسلماً جالسا على باب دارها قالت: يا عبد الله ألم تشرب الماء؟ قال: بلى، فقالت له: فاذهب إلى أهلك فسكت ثم أعادت القول ثانية فسكت مسلم فقالت له أصلحك الله لا يصلح لك الجلوس على باب داري ولا أحله، قال: يا أمة الله مالي في هذا المصر أهل ولا عشيرة فهل لك أجر ومعروف أن تضييني سواد هذه الليلة، ولعلي مكافئك بعد هذا اليوم؟ قال: من أنت؟ قال: أنا مسلم بن عقيل[1] (وا مسلماه، وا سيداه، وا غريباه) وهكذا بقي وحيدا فريدا غريبا؟!

(مجردات)

يگلهـــــا او عينـــــه مســـــتدبره　　لا أهـــــل عنـــــدي ولا عشـــــيره

غريـــــب او عمـــــاتي ابغـــــير ديـــــره　　او مثـــل حـــيرتي مـــا جـــرت حـــيره

انه مسلم الفاجد نصيره

(نصاري)

اجـــت ليـــه العفيفـــه واســـجته مـــاي　　وگالـــت گـــوم شـــنهو گعـــدنك هـــاي

لا تگعـــد يروحـــي ومـــاي عينـــاي　　گـــوم او روح لهلـــك چاهلـــك ويـــن؟

---

(١) – الدمعة الساكبة ج٤ ص٢١٦. إرشاد المفيد. اللهوف لابن طاووس.

ونّ ونّـــه ايتگطـــع منهـــا الفـــواد يهـــل حـــره هلـــي مـــا هـــم بالـــبلاد
غريـــب الـــدار واهلـــي عـــني ابعـــاد ويـــن اهـــي هلـــي مـــا هـــم جـــريبين
اظـــن مســـلم وغـــيرك مـــوش مســـلم هلـــه وكـــل الهلـــه ولعَلَلـــيْ لخـــدم
انـــه طوعـــه يبعـــد الخـــال والعـــم كثـــير اهـــلا يعـــزّ الهـــاشميين

(أبوذية)

انـــه مســـلم وعنـــدچ ضـــيف هاليـــل افرحـــت طوعـــه ومنهـــا الـــدمع هليـــل
علـــى رحـــب اوســـعه والوجـــه هاليـــل بســـرور اتفضـــل ومنـــه عليـــه

فأدخلته إلى بيتها وفرشت له وعرضت عليه العشاء ولم يتعش ولم يقض في بيتها تلك الليلة حتى أخذ أسيراً إلى عبيد الله بن زياد مثخنا بالجراح تترف الدماء من جسده الشريف.

(أبوذية)

يحيـــدر لحِّـــگ المســـلم وشـــلها عليـــه هجمـــت المـــاتنزد وشـــلها
تـــدري ادموعنـــه صـــفّت وشـــلها او ناره ابكـــل گلـــب ظلـــت ســـريه

وأكثر من ذلك أنهم رموه من أعلى القصر وسحبوا جثته في أزقة الكوفة والمنادي ينادي عليها بالهوان:

عـــاده اليســـتجير ايكـــون ينجـــار وعـــن قتلـــه حليـــف الشـــرف ينجـــار
مثـــل مســـلم صـــدگ بالحبـــل ينجـــار وتتنـــومس ابقتلـــه اعلـــوج اميـــه

***

فـإنْ كنـتِ لا تـدرينَ مـا المـوتُ فـانظري إلى هـــانيَ في الســـوق وابـــنِ عقيـــلِ

المجلس الثاني

القصيدة: للسيد صالح الحسيني الحلي

ت ١٣٥٩هـ

لـــو كـــان ينفـــع للعليـــل غليـــلُ ... فـــاض الفـــراتُ بمـــدمعي والنيـــلُ

كيـف السـلوُّ ولـيس بعـد مصـيبةِ ابـ ... ـــنِ عقيـــلِ لي جلـــدُ ولا معقـــول

خطـــب أصـــاب مُحَمَّدا ووصـــيَّه ... لله خطـــبٌ قـــد أطـــلّ جليـــل

أفديـــه مـــن فـــاد شـــريعةَ أحمـــدٍ ... بالـــنفس حيـــث الناصـــرون قليـــل

حَكَـــمَ الإلـــهُ بمـــا جـــرى في مســـلم ... والله لـــيس لحكمـــه تبـــديل

خـــذلوه وانقلبـــوا إلى ابـــن سميـــةٍ ... وعـــن ابـــن فاطمـــةٍ يزيـــدُ بـــديل

آوتـــه طوعـــةُ مـــذ أتاهـــا والعـــدى ... مـــن حولـــه عَـــدْواً عليـــه تجـــول

فـــأحسَّ منهـــا ابنُهـــا بـــدخولِها ... في البيـــت إن البيـــتَ فيـــه دخيـــل

فمضـــى إلى ابـــن زيادِ يُســـرع قـــائلا ... بشـــرى الأمـــيرِ فـــتىً بمـــاه عقيـــل

فـــدعى الـــدعيُّ جيوشَـــه فتحزبـــت ... يقفـــوا علـــى أثـــر القبيـــل قبيـــل

وأتـــت إليـــه فغـــاص في أوســـاطها ... حـــتى تفلّـــت عَرضُـــها والطـــول

يســـطو بصـــارمه الصـــقيلِ كأنـــه ... بطُلـــى الأعـــادي حـــدَّه مصـــقول

حـــتى هـــوى بحفـــيرة صُـــنعت لـــه ... أهـــوتْ عليـــه أســـنةٌ ونصـــول

فاســـتخروجوه مثخنـــا بجراحـــه ... والجســـمُ مـــن نـــزف الـــدماء نحيـــل

سـل مـا جـرى جمـلا ودع تفصـيلَه فقليلُـــه لم يُحصِـــه التفصـــيل
قتلـوه ثم رمـوه مـن أعـلا البِنـا وعلـى الثـرى سـحبوه وهـو قتيـل
ربطـوا برجليـه الحبـال ومثّلـوا فيـه فليـت أصـابني التمثيـل[1]

(مجردات)

اويلـي اعلـى ابـو طـاهر اويـلاه يـوم الـذي خانـت رعـاياه
واصـبح غريـب ابوليـة اعـداه او مـن اخوتـه مـا واحـد اوياه
يجـر صـارمه او يمنـع اليـدناه مـن ضـعف والطـاغي تلگـاه
وبمرهفـه وگّـع ثنـاياه او كتْفَـوا ايسـاره فـوگ يمنـاه
او ظـل يلتفـت ويـدير عينـاه او لحسـين ذيـچ السـاتمّناه
يـويلي او لـبن زياد مـن جـاه فرحـان متشـمت الگـاه
او مـن فـوگ عـالي الگصـر ذبّاه وانوخـذ مـا واحـد ترجّـاه
آن الـرجس لمـن تـولاه گـص راسـه والجسـمه رمـاه
او لـلأرض صـار النفـل مهـواه او بحبـال سـحبوا عـالي الجـاه

مسلم يؤخذ أسيرا

كان مسلم عليه السلام في بيت طوعة، وقبيل الفجر جاءت إليه بماء ليتوضأ به قائلة يا مولاي ما رأيتك رقدت البارحة (لأنه قضى تلك الليلة قائما وقاعدا، راكعا وساجدا يصلي) فقال لها: اعلمي أني رقدت رقدة فرأيت في منامي

---

(١) – ديوان شعراء الحسين ص١١٣.

عمي أمير المؤمنين عليه السلام وهو يقول: الوحى الوحى، العجل العجل، وما أظن إلا أنه آخر أيامي من الدنيا. فتوضأ وصلى صلاة الفجر، وكان مشغولا بدعائه إذ سمع وقع حوافر الخيول، وأصوات الرجال فعرف أنه قد أتي إليه فعجل في دعائه ثم لبس لامة حربه وقال: يا نفس اخرجي إلى الموت الذي ليس له محيص، فقالت المرأة: سيدي أراك تتأهب للموت! قال: نعم لابد لي من الموت، وأنت قد أديت ما عليك من البر والإحسان وأخذت نصيبك من شفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فاقتحموا عليه الدار وهم ثلاثمائة، وقيل سبعون فارسا وراجلا، فخاف أن يحرقوا عليه الدار، فخرج وشد عليهم حتى أخرجهم من الدار، ثم عادوا عليه، فحمل عليهم وهو يقاتلهم ويقول:

هو الموت فاصنعْ ويكَ ما أنت صانعُ فأنت بكأس الموتِ لا شكَّ جارع
فصبراً لأمر اللهِ جل جلالُه فحكم قضاء الله في الخلق ذائع

حتى قتل منهم واحدا وأربعين رجلا، وكان من قوته أنه يأخذ الرجل بيده فيري به فوق البيوت، فلما أكثر القتل فيهم طلب قائد الجيش مُحَمَّد بن الأشعث النجدة من عبيد الله بن زياد قائلا: أدركني بالخيل والرجال، فأنفذ ابن زياد يقول: ثكلتك أمك، وعدموك قومك. رجل واحد يقتل هذه المقتلة العظيمة! فكيف لو أرسلتك إلى من هو أشد بأسا؟ (يعني الحسين عليه السلام) فأرسل إليه ابن الأشعث يقول: تظن أنك أرسلتني إلى بقال من بقالة الكوفة؟ أو إلى جرمقان من جرامقة الحيرة؟ وإنما وجهتني إلى بطل همام وشجاع ضرغام من آل خير الأنام، فأرسل إليه بالعسكر وقال: أعطه الأمان فإنك لا تقدر عليه إلا به. وقد أثخن مسلم بالجراح لأنهم احتوشوه من كل جانب ومكان: ففرقة

ترميه من أعالي السطوح بالنار والحجارة، وأخرى بالسيوف، وأخرى بالرماح، وأخرى بالسهام. وكان عليه السلام اشتبك مع بكر بن حمران فقد ضربه بكر على فمه الطاهر فقطع شفته العليا، وأسرع السيف في السفلى وضرب مسلم رأس بكر ضربة منكرة وثناه بأخرى على حبل العاتق وكادت تطلع روحه فلما رأوا ذلك أشرفوا عليه من فوق البيوت وأخذوا يرمونه بالحجارة ويلهبون النار في أطناب القصب ثم يرمونها عليه من فوق البيت فلما رأى ذلك خرج عليهم مصلتا سيفه في السكة فقال له ابن الأشعث: لك الأمان يا مسلم لا تقتل نفسك. فقال: أي أمان للغدرة الفجرة؟ وأقبل يقاتلهم وهو يقول:

أقســـــمت لا أُقتـــــل إلا حُـــــرّا وإن رأيـــتُ المـــوت شـــيئا نُكـــرا

كـــل امـــرئ يومـــا مـــلاقٍ شـــرّا أخـــــاف أن أخـــــدع أو أغـــــرا

وكان أثخن بالجراح حتى عجز عن القتال، فأسند ظهره إلى جنب جدار فضربوه بالسهام والأحجار فقال: مالكم ترمونني بالأحجار كما تُرمى الكفار؟ وأنا من أهل بيت النبي الأبرار! ألا ترعون رسول الله في عترته؟ قال ابن طاووس في اللهوف: عند ذلك ضربه رجل من خلفه فخر إلى الأرض فتكاثروا عليه وأعطوه الأمان، فأمكنهم من نفسه وقيل حفروا له حفيرة. عميقة وأخفوا رأسها بالدخل والتراب ثم انطردوا بين يديه فوقع فيها وأحاطوا به فضربه مُحَمَّد بن الأشعث على محاسن وجهه فأوثقوه أسيرا[1].

---

(١) – تظلم الزهراء ص١٧٦. المنتخب للطريحي الدمعة الساكبة ج٤ ص٢١٩/٢٢٠.

(فائزي)

ظلّــت تنــاديهم يهــل كوفــان ارحمــوه هــذا ابــن أخــو الكــرار حيــدر لا تســحبوه
خلــوه يمشــي ابراحتــه گلبــه شــعبتوه خــافوا مــن الله مــا لكــم مــذهب ولا ديــن
صــاحت يمســلم يا عظمهــا خجلــتي بيــك اشبيدي وانه حرمه ضعيفه او مگدر احميك
لــو يتركونــك چــان افــت گلــبي وداويــك انچان اسلمت من كيدهم سلم على احسين
گلهــا يطوعــه اليــوم مــا تحصــل ســلامه اوصــيچ چــان ابهــل بلــد نزلــوا يتامــه
گــولي تــره مســلم يــبلغكم ســلامه واجــرچ علــى الله والنــبي ســيد الكــونين

قال المفيد فأُتي ببغلة فحمل عليها واجتمعوا حوله ونزعوا سيفه فكان عند ذلك يئس من نفسه فدمعت عيناه ثم قال: هذا أول الغدر، فقال له عبيد الله بن العباس: إن من يطلب مثل الذي تطلب إذا نزل به مثل ما نزل بك لم يبك. قال: والله ما لنفسي بكيت وإن كنت لا أحب لها طرفة عين تلفا ولكن أبكي لأهلي المقبلين، أبكي للحسين وآل الحسين.

(مجردات)

ويــن الــذي يوصــل ابهــل حــين لــرض المدينــة او يخــبر احســين
مســلم وحيــد او مالــه امعــين ودارت عليــه الگــوم صــوبين
كتفوه او ظل ايدير بالعين

(نصاري)

يمســـلم ريـــت لـــن هاشـــم زلمهـــا تجـــي او يخفـــج علـــى راســـك علمهـــا
لاچـــن حيـــف مـــا واحـــد علمهـــا وحيـــد انـــت او غريـــب اديـــر العيـــون

***

قليـــلٌ بكـــائي علـــى ابـــن عقيـــلِ وإن ســـال دمعـــيَ كـــلَّ مســـيلِ
ســـأبكيك مـــا عشـــتُ في أدمـــع بطـــرفٍ علـــى الـــدمع غـــيرِ بخيـــلِ

المجلس الثالث

القصيدة: للشيخ مُحَمَّد بن الشيخ صادق الخليلي

ت ١٣٨٨هـ

إنْ كنـــتَ تحـــزنُ لاذِّكـــار قتيـــلِ ... فـــاحزن لـــذكرى مســـلمِ بـــن عقيـــلِ

هـو ليـثُ غالـبَ مسـلمٌ مَـن أسـلمت ... مهـــجُ العـــدى لفرنـــدِه المصـــقول

أمّ العـــــراقَ مبلغـــــا برســـــالة ... أكـــــرمْ بمرســـــله وبالمرســـــول

وأتـــى إلى كوفـــانَ يُنقـــذ أمـــةً ... طلبـــت إغـــاثتَهم علـــى تعجيـــل

فـــاكتظَّ مســـجدها بهـــم وعلـــت بـــه ... أصـــواتُهم بالحمـــد والتهليـــل

لكـــنهم مـــا أصـــبحوا حـــتى غـــدا ... في مِصـــرِهم لا يهتـــدي لســـبيل

وأتـــوه منفـــردا بمنـــزل طوعـــةٍ ... وقلـــوبُهم تغلـــي بنـــار ذحـــول

فغـــدى يُفـــرِّق جمعهـــم ويجنـــدل الـــ ... ـــأبطالَ في عـــزمٍ لـــه مســـلول

حـــتى إذا كـــضّ الظمـــا أحشـــاءَه ... وغـــدت دمـــاه تســـيل أيَّ مســـيل

وافـــوه غـــدرا بالأمـــان وخدعـــةً ... مـــنهم فلـــم يخضـــع خضـــوعَ ذليـــل

وأتـــوا بـــه قصـــرَ الإمـــارةِ مثخَنـــا ... بجراحـــــه ومقيـــــدا بكبـــــول

فغـــدا يُقارعـــه الـــزنيمُ عـــداوةً ... ويُغيضـــه ســـبّاً بأقـــبح قيـــل

ودعـــا ابـــنَ حمـــرانٍ بـــه ولســـانُه ... لَهِـــجٌ بـــذكر الله والتهليـــل

ما بان رأسا كان يرفعه الإبا عن جسم خير مزمَّل مقتول
فقضى شهيدا في مواطنِ غربة متضرجا بنجيعه المطلول[1]

(نصاري)

وحيد اولا سكن بالگلب روعه غريب او حيف بات ابدار طوعه
عليه من صكَّت العسكر اجموعه اهي تهلهل او سيفه ايهلهل الها
تهلهله او جذب بيده المذهَّب او نيران الگصب بالدار تلهب
كل حيد اليشوفه الروح تذهب منه او مهجته ابسيفه ايسلها
مثل طحن الرحه ابسيفه طحنها او سبه الكوفه او نواحيها رجنها
او ظلت كل فرس تسحت رسنها او ترضّ خيالها ابحافر رجلها
يبن عم الحسين الكل ينادون يمسلم بالبخت لتخاف مأمون
بچه او ما تهل لجله ادموع العيون لچن يبچي اعله ابن سيد رسلها
والمگدر گضه او شاعت اخباره رموه الگوم من گصر الإماره
او هاني انچتل عگبه او بگت داره مظلمه او لا بعد واحد يصلها
مصيبتهم مصيبه اتصدع الاجبال او من گبل المشيب تشيب الأطفال
شفت ميت يجرونه بالاحبال يصاحب لا تظن صاير مثلها

(أبوذية)

مسلم من وگع والسيف طرفاه على احسين ابو اليمه ايدير طرفاه

---

(١) – الشهيد مسلم بن عقيل عليه السلام ص٢١٨ عبد الرزاق المقرم.

ينظـــــر يمنتـــــه او يســـــراه طرفـــــاه او ينـــــادي لا تجـــــي يـــــبن الزكيـــــه

مسلم يرمى من أعلى القصر

قال المفيد ﵀: فأتى ببغله فحمل عليها – مسلم بن عقيل – ثم أقبل – مسلم – على مُحَمَّد بن الأشعث فقال يا عبد الله إني أراك والله ستعجز عن أماني فهل عنك حيز تستطيع أن تبعث رجلا من عندك على لساني أن يبلغ حسينا ما جرى فإني لا أراه إلا وقد خرج إليكم اليوم أو خارج غدا وأهل بيته ويقول له: إن ابن عقيل بعثني إليك وهو أسير في أيدي القوم لا يرى أنه يمسي حتى يقتل وهو يقول لك ارجع فداك أبي وأمي بأهل بيتك.

فقال ابن الأشعث والله لافعلن ولاعلمن إني قد أمنتك وأقبل ابن الأشعث بابن عقيل إلى باب القصر فاستأذن فأذن له فدخل على عبيد الله بن زياد فاخبره خبر ابن عقيل وضرب بكر إياه وما كان من أمانه له فقال له عبيد الله وما أنت والأمان كأنا أرسلناك لتؤمنه إنما أرسلناك لتأتينا به فسكت ابن الأشعث وانتهى بابن عقيل إلى باب القصر وقد اشتد به العطش وعلى باب القصر ناس جلوس ينتظرون الإذن فإذا بقلة باردة موضوعة على الباب فقال مسلم: اسقوني من هذا الماء. فقال مسلم الباهلي أتراها ما أبردها، لا والله لا تذوق منها قطرة أبدا حتى تذوق الحميم في نار جهنم. فقال له ﵇ لأمك الثكل ما أجافك وأفضَّك وأقسى قلبك، أنت يا ابن الباهلة أولى بالحميم والخلود في نار جهنم مني. ثم جلس متساندا إلى الحائط فبعث عمرو بن حريث غلاما له فجاء بقلة عليها منديل وقدح، فصب فيه ماء باردا

ليشرب مسلم، فأخذ يشرب فامتلأ القدح دما فلم يقدر أن يشرب ففعل ذلك ثلاثا فلما أراد في الثالثة أن يشرب سقطت ثناياه في القدح فقال: الحمد لله لو كان لي من الرزق المقسوم لشربت:

كأنمـــا نفسُـــك اختـــارت لهـــا عطشـــا لمـــا درت أن سيقضـــي الســـبطُ عطشـــانا

فلـــم تُطـــقْ أن تســـيغَ المـــاء عـــن ظمـــأ مـــن ضـــربة ســـاقها بكـــرُ بـــنُ حمـــرانا

(نصاري)

صـــــعد للگصـــــر والگـــــوم ويّاه طلـــب مـــاي اليطفـــي جمـــرة احشـــاه

ســـگوه وبالگـــدح ســـگطن ثنـــاياه ومـــا ســـلّم علـــى ابـــن زياد بالحـــين

بعد ذلك أمر ابن زياد بإدخاله، عليه فأدخل فلم يسلم عليه بالإمرة! فقال غلام لابن زياد لم لا تسلم على الأمير؟ قال: اسكت ويحك والله ما هو لي بأمير. فقال ابن زياد: لا عليك سلمت أم لم تسلم فإنك مقتول. فقال له مسلم: إن قتلتني فلقد قتل من هو شر منك وهو خير مني. فقال له ابن زياد قتلني الله إن لم أقتلك قتلة لم يقتلها أحد في الإسلام، فقال له مسلم: أما إنك أحق أن تحدث في الإسلام ما لم يكن، وإنك لا تدع سوء القتلة وقبح المثلة وخبث السريرة ولؤم الغلبة، وأنا أرجو الله أن يرزقني الشهادة على يدي شر بريته، فقال ابن زياد لعمري لتقتلن.

هذا والناس قد اجمعوا حول القصر فمنهم من يقول إن مسلم مقتول لا محالة، ومنهم من يقول بأنه يساق إلى الشام، ومنهم من يقول بأنه يحبس حتى يأتي الخبر من يزيد فبينما هم كذلك وإذا بمسلم قد صعدوا به إلى أعلى

القصر وهو مثخن بالجراح قد نزف دمه والعطش قد أمض به وبكر بن حمران شاهر سيفه لكي يحتز رأسه فلما رأى ذلك مسلم طلب من بكر أن يصلي ركعتين فقال له: صل ما شئت. فصلى ركعتين، وقيل انه اتجه نحو المدينة صاح: السلام عليك با أبا عبد الله، السلام عليك يا ابن رسول الله، فقدمه اللعين إلى القتل فضربه بالسيف على عنقه حتى قطعها ثم ألقى بجثته من أعلى القصر بلا رأس ثم أتبعها بالرأس الشريف [1]. وا مسلماه، وا مظلوماه، وا سيداه.

(فائزي)

صعدوا ابمسلم والدمع يجري من العين ... توجه بوجهه للحجاز يخاطب احسين

يحسين أنا مقتول ردّوا لا تجوني ... خانت بيَ الكوفة عگب ما بايعوني

وللفاجر ابن زياد كلهم سلموني ... مفرود وانتوا يا هلي عني بعيدين

يا ليت هالدم الذي يجري على الگاع ... مسفوح بين ايديك يا مكسور الأضلاع

يا حيف منّك محتضيت ابساعة اوداع ... بيني او بينك يا حبيبي فرّگ البين

---

(١) – تظلم الزهراء عليها السلام ص١٧٨. إرشاد المفيد.

صـاح الـدعي ابـن الـزياد فـيهم لا تمهلـوه بالعجـل مـن فـوگ الگصـر لـلأرض ذبـوه
گطعـوا كريمـه والجسـد بالسـوگ سـحبوه بالحبـل مـا بـين المـلا وافجعـة الـدين

***

فـــــواهٍ عليـــــك وأنـــــت قتيـــــلٌ ومجـــــدُك في الـــــدهر غـــــيرُ قتيـــــلِ

المجلس الرابع

القصيدة: للمرحوم قاسم الحلي ت: ١٣٧٤هـ

وللسيد باقر الهندي ت ١٣٢٩هـ

رســـولُ حســـينٍ ونعـــم الرســـولُ ... إلـــيهم مـــن العـــترةِ الصـــالحهْ

لقـــد بايعـــوا رغبـــةً مـــنهمُ ... فيـــا بـــؤسَ للبيعـــةِ الكاشـــحه

وقـــد خـــذلوه وقـــد أســـلموه ... وغـــدرتُهم لم تـــزل واضـــحه

فيـــا ابـــن عقيـــل فـــدتك النفـــوس ... لعظـــم رزيتـــك الفادحـــه

لنبـــكِ لهـــا بمـــذاب القلـــوب ... فمـــا قَـــدْرُ أدمعنـــا المالحـــه

بكتـــك دمـــا يا ابـــن عـــم الحســـين ... مـــدامعُ شـــيعتك الســـافحه

ولا بَرِحـــت هـــاطلات العيـــون ... تحيّيـــك غاديـــةً رائحـــه

لأنـــك لم تُـــروَ مـــن شـــربةٍ ... ثنـــاياكَ فيهـــا غـــدتْ طائحـــه

رمـــوك مـــن القصـــر إذ أوثقـــوك ... فهـــل سَـــلِمت فيـــكَ مـــن جارحـــه

وســـحبا تُجَـــرُ بأســـواقِهم ... ألســـتَ أمـــيرَهم البارحـــه

أتقضـــي ولم تبكِـــكَ الباكيـــاتُ ... أمـــا لـــك في المِصـــر مـــن نائحـــه

لـــئن تقضـــي نحبـــا فكـــم في زرودَ ... عليـــك العشـــيةَ مـــن صـــائحه

وكـــم طفلـــةٍ لـــك قـــد أعولـــت ... وجمرتُهـــا في الحشـــا قادحـــه

يُعززهـــــا الســـــبطُ في حجـــــره لتغـــــدوَ في قربـــــه فارحـــــه
فأوجعهـــــا قلبُهـــــا لوعـــــةً وحسّـــــت بنكبتهـــــا القارحـــــه [1]

(فائزي)

گلـــبي كســـرته يا غريـــب الغاضـــريه مثـــل اليتامـــه تمســـح ابكفـــك عليـــه
تمسـح علـى راسـي او دمـع العـين همّـال جـني يتيمـه الكـافي الله مـن هلحـوال
مـا عـودتني ابهلفعـل مـن گبـل يا خـال خليـت عـبراتي علـى خـدي جريـه
ابمسحك على راسي تركت الگلب ذايب هـذا يعمـي مـن علامـات المصـايب
گلبي تـروَّع حيـث ابـوي ابسـفر غايـب طـوَّل الغيبـه ايعـوِّده الله ابعجـل ليـه
ضـمها الصـدره والـدمع يجـري بلخـدود او گلهـا يعمـي والـدچ مـا ظنـتي ايعـود
شهگت او ظلَّت تنتحب وابروحها اتجود او نادت يعمـــي لا تفـــاول بالمنيـــه

---

(١) – الشهيد مسلم بن عقيل للمقرم ص٢١٠ (فائدة) من البيت الأول إلى البيت الخامس للمرحوم قاسم الملا الحلي، وما عدا ذلك فهو للسيد باقر الموسوي الهندي.

سـافر عسـاه ايعـود طيّـب بالسـلامه واجلس ابحجره او ينشرع صدري ابكلامه
شنهو اسمعت عن والدي حلو الجهامه گلهـا يبنـتي غيبتـه عـنچ بطيـه
جـاني الخبر عـن حـال مسـلم يا حزينـه ايگولـون مـن قصـر الإمـاره ذابينـه
او بالحبـل بالأسـواق جسـمه سـاحبينه او راس المشـكر راح للطـاغي هديـه
صرخت الطفله والدمع بخدودها ايسيح واتگوم مذعوره او عله وجه الثره اتطيح
تلطم على الهامه ابعشرها او نوبه اتصيح گـومي بيمـه والبسـي اهـدوم الرزيـه

(أبوذية)

گلـبي امـن الحـزن شـايل علامـه تحـط ايـدك علـى راسـي علامـه
يعمـي لليـتم هـذي علامـه وظـن عـودي انچتـل وانگطـع بيـه

حميدة بنت مسلم عليها السلام

قال في البحار: دعا ابن زياد بكر بن حمران الذي قتل مسلما فقال: اقتلته قال: نعم قال: فما كان يقول وأنتم تصعدون به لتقتلوه؟ قال: كان يكبر ويسبح ويهلل وستغفر فلما أدنيناه لنضرب عنقه قال: اللهم احكم بيننا

وبين قوم غرونا وكذبونا قم خذلونا وقتلونا فقلت له الحمد لله الذي أقادني منك وضربته ضربة لم تعمل شيئا فقال لي: او ما يكفيك في خدش مني وفاء بدمك أيها العبد قال ابن زياد وفخرا عند الموت قال فضربته الثانية فقتلته[1].

نعم لقد قضى مسلم عليه السلام نحبه بعيدا عن أولاده وإخواته وأبناء عمومته وعشيرته ولا أدري ما حال يتيمته حميدة التي كان الحسين عليه السلام حملها معه إلى العراق لعلها تتمتع برؤية أبيها مسلم ولكن وبينما حط رحل الحسين في زرود، وإذا برجلين قدما من الكوفة فسألهما الحسين كيف خلفتما الكوفة؟ فقالا: ما خرجنا منها إلا وجثتا مسلم وهاني تسحبان بالحبال في أزقة الكوفة.

عندها استرجع الحسين وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، رحمة الله عليهما، فردد ذلك مرارا وبكى بكاء شديدا، ثم نظر إلى بني عقيل وقال: ما ترون؟ فوثبوا وقالوا: لا والله لا نبرح حتى ندرك ثأرنا أو نذوق ما ذاق أخونا مسلم، فقال الحسين: لا خير في العيش بعد هؤلاء. وأخذ يتخطى الأطفال طفلة، بعد طفلة حتى جاء إلى حميدة يتيمة مسلم بن عقيل، ولها من العمر ثمان سنوات، فمسح على رأسها ودموعه تجري. وإذا بتلك الطفلة قد أحست بيتمها قائلة: يا عم ما عهدتك تعمل بي هذا العمل أفهل أصيب أبي مسلم بشيء؟ فقال لها: بنية أنا أبوك، وبناتي أخواتك. قالت: نعم يا عم ولكن ما أحلى الأب حين يجلس الولد على ركبتيه وحين ينادي[2]:

---

(١) – بحار الأنوار ج٤٤ ص٣٨٥.

(٢) – ثمرات الأعواد ج١ ص١١٧ علي الهاشمي.

(نصاري)

أخـذ بـت مسـلم امـن الخـيم بيـده يمسـح راسـها ابحسـره شـديده
بالشـر حسـت الطفلـه حميـده گالتلـه يعمـي اوسـالت العـين
يعمـي لاحـت ابوجهـك علامـه علـى راسـي امسـحت گلـي علامـه
يعمـي هلسـجيه اويـه اليتامـه أظـن عـودي گضـه او يتمـني البـين

فلما سمعت البنت هذا الكلام من الحسين، صرخت وأعولت، فسمع صراخها آل عقيل فارتفعت أصواتهم بالبكاء، وانتحبوا انتحابا عاليا، وساعدهم أهل بيت الحسين عليه السلام في النوح والبكاء، وعظم على أبي عبد الله المصاب واشتد به الحزن، قالوا: وارتج الموضع بالبكاء والعويل لقتل مسلم بن عقيل وسالت الدموع عليه كل مسيل. وأشدهم صراخا وعويلا أيتامه لاسيما حميدة.

مسـح الحسـينُ برأسـها فاستشـعرتْ باليـتم وهـي علامـة تكفيهـا
لم يُبكهـا عـدمُ الوثـوقِ بعمِّهـا كـلا ولا الوجـدُ المـبرّحُ فيهـا
لكنهـا تبكـي مخافـةَ أنهـا تُسـمي يتيمـةَ عمِّهـا وأبيهـا

(نصاري)

يعمـي اشـكثر بيـه حلـوه الليـالي عزيـز وفرگتـه تصـعب الـوالي
اعلـه ابـوي انلچـم اوتاه بالي ابجيتـك هـاي وابنشـدك عليـه
اعلـه ابـوي انخمـش گلـي وهلـت العـين يعمـي وباليـتم حسـيت حسـين
عـلايم بينتلـي بوجهـك اثنـين الحـزن ودموعـك التجـري سـويه

غـــده يمســـح دمعهـــا ومحـــني ضـــلعه ابـــوچ آنـــه يگلهـــا او يهـــل دمعـــه
يعمـــــي النـــــوح لگليـــــي يصـــــدعه اگطعـــي البچـــه او هـــودي اولا تنـــوحين

(أبوذية)

بنـــت مســـلم گضـــه بوهـــا وملهـــا غـــــيرك وانتـــــه رادتهـــــا وملهـــــا
ذبهـــا الـــــدهر يا عمهـــــا وملهـــــا ولا والي العليهـــــا ايـــــدوم فيـــــه

ثم قال الحسين عليه السلام ، وأخذها إلى العلويات وأوصاهن بها خيرا. فدخلت حميدة الخيمة وبعد فترة سمع الحسين بكاء ونحيبا من جانب الخيمة فظنها حميدة تبكي أباها، فأتى الحسين مسرعا، ودخل الخيمة، وإذا به يرى سكينة جالسة إلى جنب حميدة وهي تبكي وعيناها تنظر إلى حميدة.

وكأني بالحسين يقول لها:

(مجردات)

بويـــــه يســـــكنه لـــــيش تبكـــــين وعلـــــى البكـــــا تالي تلحگـــــين
واحـــــزان جـــــدامچ تشـــــوفين واهلـــــچ تظـــــل صـــــرعى ومطـــــاعين
وانـــــتي بيســـــر للغـــــرب تمشـــــين وعلـــــى الهـــــزل يســـــره الخـــــواتين

***

هـــــذي يتامـــــاكم تلـــــوذ ببعضـــــها ولكـــــم نســـــاءٌ تلتجـــــي بنســـــاءِ

المجلس الخامس

القصيدة: للشيخ عبد الحسين الحويزي النجفي الكربلائي

أســـالمتَ دهـــرا لا يُريـــكَ التهانيـــا ... رمـــى مســـلما بالحـــادثات وهانيـــا

كريمـــانِ كـــلٌّ ذبَّ عـــن حـــوزةِ الهـــدى ... وأصـــبح بالـــنفس النفيســـةِ فـــاديا

نجيبـــانِ جـــدّا للخطـــوب فـــارقلا ... وقـــد حمـــلا منهـــا حبـــالا رواســـيا

وبالفجـــر كـــانا للرياســـةِ رأسَـــها ... وحـــلّا مقامـــا مـــن ذرى المجـــد ســـاميا

همـــا عقـــدا للســـبط أوثـــقَ بيعـــةٍ ... وقـــد الزماهـــا للرجـــال الهـــواديا

وقـــد نَصـــبا للـــدين أرفـــعَ رايـــةٍ ... تُنـــاجي مـــن الأفـــق النجـــومَ الـــداريا

فـــلا ســـطعت نارٌ بكوفـــانَ في الـــدجى ... ولا أمَّ ركـــبُ الوفـــدِ منهـــا المقـــاريا

ولا بـــلَّ صـــوبُ الغيـــثِ في هملاتِـــه ... أباطـــحَ مـــن أحيائِهـــا ورابيـــا

وَفَـــتْ لابـــنِ حـــربٍ عهـــدَها ولمســـلمٍ ... جـــرى غـــدرُها بحـــرا مـــن الحـــرب طاميـــا

وحيـــدا يقاســـي غربـــةَ الـــدارِ لم يجـــد ... لـــه في اللقـــا بعـــد ابـــنِ عـــروةَ حاميـــا

لـــئن قُـــتلا فـــالحقُّ أبـــدى شـــهادةً ... بأنهمـــا في القتـــل نالا المعاليـــا

وإنْ سُـــحبا في الســـوقِ حقـــداً فطالمـــا ... بكفّيهمـــا ســـاقا الســـحابَ الفـــواديا [1]

---

(١) – ديوان الحويزي ص١٩٥.

(موشح)[1]

مسلم او هاني ابجبل چتفوهم — او گامت العدوان تسحل بيهم
سحلوا الجثتين منهم يا وسف — بالاسواق او هلخبر ما ينوصف
والذكرهم دمع عيني ما يجف — والمحب كل حين يبچي اعليهم
يبچي لاجل الصار بيهم والجره — اشلون مسلم ينذبح من منحره
اشلون يبگه ابلا دفن فوگ الثره — او هاني يمَّه او لا أحد يلفيهم
النوب صلب اجسادهم فوگ العمود — منكسه العدوان جازت كل حدود
او روسهم ودوها للطاغي الحقود — وبدمشق الشام هم صلبوهم

مقتل هاني بن عروة المذحجي (رضوان الله عليه)

لما علم عبيد الله بن زياد بوجود مسلم بن عقيل في بيت هاني بن عروة وأنه هو الذي كان يقوم بجمع الناس لمبايعته أرسل خلفه جماعة ليأتوه به فلما أدخل عليه فاجئه ابن زياد بقوله أتتك بخائن رجلاه ثم أردف يقول الشاعر:

أريد حبائَه ويريد قتلي — عذيرُك من خليلِكَ من مرادِ

ولما طلب من هاني أن يسلمه مسلما رفض طلبه أخذ ابن زياد يهدده فقال هاني إذن تكثر بيننا البارقة وكان يظن أن مذحجاً ستطالب به لو أراد ابن زياد به سوءا ولكن خاب ظنه بعشيرته فاستشاط ابن زياد غضباً وأخذ السوط وجعل يضرب هانيا حتى هشم وجهه وسالت الدماء على لحيته ثم

---

(١) – للمؤلف.

قيده وأودعه السجن وهو في التسعين من عمره ولم تصنع عشيرته له شيئا.

فبعد مقتل مسلم بن عقيل عليه السلام قام مُحَمَّد بن الأشعث إلى عبيد الله بن زياد فكلمه في هاني فقال إنك عرفت منزلة هاني في المصر وبيته في العشيرة وقد علم قومه إني أنا وصاحبي – أسماء بن خارجة – سقناه إليك فأنشدتك الله لما وهبته لي، فإني أكره عداوة المصر وأهله لي فوعده أن يفعل، ثم أمر بهاني في الحال فقال: أخرجوه إلى السوق فاضربوا عنقه فاخرج هاني حتى انتُهي به إلى مكان من السوق، كان يباع فيه الغنم وهو مكتوف فجعل يقول: وا مذحجاه ولا مذحج لي اليوم يا مذحجاه يا مذحجاه وأين مذحج؟ فلما رأى أن أحدا لا ينصره جذب يده فترعها من الكتاف ثم قال: أما من عصا او سكين او حجر او عظم يحاجز به رجل عن نفسه؟ ووثبوا إليه فشدوه وثاقا.

فقيل له يا هاني: امدد عنقك فقال: والله ما أنا بها سخي وما كنت لاعينكم على نفسي، فضربه غلام لعبيد الله بالسيف وقتله في محلة يباع فيها الغنم، ثم أمر بسحب جثتيهما – جثتي مسلم وهاني – في أزقة الكوفة، وبعد سحبهما أمر بصلبهما منكوسين، أما الرأسان فقد سيرا إلى الشام وصلبا في درب من دروب دمشق[1].

فإنْ كنتِ لا تدرينَ ما الموتُ فانظري إلى هانيَ في السوق وابنِ عقيلِ

---

(١) – تظلم الزهراء.

إلى بطـلٍ قـد هشّـم السـيفُ وجهـه وآخـرَ يهـوي مـن طِمـارٍ قتيـل

***

المگـدر گضـه او شـاعت اخبـاره او مسلم رموه الگوم من گصر الإماره

هـاني انچتـل ويلـي او بگـت داره مظلمـه او لا بعـد واحـد يصـلها

(أبوذية)

عمـل كوفـان هـد حيلـي وهـاني ولا شـربي صـفه طيّـب وهـاني

يا وسـفه رجـل مسـلم وهـاني ابحبـل بالسـوگ شـدوهن سـويه

(أبوذية)

حيّيتـه البطـل هاشـم وهـاني كتلنـه الظـالم ابكتلـه وهـاني

يجرونـه البحبـل مسـلم وهـاني واشـوف ايسـيل دمهـم علوطيـه

قال الراوي فبلغ خبر صلبهما إلى مذحج (عشيرة هاني) فركبوا خيولهم وقاتلوا القوم وأخذوا الجثتين (جثة مسلم وجثة هاني) فغسلوهما ودفنوهما حيث مثواهما اليوم:

عگب ذاك اطلعت مذحج امن الدور او شگت لعد هاني او مسلم اگبور

بس جثّة احسين ابيوم عاشور ظلت بالشمس محد وصلها

***

وإنْ نســـيتُ فـــلا انســـى عقائلَـــه كـــرائمَ الـــوحي في ســـبيٍ وفي سَـــلَبِ
عقائـــلٌ مـــن بنـــات المصـــطفى بَـــرزتْ مروعـــاتٍ مـــن الأســـتار والحُجُـــبِ
مســـلباتٍ بـــدت لكنهـــا بزغـــتْ أنوارُهـــا فكســـتها عـــن أذى السَـــلَبِ

المجلس السادس

القصيدة: للسيد مُحَمَّد مهدي بحر العلوم

ت ١٢١٢هـ

عـــينُ جـــودي لمســـلم بـــن عقيـــلِ ... لرســـولِ الحســـينِ ســـبطِ الرســـولِ

لشـــهيدٍ بـــين الأعـــادي وحيـــدٍ ... وقتيـــلٍ لنصـــرِ خـــيرِ قتيـــل

جـــاد بالـــنفس للحســـين فجـــودي ... لجـــوادٍ بنفســـه مقنـــول

فقليـــلٌ مـــن مســـلم طُـــلَّ دمـــع ... لـــدمٍ بعـــد مســـلمٍ مطلـــول

أخـــبر الطهـــرُ أنـــه لقتيـــلٌ ... في ودادِ الحســـينِ خـــيرِ ســـليل

وعليـــه العيـــونُ تســـبلُ دمعـــا ... هـــو للمـــؤمنين قصـــدُ الســـبيل

وبكـــاه النـــبي شـــجواً بفـــيضٍ ... مـــن جـــوى صـــدره عليـــه هطـــول

قـــائلا إنـــني إلى الله أشـــكو ... مـــا تـــرى عـــترتي عقيـــبَ رحيلـــي

فَابْـك مـن قـد بكـاه أحمـدُ شـجوا ... قبـــلَ مـــيلادهِ بعهـــد طويـــل

وبكـــاه الحســـينُ والآلُ لّمـــا ... جـــاءهم نعيُـــه بـــدمعٍ هَمـــول

كـــان يومـــا علـــى الحســـين عظيمـــا ... وعلـــى الآل أيُّ يـــوم مهـــول[1]

---

(١) – الشهيد مسلم بن عقيل ص٢٠٢ عبد الرزاق المقرم.

(نصاري)[1]

علـــى مســـلم دمـــه تتجـــاره العيـــون او گلـــب المحـــب دوم اعليـــه محـــزون
لمســـــلم دم ادمـــــوع العـــــين عـــــبره اول مـــــن فـــــده لحســـــين والعـــــتره
والظـــالم رمـــاه النـــوب مـــن گصـــره او ظـــل مرمـــي يـــويلي مـــوش مـــذفون
والأعظـــــم يـــــويلي عاشـــــر امحـــــرم شـــباب اثنـــين منـــه اتغســـلت بالـــدم

وهما عبد الله و مُحَمَّد الأكبر اللذان استشهدا مع الحسين في عاشوراء.

وبعـــد اثنـــين گلـــبي اعلـــيهم اتـــولم .....

وهما مُحَمَّد وإبراهيم اللذان قتلا على شاطئ الفرات بعد واقعة الطف بفترة.

..... والخـــامس تخفـــه والگلـــب محـــزون

وهو أحمد الذي سنذكره في هذا المجلس.

رد لهلـــه يـــويلي او هاجـــت الأحـــزان او ذكـــروا بيـــه مســـلم والبگـــه عـــريان
او ذكـــروا للهـــزل مـــن ركبـــت النســـوان وابكـــل بلـــد كـــاموا بـــيهن ايـــدورون

أحمد بن مسلم بن عقيل

قال أحد الأكابر: كان لمسلم بن عقيل عليه السلام ولد اسمه أحمد وكان صغير السن، وكان مع الحسين عليه السلام في كربلاء فلما قتل الحسين عليه السلام وقام القوم بالهجوم على مخيمه، فرَّ هذا الطفل على وجهه في البيداء وبقي قرابة خمس

---

(١) – للمؤلف.

سنين مع جماعة من أهل البادية يرعى لهم الأغنام، وكان يتكتم على نفسه من عيون السلطة الأموية، حتى سمع بظهور المختار في الكوفة، فشد الرحال إليه وحين دخوله عليه كان مجلس المختار حاشدا بالرجال، فلما رآه المختار عليه علائم الطهارة والقداسة بادره بالسؤال من أنت يا بني؟ فأجابه ودموعه جارية، يا عم أنا أحمد بن مسلم بن عقيل، فضمه المختار إلى صدره وبكى، وهو يقول: وأين كنت يا بني إلى هذه الساعة؟ قال: يا عم كنت عند الأعراب أرعى غنمهم، فبكى المختار بكاء شديدا وبكى من كان حاضرا عنده.

فأرسله المختار إلى المدينة حيث أهله فجيء به إلى زين العابدين عليه السلام، فدخل الطفل وهو يقول: يا عماه، يا عماه، وهو يبكي فضمه الإمام إلى صدره وجعل يقبله، ويبكي. ولما رأته أم كلثوم هاجت بها الأحزان ونادت وا حسيناه وا مسلماه ونادت بقية العلويات وا حسيناه وا مسلماه:

(مجردات)[1]

من ذبحته والد اسكينه او من طاح ابو فاضل العينه
ما ظل ولا والي العلينه ذاك الوكت والله انسبينه

(او راحت يتامانه امندينه)

***

وليت الذي أحنى على ولد جعفرٍ برقةِ أحشاءٍ ودمعٍ مدفَّقِ

---

(١) – للمؤلف.

يـرى بـين أيـدي القـوم أبنـاءَ سـبطِه سـبايا تهـادى مـن شـقيٍّ إلى شـقي
فقـل للنجـوم المشـرقاتِ ألا أغـرُبي ولا تبزغـي بعـد الحسـين بمشـرقِ

المجلس السابع

القصيدة: لمؤلف الكتاب المولود ١٣٨٢هـ (عفا الله تعالى عنه)

ما ذنب طفلين لمسلم والعدى ... زجتهما في السجن في وضع ردي

قد ضيقتْ في الشرب والأكل معا ... وعليهما بالسوط طورا تعتدي

حتى إذا طال الزمانُ توضئا ... وتوجها لله من قلب ندي

أنْ فرّجِ الهُمّ عنا ربَنا ... إنّا لمن آل النبي الأمجد

حتى إذا ما هيأ الله السبيـ ... ـل فأُخرجا والقلبُ لما يبردِ

مضيا على وجل إلى تلك العجو ... ز وإنها علمت بطَيْبِ المَحتِد

آوتهما فوراً ولكنْ ابنُها ... قد أرهق الطفلينِ فهو المعتدي

ومضى إلى شاطي الفرات مجرّداً ... سيفاً ولم يعبأ بكل تودُّد

يا شيخ إنّا من سلالة هاشمٍ ... لا تذبحنْ نقسم بحق مُحَمَّد

فمضى يقطّع انحرا يا للهدى ... فغدى اللجين مزاجها بالعسجد

يا ويله لما رمى الأجساد في ... ماء الفرات فيا له من مشهَد

ومضى برأسين إلى شرِّ الطغاةِ ... فيا له من ظالم من حاقد[1]

---

(١) – أثبت هذه الأبيات اضطرارا لعدم وجود مقطوعة شعرية تحكي مأساة هذين الطفلين الشهيدين ومن هنا أدعو الشعراء المحترفين إلى الاهتمام بمثل هذه الحوادث وان لا يقتصر اهتمامهم على الحوادث الشهيرة فقط.

(مجردات)[1]

حـــز بالســـيف أويلـــي للوريـــدين او تعلّـــگ واحـــد ابواحـــد الطفلـــين

او بالحـــزن هلّـــت دمعـــة العـــين ذبحهـــم مـــن عـــرف مـــرجعهم امنـــين

او وســـط المـــاي لـــنهم زهـــو بـــدرين ولابـــن ازياد مـــن قـــدم الراســـين

اتمنيـــت حاضـــر يبـــو الحســـنين او تاخـــذ ابثـــارات الـــذبيحين

شهادة مُحَمَّد وابراهيم عليهما الرضوان

ولدي مسلم بن عقيل عليه السلام[2]

---

(١) – للمؤلف.

(٢) – أنقل هنا بعض الآراء والملاحظات حول هذا الحدث وتفصيلاته.

ألف) ذكر الشيخ عباس القمي رحمه الله في كتاب نفس المهموم ص١٦٢ – بعد ذكره للقصة الكاملة لشهادة هذين الطفلين – بأن قتل هذين الغلامين بهذه الكيفية وبهذا التفصيل مستبعد ولكني نقلته اعتمادا على شيخنا الصدوق رحمه الله ورجال سنده والله العالم. أقول: ان الصدوق رحمه الله ذكره في أماليه والذي يبدو من عبارة الشيخ عباس أنه لا يشكك في أصل القصة بل يشكك في التفاصيل وربما كان هذا رأيي أيضا.

ب) ذكر أكثر من مؤرخ كالطبري مثلا بأن الغلامين هما لعبد الله بن جعفر الطيار .... وكذلك في رياض الأحزان ذكر أيضا ونص على اسميهما.

ج) ذكر السيد المقرم: بأن الرواية لم تنص على كون الحبس في نفس البلد فاحتمال بعض العلماء على أن ابن زياد دفعهما إلى الرجل على أن يحبسهما في بيته خارج الكوفة وانه لا يكن بعيداً عن موضع قتلهما بكثير متجه.

د) ويقول السيد المقرم أيضا: ولو أنا ما شينا من ينكر هذه الرواية لبعض الاحتمالات فلا نوافقه على الالتزام ببطلان نسبة هذا المشهد إلى ولدي مسلم عليه السلام فإن سيرة الشيعة والشهرة=

روى الشيخ الصدوق في الأمالي عن أبيه وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن إبراهيم بن رجا عن علي بن جابر عن عثمان بن داود الهاشمي عن مُحَمَّد بن مسلم بن حمران بن اعين بن أبي مُحَمَّد شيخ أهل الكوفة قال: لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام أسر طفلان من عسكر الحسين عليه السلام فجيء بهما إلى ابن زياد فدفعهما إلى رجل وأوصاه بالتضييق عليهما حتى في الطعام والشراب فمكثا في الحبس وكان الغلامان يصومان النهار فإذا جنهما الليل أتيا بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح فمكثا في الحبس سنة فقال أحدهما للآخر لقد طال الحبس بنا ويوشك أن تفنى أعمارنا فإذا جاء الشيخ فأعلمه بمكاننا من رسول الله لعله يوسع علينا ولما جاء الرجل سألاه هل تعرف مُحَمَّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: وكيف لا أعرف مُحَمَّدا وهو نبيي وأخذا يذكران وجوه بني هاشم حتى إذا قالا له: أفتعرف علي بن أبي طالب؟ قال وكيف لا

= بينهم تحقق كون المشهد معروفاً لولدي مسلم على الإجمال ولم يحصل الشك في أدوارهم اتباعا للخلف على طريقة السلف حتى كثرت زُرافات الزائرين لهما تقربا إلى الله تعالى مع النذور المهداة إليهما والعمارة المتجددة حول القبرين على نحو غير واحد من المشاهد المحقق ثبوتها وكل هذا بمشهد من العلماء فلا يعني بمن تاخذه الوسوسة إلى مناحي ممقوتة كما هو شأنه في جملة من المظاهر والمشاعر. (الشهيد مسلم بن عقيل ص١٩٠).

أقول: ان النص أنقله بالنسبة لقصة الشهادة هو النص الذي ذكره المقرم في كتابه الشهيد مسلم، وهو مختصر عن رواية الأمالي للصدوق المفصلة مع الرجوع إلى رواية الأمالي لنقل بعض الفقرات التي أهملها المقرم لأهميتها.

أعرف عليا وهو ابن عم نبيي وأخو نبيي قالا يا شيخ فنحن من عترة نبيك مُحَمَّد ﷺ ونحن من ولد مسلم بن عقيل بن أبي طالب وبيدك أسارى وقد ضيقت علينا وحتى في الطعام والشراب فانكب الرجل عليهما يقبلهما ويعتذر من التقصير معهما مع مالهما من المنزلة من رسول الله ﷺ ثم قال لهما إذا جن الليل أفتح لكما باب السجن وخذا أي طريق شئتما ولما أن جاء الليل أخرجهما وقال سيرا في الليل واكمنا في النهار حتى يجعل الله لكما من أمره فرجا. فلما جنهما الليل أتاهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح ووقفهما على الطريق وقال لهما: سيرا يا حبيبي فخرج الغلامات يسيران حتى إذا جنهَّما الليل وانتهيا إلى دار عجوز كانت واقفة تنظر ختنا لها – ابنها أو صهرها – وقفا عليها وعرَّفاها بأنهما غريبان من عترة رسول الله ﷺ لا يهتديان إلى الطريق استضافاها سواد تلك الليلة فأدخلتهما البيت وقدمت لها الطعام والشراب فأكلا وشربا ولما ولجا الفراش قال الصغير للكبير يا أخي أنا أرجو أن نكون قد أمنا ليلتنا هذه فتعال حتى أعانقك وتعانقني وأشم رائحتك وتشم رائحتي قبل أن يفرق الموت بيننا ففعل الغلامان ذلك واعتنقا وناما.

وفي تلك الليلة أقبل ختن العجوز وقد أجهده الطلب للغلامين وقصَّ على العجوز هَرَبَ الغلامين من سجن ابن زياد وانه نادى في عسركه من أتاه برأسيهما فله ألفا درهم.

فحذرته العجوز من العذاب الأليم ومخاصمة جدهما رسول الله ﷺ وأنه لا فائدة من دنيا لا آخرة معها فارتاب الرجل من هذا الوعظ وظن أن

الغلامين عندها ولما ألح على أن تخبره بما عندها وهي كاتمة أمرهما أخذ يفحص البيت عنهما فوجدهما نائمين معتنقين فقال من أنتما؟ قالا ان صدقناك فلنا الآمان؟ قال: نعم، فأخذا عليه أمان الله وأمان رسوله ثم جعلا الله عليه شهيدا ووكيلا فأوقفاه على حالهما.

وعند الصباح أمر غلاما له أسودا أن يأخذهما إلى شاطي الفرات ويذبحهما ويأتيه برأسيهما فلما أخذهما الغلام قالا له: يا غلام ما أشبه سوادك بسواد بلال مؤذن رسول الله أتقتلنا ونحن عترة نبيبك وقصًّا عليه قصتهما في السجن وما لاقياه فرقَّ لهما الغلام واعتذر منهما ورمى السيف وألقى نفسه في الفرات وعبر إلى الجناب الآخر فصاح به ملاوه عصيتني فأجابه: أنا في طاعتك ما دمت لا تعصي الله فإذا عصيت الله فأنا بريء منك.

فتقدم لهما الملعون وهو يقول: لا يلي قتلكما أحد غيري وسل السيف فلما نظر الغلامان إلى السيف مسلولا اغرورقت أعينهما وقالا: يا شيخ انطلق بنا إلى السوق واستمتع بأثماننا ولا ترد أن يكون مُحَمَّد صلى الله عليه وآله وسلم خصمك في القيامة غدا فقال: لا ولكن أقتلكما وأذهب برأسيكما إلى عبيد الله بن زياد لآخذ الجائزة فقالا له يا شيخ أما تحفظ فأت بنا إلى عبيد الله بن زياد حتى يحكم فينا بأمره قال ما بي إلى ذلك سبيل إلا التقرب إليه بدمكما قالا له يا شيخ: أما ترح صغر سننا؟ قال ما جعل الله لكما في قلبي رحمة شيئا قالا له: إن كان ولابد فدعنا نصلي ركعات قال فصليا ما شئتما ان نفعتكما الصلاة فصلى الغلامان أربع ركعات ثم رفعا طرفيهما إلى السماء فناديا: يا حي يا

حكيم يا أحكم الحاكمين أحكم بيننا وبينه بالحق.

فقدم الكبير ليضرب عنقه فقال له الصغير اقتلني قبل أخي فقال الكبير لا أحب أن أرى أخي قتيلا فضرب عنق الأكبر فلما رآه أخوه الأصغر يتمرغ بدمه وهو يقول هكذا ألقى رسول الله ﷺ وأنا مخضب بدم أخي ثم قام إلى الغلام الصغير فضرب عنقه وأخذ الرأسين الشريفين ورمى ببدنيهما في الماء وهما يقطران دما[1].

(مجردات)[2]

اليتـــيم النـــاس عـــاده يرحمونـــه　　او لـــو مـــات ابيـــه يســـلونه

والراســـه كلهـــم يمســـحونه　　مـــو بالســـيف اويلـــي يگطعونـــه

او للطـــاغي تالي يودونـــه　　او بالمـــاي جســـمه يذبونـــه

ولا أدري ما حال أمهما التي كانت تنتظر عودتهما إليها وإذا بالناعي ينعى الطفلين في أزقة المدينة وشوارعها:

(مجردات)[3]

مـــن صـــوّت النـــاعي ابـــذبحهم　　حالتهـــا مـــدري اشـــلون أمهـــم

تمنّـــت حاضـــرة بالـــذبح يمهـــم　　وتصـــبغ راســـها مـــن فـــيض دمهـــم

---

(١) – نفس المهموم ص١٥٦. الشهيد مسلم ص١٨٧. أقول وقبرهما اليوم معروف يقصده الزائرون وهو بالقرب من قضاء المسيب في العراق.

(٢) – للمؤلف.

(٣) – للمؤلف.

او واحـــد بعـــد واحـــد تشـــمهم هـــالطفلين مـــا بِلغَـــوا حلمهـــم

***

تلـــك الوجـــوهُ المشـــرقاتُ كأنهـــا الـــ أقمـــارُ تســـبح في غـــديرِ دمـــاءِ

الليلة السادسة

المجلس الأول

القصيدة: للسيد رضا الهندي الموسوي النجفي

ت ١٣٦٢هـ

كيف يصحو بما تقول اللواحي ... من سقتْه الهمومُ انكدَراحِ

كيف تُهنيني الحياةُ وقلبي ... بعد قتلى الطفوف دامي الجراح

بأبي من شَرَوا لقاءَ حسينٍ ... بفراقِ النفوسِ والأرواح

وقفوا يدرؤون سمرَ العوالي ... عنه والنبلَ وقفةَ الأشباح

فوقوه بيضَ الظبا بالنحورِ الـ ... ـبيضِ والنبلَ بالوجوهِ الصباح

فئةٌ إنْ تعاورَ النقعُ ليلا ... أطلعوا في سماهُ شهبَ الرماح

وإذا غنّتِ السيوفُ وطافت ... أكْؤُسُ الموتِ وانتشى كلُّ صاح

باعدوا بين قُربِهم والمواضي ... وجسومِ الأعداءِ والأرواح

أدركوا بالحسين أكبرَ عيدٍ ... فغدوا في منى الطفوفِ أضاحي

بأبي الواردونَ حوضَ المنايا ... يوم ذِيدوا عن الفرات المباح

بأبي اللابسونَ حمرَ الثيابِ ... طرزتهنَّ سافياتُ الرياح[1]

(موشح)

هتف عباس اوحده او صار الجدال ... وآل هاشم گالت اعلينه الترال

والأصحاب اتناخت او گالت محال ... بالنفوس احنه الذي نفديلها

---

(١) – مثير الأحزان ص١٣٦.

اشـبول حيـدر گالـت العـز بالصـگال والأبطـال ايهولهـا املاگـه الأبطـال
هاشـم التـنهض بالحمـول الثگـال والكلافـه اهـل الكلافـه اتشـيلها
گالـت الأنصـار ذلَّـة اعلـه الأنصـار لـو بـدت هاشـم نگـص وانصـير عـار
لـيش طلَّگنـه النسـه او عفنـه الـديار كـون حـگ أهـل المجـد نجريلهـا
نجـري حـگ المرتضـى او حـگ البتـول اتجمعـت شـبّانها شـيب او كهـول
او گالـت الأنصـار يحسـين اشـتگول صـحبتك يـو هاشـم التبـديلها
گـال تبـدي اصـحابنا او سـالت العـين او هـز حبيـب العلـم عـد وجـه الحسـين
اليـوم دون الـدار وانشـيِّد الـدين اليـوم الهمـوم العليـك انزليهـا
انزيـل كـل همَّـك او نسـكن دورهـا او نـورد الكـوثر او نحضـه ابحورهـا
اتْهَبَـه الكوفـة اشمـا كثـر مكثورهـا بالسـيوف الماضـيات انشـيلها

(أبوذية)

الفـزع يهـل الوفـه اعلـيَّ تـراكم حـين اعلـه الثـره نمتـوا تـراكم
اصـبر كيـف واعيـوني تـراكم چتـل كلكـم يفرسـان الحميـه

الإمام الحسين عليه السلام يستصرخ أصحابه رضي الله عنهم

بعد ما ودع الحسين عياله توجه نحو القوم فقال: يا ويلكم علام تقاتلونني؟ على حق تركته؟ أم على سنة غيرتهما؟ أم على شريعة بدلتها؟... فقالوا: بل نقاتلك بغضا منا لأبيك.

فلما سمع كلامهم بكى، وجعل ينظر يمينا وشمالا، فلم ير أحدا من أنصاره إلا من صافح التراب جبينه، ومن قطع الحمام أنينه، فنادى: يا أبطال الصفا، ويا فرسان الهيجاء، مالي أناديكم فلا تجيبون وأدعوكم فلا تسمعون؟

أأنتم نيام أرجوكم تنتبهون؟ أم حالت مودتكم عن إمامكم فلا تنصروه؟ هذه نساء الرسول لفقدكم قد علاهن النحول، فقوموا عن نومتكم أيها الكرام، وادفعوا عن حرم الرسول الطغاة اللئام، ولكن صرعكم والله ريب المنون وغدر بكم الدهر الخؤون، وإلا لما كنتم عن نصرتي تقصرون. ثم أخذ يصيح بصوت حزين:

يا حبيب بن مظاهر، ويا زهير بن القين، ويا مسلم بن عوسجة، ويا فلان ويا فلان[1].

(نصاري)

غـدوا هـذا اعلـه حـر الأرض مطـروح — او ذاك ايعـالج او دم منحـره ايفـوح
او هـذا امـن الطعـن مـا بگـت بيـه روح — او ذاك امـن الطـبر جسـمه تخـذم
تعنَّـه حسـين واوچـب بالمعـاره — لگاهـا امطرحـه او دمهـا ايتجـاره
صـفگ بيـده او تلهَّـف علـى انصـاره — او علـيهم دمـع عينـه انحـدر واسـچم
غـده يعتـب عليهـا ابگلـب مـالوم — يطيـب الكـم يفرسـان الـوغى النـوم
او تخلـوني وحيـد ابـين هـالگوم — وكـل مـنهم لعـد چتلـي ايتـولم
اشـلون اعيـونكم يهـل الوفـه اتنـام — او تسـمعون الحـرم لاجـت بالخيـام
گامـت تضـطرب عالگـاع الأجسـام — او رادت تنـتهض لولـه المحـتم
بعـد هيهـات دهـري بـيكم ايعـود — ورد اشـيل راسـي بـيكم اردود
او تـرد اچفـوف ابـو فاضـل للزنـود — وتـتلايم النـوب اجـروح الأكـبر

---

(١) – مقتل أبي مخنف ص١٣٣ تحقيق الغفاري.

(تخميس)

لمـا رأى السـبطُ أصـحابَ الوفـا قُتلـوا نادى أبا الفضـل أيـن الفـارسُ البطـلُ

وأيـن مـن دونيَ الأرواحَ قـد بـذلوا بالأمـس كـانوا معـي واليـومَ قـد رحلـوا

وخلّفوا في سويدا القلب نيرانا

المجلس الثاني

القصيدة: للمرحوم السيد صالح القزويني النجفي

ت ١٣٠٤هـ

للهِ آلُ اللهِ تُســـــــــرع بالســـــــــرى ... وإلى الجنـــان بهـــا المنـــايا تُســـرعُ

مُنعـــوا الفـــرات وقـــد طمـــا متـــدفعا ... يا ليـــت غـــاض عبابُـــه المتـــدفع

أتـــرى يســـوغ بـــه الـــورودُ ودونـــه ... آلُ الهـــدى كـــأسَ المنـــونِ تجرعـــوا

أم كيـــف تنقـــع غلّـــةٌ بنمـــيرِه ... والســـبطُ غُلّتُـــه بـــه لا تُنقـــع

تَرَحَـــا لنهـــر العلقمـــيّ فإنـــه ... نهـــر بأمـــواج النوائـــب مـــترَع

ورودا علـى الظمـأ الفـراتَ ودونـه الـ ... ـــبيضُ القواطـــعُ والرمـــاحُ الشُـــرَّع

أُســـد تُـــدافع عـــن حقـــائقِ أحمـــدٍ ... والحـــربُ مـــن لُجُـــجِ الـــدما تتـــدفع

واســـتقبلوا بـــيض الصـــفاح وعـــانقوا ... سمـــرَ الرمـــاحِ وبالقلـــوب تـــدرّعوا

فكأنمـــا لهـــمُ الرمـــاحُ عـــرائسٌ ... تجلـــى وهـــم فيهـــا هيـــامٌ ولَّـــع

يمشـــون في ظُلَـــلِ القنـــا لم يَثـــنهم ... وقـــعُ القنـــا والبـــيضِ حـــتى صُـــرِّعوا

فـــدماؤُهم للســـمهريةِ منهـــلٌ ... ونحـــورُهم للمشـــرفيةِ مرتـــع

وجســـومُهم بالغاضـــرية خُشَّـــع ... ورؤوســـهم فـــوقَ الأســـنةِ تُرفَـــع[1]

(نصاري)

مشـــوا لنصـــار يا حـــيهم للاطـــراد ... او كلمـــن راح مـــنهم بعـــد مـــا عـــاد

---

(١) – الدر النضيد ص٢١٨.

گظـوا حـگ الحسـين او حـگ الجهـاد او حـگ الله او نامـوا ابحـر الصـخور
هـوه هـذا يـون وابروحـه ايجـود او هـذا للخنـاجر صـار فرهـود
او هـذا گطعـوا چفوفـه والزنونـد او هـذا او ذاك منـه الصـدر مكسـور
او هـذا بالسـيوف اموزعينـه او هـذا بالـتراب امعفرينـه
او هـذا ابچـم عمـود امهشـمينه او هـذا بـس جسـم والـراس مبتـور
ركـب سـلطانهم يفگـد ابگومـه لگاهـا امصـرّعه اعلـه الـترب نومـه
الكـل مـنهم امعفرينـه بدمومـه او فاضـت روحـه او بـس دمـه ايفـور

(أبوذية)

اچفـوف الگـدر يصـحابي لـونكم احشـمكم او روحـي اتـون لـونكم
تنهضـون او تشـوفوني لـونكم وحيـد او حاطـت العـدوان بيـه

مصرع مسلم[1] بن عوسجة الأسدي (رضوان الله عليه)

قال في الدمعة: ثم برز مسلم بن عوسجة (رحمه الله) وهو يرتجز:

إن تسـألوا عـني فـإني ذو لَبَـد مـن قـوم قـرعٍ مـن ذُرى بـني أسـد
فمـن بغـانا حائـد عـن الرشـد وكـافر بـدين جبـار صـمد

---

(١) – ورد في ترجمته (رضوان الله عليه) أنه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وله مواقف بطولية في الفتوح الإسلامية لاسيما على عهد عمر بن الخطاب ووصف بأنه من عيون أصحاب الأئمة علي والحسن والحسين عليهم السلام وله مواقف بطولية معهم وكان له موقف عظيم إبان حركة مسلم بن عقيل في الكوفة أما موقعه في أصحاب الحسين فإنه كان بارزا وله أقوال وأفعال رائعة مازالت محفوظة في كتب السير أما سيرته الذاتية فهو أسدي عراقي كوفي ذو صلاح ونسك وكان رجلا شريفا في قومه.

ثم قاتل قتالا شديدا فسقط إلى الأرض وبه رمض فمشى إليه الحسين عليه السلام ومعه حبيب بن مظاهر، وكان به رمق من الحياة فقال له الحسين عليه السلام: رحمك الله يا مسلم، ثم تلا ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾ ثم دنا منه حبيب، وقال له: عزَّ عليَّ مصرعك يا أخي يا مسلم أبشر بالجنة. فقال له مسلم قولا ضعيفا: بشرك الله بخير، فقال له حبيب: لو لم أعلم أني في الأثر لأحببت أن توصيني بجميع ما أهمَّك. فقال له مسلم: أوصيك بهذا الغريب وأشار إلى الحسين، فقاتل حتى الموت.

(مجردات)

گربت بين ظاهر منيتي انچان نيتك مثل نيتي
ما وصّيك بعيالي وبيتي بالحسين وعياله وصيتي

(نصاري)

حبيب اتريدني عندي وصيَّه اشبيدي حالت اعليه المنيه
اوصيك ابغريب الغاضريه هذا حسين عنه لا تگصرون

***

أوصى ابنُ عوسجةٍ حبيبا قال قا تل دونه حتى الحِمامَ تذوقا
نصروه أحياءً وعند وفاتِهم يوصي بنصرِته الشفيقُ شفيقا

فقال حبيب لأنعمنك عينا.

(مجردات)

حين السمع صاحب الغيره ايگله او عليه شوفه يديره
هذا الحسين اشعدنه غَيَره سبط النبي المامش نظيره

لفديه ابعمري هالظهيره

بينما هما عند رأسه، وإذا بمسلم قد غمض عينيه، وفاضت روحه الطاهرة. فقال الحسين عليه السلام: رحمك الله يا مسلم نصرتنا حيا وأوصيت بنصرتنا ميتا.

وخرجت جارية لمسلم بن عوسجة وهي تصيح: وا مسلماه، وا ابن عوسجتاه، فأمر الحسين بإرجاعها إلى الخيمة[1].

أقول: عز عليك سيدي أبا عبد الله أن تخرج جارية ويراها الأعداء ليتك حاضر عند زينب وباقي العيال، والناس يتفرجون عليهن، حتى قال قائلهن: والله لقد خزينا من كثرة النظر إلينا.

(نصاري)

اشمـــال النـــاس تتفـــرج علينـــه عمـــت عينـــه اليصـــد بالعـــين لينـــه

او يخســـه الگـــال لـــن غايـــب ولينـــه وراســـه اعلـــى الـــرمح لينـــه ايتفكـــر

(أبوذية)

وحـــگ اللـــي ســـعه بالبيـــت والطـــاف عندنـــه المـــوت مثـــل الشـــهد والطـــاف

انـــه الحـــره الگبـــل عاشـــور والطـــاف طـــولي بالشـــمس مـــا شـــفت فيـــه

(تخميس)

نادت ولا ســـــترٌ لهـــــا إلا الحيـــــا وأشـــــعةٌ قـــــد حجبتْهـــــا بالضـــــيا

والشـــــمر يُركبهـــــا النيـــــاقَ تعـــــديا إنســـــانَ عيـــــني يا حســـــين أخّـــــيَ يا

أملي وعِقدَ جُمانيَ المنضودا

---

(١) - معالي السبطين ج١ ص٣٧٧/٣٧٩.

المجلس الثالث

القصيدة: للسيد محسن الأمين

ت ١٣٥٩هـ

قطعت به عَرضَ الفلاةِ نجائبٌ ... تطوي بهن فدافدٌ وسهوبُ

صحبته من خير الرجال عِصابةٌ ... غرٌّ فطاب الصحبُ والمصحوب

آسادُ ملحمةٍ ضراغمُ غابةٍ ... لهمُ بنازلة الوغى ترحيب

أبطالُ حربٍ كم بهم قامت على ... أهل النفاق وقائعٌ وحروب

ولهم شجاعةُ ضيغمٍ ذي لُبدةٍ ... ضارٍ وعودٌ في الحروب صليب

منهم زهيرً زاهرُ الأفعالِ يتـ ... ـلوه بريرُ ومسلمٌ وحبيب

وأتى المساء وقد تَجَهَّمَ وجهُه ... واليومُ محتسدُ البلاء عصيب

قال اذهبوا وانجوا ونجّوا أهل بيـ ... ـتي إنني وحدي أنا المطلوب

فأبت نفوسُهم الأبيةُ عند ذا ... أن يتركوه مع العدى ويئيبوا

ماذا يقول لنا الورى ونقولُه ... لهمُ وما عنا يجيب مجيب

إنا تركنا شيخَنا وإمامَنا ... بين العدى وحسامُنا مقروب

فالعيش بعدك قُبّحت أيامُه ... والموتُ فيك محبَّبٌ مرغوب

يأبى لنا شرفُ الأرومةِ أنْ يُرى ... فينا مشينٌ أو يكون معيب

باتوا وبات إمامُهم ما بينهم ... ولهم دوي حولَه ونحيب

وبـدا الصـباحُ فأقبلـت زمـرُ العـدى ... نحـو الحسـين لهـا الظَـلال جنيـب
وتقـدم الأنصـارُ للأقـرانِ مسـ ... ـرعةً وللحـربِ العـوان شَـبوب
يأبـون أن يبقَـوا وآلُ نبـيِّهم ... كـلٌ علـى وجـهِ الصـعيدِ تريـب
فاسـتقبلوا ضـربَ السـيوفِ بأوجـهٍ ... غـراءَ عـن زُهـرِ النجـومِ تنـوب
حـتى هـووا فـوق الصـعيد كـأنهم ... أقمـارُ تمٍ في الـدماء رسـوب[1]

(موشح)

ابكربلـه الأنصـار يا حـي فالهـا ... بيهـا نالـوا رتـب محـد نالهـا
حـي ابـن ظـاهر وأوحـي كـل الأنصـار ... مـن تـدنوا للحـرب شـبوا النـار
گصـدهم لحسـين يفـدون الأعمـار ... او عـن خـدر زينـب تحـود انـذالها
يـوم طبـوا للحـرب تسـمع الويـد ... بيها صارت صكصكه او صفگ الحديد
شـبچت او لسـيوفهم تسـمع رعيـد ... او غـدت ظلمـه او لاح بيهـا اهلالهـا
لاح بيهـا اهـلال وانطاهـا اللهيـب ... او گـام يلعـب لعـب بالرايـه حبيـب
والگمـر عبـاس عـنهم مـا يغيـب ... باليمـين او بالگلـب واشمالهـا
علي او عمه او جاسم وباجي الأصحاب ... جاسـوا الجيمـان گلبوهـا گـلاب
مـا اتم الـدهر سـاعة الگمـر غـاب ... او گـام يهـوي الـنجم فـوگ ارمالهـا
ظـل الحسـين اوحـده او عينـه تشـوف ... مـا بگالـه امعـين ومجابـل ألـوف
داروا اعلـه احسـين كلهـم بالسـيوف ... او بالرمـاح او شِـي ابرمـي انبالهـا

---

(١) – الدر النضيد ص٢١.

الحر[1] بن يزيد الرياحي (رضوان الله عليه)

كان من أصحاب ابن سعد فلما رأى الحر أن القوم صمموا على قتال الحسين عليه السلام قال لعمر بن سعد: أمقاتل أنت هذا الرجل؟ قال: أي والله قتالا أيسره أن تسقط الرؤوس، وتطيح الأيدي، فأخذ الحر يقول: إني أخير نفسي بين الجنة والنار، فوالله لا أختار على الجنة شيئا، ولو قطّعت وحرّقت. ثم ضرب فرسه فلحق بالحسين وجاز على عسكر ابن سعد واضعا يده على رأسه، وه ويقول: اللهم إليك أنبت فتب علي فقد أرعبت قلوب أوليائك، وأولاد نبيك ثم قال للحسين عليه السلام:

جعلت فداك أنا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع وسايرتك في الطريق، وجعجعت بك في هذا المكان، وما ظننت أن القوم يردون عليك ما عرضته عليهم، وأنا تائب إلى الله مما صنعت فهل ترى لي من توبة؟ وفي خبر

---

(١) – الحر بن يزيد التميمي الرياحي أحد أصحاب الحسين عليه السلام قال عنه مترجموه إنه كان من أشراف العرب ووجوهها أرسله ابن زياد لصد الحسين عليه السلام عن الكوفة فالتقاه في طريقه وأخذ يسايره حتى أنزله في كربلاء ولما علم بعزم القوم على قتل الحسين عليه السلام تركهم وجاء إلى الحسين معلنا ندمه فاستقبله بالترحيب فانضم إلى جيشه وبدأ فصلا جديدا في حياته حيث صار يخطب ويقاتل دفاعا عن الحسين عليه السلام فأبلى بلاء حسنا حتى مضى شهيدا وأبّنه الحسين عليه السلام بأرق الكلمات وأصبح الحر فيما بعد عنوان التائبين وفي تنفيح المقال قال المامقاني من سبر سيرته وآدابه مع الحسين عليه السلام يعلم صدق نيته ولوص إيمانه حشرنا الله معه ومع أشباهه بحق الحسين عليه السلام وأقرانه صلوات الله عليم وفي معالي السبطين قال الحائري: وكان الحر شريفا في قومه ورئيسا في الكوفة وقال السماوي في إبصار العين: كان الحر شريفا في قومه جاهليةً وإسلاماً فقد كان جده عتاب رديف النعمان. أقول: وكانت مهمته التي أنيطت به من قبل ابن زياد أسر الحسين وتسليمه إليه.

انه جاء إلى الحسن وقد طأطأ رأسه إلى الأرض فقال له الحسين ارفع رأسك من أنت؟ فرفعه وسأله هل له من توبة؟ فقال له الحسين عليه السلام: نعم يتوب الله عليك. وفي رواية قال له: أهلا وسهلا أنت والله الحر في الدنيا والآخرة.

وعندما رمى ابن سعد سهما نحو مخيم الحسين عليه السلام وصاح: اشهدوا لي عند الأمير إني أول من رمى، فرمى أصحابه كلهم، فلم يبق من أصحاب الحسين أحد إلا أصابه سهم من سهامهم، قال الحسين عليه السلام لأصحابه:

قوموا رحمكم الله إلى الموت الذي لابد منه، فإن هذه السهام رسل القوم إليكم. فقال له الحر: يا ابن رسول الله، كنت أول خارج عليك فأذن لي لأكون أول قتيل بين يديك، وأول من يصافح جدك غدا. فأذن له الحسين فتقدم وهو يقول:

إني أنا الحـــرُّ ومـــأوى الضـــيفِ أضـــرب في أعنـــاقكم بالســـيفِ

عن خير من حل بأرضِ الخِيفِ

فقاتل قتالا شديدا حتى قتل أكثر من أربعين فارسا وراجلا، ثم عقر فرسه وبقي يقاتل راجلا فحملت عليه الرجالة وتكاثروا عليه حتى قتلوه، فاحتمله أصحاب الحسين حتى وضعوه بين يديه وقيل بل أتاه الحسين ودمه يشخب فجعل الحسين يمسح وجهه، ويقول: بخ بخ لك يا حر أنت حر كما سمتك أمك وأنت الحر في الدنيا والسعيد في الآخرة.

وأنشأ يقول:

لـــنعم الحـــرُّ حـــرُّ بـــني الـــرياح صـــبورٌ عنـــد مشـــتبكِ الرمـــاحِ

لـــنعم الحـــرُّ إذ واســـى حســـينا وجـــاد بنفســـه عنـــد الكفـــاح

(نصاري)

هــوه او جــاه او وگــف يمــه المشــكر　　او شــافه اعلــى الثــره مرمــي المعفــر
مسح وجهـه او گلـه انـت صـدگ حـر　　او رد المركـــزه والـــدمع منثـــور
اجــاه احســين شــبه الليــث يهــدر　　يگلــه او دمــع عينــه اعليــه ينثــر
امــك مــا خطــت مــن سمتــك حــر　　مسـح عنـه الـتراب او صـاح مـاجور

ولكـن لـو سـألتني أيهـا المحـزون عـن هـذه المسـافة الفاصـلة بـين قـبر الحـر وقـبر الحسـين عليه السلام ، لأجبتك: إن السبب في ذلك هو أن الحر لم يقطع رأسه مع أصحاب الحسين، لأن عشيرته حملته عندما أمر ابن سعد بفصل الرؤوس ورضّ الأجساد، قامت بنو رياح وقالت: والله لا يقطع رأس زعيمنا وأيدينا على قوائم سيوفنا. فقال ابن سعد: احملوا جسد شيخكم. فحملته عشيرته ودفنوه في هذا المكان.

هـذا، وزينب واقفة وتنظر إلى الحر وقد حملته عشيرته، والحسين ملقى على وجه الأرض جثة بلا رأس، وكأني بها تنادي وا حسيناه، وا غريباه.

(نصاري)

العشـــيره شـــالته ابحـــر الظهـــيره　　الكـــل مـــنهم عليـــه شـــالته الغـــيره
بـــس ظلـــوا الماعـــدهم عشـــيره　　ضـحايه بالشـمس مـن غـير تغسـيل

(مجردات)

والله العشـــيره اشـــلون تنفـــع　　منهـــا اليطـــيح اعليـــه تفـــزع
او حـــالاً علـــى الـــروس ايتشـــيع　　وانـــه اخـــوتي ويـــن المشعشـــع
كـــل مـــنهم علـــى الثـــرى مـــوزَّع　　خلصـــوا چتـــل حـــتى الرضـــع

وبلا دفن خلوهم أجمع

(أبوذية)

يحـــادي لا تســـچ بالضـــعن بيـــداي دليلـــي الفگـــد أبـــو الســـجاد بيـــداي

ريـــض خـــل اغســـل احســـين بيـــداي وادفنـــــه لا يظـــــل جســـــمه رميـــــه

***

لـــيس الغريـــبُ غريـــبَ الأهـــلِ والـــوطن بـــل الغريـــبُ غريـــبُ الغســـلِ والكفـــنِ

المجلس الرابع

القصيدة: للسيد صالح الحلي ت ١٣٥٩هـ

كلمـــــا تعـــــذلانِ زدتُ نحيبـــــا ... يا خليلـــــيَّ إنْ ذكـــــرتُ حبيبـــــا

يا حبيـــبَ القلـــوبِ رزئُـــك مهمـــا ... ذكرتْـــه الراثـــون شـــق القلـــوب

يا وحيـــــدا حاميـــــتَ دونَ وحيـــــدٍ ... حيـــث لا ناصـــراً يُـــرى أو مجيبـــا

بعـــتَ نفســـا نفيســـةً فاشـــتراها ... بارئُ الـــنفسِ منـــك والـــربحُ طـــوبا

إنْ نصـــرتَ الحســـينَ غـــيرَ عجيـــبٍ ... إن تخلفـــتَ عنـــه كـــان عجيبـــا

يا وزيـــرَ الحســـينَ حُـــزتَ مقامـــا ... كـــلُّ آنٍ يـــزداد عُرفـــا وطيبـــا

كـــم عـــن السـبط قـــد كشـــفتَ كـــروبا ... بعـــد مـــا قـــد لقيـــت يا حبيـــب كـــروبا

إن يومـــا أُصـــبتَ فيـــه ليـــومٌ ... فيـــه طـــه والمرتضـــى قـــد أَصـــيبا

يا مصـــابا أصـــاب قلـــبَ حســـينٍ ... أيُّ قلـــبٍ لـــذكره لـــن يـــذوبا[1]

ويقول الشيخ عبد الحسين الحويزي:

فيـــا ناصـــر الـــدين الحنيـــف وحاميـــا ... حمـــى حـــوزةٍ فيهـــا الهـــدى حـــطَّ أثقـــالا

رأيـــتَ حســـينا مفـــردا فوقيتَـــه ... بنفســـك مـــذ أقـــدمتَ للمـــوت إرســـالا

ووودعـــتَ في تلـــك المضـــارب نســـوةً ... كســـاها إلـــهُ العـــرشِ عـــزّا وإجـــلالا

---

(١) – ديوان شعراء الحسين عليه السلام ص١١٨.

وددت بمـــاءِ العـــينِ مـــذ عـــزَّ ماؤُهـــا بيُمـــنى الوفـــا تســـقي نســـاءً وأطفـــالا
بفقـــدك أبْـــدتْ أيهـــا النـــدبُ حسّـــرا بنـــاتُ رســـولِ الله نـــدبا وأعـــوالا[1]

(نصاري)

أويلـــي مـــن گـــرب حتفـــه او تدانـــه او صـــابوه العـــده ابگلبـــه ابزانـــه
هـــوه وابـــن النـــبي انهـــدت أركانـــه وطـــاح البـــيرغ المنصـــور كـــل دور
شـــبح عينـــه او عـــج الخيـــل ثايـــر او دمـــه يســـفح اعلـــه الأرض فـــاير
او گلبـــه امـــن العطـــش والطعـــن طـــاير لمـــا فرفـــرت روحـــه او ظـــل معفـــور
يوســـفه ظنـــوة امظـــاهر يميمـــر تخلـــي احســـين ظـــل عگبـــك امحـــير
تنـــام او بيرغـــك يمـــك امكسَّـــر وابـــو اليمـــه عليـــه العســـكر ايـــدور

حبيب[2] بن مظاهر الأسدي (رضوان الله عليه)

---

(١) – ديوان الحويزي.

(٢) – حبيب بن مظاهر (أو مظهر) الأسدي الكوفي حامل راية الحسين عليه السلام في كربلاء وأحد قادة جيشه وأبرز أصحابه الذين قل نظيرهم في المسلمين لقد أجمع مترجموه على أنه صحب رسول الله وكان من خواص أمير المؤمنين عليه السلام وشهد حوربه الثلاث وله رتبة علمية سامية ومواقف عظيمة في سوح الجهاد والعمل في سبيل الدعوة لأهل البيت عليهم السلام فقد قام بدور فعال في هذا الصدد وكان من السباقين لمكاتبة الحسين عليه السلام في الثورة وكانت الاجتماعات الشيعية تعقد في بيته وعندما قدم مسلم إلى الكوفة لازمه حبيب وكان يأخذ البيعة من الناس للحسين وفي كربلاء شهد له الحسين عليه السلام بالفقاهة والمعرفة وملازمة القرآن وإذا عدنا إلى كلمات العلماء فيه نجلت لنا حقيقة عظمته ففيه يقول المفيد رحمه الله: من أصفياء أصحابه أي أصحاب أمير المؤمنين وقال القمي: كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وأنه من خاصة وحملة علمه، إلى بقية أقوال العلماء فيه، يذكر انه استشهد في يوم الطف وقد تجاوز عمره الثمانين عاما.

عندما نزل الحسين عليه السلام في كربلاء أخذ يقسّم الرايات على أصحابه وكانت اثنتي عشرة راية، فوزعها عليهم وأبقى راية، فقال له بعض أصحابه مُنَّ عليَّ بحملها. فقال له: يأتي إليها صاحبها وبينا الحسين عليه السلام وأصحابه في الكلام وإذا بغبرة ثائرة، فالتفت الإمام عليه السلام إلى أصحابه وقال: إن صاحب هذه الراية قد أقبل، فلما صار حبيب قريبا من الإمام المظلوم ترجل عن جواده، وجعل يقبل الأرض بين يديه وهو يبكي، فسلم على الإمام وأصحابه، فرد الحسين وأصحابه السلام عليه، فسمعت زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام. فقالت: من هذا الذي أقبل؟ فقيل لها: حبيب بن مظاهر. فقالت: أقرئوه عني السلام.

فلما بلغوه سلامها، لطم حبيب على وجهه، وحثا التراب على رأسه، وهو يقول: ومن أكون حتى تسلم علي بنت أمير المؤمنين؟

(نصاري)

انـــه امنـــين وتســـلم عليـــه بنـــت المرتضـــى حـــامي الحميـــه
هـــاي امدللـــة عبـــاس هيـــه وبحگهـــم نـــزل ويـــنص الكتـــاب
علـــيَّ انـــت ييـــت حيـــدر تســـلمين ولكـــم خـــادم آنـــه او عبـــد لحســـين
گـــام او لطـــم وجهـــه وهلَّـــت العـــين حبيـــب او فـــوگ راســـه ذب الـــتراب

وفي خبر: ثم استأذن حبيب من الحسين عليه السلام قائلا: سيدي ائذن لي ان أسلم على عقيلة آل أبي طالب، فأذن له فأقبل حبيب حتى وقف أمام خيمة زينب ونادى: السلام عليكن يا بنات رسول الله، ثم جلس عند باب الخيمة مطأطأ برأسه إلى الأرض يتأوه ويتحسر ثم قال: أهٍ لوجدك يا زينب يوم تحملين على بعير ضالع، ورأس أخيك الحسين على رمح طويل تحف به رؤوس

أهل بيته وأصحابه، وكأني برأسي هذا معلق في عنق الفرس يضربه بركبتيه، قالوا: لما سمعت زينب، قالت: يا حبيب لقد أخبرني بهذا أخي الحسين ولوددت اني كنت عمياء حتى لا أرى هذه المصائب وكأني بها:

(مجردات)

وصّـــوا بنـــا گبـــلٍ ترحلـــون وگبـــلٍ علـــى الغـــبره تنـــامون

آنه چفيلة حرم تدرون

كان حبيب صلبا في الولاء لسيده أبي عبد الله الحسين عليه السلام ، فلم يزل يدافع عن بنات رسول الله يوم عاشوراء حتى قضى نحبه، وتقديرا لهذا الموقف: مشي إليه الحسين عليه السلام ، وحين وصوله إليه استعبر باكيا وقال: لله درك يا حبيب، لقد كنت فاضلا تختم القرآن في ليلة واحدة. وينقل بعضهم انه لما قتل حبيب بان الانكسار في وجه الحسين عليه السلام وقال: عند الله احتسب نفسي وحماة أصحابي:

إنْ يهـــدَّ الحســـينَ قتـــلُ حبيـــبٍ فلقـــد هـــدَّ قتلُـــه كـــلَّ ركـــنِ

قتلـــوا منـــه للحســـين حبيبـــا جامعـــا في فِعالـــه كـــلَّ حُســـنِ

(نصاري)

اجـاه احسـين شـافه او دمـه مسـفوح وعـاين بيرغـه اعلـى الأرض مطـروح

جـذب ونَّـه او منَّـه غابـت الـروح سـدر عنَّـه او دمـع العـين منثـور

وتعريفا بمقام حبيب عند الله وأهل بيت رسول أفرد له الإمام زين العابدين عند مواراته أجساد الشهداء قبرا منفردا من بينهم.

(موشح)

والأصـحاب اهنـاه مـن عنـده جريـب خلّـوا دفنـتهم سـوه شـاب او شـيب

خلـوا مفـرد بـس ابـن ظـاهر حبيـب الطَّـــگ الدنيـــه او حضـــه بجنانهـــا

***

أحبيـــبُ أنـــتَ إلى الحســـينِ حبيـــبُ إن لم يَـنطْ نسـبٌ فأنـت لـه نسـيبُ

المجلس الخامس

القصيدة: للشيخ صالح الكواز الحلي ت ١٢٩١هـ

أغـــاباتُ أُســـدٍ أم بـــروجُ كواكـــبِ ... أم الطـفُّ فيـه استُشـهدت آلُ غالـبِ

ونشُـــر الخزامـــى ســـار تحملـــه الصَـبا ... أم الطيـبُ مـن مثـوى الكـرامِ الأطائـب

وقفـــتُ بهـــا رهـــنَ الحـــوادثِ أنحـــني ... مـن الوجـد حـتى خِلتـني قـوسَ حاجـب

تمثّلـــتُ في أكنافِهـــا ركـــبَ هاشـــم ... تهـــاوتْ إليـــه فيـــه خـــوضُ الركائـــب

أتوهـــا وكـــلُّ الأرضِ ثغـــرٌ فلـــم يكـــن ... لهـــم ملجـــأٌ إلا حـــدودَ القواضـــب

بنفسـيَ هـم مـن مسـتميتين كسّـروا ... جفـونَ المواضـي في وجـوهِ الكتائـب

فمـــا بالهُـــم صـــرعى ومـــن فتيـــاتهم ... بهـم قـد أحـاط العتـبُ مـن كـل جانـب

تعـــاتبهم وهـــي العليمـــة أنهـــم ... بريئـــون ممـــا يقتضـــي قـــولُ عاتـــب

وباكيـــةٍ حـــرّى الفـــؤادِ دموعُهـــا ... تَصـعَّدُ عـن قلـب مـن الوجـد ذائـب

ومـــدت إلى نحـــو الغـــريين طرفَهـــا ... ونادت أباهـــا خـــيرَ مـــاشٍ وراكـــب

أبا حســـــن إن الـــــذين نمـــــاهمُ ... أبـــو طالـــب بالطـــف ثأرٌ لطالـــب

فهـا هـم علـى الغـبراءِ مالـت رقـابُهم ... ولّمـا تَمِـلّ مـن ذِلـةٍ في الشـواغب

سـجودٌ علـى وجـهِ الصـعيدِ كأنمـا ... لهـا في محـاني الطـفِّ بعـضُ المحـارب[1]

---

(١) – ديوان الكواز ص٢٠

(مجردات)

وينـــه الصـــميده يحضـــر الحـــين ويشـــوف ويـــلاده المطـــاعين

عبـــاس واخوانـــه والحســـين وباجـــي بـــني هاشـــم الطيبـــين

الظلـــت عرايـــه ابغـــير تكفـــين او زينـــب تصـــيح او تهمـــل العـــين

هـــاذي حـــرمكم مالهـــا امعـــين او بيهـــا العـــده للشـــام ماشـــين

لحّگ يحيدر يبو الحسنين

(أبوذية)

علـــي يا ضـــيغم الجبـــار وســـده بالطـــف مادريـــت اشصـــار وســـده

عزيـــزك وســـط لحـــده گـــوم وســـده ترضـــه اتـــدوس صـــدره اخيـــول اميـــه

الإمام الحسين عليه السلام يصلي وأصحابه يحامون عنه

قال الراوي: والتفت أبو ثمامة الصائدي إلى الشمس وقد زالت فقال للحسين عليه السلام نفسي لك الفداء إني أرى هؤلاء قد اقتربوا منك لا والله لا تقتل حتى أقتل دونك وأحب أن ألقى الله وقد صليت هذه الصلاة التي دنا وقتها فرفع الحسين عليه السلام رأسه إلى السماء وقال ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلين الذاكرين نعم هذا أول وقتها سلوهم أن يكفوا عنا حتى نصلي فقال الحصين إنها لا تقبل فقال حبيب زعمت أنها لا تقبل من آل الرسول وتقبل منك يا حمار؟!

فلما رأى الحسين عليه السلام أن القوم لا يكفون عن قتاله وهو يريد الصلاة

---

(١) – للمؤلف.

قال: يا زهير بن القين ويا سعيد بن عبد الله الحنفي: تقدما أمامي حتى أصلي الظهر فتقدما أمامه في نحو من نصف أصحابه حتى صلى بهم صلاة الخوف[1].

وروي أن سعيد بن عبد الله الحنفي كان يتلقى السهام التي تأتي نحو الحسين عليه السلام بنحره وصدره حتى أثخن بالجراح وسقط إلى الأرض وهو يقول: اللهم العنهم لعن عاد وثمود، اللهم أبلغ نبيك عني السلام وأبلغه ما لقيت من الجراح فإني أردت بذلك ثوابك في نصرة ذرية نبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم التفت إلى الحسين عليه السلام قائلا أوفيت يا ابن رسول الله؟

قال الحسين عليه السلام: نعم أنت أمامي في الجنة.

ثم قضى نحبه رضوا الله عليه فوجد به ثلاثة عشر سهما سوى ما به من ضرب السيوف وطعن الرماح.

وردوا علـــى الهيجـــا ورودَ الهـــيمِ ورأوا عظـــيمَ الخطـــبِ غـــيرَ عظـــيمِ

وتقـــدموا للمـــوتِ قبـــلَ إمـــامِهم وهنـــا يجـــوزُ تقـــدمُ المـــأمومِ

ولما فرغ الحسين عليه السلام من الصلاة قال لبقية أصحابه: يا كرام هذه الجنة فتحت أبوابها واتصلت أنهارها وأينعت ثمارها وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والشهداء الذين قتلوا في سبيل الله يتوقعون قدومكم ويتباشرون بكم فحاموا عن دين الله ودين نبيه وذبوا عن حرم الرسول.

وخرجن حرائر الرسالة وبنات الزهراء من الخمية وصحن يا معشر المسلمين ويا عصبة المؤمنين ادفعوا عن حرم الرسول وعن إمامكم المنافقين لتكونوا معنا في جوار جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

---

(١) – مقتل الحسين ج٢ ص١٧ للخوارزمي.

فعند ذلك بكى أصحاب الحسين عليه السلام وقالوا نفوسنا دون أنفسكم ودماؤنا دون دمائكم وأرواحنا لكم الفداء فوالله لا يصل إليكم أحد بمكروه وفينا عرق يضرب وجعل أصحاب الحسين عليه السلام يصارعون إلى القتل بين يديه[1].

(نصاري)[2]

چان ايحشّم اصحابه الطيبين	الحماية زينب او باجي النساوين
يگلوله او تهمل دمعة العين	بهاي ارواحنا نفدي الخدر
او لن صوت الحريم اهنا يلصحاب	تحشمهم او دمع العين سچاب
لا نبگه غرايب بين الاجناب	امنه فاطمه چيف انتيسر
بچوا كلهم او نادوا بسم زينب	اشحدَّه اليوصل احدودچ او يگرب
گول او فعل واحدهم امجرَّب	واحدهم غده طاعون واكثر

وكان كل من أراد القتال يأتي إلى الحسين عليه السلام ليودعه ويقول السلام عليك يا ابن رسول الله فيجيبه الحسين عليه السلام: وعليك السلام ونحن خلفك ويقول عليه السلام: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾.

بنفسي كراما سخت بالنفوسِ	بيوم سمت فيه أمثالها
وخفَّوا سراعا لنصرِ الحسينِ	وقد أبدت الحربُ أثقالها
إلى أن أبيدوا بسيف العدى	ونال السعادةَ من نالها

ومن بين الذين نالوا السعادة ذلك الغلام الذي لم يبلغ الحلم وهو عمرو

---

(١) – مقتل الحسين ص٤٠٢ بحر العلوم.

(٢) – للمؤلف.

بن جنادة الأنصاري الذي وقف أمام الحسين عليه السلام مستأذنا له بالقتال فأبى عليه السلام أن يأذن له قائلا هذا غلام قتل أبوه في المعركة ولعل أمه تكره خروجه فقال الغلام: إن أمي هي التي أمرتني بذلك فأذن له الحسين فبرز الغلام إلى الحرب وهو يقول:

أميري حسين ونعم الأميرْ ... سرور فؤاد البشيرِ النذيرْ
عليٌّ وفاطمةُ والداه ... فهل تعلمون له من نظير
له طلعةٌ مثل شمس الضحى ... له غرةٌ مثلُ بدرٍ منير

فقاتل قتالا الأبطال حتى صرع فاحتز القوم رأسه ورموا به إلى جهة مخيم الحسين عليه السلام فأخذت أمه الرأسه ومسحت الدم عنه وهي تقول: أحسنت يا بني يا سرور قلبي ويا قرة عيني.

(نصاري)[1]

ابْنَيْها انذبح وامه تشوفه ... ما زفته او لا حنّت اچفوفه
او بالمعركه صارت الحوفه ... او اعليه بالگلب نيران تسعر
ما گصرت يوليدي وفّيت ... او حگها الفاطمه هليوم أديت
او عندي ولد غيرك تمنيت ... فدوه ايروح لحسين المشكَّر

ودخلت إلى الخيمة فأخذت عمودا وقيل سيفا وحملت على القوم وهي تقول:

أنا عجوزٌ في النسا ضعيفهْ ... خاويةٌ باليةٌ نحيفهْ
أضربكم بضربةٍ عنيفهْ ... دون بني فاطمةَ الشريفهْ

---

(١) – للمؤلف.

وضربت رجلين بالعمود فقتلتهما وقيل غير ذلك فأمر الحسين بردها إلى الخيمة فرجعت ودعا لها[1].

ومن أصحاب الحسين الذين بذلوا أرواحهم دون الحسين ذلك الغلام التركي واضح بن أسلم الذي كان في ريعان شبابه. قال الراوي: فلما خر إلى الأرض صريعا، مشى إليه الحسين حتى إذا وصل إليه نزل عنده انحنى عليه، ثم وضع خده على خده فلما علم الغلام بما صنعه الحسين معه وإذا بشفتيه تتمتان وهو يقول من مثلي وابن رسول الله واضع خده على خدي ثم فاضت روحه الطاهرة[2].

(مجردات)[3]

آهٍ علـــــى جملـــــة الشـــــبان كلهـــا امذبحـــه ابحومـــة الميـــدان
واحســـين يبچـــي ابـــدمع غـــدران او للكـــل تعنـــه ابگلـــب لهفـــان
وايصـــيح بيهـــا بصـــوت حـــزنان ترضـــون أبگـــه ابـــين عـــدوان
ويّه العليل او جمع نسوان

***

لستُ أنسى من بعدهم طودَ عزٍّ وأعاديه مثلُ سيلِ البطاحِ
وهو يحمي دينَ النبيّ بعَضْبٍ بسناه لظلمةِ الشركِ ماحي

---

(١) – مقتل الحسين ص٤١٢ بحر العلوم.

(٢) – مقتل الحسين ص٢٤٩ عبد الرزاق المقرم.

(٣) – للمؤلف.

الليلة السابعة

العباس بن علي بن أبي طالب عليهما السلام

هو العباس بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أمه أم البنين فاطمة بنت خزام ... الكلابية التي ولدتها الفحول من العرب.

ولد عليه السلام في الرابع من شعبان سنة ٢٦هـ ومنذ ولادته ظهرت عليه ملامح البطولة والعظمة وبعد شهادته بقي مثلا للوفاء والتضحية في سبيل المبدأ الحق يقول الإمام السجاد عليه السلام: رحم الله عمي العباس فلقد آثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يداه فأبدله الله (عز وجل) عنهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب عليه السلام وان للعباس عند الله (تبارك وتعالى) منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة.

وعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: كان عمنا العباس بن علي نافذ البصيرة صلب الإيمان جاهد مع أبي عبد الله عليه السلام وأبلى بلاء حسنا ومضى شهيدا. وذكر الكثير من المؤرخين أن العباس كان في علمه وإيمانه قريبا من منزلة الأئمة المعصومين وقال الكثير من علمائنا بعصمته.

أما مواقفه في فترة إمامه أبيه وأخويه الحسن والحسين عليهما السلام فهي عظيمة كيفاً وكماً وفي تلك الفترة التي امتدت قرابة ٣٥ سنة منذ الولادة وحتى الشهادة فقد عاش مع أبيه ١٤ سنة ومع الحسن ٢٤ سنة ومع الحسين ٣٤ سنة عرف في تلك الفترة: بالقوة والفروسية والشجاعة وعدم المبالات بالموت مادام في سبيل الله وأعظم أيام حياته تلك التي كانت ضمن ثورة

الحسين عليه السلام فقد كان حاملا للواء الجيش الحسيني وهو رئيس الجيش وكبش الكتيبة وساقي العطاشى وكان جنديا متفانيا في طاعة أخيه حتى النفس الأخير حيث قطعت يمينه وشماله وأصاب السهم عينه اليمنى.

استشهد العباس عليه السلام عن زوجة واحدة هي لبابة بنت عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب التي ولدت له عبيد الله والفضل ويظهر من بعض الكتب أن للعباس زوجات غير لبابة فقد ذكروا أن له من الأولاد خمسة عبيد الله والفضل والحسن والقاسم وبنتا وعد ابن شهر آشوب من الشهداء في الطف ولد العباس مُحَمَّد واتفق أرباب النسب على انحصار عقب العباس في ولده عبيد الله الذي كان من كبار العلماء موصوفا بالجمال والكمال والمروة مات سنة ١٥٥هـ. راجع كتاب العباس للمقرم وأبصار العين للسماوي والنص الجلي للناصري.

***

المجلس الأول

القصيدة: للسيد جعفر الحلي

ت ١٣١٥هـ

عبست وجوهُ القومِ خوفَ الموتِ والـ ـــعباس فيهم ضاحكٌ يتبسمُ
قلب اليمينَ عن الشمال وغاص في الأوساطِ يختطفُ النفوسَ ويحطم
وثنى أبو الفضل الفوارس نُكَّصا فرأوا أشدَّ ثباتِهم أنْ يُهزموا
ما كرَّ ذو بأس له متقدما إلّا وفرَّ ورأسُه المتقدم
بطلٌ ثورَّث من أبيه شجاعةً فهيا أنوفُ بني الضلالةِ تُرغم
أوَ تشتكي العطشَ الفواطمُ عنده وبصدرِ صعدِته الفراتُ المفعم
في كفِّه اليسرى السقاءُ يقلُّه وبكفِّه اليمنى الحسامُ المخذم
قسما بصارمِه الصقيلِ وإنني في غير صاعقةِ السما لا أُقسم
لولا القضا لمحا الوجودَ بسيفه والله يقضي ما يشاءُ ويحكم
حسمت يديه المرهفاتُ وإنه وحسامُه من حدِّهنَّ لأُحسم
وهوى بجنب العلقميّ فليته للشاربين به يُدافُ العلقم
فمشى لمصرعه الحسينُ وطرفُه بين الخيام وبينه متقسِّم
الفاه محجوبَ الجمالِ كأنه بدرٌ بمنحطمِ الوشيجِ ملثَّم
فأكبَّ منحنيا عليه ودمعُه صبغ البسيطَ كأنما هو عَندَم

قـــد رام يلثمـــه فلـــم يـــر موضـــعا ... لمْ يُدمـــه عـــضُّ الســـلا فيُلـــثم[1]

(نصاري)

اويلـــي امـــن انضـــرب ليـــث العرينـــه ... مـــا چنـــه انگطـــع منـــه يمينـــه

لا والله ولا چـــــــنهم ابعينـــــــه ... جـــر الســـيف باليســـره وخـــذْ ديـــن

تگـــول امهنـــده ابچـــف ذاك اليســـار ... يگطـــر مـــوت بيـــه اشـــراحت اعمـــار

كـــل ســـربه اليجيهـــا اتـــروح طشّـــار ... اســـتافه الواحـــد مـــن الگـــوم بلْفـــين

يجـــارب يـــوم تجـــري ادمـــوم يمنـــاه ... أثاري الخـــاين الله غافلـــه او جـــاه

تخفّالـــه وضـــرب بالســـيف يســـراه ... گطـع زنـده او وگـف مـن غـير زنـدين

وگـــف وگفـــة ســـبع بالـــزور يـــنهم ... علـــى گطعـــت ازنـــوده مـــوش مهـــتم

بـــس ايگـــول مـــاي الجـــود يســـلم ... لجـــل احســـين خلـــي اتـــروح الايـــدين

نظـــر للجـــود ســـالم وابتشـــر بيـــه ... ســـدر فرحـــان مـــا چـــن گطعـــوا ايديـــه

ســـهم الشـــوم اويلـــي اتلـــوح اعليـــه ... شـــگ الجـــود وتفـــايض الكـــترين

لگـــف ســـيفه ابحلگـــه اوصـــال مـــوّات ... او گـــال اســـدر لعنـــد الخـــيم هيهـــات

يروحـــــي او شَـــــعْتِذر للهاشميـــــات ... لـــــوجني او گـــــالن لي الوعـــــد ويـــــن

ســـــدّر للحـــــرب راعـــــي الحميـــــه ... أثاري الگـــــوم خلولـــــه خفيـــــه

يـــــويلي وانضـــــرب راس الشـــــفيه ... ابعمـــود احديـــد شـــگ الـــراس نصـــين

خـــرّ امـــن الســـرج عبـــاس واخـــلاه ... بـــس مـــا مـــال مـــال العلـــم ويّاه

طـــاح او طيحتـــه صـــارت علـــى أگفـــاه ... وصـــاح ابصـــوت الله اوياك يحســـين

---

(١) – مثير الأحزان ص٩٩. الدر النضيد ص٣٠٩.

مصرع أبي الفضل العباس عليه السلام

قال الراوي: لما لم يبق مع الحسين إلا أخوه العباس، جاء إلى الحسين يطلب منه الإذن بالقتال قائلا: هل من رخصة؟ فبكى الحسين عليه السلام بكاء شديدا ثم قال: يا أخي أنت صاحب لوائي، فإذا مضيت تفرق عسكري فقال العباس: قد ضاق صدري وسئمت الحياة وأريد أن أطلب بثأري من هؤلاء المنافقين. فقال الحسين عليه السلام: إذن أطلب لهؤلاء الأطفال قليلا من الماء.

قال الراوي: فذهب العباس إلى القوم وعظهم وحذرهم غضب الجبار، فلم ينفع، فنادى بصوت عال: يا عمر بن سعد هذا الحسين بن فاطمة بنت رسول الله قد قتلتم أصحابه وأهل بيته، وهؤلاء عياله وأولاده عطاشى فاسقوهم من الماء قد أحرق الظمأ قلوبهم. فأثر كلامه في العسكر حتى بكى بعضهم. ولكنَّ شمراً صاح بأعلى صوته: يا ابن أبي تراب لو كان وجه الأرض كله ماءاً وهو تحت أيدينا لما أسقيناكم منه قطرة!

فرجع العباس إلى أخيه يخبره بجواب القوم، فسمع الأطفال يتصارخون وينادون: العطش العطش.

أو تشتكي العطش الفواطمُ عنده وبصدر صعدته الفراتُ المفعمُ

فركب جواده ومعه اللواء، وأخذ القربة وقصد الفرات، فأحاط به أربعة آلاف ممن كانوا موكلين بالفرات لمنع الحسين وأصحابه منه ورموه بالنبال فكشفهم وقتل منهم جماعة.

وثنى أبو الفضل الفوارس نكصا فرأوا أشد ثباتهم أن يهزموا

مـــــاكر ذو بأس لـــــه متقـــــدما إلا وفـــــرَّ ورأسُـــــه المتقـــــدم

حتى إذا وصل إلى المشرعة، ركز لواءه ونزل إلى الماء فلما أحس ببرد الماء وقد كظه العطش، اغترف غرفة ليشرب، لكنه تذكر عطش الحسين عليه السلام فرمى الماء من يده وقال: لا والله لا أشرب الماء وأخي الحسين عليه السلام عطشان ثم جعل يقول:

يا نفـــسُ مـــن بعـــدِ الحســـينِ هـــوني وبعـــــده لا كنـــــتِ أو تكـــــوني

هـــــذا حســـــينٌ وارد المنـــــون وتشـــــــــربين باردَ المعـــــــــين

(نصاري)

غـــرف غرفـــة ابيمينـــه او راد يشـــرب وگلبـــه امـــن العطـــش نـــيران يلهـــب

ذكـــر چبـــدة عضـــيده والـــدمع صـــب ذبـــه او علـــيّ گـــال المـــاي يحـــرم

اشـــــلون اشـــــرب ورد ريان عنّـــــك وخـــوي احســـين ورده انمنـــع منّـــك

ينهـــر العلگمـــي عگبـــه عســـنّك وردك لا هنـــــه ويصـــــير علگـــــم

اشلون اشرب وخوي احسين عطشان او ســـكنه والحـــرم واطفـــال رضـــعان

وظـــن گلـــب العليـــل التهـــب نـــيران يريـــت المـــاي بعـــده لا حلـــه او مـــر

ثم ملأ القربة وحملها على كتفه وخرج من المشرعة فاستقبلته جموع الأعداء، وصاح ابن سعد: اقطعوا عليه طريقه، ولما رأى ذلك منهم حمل عليهم بسيفه وهو يقول:

إني أنا العبـــــاسُ أغـــــدور بالســـــقا ولا أخـــــاف المـــــوت يـــــوم الملتقـــــى

نفســـي لابـــن المصـــطفى الطهـــر وقـــا حـــــتى أوارى في المصـــــاليت لقـــــى

فرموه بالنبال من كل جانب حتى صار درعه كالقنفذ من كثرة السهام،

فكمن له زيد بن ورقاء من وراء نخلة، وعاونه حكيم بن الطفيل، فضربه على يمينه، فقطعها فأخذ السيف بشماله وهو يقول:

واللهِ إن قطعتمـــــــــوا يميـــــــــني إني أحـــــامي أبـــداً عـــن ديـــني

وعـــــن إمـــــام صـــــادقِ اليقـــينِ نجـــلِ النـــبيِّ الطـــاهرِ الأمـــين

فقاتل القوم حتى ضعف عن القتال، وقد أعياه نزف الدم فكمن له حكيم بن الطفين فضربه بالسيف على شماله فقطعها من الزند. فأخذ يقول:

يا نفـــس لا تخشـــي مـــن الكفـــارِ وأبشـــــري برحمـــــة الجبـــــارِ

مـــع النـــبي المصـــطفى المختـــارِ قـــد قطعـــوا ببغـــيهم يســـاري

فأصلهم يا رب حر النارِ

وعند ذلك وقع السيف من يده، وأخذ القربة بأسنانه. ولم يكن للعباس همّ إلا إيصالها إلى المخيم، فقطعوا عليه طريقه وازدحموا عليه وأتته السهام كالمطر من كل جانب، فأصاب القربة سهم فأريق ماؤها، فوقف العباس متحيرا إذ أتاه سهم فأصاب صدره، وسهم آخر أصاب عينه اليمنى فأطفأها، وجمدت الدماء على عينه الأخرى، وجاء إليه رجل من بني تميم فضربه بعمود من حديد على رأسه فخر إلى الأرض صريعا، ونادى بأعلى صوته: عليك مني السلام أبا عبد الله أدركني يا أخي.

فجاء إليه الحسين فرآه مقطوع اليدين، مرضوض الجبين، والسهم نابت في العين، والعلم ممزق إلى جنبه، والقربة مخرَّقة. نادى: الآن انكسر ظهري، الآن قلت حيلتي، الآن شمت بي عدوي.

(نصاري)

تعنــه امــن الخــيم للعلگمــي احســين　　يصيح ابصوت يعضيدي او گعت وين
بعــد مــا شــوف دربي يا ضــوه العــين　　يخويــه الكــون كلــه ابعيــني أظلــم
يخويــه ابيــاكتر طــاحن ازنــودك　　يخويــه العلــم وينــه اويــن جــودك
يبــو فاضــل زمــاني هــم يعــودك　　او شملــي اللــي تشــتت بيــك يلــتم
تخوصــر يمْ عضــيده او صــاح اويلــي　　يشــمس انهــاري ويا بــدر ليلــي
يبــو فاضــل يخويــه اگطعــت حيلــي　　او طــود الصــبر مــن بعــدك تهــدّم
يخويــه العلــم گلــي ويــن اوديــه　　ينــور العــين دربي بــيش اجدّيــه
حِنَــه فوگــه يشــمه واشــبچ ايديــه　　عليــه او صــاح خويــه الله أكــبر
يخويــه امنــين اجتــني هــل رميــه　　يخويــه اســا وگــع بيــتي عليــه
يخويــه اســا عــدوي شمــت بيــه　　وشــوفنّك يبــو فاضــل امطــبر

قال الراوي: فانحنى عليه الحسين ليحتمله ففتح العباس عينيه فرأى أخاه الحسين عليه السلام يريد أن يحمله فقال له إلى أين تريد بي يا أخي فقال إلى الخيمة، فقال: أخي بحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك، أن لا تحملني دعني في مكاني هذا، فقال عليه السلام لماذا؟ قال لحالتين أما الأولى فإني وعدت ابنتك سكينة بالماء ولم آتها به فإني مستح منها. وأما الثانية فإنه قد نزل بي الموت الذي لابد منه فقال الحسين عليه السلام جزيت عن أخيك خيرا[1].

(نصاري)

يخويــه احســين خليــني ابمكــاني　　يگلــه لــيش يا زهــرة زمــاني

---

(١) - معالي السبطين ج١ ص٤٤٩.

يگلـــه واعـــدت ســـكنه تـــراني ابمـاي او مسـتحي منهـا امـن اسـدر
بچـــه وناده يبعـــد العگـــل والـــروح خليـــني يخويـــه احســـين مطـــروح
امـــوت او لا أرد للخـــيم مجـــروح اشـــلون اســـدر او تعتبـــني النســـاوين

آجركم الله، وبينما الحسين عليه السلام عند أخيه أبي الفضل إذ شهق شهقة وفارقت روحه الدنيا وصاح الحسين عليه السلام : وا أخاه، وا عباساه[1].

(نصاري)

يـــون ونّـــه او يـــون احســـين ونّات وكـــل طـــبره ابگلـــب احســـين طـــبرات
اهـــو ايحاچيـــه او فاضـــت روحـــه ومـــات وگـــام احســـين گلبـــه امشـــطّر اشـــطور

فقام الحسين محني الظهر يكفكف دموعه بكمه، وهو ينادي، وا أخاه، وا عباساه.

(نصاري)

يخويـــه انكســـر ظهـــري او لگـــدر اگـــوم صـــرت مركـــز يخويـــه الكـــل الهمـــوم
يخويـــه اســـتوحدوني عگبـــك الگـــوم او لا واحـــد عليـــه بعـــد ينغـــر

(فائزي)

ظهـري انكسـر خويـه وانتـه اللـي كسـرته مـاني أخـوك اشـلون أخـوك اليـوم عفتـه
انتـه التجيـب المـاي وانتـه الكافـل انتـه اتخلـي العقيلـة ابـلا ولي بـين آل أميـه
اشـــلون اردن للخـــيم والخـــيم ظلمـــه عبـاس خويـه نومتـك علگـاع هضـمه
مـا بـين طفـل اليرتجيـك وبـين حرمـه كلسـا تگـول اسـا يجيـب المـاي ليـه

---

(١) – معالي السبطين ج١ص٤٥٠. مقتل الحسين عبد الرزاق المقرم.

(تخميس)

ألفـــاهُ مشـــقوقَ الجبـــينِ ودرعُـــه بانٍ عليـــه ولـــيس يُمكـــن نزعُـــه

ومصـــابُه بحشـــاه أثّـــرَ وقعُـــه فأكـــبَّ منحنيـــا عليـــه ودمعُـــه

صبغ البسيطَ كأنما هو عَندمُ

المجلس الثاني

القصيدة: للشيخ عبد الحسين شكر النجفي

ت ١٢٨٥هـ

يا أبا الفضلِ قمْ ألستَ الذي قد ... كنتَ لي مسعدا إذا الدهرُ نابا

أو لستَ الذي إذا ما مَهيبٌ ... هبَّ للحرب لم تكن هيّابا

كُسر اليومَ بافتفادِك ظهري ... وقناتي فُلّت وظنّيَ خابا

يا بني هاشم وآلَ نِزارٍ ... بدرُكم قد هوى فقوموا غِضابا

فُلَّ حدي وثُلَّ مجدي فقوموا ... وأزيلوا عن الرؤوس غِضابا

وانثني للخبا محدودبَ الظهرِ ... تردّى من الأسى جلبابا

فرأته مخدراتُ بني الوحي ... فشقت من الخدور حجابا

نادباتٍ بالندب أين حمانا ... أين من كان في الخطوب مآبا

فدعا يا بناتِ أحمدَ صبرا ... عظّم اللهُ أجرَكم والثوابا

إن دهري عليَّ فوَّقَ سهما ... ورمى كفَّ عزمتي فأصابا

أحمى الضائعاتِ من لودعاه ... فوقَ هامِ السُهى مروعٌ أهابا

أوحشَ الحربَ فقدُه في نهارٍ ... وبليلٍ قد أوحشَ المحرابا [1]

---

(١) – ديوان الشيخ عبد الحسين الشكر ص١٢.

(نصاري)

صـــد احســـين شـــاف العلـــم مايـــل ... لِكـــد غـــاره علـــى الجيمـــان صـــايل

خـــذ ابثـــاره او دفـــع ذيـــچ الجبايـــل ... او سـدّر يسـمع اونينـه او مـا تـره العـين

لحـــظ عبـــاس لحظـــه اشـــلون لحظـــه ... اعيونـــه شـــابحه او حـــد امغمضـــه

امجـــــرّح نايم ابحـــــرة الرمضـــــه ... راســـه امفضَّـــخ او مـــن غـــير زنـــدين

نـــزل عنـــده او تخوصـــر وانحنـــه اعليـــه ... يحبـــه او شـــاط گلبـــه ابگطعـــة ايديـــه

شـــاف الجـــود فـــايض مـــاي مـــا بيـــه ... شـــاف العلـــم يمـــه او فگـــد چفـــين

صـــاح احســـين يا خويـــه الشـــفيه ... يخويـــه وانگطـــع ظهـــري عليـــه

يخويـــه بعـــد مـــا ظـــل حيـــل بيـــه ... يخويـــه الهظـــم عـــدوانك مشـــمتين

(أبوذية)

أنـــه صـــابر لهـــذا الصـــار وعـــداي ... عزمـــي بيـــك چنـــت احتـــزم وعـــداي

ســوري انهــدم ظهــري انكســر وعــداي ... يخويـــه اتشـــمْتتِ العـــدوان بيـــه

(تخميس)

أأخـــيَّ نجـــمُ الســـعدِ بعَـــدك قـــد أفَـــل ... وعلـــيَّ جـــيشُ الحـــزنِ بعـــدَك قـــد حَمَـــل

أأخـــيَّ رزئُـــك في قـــوى جيشـــي أخَـــلّ ... أأخـــــيَّ يُهنيـــــك النعـــــيمُ ولم أُخـــــل

ترضى بأن أُرزى وأنت منعم

الإمام الحسين عليه السلام يأخذ برأس أبي الفضل عليه السلام

لما وصل الحسين إلى أخيه أبي الفضل نزل عنده، اخذ رأسه، تركه في حجره، ثم جعل ينظر إلى يديه القطيعتين، ورأسه المفلوق بعمود من حديد، وجسده الذي تناثر لحمه، من ضرب السيوف، وطعن الرماح، ورمي السهام،

وهو يبكي وينادي: وا أخاه، فأحس العباس بحركة عند رأسه، فظن أن رجلا من الأعداء يريد حز رأسه، فقال بالله عليك أمهلني حتى يأتي إلى ابن والدي، فقال الحسين عليه السلام: أخي عباس أنا أخوك الحسين. فرفع العباس رأسه، ووضعه على التراب، فأخذ الحسين ووضعه في حجره، قم رفع العباس رأسه ووضعه على التراب، ثم أخذ الحسين رأس العباس ووضعه في حجرة وعاد العباس فرفعه ثالثة ووضعه على التراب، قال الحسين: أخي عباس لماذا تصنع هكذا؟ قال: أخي يا نور عيني كيف لا أصنع هكذا؟ وأنت الآن جئتني وأخذت برأسي. ولكن بعد ساعة من يرفع رأسك عن التراب؟ ومن يمسح التراب عن وجهك[1] هذه مواساة العباس لأخيه الحسين، ولهذا ورد في الزيارة نعم الأخ المواسي لأخيه.

(نصاري)

حـــط راســـه ابحضـــنه او راد الـــوداع　　شـــاله او ترّبـــه عبـــاس بالگـــاع
رد حســـين شـــاله ابگلـــب مـــرتاع　　شـــاله اردود للـــتربان والحـــر
يخويـــه مـــن يغمضـــلك اعيونـــك　　او ياهـــو اللـــي يگـــف يحســـين دونـــك
علـــى افراگـــي يخويـــه انخطـــف لونـــك　　وتظـــل بعـــدي يبـــو اســـكينه امحـــير

(نصاري)

يخويـــه امـــودع الله تظـــل بالـــبر　　نهـــض محـــني الظهـــر للخـــيم ســـدّر
اجـــت ســـكنه تصـــيح الله اكـــبر　　يبويـــه وحّـــدك عبـــاس چـــاوين

---

(١) - معالي السبطين ج١ ص٤٥٠.

بچـــه او ناده يبويـــه راح عمـــچ يبويـــه اشـــينفع اعتـــابچ او ونـــچ
بعـــد عمـــچ يبويـــه مـــوش يمـــچ گضـــه امطـــبَّر يســـكنه لا تعتبـــين

(تخميس)

عبـــاسُ يا حـــامي الظعينـــةِ والحـــرمْ بحمـــاك قـــد نامـــت ســـكينةُ في الخـــيمْ
صـــرخت ونادت يـــومَ قـــد ســـقطَ العلـــمْ اليـــومَ نامـــت أعـــينٌ بـــكَ لم تـــنم
وتسهدت أخرى فعزَّ منامُها

المجلس الثالث

القصيدة: للشيخ مُحَمَّد رضا الأزري

ت ١٢٤٠هـ

أومـــا أتاك حـــديثُ وقعـــةِ كـــربلا ... أنّى وقـــد بلـــغ الســـماءَ قَتامُهـــا

يـومٌ أبـو الفضـلِ استجار بـه الهـدى ... والشـمسُ مـن كَـرَدِ العَجـاجِ لِثامُهـا

والبـيضُ فـوقَ البـيضِ تحسـبُ وقعَهـا ... زجـلَ الرعـودِ إذا اكفهـرَّ غَمامهـا

فحمـــى عرينتَـــه ودمـــدمَ دونهـــا ... ويـذُبُّ مـن دون الشَـرى ضِـرغامها

بطـلٌ أطـلَّ علـى العـراقِ مجليًّـا ... فأعصوصـبت فِرَقًـا تمـور شـآمها

فكأنّـــه صـــقرٌ بأعلـــى جوّهـــا ... جلّـى فحلّـق مـا هنـاك حَمامهـا

فهنـــالكم ملـــك الشـــريعة واتكـــى ... مـــن فـــوق قـــائم ســـيفهِ قِمقامهـــا

وكـــذاكمْ مـــلأَ المـــزادَ وزمّهـــا ... وانصـــاع يرفُـــلُ بالحديـــد هُمامهـــا

حـــتى إذا وافى المخـــيمَ جلجلـــتْ ... ســـوداءَ قـــد مـــلأ الفضـــا إزرامهـــا

حســـمت يديـــه يـــدُ القضـــاءِ بمـــبرم ... ويـــدُ الهـــدى لم يُنـــتقَضْ إبرامهـــا

الله أكـــبرُ أيُّ بـــدرٍ خـــرَّ مـــن ... أُفـــقِ الهدايـــةِ فاستشـــاط ظلامهـــا

تاللهِ لا أنســـى ابـــنَ فـــاطمَ إذ جـــلا ... عنـــه العجاجـــةَ يكفهـــر قَتامهـــا

وهـــوى عليـــه مـــا هنالِـــكَ قـــائلا ... اليـــومَ بان عـــن اليمـــين حُســـامها

اليـــومَ ســـار عـــن الكتائـــب كبشُـــها ... اليـــومَ غـــاب عـــن الصـــلاةِ إمامهـــا

اليـــومَ نامـــت أعـــينٌ بـــك لم تَـــنَمْ وتشـــهدت أخـــرى فعـــزَّ منامهـــا [1]

(مجردات)

اشســـوه بخـــوك حســـين فرگـــاك مـــن شـــاف يمـــك طـــايح الـــواك

ويســـــراك مگطوعـــــه او يمنـــــاك حـــــنّ او حِنَـــــه ظهـــــره او ناداك

عبـــاس خويـــه وحـــگ عينـــاك مـــا ريـــد أنـــه عمـــري ابليّـــاك

يمكـــــن ســـــهم عينـــــك الآذاك او مـــا بيـــك تحچـــي اوياي خـــلّاك

لتظن يوافي الباس أنساك

(أبوذية)

ونِّ احســـــين يَمْ عبـــــاس وانـــــه لـــواك الچـــان بيـــه النصـــر وانـــه

تظـــل يا عبـــاس يَم النهـــر وانـــه ابگـــه اوحيـــد بـــين اعلـــوج اميـــه

الإمام الحسين عليه السلام يعود من مصرع أخي العباس عليه السلام

ورد في الأخبار أن موت الأخ قص الجناح وقيل أيضاً: من لا أخ له لا ظهر له وقيل: لما أخبر لقمان بوفاة أخيه قال: الآن انكسر ظهري. أقول ولا أدري كيف حال الحسين عليه السلام وهو يودع عضيده وحامل لوائه ورئيس عسكره أبا الفضل العباس. نعم انه كان يقول: وا ضيعتاه من بعدك يا أبا الفضل. قال الراوي: لما رجع الحسين من مصرع أخي العباس رجع وهو يكفكف دموعه بكمه، فتلقته أخته الحوراء زينب، وقالت: أبا عبد الله أراك رجعت وحيدا فريدا! أين ابن والدي! أين أخي أبو الفضل العباس؟ قال:

---

(١) - أدب الطف ج٦ ص٢٦٣.

عظم الله لك الأجر بأخيك أبي الفضل. وقيل ما كلمها بشيء، بل راح إلى خيمة العباس، فأسقط عمودها فارتفعت الأصوات بالبكاء والنحيب، ونادت زينب: وا أخاه وا عباساه.

وأرادت أن تذهب إلى مصرع العباس، فوضع الحسين عليه السلام يده في صدرها وقال: أخيه زينب إلى أين تريدين؟ ارجعي إلى الخيمة ولا تشمتي بنا الأعداء[1].

(مجردات)

انـــه رايحـــه العبـــاس اجعهـــده واركّـــب اچفوفـــه فـــوگ زنـــده

حملي وگع ياهو اليسنده

أرجعها الحسين إلى الخيمة ولم تخرج إلى كفيلها إلا عندما جن عليها ليل الحادي عشر أقبلت إليه وهي تتعثر بأذيالها في ذلك الليل الموحش حتى وصلت إليه، ورأته بتلك الحالة الفظيعة وكأني بها وهي تنادي:

(نصاري)

يخويـــه الليـــل هلخـــيم علينـــه اولا مـــنكم بگـــه اعلـــه الحـــرم عينـــه

مـــا تگعـــد يبعـــد أهلـــي او تجينـــه او تســـكّن روعنـــه ولوعـــة العيلـــه

يگللهـــا يزينـــب لا تعتبـــين أخـــوچ امگطّعـــه منّـــه الكفـــين

يخـــتي عتـــبچ اعلـــه الـــراس والعـــين يگـــوم اشـــلون هـــذا الفگـــد حيلـــه

تگلـــه ادري يخويـــه حيـــل مـــا بيـــك لچـــن الهضـــم خـــلاني اعتـــني ليـــك

تـــراني روح مـــا بيـــه امـــن احاچيـــك اشـــبگه ابروحـــي وفـــرگتكم ثجيلـــه

---

(١) – معالي السبطين ج١. عقدة الخطيب ج١ فاضل الحياوي.

(مجردات)

نايم يبعـــــد اختـــــك او ممـــــدود فـــوگ النهـــر وبكـــترك الجـــود

والعلـــــم طـــــايح يم الزنـــــود والـــراس خويـــه ابعمـــد ممـــرود

شـــدعي علـــه صـــاحب العـــامود واعلـــه الرمـــاك ابســـهم محـــدود

بالعين يا سد يشم يا طود

(أبوذية)

لعـد صـوب الشـريعه ابليـل هاميـت لـبن عـودي او عليـه الجـدم هاميـت

عـدل ويكـون لاچـن حيـف هاميـت لگيتـــه او يمـــه اچفوفـــه رميـــه

(تخميس)

أأخـــيَّ مـــن لي إن ذهبـــت بمســـعدِ عـــني يـــذبُّ بصـــارمٍ ومهنـــدِ

أأخـــيَّ مـــن يرعـــى الفـــواطم في غـــد أأخـــيَّ مـــن يحمـــي بنـــات مُحَمَّد

إن صرن يسترحمن من لا يرحمُ

المجلس الرابع

القصيدة: للسيد مُحَمَّد علي السيد عدنان الغريفي

ت ١٣٨٨هـ

المجـدُ مجـدُك يا ابـنَ سـاقي الكـوثرِ ... والفخـرُ فخـرُك يا كـريمَ العُنصـرِ

قمـرٌ بـك القمـرُ المنـير تلألئـتْ ... أنـوارُه وبـدى بوجـه نـيِّرِ

والفضـلُ بشـهد أنـه لـولاك لم ... يُعـرف ومـا في النـاس عنـه بمخـبِر

وازرت يـومَ الطـفِّ سـبطَ محمـدٍ ... بمهنـدٍ صـافي الحديـد مجـوهر

وملكـتَ بالسـيف الشـريعةَ وانتحـى ... عنهـا لهـول لقـاك كـلُّ غضـنفر

فأبيـتَ شُـربَ المـاءِ وابـنُ محمـدٍ ... لَهَبَـتْ حُشاشـتُه بحـرٍّ مسـعر

لكـن حملـتَ المـاءَ تضـربُ دونَـه ... بالسـيف لم تملُـلْ ولم تتضـجَّر

قاربـتَ رحلَـك والطغـامُ تزاحمـت ... لـك بالسـهامِ وبالضـبا والسـمهر

لـولا المقـادرُ مـا اسـتطاع مبـارزٌ ... منـك الـدنوَ ولم يكـن بالمجـتري

حسـمَ القضـاءُ يـديكَ لكـن بالـذي ... جـادت يـداكَ علـى الهـدى لم يَشـعر

أبكيـك مقطـوعَ اليـدينِ معفَّـرا ... نفسـي الفـداءَ لجسـمِكَ المتعفـر

ولرأسـك المفضـوخِ والعـينِ الـتي ... انطفـأتْ بسـهمٍ في الجهـادِ مقـدَّر

فمشـى الحسـينُ إليـك يهتـف يا أخـي ... أفقـدتني جَلَـدي وحسـنَ تصـبري

أأخـــيَّ هـــا فـــانظر بنـــاتِ محمـــدٍ تبكـــــي عليـــــك بلهفـــــةٍ وتزفُّـــــر
هـــذا لـــواؤُك مـــن يقـــوم بحمِلـــه بـل مـن سـيحفظ بعـدَ فقـدِك معشـري
مَـــن للحمـــى مَـــن للعقائـــلِ أصـــبحتْ حـيرى ومـــن سـيحنُّ للطفـــلِ الـــبري[1]

(فائزي)

طفّح جواده او وگف يمه او دمعه ايسيل اينـادي يبـو فاضـل علينـه حاطـت الخيـل
ياهـــو اليبـــاري هلحـــرم لـــو هـــوّد الليـــل وآنـــه بعـــد ســـاعة علـــى الـــتربان نايم
لكـــن يخويـــه ويـــن بتّـــارك طرحتـــه گلـه يخويـه انگطعـت اچفـوفي او تركتـه
وان ســـلم كفّـــي كـــان للبـــيرغ نشـــرته او رديـت للخيمـه او جـود المـاي سـالم
گله يخويه بو الفضل چا وين الچفوف گلـه يخويـه اتوزعـت مـا بـين الطفـوف
دمي على عيني جمد يحسين ما شوف نشّـــف ادمـــومي يا بقيـــة آل هاشـــم
ناده يخويـــه لَغْسِـــلِ ابـــدمعي ادومـــك اتمنيـت چـان الهـل حـريم الله ايـدومك

---

(١) – أدب الطف ج١٠ ص٢٤٢.

ناده يخويــه ابهــل أرض يــومي او يومــك واتضـيع مــن بعـدي او بعـدك هلفـواطم
اتخوصر على اعضيده يودعه او صعَّد انفاس يا جمـرة الكـون الـذي مـا قـط تنـداس
ظهـري تراهـو انكسـر مـن فگـدك يعبـاس طــاح العلــم واتفللــت مــني العــزايم

(تخميس)

للهِ يا ابـــــنَ أبي مصـــــيبتُك الـــــتي قــدحتْ بقلــب الــدينِ أيــةَ جــذوتي
مــن بعــد فقــدِك لا مصــابَ لأخــوتي هوّنــتَ يا ابــنَ أبي مصــارعَ فتيــتي

والجُرح يُسكنه الذي هو آلم[1]

الإمام أمير المؤمنين

يأمر ولده العباس بكفالة زينب عليها السلام

قـال في الـنص الجلـي في مولـد العبـاس بـن علـي: إن زينـب لمـا رأت أباهـا جمـع أولاده عنـد الاحتضـار وأخـذ يوصـيهم تقـدمت إلى أبيهـا وقالـت: يا أبتـاه أريـد أن تختـار لي مـن أخـوتي مـن يكفلني ويلتزم بي، فقال بنية هؤلاء أخوتك فاختاري من تريدين هذا الحسن وهذا الحسين، فقالت الحسن والحسين أئمتي وسادتي وأنا أخدمهما بعيني، ولكن أريد من أخوتي من يخدمني لعلي أحتاج في

---

(١) – هذه التخميسات التي مرت عليك – في مصيبة أبي الفضل العباس عليه السلام – هي للسيد مهدي الأعرجي رحمه الله.

هذه الحياة إلى سفر فيخدمني ويكفلني في السفر، فقال اختاري منهم من شئت.

فمدت زينب بصرها إلى أخوتها فما وقع الاختيار إلا على قمر العشيرة أبي الفضل العباس.

فقالت زينب: يا أبتاه أريد أخي هذا، وأشارت إلى العباس.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: بني ادن مني، فدنا منه فأخذ بيد زينب ووضعها في يد العباس وقال: بني هذه وديعة مني إليك.

فقال العباس وقد تحادرت دموعه على خديه: يا أبتاه لأنعمنك عينا، وأبذل كل جهدي في حفظها ورعايتها. فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام ينظر إلى العباس وإلى زينب ويبكي[1].

(مجردات)

عنـــدي يبـــو فاضـــل وصـــيّهْ مـــن تصـــل لـــرض الغاضـــريّهْ
زينـــب تـــره ابشـــيمتك هيـــه لّمـــن سمـــع دگ صـــدره الشـــفيه
بويـــه او حيـــاة أمهـــا الزكيـــه ســـد والله اصـــير إليـــه او تجيـــه
واليوصـــل حـــدود الثنيـــه بيـــدي لوســـدنّه المنيـــه
ويـــه اخـــتي بويـــه الهاشميـــه حـــدي الگطعـــت هـــاي اديّـــه

او لو طحت لا تعتب عليه

(أبوذية)

وحـگ جـدها النـبي او گـدره وياهـه ابوجـودي الضـيم مـا مرهـه وياهـه

---

(١) – النص الجلي في مولد العباس بن علي ص٥٦/٥٧ مُحَمَّد علي الناصري.

حـــدي الگطعـــت اچفـــوفي وياهـــه اتعـــذرني لـــو طحـــت فـــوگ الوطيـــه

وكأني بالحوراء زينب تقول: أخي أبا الفضل، لقد أديت ما عليك من كفالة فأنت معذور وما أوجهه إليك مجرد شكوى، ومن شكواها إليه:

(مجردات)

يعبـــــاس منتـــــه اللـــــي جبتـــــني او بيـــــــدك يخويـــــــه ركَّبتـــــــني

طـــــول الـــــدرب مـــــا فـــــاركتني بـــس مـــا رحـــت عـــنّي او عفتـــني

عگبـــــك بـــــني اميـــــه ولتـــــني خـــــذوني ســـــبيه او لا شـــــفتني

دگعـــد يخويـــه او شـــوف متـــني تـــره اســـياط زجـــر الـــورمتني

(مجردات)

جاوبهـــــا يا زينـــــب اشـــــبيدي اخـــوچ الحـــرب تـــدرين عيـــدي

ويرهـــب ابيـــوم الكـــون ويـــدي لونهـــا تنـــوش الســـيف ايـــدي

مـــا چـــان ظـــل وحـــده عضـــيدي نـــوح او بـــواچي النـــوب زيـــدي

وذكري سهم عيني او وريدي

(تخميس)

اليـــومَ بانَ بنـــو أميـــةَ غِشُّـــها وخـــدودُ ديـــنِ اللهِ جـــدِّدَ خمشُـــها

واليـــومَ للملكـــوتِ زُلـــزلَ عرشـــها اليـــوم غـــاب عـــن الكتائـــبِ كبشـــها

اليوم بان عن اليمينِ حسامُها

المجلس الخامس

القصيدة: للسيد راضي بن السيد صالح القزويني النجفي

ت ١٢٨٥هـ

أبا الفضلِ يا من أسّس الفضل والإبا ... أبي الفضلُ إلا أن تكون له أبا

تطلبتَ أسبابَ العلى فبلغتها ... وما كل ساع بالغٌ ما تطلّبا

ودون احتمالِ الضيمِ عزٌّ ومِنعةٌ ... تخَّيرتَ أطرافَ الأسنةِ مركبا

لقد خضت تيّارَ المنايا بموقفٍ ... تخالُ به برقَ الأسنّةِ خِلَّبا

وقفتَ بمستنِّ النزالِ ولم تجد ... سوى الموتِ في الهيجا من الضيم مهربا

إلى أن وردتَ الموتَ والموتُ عادةٌ ... لكم عُرفت تحت الأسنةِ والضبا

ولا عيبَ في الحرِّ الكريمِ إذا قضى ... وقلباً على حرِّ الضما متقلبا

بنفسي الذي واسى أخاه بنفسه ... وقام بما سنَّ الإخاءُ وأوجبا

رنا ظاميا والماء يلمع طاميا ... وصعّد أنفاسا بها الدمعُ صوّبا

وما همُّه إلا تعطُّشَ صبيةٍ ... إلى الماء أوراها الإوامُ تلهبا

لم أنسه والماءُ ملأُ مزادِه ... وأعداه ملأُ الأرضِ شرقا ومغربا

وما ذاق طعمَ الماءِ وهو بقربِه ... ولكن رأى طعمَ المنيةِ أعذبا[1]

---

(١) – أدب الطف ج٧ ص١٩٥.

(مجردات)

يعبـــاس أخـــوك احســـين وحـــده　　بالكـــــون والعســـــكر مضـــــهْده
او فگـــــدك يخويـــــه الحيلـــــه هـــــدّه　　دگعـــــد يخويـــــه الظهـــــره شـــــده
ترضـــــه نظـــــل عگبـــــك ابشـــــده　　معـــــــذور يالمگطـــــــوع زنـــــــده

او مخّه على امتونه تبدّه

(أبوذية)

فضـــل عبـــاس مـــا ينعـــد وجـــوده　　ضـــوه لحســـين يـــوم الطـــف وجـــوده
انحنـــه مـــن طـــاحن اچفوفـــه وجـــوده　　او بعـــده احســـين صـــاح انگطـــع بيـــه

نداء العباس لأخيه الحسين عليه السلام

روي أن أبا الأعور السلمي ملك المشرعة في معركة صفين ومنع أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من شرب الماء فشكى أصحاب الإمام من العطش فأرسل عليه السلام فوارس لكشف الأعور وأصحابه عن الماء فلم يتمكنوا ورجعوا خائبين فضاق صدره عليه السلام فقال له ولده الحسين عليه السلام أمضي إليه يا أبتاه فقال امض يا ولدي فمضى مع فوارس منهم أخوه أبو الفضل العباس عليه السلام وكان في النصف الأول من العقد الثاني من العمر فهزموا أبا الأعور وأصحابه وبنوا خيامهم عند الماء ثم أتى الحسين أباه وأخبره فبكى عليه السلام فقيل له ما يبكيك يا أمير المؤمنين وهذا أول فتح بوجه الحسين قال صحيح يا قوم ولكن سيقتل عطشانا بطف كربلاء حتى تنفر فرسه وتحمحم وتقول

الظليمة الظليمة من أمة قتلت ابن بنت نبيها[1].

وفي المنتخب أيضا: كان العباس عونا وعضدا لأخيه الحسين في الحروب والغزوات وكان الحسين عليه السلام يلقبه بكبش الكتيبة:

عبـــاس كـــبشَ كتيبـــتي وكِنـــانتي وســـريُّ قـــومي بـــل أعـــزُّ حصـــوني

ولهذا كان الحسين عليه السلام لا يرضى أن يبرز العباس إلى القتال لأنه حامل اللواء وقائد العسكر وهو عضدالحسني وكان العمود الفقري لأخيه ولا أدري كيف حال الحسين عندما سمع نداء أبي الفضل، أخي أبا عبد الله أدركني؟ يقول حميد بن مسلم: ركب الحسين جواده وحمل على قلب الميدان وهو يقول أين تفرون وقد قتلتم أخي حتى إذا دنا من مصرعه ترجَّل وتناول شيئا من الأرض وصار يقبله، فحققت النظر وإذا هي إحدي كفي أخيه العباس ولما وقف عليه ورآه بتلك الحالة وضع الحسين يده على خاصرته وصاح: أخي أبا الفضل الآن انكسر ظهري وقلَّت حيلتي وشمت بي عدوي.

قطعـــوا يدَيـــه وطالمـــا مـــن كفِّـــه دِيَمُ الـــدما قـــد أمطـــرب ثجّاجَهـــا

أعمـــودَ أخبيـــتي وحـــامي حـــوزتي وســـراجَ ليلـــي إنْ فقـــدتُ ســـراجها

***

لهفـــي لـــه إذ رأى العبـــاسَ منجـــدلا فـــوق الصـــعيدِ ســـليبا عـــافرَ البـــدنِ

نادى بصوتٍ يُديب الصخرَ يا عضدي ويا معيـــني ويا كهفـــي ومـــؤتمني

عبـاسُ قـد كنـت لي عَضْـبا أصـول بـه وكنـتَ لي جُنَّـةً مـن أعظـم الجُـنَنِ

---

(١) - المنتخب.

عباسُ هذي جيوشُ الكفرِ قد زحفت نحوي بشاراتِ يوم الدارِ تطلبني
بقيتُ بعدَك بين القوم منفردا أقلِّبُ الطرفَ لا حامٍ فيسعدني
نصبتَ نفسَك دوني للقَنا غَرَضا حتى مضيتَ نقيَّ الثوبِ من دَرَنِ

(نصاري)

يخويه ايست سكنه امن الماي تجي يمي يخويه او توگف احذاي
يخويه امن العطش رادت تجي اوياي او تگلك وين وعدك يا مشكَّر
يخويه ما درت لنّك رميه وهي برجواك تسجيها أُميَّه
يخويه امنين اجت ليك المنيه او تگضي بالعطش والشمس والحر
يخويه ليش هلساعه عفتني غبت عني يخويه او ضيعتني
مهو افراگك شعب گلبي او فتني ونارك بالگلب يا خوي تسعر

***

كسرتَ ظهري وقَلَّت حيلتي وبما قاسيتُ سُرَّت ذوو الأحقادِ والضِغنِ
تموتُ ظامي الحَشا لم تُروَ غلتُها في الحرب ريَّاً فليت الكونَ لم يكن

المجلس السادس

القصيدة: للشيخ عبد الحسين الحويزي

بطـــلٌ يهـــابُ المـــوت منـــه مهنـــدا ... ماضـــي الغـــرارِ وســـاعداً مفتـــولا

أســـدٌ يشـــدُّ علـــى الكتيبـــةِ مغضـــبا ... ويُـــرى لـــه شـــجرُ الأســـنة غـــيلا

يـــدعو أنا العبـــاس أغـــدوا بالســـقا ... وأُعيـــدُ طـــرفَ المـــوتِ فيـــه كلـــيلا

لـــو أن عزمتَـــه محـــت زمـــرَ العـــدى ... جمعـــا لعُـــدَّ بـــه الكثـــيرُ قلـــيلا

إنْ جلجلـــتْ ســـوداءَ قســـطلةُ الـــوغى ... كانـــت لـــه البـــيضُ الصـــفاحُ دلـــيلا

ورد الشـــــريعةَ مُعلمـــــا وبكفِّـــــه ... عَلَـــمٌ يلـــوذ بـــه الهـــدى تظلـــيلا

وأبى يـــــذوق بفيـــــه عـــــذبا باردا ... ويَبُـــلُّ مـــن حـــرِّ الفـــؤاد غلـــيلا

وانصـــاع مـــذ مـــلأَ السِـــقاءَ وبأسُـــه ... يُـــردي رجـــالا أقـــدمت وخيـــولا

قَلَـبَ الصـفوفَ علـى الصـفوف مثلهـا ... نكصـــا ودَقَّ علـــى الرعيـــلِ رعـــيلا

ولـــــه تمثّلـــــتِ المنـــــايا حُـــــرَّدا ... بالحســـــن لم يُبصـــــر لهـــــنَّ مثـــــيلا

حســـم القضـــاءُ يمينَـــه ويســـارَه ... بمضـــاء عضـــبٍ لم يـــزل مســـلولا

وأمـــال هامتَـــه العمـــودُ بضـــربة ... غالـــت شَـــبا ســـيفِ الهـــدى مغلـــولا

قمـــر لعليـــا هاشـــمٍ أودى بـــه ... ريـــبُ الـــردى حتمـــا فغـــاب أفـــولا

نادى أخـــاه وقـــد أتاه مبـــادرا ... يســـعى مُخِفَّـــا في خطـــاهُ عجـــولا

لمـــا رآه هـــوى عليـــه وظهـــرُه ... بالـــرزءِ منحنيـــا غـــدا مخـــزولا

وبكـــى بكـــاءَ الفاقـــداتِ حميَّهـــا وبلوعـــــةِ الأشـــــجانِ ردَّدَ قـــــيلا
اليـــومَ بي شَمَـــتَ العـــدوُّ وأَدركـــتْ مـــني جمـــوعُ بـــني الضـــلال ذحـــولا
اليـــومَ شمـــلُ البغـــي عـــزَّ مقامُـــه وعليـــك شمـــل الـــدين ظـــلّ ذلـــيلا[1]

(فائزي)

لحّـد وُلَـوا عبـاس ويـن احسـين وينـه او طـارت ابماضي السيف يسراه او يمينه
وحسـين بالخيمـه ايتنـوع للعلـم طـاح لن يسمع العباس بسمه يهتف او صاح
لاح المهـر لاچـن دگلـي ابياصـفه لاح ذاك الصـبور او غـايره بالهـام عينـه
دنّـگ او شـال امـن الأرض يمنـه عضـيده حطهـا علـى افـاده او ون ونـه شـديده
رد شـال يسـراه او صـرخ صـرخه مچيـده اعضـيده او حـال المـوت مـا بينـه اوبينـه
مـا اظـن بالعـالم وگـف محـزون يا ناس وگفـة ابـو اليمـه علـى مصـرع العبـاس
يتفكـر العـامود خاسـف هامـة الـراس او بحر الدمه غطّه گمر وجهه او جبينه

---

(١) – ديوان الحويزي ج٢ ص١٧٥.

يشـــوفه او لـــن العلـــم يم عبـــاس ممـــدود يشـوفه او لـن ايديـه مگطوعـه امـن الزنـود
ايشـوفه او لـن بعـده ابكتفـه امعلـك الجـود شـــافه او لـــن الهســـم متعـــادل ابعينـــه
حـط راسـه ابحضـنه او مسـح دمـه والـتْراب او ظنه أبو فاضل عدو ايذبحه امن الجناب
امهلني الـوداع احسـين مهجـة داحـي البـاب وحسـين حـن لـو للصـخر صـدّع حنينـه
لّمـن عـرف عبـاس راسـه ابحضـن الحسـين للگـــاع ردّه او مرّغـــه بالـــترب بالحـــين
انصـــاف تگضـــي علثـــره امعفـــر الخـــدين واگضـي وانـه راسـي ابحضـنك يبـو اسـكينه
راد العميـــد ايشـــيل ابـــو فاضـــل للطنـــاب ايگلـه وصـل مـوتي يـبن دحـاي الابـواب
او سـكنه العزيـزه گلـي شـطّيها امـن اجـواب لوجـــت تعـــاتبني او تگلـــي الوعـــد وينـــه

مقتطفات من مصيبة أبي الفضل العباس عليه السلام

قال بحر العلوم في مقتله:

وأقبلت إليه سكينة وقالت له أين عمي العباس أراه أبطأ بالماء علينا؟

فقال لها: ان عمك قد قتل فصرخت ونادت: وا عماه وا عباساه وسمعتها العقيلة زينب فصاحت وا عباساه وا ضيعتاه من بعدك فقال الحسين عليه السلام أي والله وا ضيعتنا وا انقطاع ظهراه بعدك أبا الفضل يعز عليَّ والله فراقك.

ومـذ رأى ذلـك الجسـمَ الصـريعَ رأى ... الخطـبَ الفضـيعَ وأوهـى قلبَـه الألمُ
رآه منجـدلا في الـترب منفصـلا ... مـا كـان متصـلا كفَّـاه والعلـم
والنبـلُ في جسـمه كالشـوكِ مشـتبك ... ورأسُـه بعمـود البغـيِ منقسـم
فضـلَّ يندبـه والـدمعُ منسـجم ... والقلـبُ مـنكلم والظهـر منقصـم

فاجتمعت النساء حوله وجعلن يبكين والحسين يبكي معهن[1].

وكأني بزينب عليها السلام :

(مجردات)

يعبـاس مـاني ابـذمتك جيـت ... يـوم الـذي اگبـالي تنحّيـت
وگتلـي الضـمد عنـدي او تچنيـت ... او عِـدْ هـودجي للعلـم هزّيـت
وآنـه ابمواعيـدك اسـتريَّت ... مـا گـول مـن اختـك تبرَّيـت
لكنـك اعلـه العلگمـي ابگيـت؟ ... مطـروح وآنـه ابيسـر ضـلَّيت؟

نعم من حق زينب عليها السلام أن تبكي أخاها العباس بكاء شديدا فقد ذكر أحد الأكابر: أنه بلغ من غيرة العباس على أخته زينب بحيث انها إذا مشت كان يمشي خلفها فيمسح آثار أقدامها لئلا يرى أحد تلك الآثار وكان يتفقد زينب كل ليلة فيأتي إلى خيمتها فيسليها لاسيما ليلة عاشوراء.

---

(١) – مقتل الحسين ص٣٢٤ بحر العلوم.

أقول سيدي أبا الفضل كيف بك لو نظرت إلى أختك زينب وبقية نساءكم وهن على نياق عجف بلا غطاء ولا وطاء، سبايا قد هتكت ستورهن وأبديت وجوههن يتصفح وجوههن القريب والبعيد والدني والشريف حتى نادت والله لقد خزينا من كثرت النظر إلينا.

والأشد من ذلك يا أبا الفضل:

فمـــا زينـــبٌ ذاتُ الحجـــالِ ومجلســـا بـــه اسمـــع الطـــاغي عـــداها خطابَهـــا

لهـــا اللهُ مـــن مســـلوبةٍ ثـــوبَ عزّهـــا كســـتها ســـياطُ المـــارقين ثيابَهـــا

ولسان حالها:

(مجردات)

يعبـــــاس تاه العقـــــل والـــــراي منـــك يخويـــه انگطـــع رجـــواي

طالـــت علينـــه غيبتـــك هـــاي يمگطّعـــه اچفوفـــك علـــى المـــاي

آنـــــه ابســـــبي والحـــــرم وياي عگبـــك صـــفيت ابوليـــة اعـــداي

بلواي خويه اشعظم بلواي

(تخميس)

عبـــاسُ يـــومَ قُتلـــتَ لاحَ ضـــياعُنا وتهـــدَّمت يَا ابـــنَ الوصـــيِ قلاعُنـــا

عليـــكَ ضَـــجت بالنحيـــبِ ربوعُنـــا اليـــــومَ آلَ إلى التفـــــرقِ جمعُنـــــا

اليومَ حلَّ عنِ البنودِ نظامُها

المجلس السابع

القصيدة: للشيخ حسن بن علي السعدي النجفي

الشهير بقفطان، ت ١٢٧٩هـ

يـــوم أبـــو فاضـــل اســـتفزت بأسَـــه ... فتيـــاتُ فـــاطمَ مـــن بـــني ياســـينِ

وأغـــاث صـــبيتَه الظمـــا بمـــزادةٍ ... مـــن مـــاء مرصـــودِ الوشـــيجِ مَعـــين

مـــا ذاقـــه وأخـــوه صـــادٍ باذلا ... نفســـا بهـــا لأخيـــه غـــيرَ ضـــنين

حـــتى إذا قطعـــوا عليـــه طريقَـــه ... بِسَـــدادِ جـــيشٍ بارزٍ وكمـــين

ودعتْـــه أســـرارُ القضـــا لشـــهادةٍ ... رُسمـــت لـــه في لوحِهـــا المكنـــون

حســـموا يديـــه وهامُـــه ضـــربوه في ... عَمَـــدِ الحديـــدِ فخـــرَّ خـــيرَ طعـــين

ومشـــى إليـــه الســـبطُ ينعـــاه كســـر ... تَ الآن ظهـــري يا أخـــي ومُعيـــني

عبـــاسُ كـــبشَ كتيبـــتي وكنـــانتي ... وســـريُّ قـــومي بـــل أعـــزُّ حصـــوني

يا ســـاعدي في كـــلِّ معـــترِكٍ بـــه ... أســـطو وســـيفُ حمـــايتي بيميـــني

لمـــن اللـــوا أُعطـــي ومـــن هـــو جـــامع ... شملـــي وفي ظنـــك الرُحـــامِ يقيـــني

وتـــركتني بـــين العـــدا لا ناصـــرٌ ... يحمـــي حمـــايَ ولا يحـــامي دوني

عبـــاسُ تســـمع زينبـــا تـــدعوك مـــن ... لي يا حمـــايَ إذا العـــدى ســـلبوني

او لستَ تسمع ما تقولُ سكينةُ عماه يومَ الأسر من يحميني[1]

(هجري)

من وصل شيخ العشيره اتلگته زينب تصيح وين أبو فاضل تركته ابيا أرض گلي طريح
گلها علْمَسناة طايح ياعقيله اعله النهر السهم نابت ابعينه او راسه بعمود انفطر
شفته امدد يخويه وانكسر مني الظهر ازنود ما من يلعقيله والجسم كله جريح
شوفته ذوّبت چبدي امگطَّع ابحد السيوف جوده ابكتره يخويه امگطعه منه الچفوف
ردت اشيله للمخيم ما قِبَل يختي العطوف گال خليني ابمچاني منها هلدنيه أستريح

(نصاري)

مدري اشگال يوم انضرب بعمود علی راسه او هوه مگطوع الزنود
سهم صابه ابعينه او سهم بالجود او فزعت بالمواضي اعليه الأرجاس
يخويه انته الذي ما تحمل اعتاب يخويه ابهلوكت تنراد الأحباب
يخويه شطِّي السكنه امن اجواب تواعدها او تصد يا صعب المراس

---

(١) – أدب الطف ج٧ ص١١٢.

صفات أبي الفضل العباس عليه السلام

ذكر بعض الأكابر: أن أمير المؤمنين عليه السلام كان جالسا ذات يوم في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يحدثهم ويشوقهم إلى الجنة ويحذرهم من النار إذ جاء اعرابي وعقل راحلته على باب المسجد ودخل وإذا عنده صندوق فجاء وسلم على أمير المؤمنين عليه السلام وقبل يديه وقال مولاي جئتك بهدية قال وما هي فأحضر أمامه الصندوق فأمر عليه السلام بفتحه وإذا فيه شيء ملفوف فأمر بفله وإذا هو سيف وله حمائل فأخذه الإمام عليه السلام بيده يقبله إذ دخل العباس فجاء وسلم على أبيه ووقف متأدبا وأخذ يطيل النظر إلى السيف فقال له أمير المؤمنين عليه السلام بني أتحب أن أقلدك بهذا السيف؟ قال له العباس: نعم يا أبه أحب ذلك فقال له ادن مني فدنى منه فقلده إياه فطالت حمائل السيف على العباس فقصرها عليه ثم جعل أمير المؤمنين عليه السلام ينظر إلى ولده العباس ويطيل النظر إليه ثم تحادرت دموعه على خديه وبكى فقيل وما يبكيك يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام كأني بولدي هذا قد أحاطت به الأعداء وهو يُضرب بهذا السيف يمنه ويسرة حتى تقطع يداه ويضرب رأسه بعمد من الحديد ثم بكى وبكى من كان حاضرا[1].

أحقُّ الناسِ أن يُبكى عليه ... فتى أبكى الحسينَ بكربلاءِ

أخوه وابن والده عليٍّ ... أبو الفضل المضرَّجُ بالدماء

ومن واساه لا يَثنيه شيءٌ ... وجاد له على عطشٍ بماء

ولهذا ورد في زيارته: (نعم الأخ المواسي لأخيه) لأن العباس كان في

---

(١) – النص الجلي في مولد العباس بن علي عليه السلام ص٤٩ مُحَمَّد علي الناصري البحراني.

وسط الماء ولم يشرب، منه مواساة لأخيه أبي عبد الله الحسين عليه السلام وأطفاله الذين كانوا يكابدون العطش. نعم، ان هذه المواساة وهذا الوفاء، قابله الحسين عليه السلام بمواساة ووفاء ولهذا كان عليه السلام ينادي عند مصرع أبي الفضل وا أخاه وا عباساه وامهجة قلباه يعز والله عليَّ فراقك وقال بعضهم أغمي على الحسين عليه السلام من شدة البكاء[1].

وقال الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: فأدركه الحسين وبه رمق الحياة فأخذ رأسه الشريف ووضعه في حجرة وجعل يمسح الدم والتراب عنه، ثم بكى بكاء عاليا وقال: الآن انكسر ظهري، الآن قلت حيلتي وشمت بي عدوي، ثم انحنى عليه وأعتنقه وجعل يقبل موضع السيوف في وجهه ونحره وصدره.

قد رام يلثمه فلم ير موضعا ... لم يدمه عضُّ السلاح فيلثمُ

(نصاري)

ييو فاضل يعزي او سيف نصري ... يشيّال العلم يا تاج فخري

عمود الصاب راسك كسر ظهري ... او هدم ركني او كلما چان إلي سور

اعيون اطفالنا الدربك رجيبه ... تگول الماي عمي السا يجيبه

متدري اطفالنا ابعمهم ضريبه ... او مخ راسه على الكتفين منشور

ثم حمل على القوم فأخذ يضرب فيهم وهو يقول: إلى أين تفرون وقد قتلتم عضدي، ثم رجع إلى أخيه وانحنى عليه يقبله ويبكي، ففاضت روح العباس ورأسه في حجر أخيه.

---

(١) - تظلم الزهراء ص٢٤٣.

(نصاري)

رد احســـين ينـــدب يا عمـــامي راح الضـــيغم اليحمـــي اخيـــامي

او مـــا لي مـــن معـــين او لا محـــامي يحـــامي دوني او يـــبره للخـــدور

أرباب العزاء: هناك من يقول: ان السر في بقاء العباس على المسنّاة ولم ينقله الحسين إلى خيمة الشهداء، أن العباس طلب منه ذلك كما مر عليك، وهناك من يقول، كثرة الجراحات هي التي منعت الحسين من حمله، حيث ان الإمام كلما حمل جانبا سقط الجانب الآخر، لأن الأعداء قطّعوه بالسيوف إربا إربا، ويؤيد هذا القول ما روي عن بني أسد لما أتاهم زين العابدين لدفن الأجساد، قالوا له: بقي بطل مطروحا على المسنّاة، كلما حملنا جانبا سقط الجانب الآخر من كثرة الجراحات، ويقول بعضهم: ان مقتله قد هدّ الحسين وقصم ظهره ولم يكن عنده من يعينه ويساعده على حمله إلى المخيم، ولم يستطع حمله بنفسه فانهم ذكروا انه قام من عنده محنّي الظهر، منكسرا حزينا.

هـــوى فوقـــه رمحـــا فقـــام صـــفيحة تـــثلّم منهـــا حـــدها وغراهـــا

ويتساءل بعضهم – يا عشاق الحسين – فيقول: أصحيح أن الحسين ينظر إلى هذه الفجائع ومعه حياة ينهض بها؟ لم يبق الحسين بعد أبي الفضل إلا هيكلا شاخصا معرَّىً من لوازم الحياة.

قـــد عجبـــت مـــن صـــبره الأمـــلاكُ ولا يحـــــيط وصـــــفه الإدراكُ

وبان الانكســـــار في جبينـــــه فانـــدكت الجبـــال مـــن حنينـــهِ

وكيـــف لا هـــو جمـــال بهجتـــه وفي محيـــاه ســـرور مهجتـــه

كافـــل أهلـــه وســـاقي صـــبيته وحامـــل اللـــوا بعـــالي همتـــه

المجلس الثامن

القصيدة: للشيخ سلمان بن الحاج أحمد البحراني

الملقب بالتاجر

سل كربلا كم فيه قد ... خُسفتْ لِفهر من أهلّه

وافى الهلالُ كأنه ... شيخٌ كساه السقمُ حلّه

ينعى الحسين ورهطَه ... ويجرُّ في الأحزان ذيلَه

يبكي الفتى المطعامَ والـ ... ـمطعانَ في صلةٍ وصولَه

الضيغمَ البسامَ والـ ... ـعباسَ في جودٍ وجوله

قمرَ العشيرةِ قرمَها الـ ... ـمعهودَ في حلّ ورحله

اندى الأنام يدا وخيرَ ... الناس مُحَمَّدةً وخصله

وَرِثَ الشجاعةَ من أبيه ... وهل يخونُ الفرعُ أصله

مهما نسيتُ الفضلَ لن ... أنسى أبا فضلٍ وفضله

حلّ القضاءُ على العراق ... غداةَ إذ العباسُ حلّه

وأراهمُ حملاتِ حيدرَ ... حملةً في إثْرِ حمله

يفدي الحسينَ بنفسه ... نفسي ونفسُ أبي فِدىً له

ملك الفراتَ بطُولِه ... وقضى لبانته وشَغله

ونحى الخيامَ بِقربةٍ ... بالنبل أهرقها خِوَلَّه

حـــــتى إذا خـــــارت قـــــواه وتاقـــــتِ الولـــــدانُ وَصـــــله
أهـــوى علـــى عَفـــرِ الـــترابِ معفَّـــــــــرِ الخـــــــــدين لِلّه
يـــدعو أخـــي عَلَمـــي هـــوى وصُـــرعتُ لا اســـطيعُ نقلـــه
مـــني الســـلامُ عليـــك يا مـــن كـــان للإرشـــاد قِبلـــه
فـــأتى ابـــنُ حيـــدرةٍ لـــه كيمـــا يودِّعُـــه بقُبلـــه
قتلـــوا الحســـينَ بقتِلـــه قُـــمْ ننـــعَ للكـــرار نجلـــه
نبكـــي فقيـــدا لم يكـــن فَقَـــدتْ صـــلاةُ الليـــلِ مثلَـــه
تنعـــاه زينـــبُ والـــربا بُ وأمُّ كلثـــومٍ ورملـــه
وســـكينةٌ ورقيـــةٌ ليلـــى وعاتكـــةٌ وخولـــه
أمُّ البنـــين إذا نعتْـــ ـــه تُجيبهـــا الزهـــرا بعَولـــه[1]

(مجردات)

يعبـــاس حســـن احســـين يمَّـــك يبچـــي او خلـــط دمعـــه ابـــدمَّك
حـــاير يبـــو فاضـــل ابلمَّـــك او ســـكنه تســـلي الطفـــل باسمـــك

ساعه ويجيب الماي عمك

الزهراء عليها السلام تطالب بحق العباس عليه السلام يوم القيامة

قال بعض الأكابر: ان الزهراء عليها السلام تأتي يوم القيامة للشفاعة ومعها بعض المصائب التي تحملتها في سبيل الله تأتي وعلى كتفها الأمين قميص الحسين عليه السلام

---

(١) – رياض المدح والرثاء ص٤٠١/٤٠٥.

وعلى كفتها الأيسر قميص الحسين عليه السلام وبين يديها طبق فيه جنينها المحسن – السقط – فيأتي إليها جبرائيل فيقول لها: يا سيدة النساء بم تبدئين بالشفاعة؟ أم بإسقاط جنينك المحسن؟ تقول: لا فيقول أبقتل ابن عمك علي بن أبي طالب؟ تقول: لا فيقول: أبقتل ولدك الحسن؟ تقول: لا، فيقول أبقتل ولدك الحسين؟ فتقولك لا، فيقول: إذن بمن تبدئين يا زهراء؟ عند ذلك تخرج الزهراء كفي أبي الفضل العباس وتقول: يا عدل يا حكيم أحكم بيني وبين من قطعوا هذين الكفين، ما ذنب هذين الكفين حتى يقطعا من الزنيدين؟

(نصاري)[1]

اچفــوف امگطعــه ويلــي مــن الزنــود او دمعــة فاطمــه تجــري بالخــدود
او بالمحشــر تنــادي اهنــا يمعبــود اشــذنب چفــين گطعــوهن ســويه
گبُــل مــا اذكــرتِ العَصــرتها بالبــاب او گبــل مــا تــذكر المحســن والمصــاب
مــا ذكــرت علــي واولاده الاطيــاب لَمَــن ذكــرت كفيــل الفاطميــه

نعم: إن الزهراء عليها السلام تبكي لقطع كفي أبي الفضل العباس عليه السلام لأنهما كفان أديا خدمة كبيرة في كربلاء لأبي عبد الله عليه السلام وبنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد كان العباس يحمل بكفه الأيمن السيف يذب به عن وجه الحسين عليه السلام ويحامي عن خدر زينب عليها السلام ويكفه اليسرى كان يحمل اللواء وكان يأتي بالماء بين الحين والآخر.

ولا أدري كيف حال الحوراء زينب بعد قطع كفي أبي الفضل العباس عليه السلام وكأني بها

---

(١) – للمؤلف.

(مجردات)[1]

اچفوفـــك يبـــو فاضـــل ســـخيه يلچنـــــت تســـــگي الفاطميـــــه
تـــــدري الزمـــــان اشـــعمل بيـــــه مـــــن ديـــــره الـــــديره ســـــبيه
والنـــــــاس تتفـــــــرج عليـــــــه والســـــوط يتلـــــوه اعلـــــه اديـــــه

***

أُقلِّـــب طـــرفي لا حمـــيٌ ولا حمـــىً سوى هفواتِ السوطِ من فوق عاتقي

---

(١) – للمؤلف.

الليلة الثامنة

القاسم بن الحسن المجتبى عليه السلام

هو القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أمه رملة كانت على ما يبدو من كتب السير والمقاتل امرأة صالحة تعرف قدر البيت الذي انتسبت إليه فقد ساهمت بتقديم أبناء لها شهداء بين يدي عمهم الحسين عليه السلام في عاشوراء وهم:

١- عبد الله الأكبر وكنيته أبو بكر.

٢- القاسم.

٣- عبد الله الأصغر الذي ذبح على صدر عمه.

كان القاسم موصوفا بالجمال فقد ورد أنه أشبه الناس بأبيه وأبوه كان أشبه الناس بجده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو إذن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ووصفه الراوي حميد بن مسلم بأنه كفلقة قمر. كما كان أخص إخواته بأبيه رغم صغر سنة فقد توفي أبوه الحسن عليه السلام وكان له من العمر أربع سنين وأشهر، وعلى هذا تكون ولادته سنة ٤٦ هـ أي كان عمره يوم شهادته أربع عشرة سنة وأيام قلائل. وقد أوصى به عمه الحسين وصية خاصة لذا كان عمه يخاطبه بقوله أنت الوديعة من أخي. والقاسم كان صغيرا من حيث السن إلا أنه كان كبيرا في عقله وهمومه، التي كان يسعى إلى تحقيقها ومنها نصرة عمه الحسين، وأهدافه الحقة، والشهادة بين يديه، فقد ورد في الخبر المعروف انه سأل عمه ليلة عاشوراء هل أنا ممن يقتل غدا فقال له الحسين: يا بني كيف

تجد طعم الموت؟ فقال يا عم أحلى من الشهد فقال له عمه: وأنت ممن يقتل فاستبشر القاسم.

وكل الدلائل تؤكد امتلاك القاسم لأعلى مراتب الشجاعة, فقد نزل إلى المعركة راجلا وليس فارسا، ولما انقطع شسع نعله أبى هذا البطل الشجاع أن يمشي حافيا فأهوى إلى نعله ليصلحه وهو يقابل آلاف الأعداء.

أتـــراه حـــين أقـــام يصـــلح نعلـــه بـــين العـــدى كـــيلا يـــروه بمحتـــف

– أي يمشي بلا نعل – وقال المؤرخون ان همه كان قتل حامل راية جيش ابن سعد إلا أن انقطاع شسع النعل حال دون ذلك حيث غدروا به وهو يصلح نعله فضربوه بالسيف على رأسه واستشهد عليه السلام[1].

***

(١) – راجع مقتل الحسين عليه السلام عبد الرزاق المقرم. الدمعة الساكبة للبهبهاني. ثمرات الأعواد للهاشمي. حياة الإمام الحسين عليه السلام للقرشي وغيرها.

المجلس الأول

القصيدة: للشيخ أحمد بن طعان البحراني القطيفي

ت ١٣١٥هـ

علـــى القاســـمِ العـــريسِ أمُّ المكـــارمِ ... أشـــاعت بيـــوم العُـــرسِ نشـــرَ المـــآتمِ

لقـــد جُمعـــت فيـــه العجائـــبُ كلُّهـــا ... كمـــا جُمعـــت فيـــه دواهـــي العظـــائم

بـــه القاســـمُ المغـــوارُ أبـــدى شـــجاعةً ... مـــن المرتضـــى الكـــرار يـــومَ الملاحـــم

فكـــم زفَّ قَرمـــا لا يُطـــاق لقـــبره ... وكـــم ردّ جيشـــا لا يُـــردّ لِهـــازِمِ

فقـــرّت بـــه عـــينُ المعـــالي كمـــا بكـــت ... عليـــه بـــدمع مـــن دم القلـــبِ ســـاجم

ولم أنســـه لمـــا هـــوى بعـــد أنْ هـــوت ... ببطشـــته الكـــبرى كُمـــاةُ الضـــياغم

تقاسَمَـــه الأوغـــادُ خـــوفَ مِراسِـــه ... بنبـــل وأحجـــار وسمـــر اللهـــاذم

فمـــا هـــو إلا البـــدرُ قبـــلَ تمامـــه ... عـــراه خســـوفٌ مـــن شمـــوس الصـــوارم

ينـــادي أيا عمـــاه اودعتُـــك الـــذي ... إليـــه مصـــيرُ الخلـــقِ يا خـــيرَ عاصـــم

وعـــزَّ عليـــه أن يـــراه مقطَّـــرا ... عليـــه بـــرودٌ مـــن دمـــاءٍ ســـواجم[1]

(نصاري)

جاســـم بـــزغ مـــن بـــرج المخـــيم ... او شـــع الكـــون مثـــل البـــدر لـــو تم

---

(١) – شعراء القطيف ج١ ص١٥١ علي المرهون.

أگبـــل لعـــد عمـــه او دمعتـــه اتهـــل يريـــد الرخصـــه واعلـــه الگـــوم يحمـــل
مـــن شـــاف العزيـــز احســـين مجبـــل تحسَّـــر وبوجـــه جاســـم تبســـم
يگلـــه يا ضـــوه اعيـــوني يجسّـــام يعمـــي لـــيش طـــالع مـــن الاخيـــام
أخـــافن تنكتـــل يا مِبـــدر التـــام وانتـــه اوديعـــة المكتـــول بالســـم
يگلـــه او دمعتـــه كالســـيل تجـــري يعمـــي ضـــاگ مـــن الهضـــم صـــدري
عگـــب گـــومي او هلـــي مـــا ريـــد عمـــري عســـاني لا عشـــت والعمـــر يســـلم
جـــذب حســـره عليـــه او ســـال دمعـــه او دار ايـــده عـــل اطواگـــه يودْعـــه
بچـــوا لّمـــن تهـــاووا علـــى الوســـعه او چـــانون الفـــراگ اشـــتعل واضـــرم
طلـــع للكـــون والصمصـــام بيـــده شـــباب ابـــن اثـــنعش والحـــرب عيـــده
مـــن يطـــرد فـــلا يســـلم طريـــده يفـــر واعليـــه طـــير المـــوت حـــوّم
عگـــب مـــا يـــدّب الفرســـان فعلـــه گطـــع چـــف المنيـــه اشـــراك نعلـــه
وگـــف يلويـــه والأزدي گصـــدله طـــرّ راســـه او عليـــه العســـكر الـــتم
صـــاح ابصـــوت ليـــه اســـرع يعمـــي تـــراني اتخضـــبت مـــن فـــيض دمـــي
يعمـــي امـــن الطـــبر خـــذِّموا جســـمي او لا ظـــل عظـــم ســـالم مـــا تهشَّـــم
لفـــاه الحومـــة الميـــدان عمـــه لگـــا مطـــروح ومعفَّـــر ابدمـــه
حنـــه اضـــلوعه عليـــه او گعـــد يمـــه يشـــمه او عـــن جبينـــه يمســـح الـــدم

مصرع القاسم ابن الإمام الحسن المجتبى بن الإمام

علي بن أبي طالب عليه السلام

قال في أسرار الشهادة: إن الحسين عليه السلام بعدما قتل أصحابه وأهل بيته أخذ ينادي: وا غربتاه، وا قلة ناصراه، أما من معين يعيننا؟ أما من ناصر

ينصرنا؟ أما من ذاب يذب عنا؟

فخرج القاسم وهو غلام لم يبلغ الحلم فلما نظر إليه الحسين عليه السلام اعتنقه وجعلا يبكيان حتى غشي عليهما، فلما أفاقا طلب القاسم المبارزة فأبى الحسين عليه السلام فقال: يا عماه لا طاقة لي على البقاء، وأرى بني عمومتي وأخوتي مجزرين، وأراك وحيدا فريدا.

فقال له الحسين عليه السلام يا ابن أخي أنت الوديعة، فلم يزل القاسم يقبل يديه ورجليه فقال له عمه: يا ولدي أتمشي برجلك إلى الموت؟ فقال: وكيف يا عم وأنت بقيت بين الأعداء وحيدا فريدا لم تجد ناصرا ولا معينا، روحي لروحك الفداء، ونفسي لنفسك الوقاء. فأذن له الحسين عليه السلام ولكن قبل أن يبرز قال له: بني قاسم هلم إلي، فدنا منه القاسم فأخذه الحسين عليه السلام وشق أزياقه وقطع عمامته نصفين وأدلاها على وجهه، ثم ألبسه ثيابه على صورة الكفن وأرسله إلى البراز، فحمل على القوم وهو يقول:

إنْ تُنكروني فأنا نجلُ الحسنْ سبطِ النبيّ المجتبى والمؤتَمَنْ

هذا حسينٌ كالأسيرِ المرتَهَنْ بين أُناس لا سُقوا صوبَ المزُنْ

يقول حميد بن مسلم: خرج إلينا القاسم بن الحسن وبيده سيفه ووجهه كفلقة قمر طالع، وعليه قميص وإزار، وفي رجليه نعلان. فبينما هو يقاتل إذ انقطع شسع نعله اليسرى، فوقف ليشدها فقال عمر بن سعد بن نفيل الأزدي: والله لأشدن عليه، وأثكلن به أمه فقلت: وما تريد بذلك؟ والله لو ضربني ما بسطت يدي، يكفيك هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه من كل

جانب. قال: والله لأفعلن. فشد على الغلام فما ولى حتى ضرب الغلام بالسيف على رأسه، فوقع القاسم لوجهه وصاح: أدركني يا عماه، فأتاه الحسين عليه السلام وإذا بالغلام يفحص بيديه ورجليه:

نادى حســـــينا عمـــــه متشـــــكيا بُعـــدَ الوصـــالِ وقُـــربَ هجـــرٍ دائـــمِ

فـــأتاه وهـــو إذن يجـــود بنفســـه ويفـــيض منـــه الجـــرحُ فـــيضَ غمـــائم

فقال الحسين عليه السلام: عز والله على عمك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك فلا يعينك، أو يعينك فلا يغني عنك، بعدا لقوم قتلوك، ومن خصمهم يوم القيامة جدك وأبوك، هذا يوم والله كثر واتره وقل ناصره[1].

(نصاري)

بچـــه او ناداه يا جاســـم اشـــبيدي يريـــت الســـيف گبلـــك حـــز وريـــدي

هـــان الكـــم تخلّـــوني اوحيـــدي او علـــى اخيمـــي يعمـــي الگـــوم تفـــتر

يعمـــي اشـــگالت امـــن الطـــبر روحـــك يجاســـم مـــا تـــراويني اجروحـــك

لـــون ابگـــه يعمـــي چنـــت انوحـــك ابگلـــب مثـــل الغضـــا وبـــدمع محمـــر

گعـــد عنـــده او شـــافه ادمومـــه اتفـــوح او كـــل اكتـــار جمســـه مجرّحـــه اجـــروح

وهـــو يـــرفس ايعـــالج نزعـــتِ الـــروح مـــات او ظـــل أبـــو اســـكينه امحـــيَّر

(بحر طويل)

يا ســـباح گلـــبي او يا عزيـــز الـــروح لفراگـــك دكـــع عيـــني دمـــه مســـفوح

ابها الساعه يعمي اعلى الثرى ومطروح يشـــبيّب يمـــن مـــا تحصـــل امثالـــه

---

(١) – الدمعة الساكبة ج٤ ص٣١٥. معالي السبطين ج١ ص٤٦٠. أسرار الشهادة للدربندي.

گلـــي اشـــعاجلك علمـــوت يمچنـــه گبـــل مـــا تكـــبر او بالعـــرس تتهنـــه
يعمـــي الحســـن عـــودك شـــعتذر منـــه وانتـــه اوديعتـــه او ســـبّاح دلالـــه

(تخميس)

لمصـــابهِ اظلـــمَّ الصـــباحُ وفجـــرُه ولفقـــدِه اغـــبر النهـــارُ وعصـــرُه
والبـــدرُ بعـــد البـــدر كُـــوِّر نـــورُه يا كوكبـــا مـــا كـــان أقصـــرَ عمـــرَه

وكذا تكون كواكبُ الأسحارِ

المجلس الثاني

القصيدة: لبعض الشعراء الحسينيين

ناهيك بالقاسم ابن المجتبى حسنٍ ... مزاولِ الحربِ لم يَعبأ بما فيها

كأن بيضَ مواضيها تُكلِّمه ... غيدٌ تغازلُه منها غوانيها

لو كان يحذر بأسا أو يخاف وغىً ... ما انصاع يُصلح نعلا وهو صاليها

ما عمّمت بارقاتُ البيضِ هامتَه ... فأحمرّ بالأبيض الهنديّ هاميها

الا غداةَ رأتْه وهو في سِنَةٍ ... عن الكفاح غفولَ النفسِ ساهيها

وتلك غفوةُ ليثٍ غيرِ مكترثٍ ... ما ناله السيفُ إلا وهو غافيها

فخرّ يدعو فلبى السبطُ دعوتَه ... فكان ما كان منه عند داعيها

تقشّعت ظلماتُ الخيلِ ناكصةً ... فرسانُها عنه وانجابت غواشيها

وإذ به حاضنٌ في صدره قمرا ... يَزينُ طلعتَه الغراءَ داميها

وافى به حاملا نحو المخيم والآ ... ماق في وجهه حمرٌ مجانيها

تخُطُّ رجلاه في لوح الثرى صحفا ... الدمع مُنقطُها والقلبُ تاليها[1]

(نصاري)

يعمي من شرگ هامتك نصين ... يبعد اهلي اصواب اليوجعك وين

يعمي اشلون اشيلك للصواوين ... وانته من الطبر جسمك امخذم

---

(١) – مقتل الحسين عليه السلام عبد الرزاق المقرم ص٢٦٥.

شـــاله او للمخـــيم بيـــه ســـدَّر　　او حـط جاسـم يـويلي ابصـف الأكـبر
گعـــد مـــا بيـــنهم والـــدمع فجَّـــر　　تشـــب ناره او عليـــه اتـــراكم الهـــم
نوبـــه ينحـــني اعلـــه ابنـــه او يحبَّـــه　　او يمـــدِّ ايـــده او يجـــس نِكّـــاد گلبـــه
او نوبـــه دمعـــه الجاســـم يصـــبَّه　　او يگللهـــم اشـــبيدي اعلـــه المحـــتَّم
يم جاســـم غـــدت للحـــرم حَنَّـــه　　لَّمـــن شـــافته ابدمَّـــه تحنَّـــه
امـــه اتصـــيح يا جاســـم امهنَّـــه　　ابهلزفـــه يبعـــد الخـــال والعـــم
ربيتـــك او عيـــني اعليـــك تـــربي　　او يحسِّـــب بيـــك ليـــل نهـــار گلـــبي
يجاســـم بـــيش اوكِّـــد بعـــد دربي　　او ضـــوه عيـــني طفـــاه الـــدهر واظلـــم

شجاعة القاسم وشهادته

ذكـر المؤرخـون أن القاسـم بـن الحسـن عليهما السلام أبـدى شـجاعة لا تنسـى وبطولـة لا تقهـر في عاشوراء كربلاء، رغم صغر سنه. واجماع الروايات على أنه لم يراهق. وعن بطولاته ذكر صاحب المنتخب: أنه قدم إلى عمر بن سعد وقال: يا عمر أما تخاف الله أماتراقب الله يا أعمى القلب أما ترعى رسول الله؟ فقال عمر بن سعد: أما كفاكم تجبراً يا آل أبي طالب؟ أما تطيعون يزيد؟ فقال القاسم: لا جزاك الله خيرا تدعي الأسلام وآل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عطاشى ظماء قد اسودت الدنيا بأعينهم.

حســـنِّي خُلـــقٍ مـــن نِجـــارِ محمـــدٍ　　مضـــريُّ عِـــرقٍ مـــن ســـلالة هاشـــمِ
غصـــنٌ نضـــيرٌ مـــن أصـــول مَفـــاخر　　ثمـــرٌ جـــنيٌّ مـــن فـــروع مكـــارم
هَـــزَمَ الكمـــاةَ بقـــوةٍ علويـــةٍ　　وأبادهـــمْ طـــرّا بـــبطشٍ حاســـم

ثم طلب المبارزة فجاء إليه رجل يعد بألف فارس فقتله القاسم، وكان له أربعة أولاد مقتولين فضرب القاسم فرسه بسوط وعاد يقتل بالفرسان إلى أن ضعفت قوته فهم بالرجوع إلى خيمة وإذا بالأزرق الشامي قد قطع عليه الطريق وعارضه، فضربه القاسم عليه السلام على أم رأسه فقتله وسار إلى الحسين عليه السلام وقال: يا عماه العطش العطش، أَدركني بشربة من الماء، فصبره الحسين عليه السلام وعاد ليودع أمه فلما رأته احتضنته وراحت تشمه وتقبله. ثم دفعته إلى نصرة عمه وكأني بالقاسم يخاطب أمه:

(شيعتي)

أوصيچ گلها اوصيه اتسمعين لفظ اجوابي　　شبان لو شفتيهم تتذكرين اشبابي

محروم من شم الهوه من دون كل اصحابي　　عطشان انه يا والده وكت الشرب ذكريني

وانقلب إلى الميدان فجعل همته على حامل اللواء وأراد قتله – كما سمعتهم قبل قليل – فأحاطوا به ورشقوه بالنبل وشد عليه الأزدي حتى ضربه بالسيف على رأسه ففلق هامته، وقيل أن رجلا شق بطنه وآخر طعنه بالرمح على ظهره فأخرجه من صدره، أي وا قاسماه. ولا أدري كيف حال الحسين عليه السلام عمه، الذي سمعه ينادي السلام عليك مني يا عماه أدركني، فجاء إليه الحسين كالصقر المنقض على الصفوف حتى وصل إلى القاسم ودموع الحسين جارية وحسراته وارية وانشأ يقول:

غريبون عن أوطانهم وديارِهم　　تنوح عليهم في البراري وحوشُها

وهــل كيــف لا تبكــي العيــونُ لمعشــر سـيوفُ الأعـادي في الـبرارى تنوشـها

بـــدورٌ تـــوارى نورُهـــا فتغَّـــيرت محاســـنُها تـــربُ الفـــلاةِ نعوشـــها

ثم نزل إليه ووضع صدره على صدره قال حميد بن مسلم فقلت في نفسي ما يصنع الحسين فاحتمله على صدره وكأني أنظر إلى رجلي الغلام يخطان في الأرض.

(نصاري)

شـــال احســـين جسّـــام الشـــفيه ابگلـب مـالوم يبچـي اعلـه ابـن اخيـه

او رِجـــل جســـام تســـحل علوطيـــه أثاري احســـين ظهـــره انجســـم نصـــين

فجاء به حتى ألقاء بين القتلى من أهل بيته.

(نصاري)

جابـــه او مـــدده مـــا بـــين اخوتـــه گعـــد عـــدهم يـــويلي وهـــم موتـــه

بـــس مـــا سمعـــن النســـوان صـــوته اجـــت رملـــه تصـــيح الله أكـــبر

(أبوذية)

انهـــدم ذاك البنيتـــه او طـــاح يبنـــاي يجاســـم لـــيس بيـــه اگطعـــت يبنـــاي

تبگـــه اوياي ظـــني بيـــك يبنـــاي تبـــاريني لمـــن تدنـــه المنيـــه

ثم صاح: أللهم احصصهم عددا، واقتلهم بددا، ولا تغادر منهم أحدا، ولا تغفر لهم أبدا، صبرا يا بني عمومتي، صبرا يا أهل بيتي، لا رأيتم هوانا بعد هذا اليوم أبدا[1].

---

(١) – الدمعة الساكبة ج٤ ص٣٩٨ ومصادر أخرى.

(مجردات)

يا شـــــــبان بالله لا تونـــــــون　　بـــــونينكم گلـــــبي تگطعـــــون

تهـــدّون حيلـــي مـــن تلوجـــون　　يا ثمـــــرة افـــــادي متحچـــــون

مـــدري يبعـــد اهلـــي اشـــتريدون　　بعيـــــونكم لَيّـــــه تـــــديرون

تشعبون گلبي من تلوعون

(مجردات)

اهنـــا يمغسّـــل الشـــبان بهـــداي　　ابهيـده مـــن تصـــب اعلـــيهم المـــاي

تـــرى اونيـــنهم هلگطّـــع احشـــاي　　خابـــت اظنـــوني او خـــاب رجـــواي

(أبوذية)

ضـــلع احســـين علقاســـم مَحنَّـــه　　يعمـــــي ابموتتـــــك زادت محنـــــه

شـــاله احســـين وبدمـــه محنـــه　　آه اشـــلون حـــال امـــه الزجيـــه

(تخميس)

وأقبـــل الســـبطُ يَحنـــو مـــن تفجُّعِـــهِ　　علـــى هـــلالٍ هـــوى خســـفاً بمطلعـــه

أهـــوى عليـــهِ ليرويـــه بمدمعـــه　　إن يبكـــه عمُّـــهُ حـــزناً لمصـــرعه

فما بكى قمرٌ إلّا على قمرِ

المجلس الثالث

القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي

لا تَـــــــركننَّ إلى الحيـــــــاةِ ... إن المصـــــــيرَ إلى الممـــــــاتِ

واعمـــــل وكـــــن متـــــزودا ... بالباقيـــــات الصـــــالحات

واغـــــنم لنفســـــك فرصـــــةً ... تنجوبهـــــا قبـــــلَ الفـــــوات

واذكـــــر ذنوبَـــــك موقِنـــــا ... أن لا ســـــبيلَ إلى النجـــــاة

إلا بحـــــبِّ بـــــني النـــــبي الـــــ ... ـــــمصطفى الغـــــرِّ الهـــــداة

جـــــار الزمـــــانُ علـــــيهمُ ... ورمـــــاهمُ بالفادحـــــات

هـــــذا قضـــــى قـــــتلا وذا ... ك مغيَّبـــــا خـــــوفَ العِـــــدات

بعـــــض بطيبـــــةَ والغـــــريّ ... قضـــــى وبعـــــضٌ بالفـــــرات

ظـــــامٍ تُجرّعُـــــه العـــــدى ... صـــــابَ الـــــردى بالمرهفـــــات

لم أنـــــس إذ تـــــرك الـــــ ... ـــــمدينةَ خائفـــــا شـــــرَّ الطغـــــاة

ونحـــــا العـــــراقَ بفتيـــــة ... صِـــــيدٍ ضـــــراغمةٍ حمـــــاة

كحبيـــــبِ والليـــــثِ ابـــــنِ عوســـــجةٍ ... حليـــــفِ المكرمـــــات

والقاســـــمِ بـــــنِ المجتـــــبى ... حُلـــــوِ الشـــــمائلِ والصـــــفات

ذاك الـــــذي يـــــومَ الـــــوغى ... كأبيـــــه حيـــــدرَ في الثبـــــات

وَرِثَ الإبا والعـــــزَّ مـــــن ... آبائِـــــه الصـــــيدِ الأباة

ولقـــد بـــنى يـــومَ الطفـــوفِ علـــى المنيـــةِ لا الفتـــاة
حنّائُـــــه دمُ نحـــــرِه والشـــمعُ أطـــرافُ القنـــاة
والبـــيضُ غنّـــت للزفـــاف بأرؤسِ الصـــيدِ الكمـــاة
والســـمرُ تـــرقص والهلاهـــلُ مـــن صـــهيلِ الصـــافنات
لهفـــي علـــى وجناتِـــه بـــدم الجبـــينِ مخضـــبات
جـــاء الحســـينُ بـــه إلى خـــيم النســـاءِ الثـــاكلات
فخـــرجن رباتُ الحجـــالِ مـــن المضـــارب باكيـــات
يندبْنـــه لهفـــي علـــى تلـــك النســـاءِ النـــاديات[1]

(مجردات)

يبـــني امهنّـــه ابطيـــب نومـــك عـــريان وامســـلّبه اهـــدومك
حـــرّ الشـــمس غـــيّر ارســـومك لـــو تنشـــره ابروحـــي لســـومك
ويـــن الـــذي ياخـــذ اعلومـــك لبـــوك الحســـن واهلـــك او گومـــك

اويلاه يلغسلك ادمومك

(مجردات)

يبـــني العتـــب وياك شـــيفيد يا نـــور عيـــني افراگـــك إبعيـــد
يا مهجـــتي يا فـــرد يا حيـــد يبـــني امـــن ابنهـــا الوالـــده اتريـــد

(أبوذية)

ليـــالي اســـهرت ربيتـــك وعـــدْلَك وحسّـــب للعـــرس يبـــني وعـــدلك
أثاري النـــوب تاليهـــا وعـــدْلَك تعـــوف العـــرس وآنـــه ابگـــه ابعزيـــه

---

(١) – ديوان شعراء الحسين للإيرواني.

(أبوذية)

حنينـــك يا گلـــب المـــن تَحَنَّـــه علـــى العـــريس البدمـــه تحنـــه

مـــا تـــدري ابضـــلع رملـــه تحنـــه اعلـــه ابنهـــا او تجـــذب الونـــه خفيـــه

رعاية الحسين للقاسم ابن الحسن عليهما السلام

توفي أبوه الحسن عليه السلام وكان له من العمر أربع سنين فرباه عمه الحسين عليه السلام فكان له الولد العزيز المدلل فقد كان يحبه حبا شديدا ولم يُذكر: أن الحسين عند وداع أحد من أهل بيته غشي عليه من شدة البكاء حتى عند وداع ولده وفلذة كبده علي الأكبر شبيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإنهم قالوا عند وداعه: ان الحسين أرخى عينيه بالدموع ولكنهم قالوا لما خرج القاسم وأقبل على عمه يستأذنه في القتال نظر إليه الحسين فلم يملك نفسه دون أن تقدم إليه واعتنقه وجعلا يبكيان حتى غشيَ عليهما[1].

أيهـــا العـــمُّ رخصـــةً ليْ لأُطفـــي لَهَبـــاً منـــه يســـتجير الضـــميرُ

فأجـــاب الحســـينُ إنَّ بـــك الـــ ـــطرف قريـــرٌ وخـــاطري مســـرور

أنـــت لي عـــن أخـــي الـــذخيرةُ يـــر عاهـــا ضـــميري وحـــبّيَ المـــذخور

كيـــف أرضـــى بأنْ أُقـــدِّم للـــذبح نجمـــا بـــه الوجـــودُ منـــير

كيـــف ألقـــى أُمَّـــا حنـــونا وهـــل مِثلَـــي في مثـــل مـــوقفي معـــذور

قـــال يا عـــمُّ فالـــدفاعُ عـــن الـــدين إذ ريـــعَ شـــرعُه المنصـــور

---

(١) – مقتل الخوارزمي ج٢ ص٢٧.

فبكـــا ثم ضـــمَّه الســـبطُ حينـــا ثم وَلَّى كمـــا تَهـــبُّ النســـور

أقول: هذه ساعة اعتنق فيها الحسين ابن أخيه القاسم ثم ودعه فنزل إلى الميدان، وساعة أخرى اعتنقه وهو مشقوق الهامة مثخن بالجراح. ساعد الله قلبك أبا عبد الله وأنت ترى وديعة أخيك الحسن مغسلا بدمائه سيدي ما كنت تقول وأنت تحمله إلى الخيمة؟ قال بعضهم: كان الحسين عليه السلام يبكي عند رأسه وينادي يا بن أخي أنت الوديعة.

(تخميس)

يقـــول يا عـــمُّ يـــومٌ زاد واتـــرُه وقـــلَّ فيـــه لـــدى الشِـــداتِ ناصـــره

مـــن للزكـــي لعـــرسِ المجـــدِ يُحضـــره يا ســـاعد اللهُ قلـــبَ الســـبطِ ينظـــره

فرداً ولم يبلغِ العشرينَ في العمر

فلما سمعت النساء صراخ الحسين أقبلن إليه وهن يبكين لاطمات تتقدمهن أمه رملى وعمته زينب، فلما وصلن إليه ألقين بأنفسهن عليه وأمه تنادي وا ولداه وا قاسماه:

(مجردات)

يبـــني يجاســـم جيـــت أشمّـــك وبـــدمعي امـــش اجـــروح جســـمك

دگعـــد يمـــن لا ظلـــت أمّـــك ظـــل گلـــبي يبـــني ايحـــوم يمّـــك

يالحنتـــك مـــن فـــيض دمّـــك يالفـــدوه اروحـــن لـــك ولســـمك

(مجردات)

يبـــني شـــده بالي اصـــوابك يبـــني وحـــك فرگـــة اغيابـــك

صاب الگلب يبني الصابك

(مجردات)

شـــــــــــلفايده ويّاك يبـــــــــــني انـــــه الوالـــــده هـــــيّن تـــــذبني

مهـــــــو ارباك يمـــــــدلَّل اتعبـــــــني ردتـــــك علـــــيَّ البيـــــت تبـــــني

(أبوذية)

ردتـــــك مـــــاردت دنيـــــه ولا مـــــال اتحضـــرني لـــو وگـــع حملـــي ولا مـــال

يجاســـم خابـــت اظنـــوني والآمـــال عنـــد الضـــيج يبـــني اگطعـــت بيـــه

(أبوذية)

جَـــرِحْ جســـام ابگلـــبي مَـــن يَلمـــني او علـى امصـابه امـن ابچـي مـن يلمـني

گلـــت عنـــدي الكـــبرتي مـــن يلمـــني او خـــذه مـــني الزمـــان او گطـــع بيـــه

***

بـــــنيَّ في لوعـــــةٍ خلفـــــتَ والـــــدةً ترعـــى نجـــومَ الســـما في الليـــل بالســـهر

المجلس الرابع

القصيدة: للسيد صالح الحلي

يا دوحةَ المجدِ من فِهرٍ ومن مُضرِ ... قد جفّ ماءُ الصِبا من غصنِكَ النضرِ

يا درّةً غادرت أصدافُها فعلت ... حتى غلت ثمنا عن سائر الدرر

قد غال خسفُ الردى بدرَ الهدى فيا ... نجومَ السما من بعده انتشري

حلوُ الشبيبةِ يا لهفي عليه ذوى ... من بعد إيناعه بالعزّ والظفر

خضابُه الدمُ والنبلُ النِثار وقد ... زفّته أعدائُه بالبيض والسمر

ما اخضرَّ عارضُه ما دبَّ شاربُه ... لكن جرى القدرُ الجاري على القدر

فاغتال مَفرقَه الأزديّ بمرهفِه ... فخرَّ لكن بخدٍّ منه منعفر

إن يبكه عمُّه حزنه لمصرعِه ... فما بكى قمرٌ إلّا على قمر

يا ساعدَ اللهُ قلبَ السبطِ ينظره ... فردا ولم يبلغِ العشرين في العمر

لابنِ الزكيّ ألا يا مقلتي انفجري ... من الدموع دما يا مهجتي انفطري

ما كنتُ آملُ أن أبقى وأنت على ... وجهِ الصعيدِ ضجيعَ الصخر والحجر

مرملا مذ رأته رملةٌ صرخت ... يا مهجتي وسروري يا ضيا بصري

بنّي تقضي على شاطي الفرات ظمأً ... والماءُ أشربه صفوا بلا كَدَر[1]

---

(١) – ديوان شعراء الحسين.

(تجليبة)

آيـــني شـــگول اعليـــك آيـــني دولبـــني زمـــاني بيـــك دولبـــني
دولبـــني زمـــاني بيـــك يا ســـلوه اشـولن انسـاك وانسـه ايامـك الحلـوه
اشـهل بلـوه المثلهـا مـا سـدت بلـوه آيبـــني لعنـــد الموزمـــه اتـــذبني
تـذب البيـك تسـعه امـن الشـهر شـالت او نالـت مـن ثجيـل الحمـل مـا نالـت
أمـــك جابتـــك يمـــدلّل او حالـــت يـــوم الـــبي صـــرت يا شـــبل شـــيبني
شـــيبني اصـــيارك والهـــدم حلـــي هـــز مهـدك يشـمامه او سـهر ليلـي
منـــك خابـــت امـــك لـــيش يا ويلـــي آخـــر مـــا گلـــت حگهـــا او تطـــالبني
اتعبـــني او ســـگمني وغـــيّره اللـــوني وعلـى صـدري ربيـت او مهـدك امتـوني
حسـبت احسـاب واحسـابي طلـع دوني علـى راسـي البيـت اتشـيّده او تبـني
تبـــني البيـــت لَّمـــك والجعيـــده امـــك تصـابحني او تجيـب الواجـب ابصـمك
ريـت الگـبر ضـمني گبـل مـا ضـمك المـــوت المـــوت يبـــني اوياك يـــرغبني
يـرغبني الكـر سـني او شـوفي ازهيـد حيلـــي راح مـــني والجريـــب ابعيـــد
يبـــني مـــن تجـــي الشـــبان يـــوم العيـــد صـــار النـــوح يـــوم العيـــد يطـــربني
يبـــني الافجـــدات اكثـــرهن امختلفـــات مـــا تـــدري تمـــوت أم الولـــد لـــو مـــات
يبـني ارباي وينـه او سـهر ليلـي الفـات يبـــني لـــيش مـــا تگعـــد تحاســـبني

بين القاسم وعلي الأكبر (عليهما السلام)

قيل إن الحسين عليه السلام لما جاء بالقاسم إلى الخيمة، التي فيها جثمان علي الأكبر، طرحه إلى جنبه، فجعل ينظر إلى وجه الأكبر تارة وينادي وا ولداه وا

علياه، وتارة ينظر إلى وجه القاسم وينادي وا ولداه وا قاسماه، تاركا بينهما فراغا لرجل ثالث كان ذلك الفراغ للحسين الذي جلس بينهما حتى طال بقاؤه بينهما، وكانت أم الأكبر وأم القاسم تنتظران خروجه، لأنهن يستحين من الحسين عليه السلام أن يندبن ولديهما وهو حاضر. لذلك جئن إلى زينب وطلبن منها أن تذهب وتطلب من الحسين عليه السلام أن يفسح لهن المجال ليقضين وطرا من الكباء على الشباب.

فجاءت زينب إلى الحسين عليه السلام قائلة: أخي أبا عبد الله ساعدك الله على هذه المصيبة، أبا عبد الله هذه أم القاسم وأم علي الأكبر يردن الدخول إلى الخيمة للبكاء على قتلاهن وهن يستحين منك. فقال الحسين عليه السلام : إن المصيبة والرزء أكبر فليأتين، ولينددبن قتلاهن.

عند ذلك التفتت الحوراء زينب وصاحت يا ليلى ويا رملى هلممن للبكاء والعويل[1].

(نصاري)

طبَّن من طلع من خيمته احسين — او ما تدري الصايح گبَّر امنين
حَكهن لو بچن ويهملن العين — كل منهن وليها اموزعينه
رمله اتصيح يوليدي يجاسم — عمت عيني على التربان نايم
تردلي من الحرب ظنيت سالم — او لن جسمك ابدمه المخضبينه
والأكبر يَمَّه ليله اتصيح بيني — دحاچيني ترى امصابك كتلني

---

(١) – عددة الخطيب ج١، فاضل الحياوي.

مـــا تســـمع يبعـــد الـــروح ونّي أظـــن الـــنَفَس گلبـــك گاطعينـــه
شـباب اثنـين مـا وصـلوا العشـرين او كـل واحـد امـن أمـه طـرَّه البـين
ليلـه اتصـيح اجتنـه كربلـه امنـين عســـن للطـــف يرملـــه لا لفينـــه

(أبوذية)

يخويـه اصـغاركم خلصـت والاكبـار عســن لا صــرت بالدنيــه والاكبــار
وشـــوف القاســـم مـــوذر والاكـــبر الكـــل مـــنهم علـــى الغـــبره رميـــه

(نصاري)

علامـــت اوليـــدي امحنـــه الايـــدين او مطعـــــون بفـــــاده طعنتـــــين
وســـالت ادمومـــه علـــى الخـــدين او بعـــده شـــباب او مـــا تهنـــه

(أبوذية)

يبـــني مـــا ذكـــرت أمـــك وحنيـــت عفتـني امـن انطبـگ ظهـري وحنيـت
يجاســـم خضـــبت شـــيبي وحنيـــت ابـــدمك يا شـــباب الغاضـــريه

***

فلهفـــي علـــى ذاك المحيـــا معفـــرا ولهفـــي علـــى تلـــكَ الخـــدود النـــواعم

المجلس الخامس

القصيدة: للمرحوم الشيخ صالح الكواز الحلي

يا أيهـــا النبـــأُ العظـــيمُ إليـــك في ... أبنـــاكَ مـــني اعظـــمَ الأنبـــاءِ

إن الـــذَين تقـــدما يقيانِـــك الـــ ... ـــأرماحَ في صِـــفّينَ بالهيجـــاء

فأخـــذتَ في عضـــيديهما تَثنيهمـــا ... عمّـــا أمامَـــك مـــن عظـــيم بـــلاء

ذا قـــاذفٌ كبـــدا لـــه قطعـــا وذا ... في كـــربلاءَ مقطـــعُ الأعضـــاء

ملقـــى علـــى حـــرِّ الصـــعيد مجـــرَّدا ... في فتيـــة بـــيضِ الوجـــوهِ وِضـــاء

تلـــك الوجـــوهُ المشـــرقاتُ كأنّهـــا الـــ ... ـــأقمارُ تســـبح في غـــديرِ دمـــاء

رقـــدوا ومـــا مـــرّت بهـــم سِـــنةُ الكـــرى ... وغفـــت جفـــونُهُمُ بـــلا إغفـــاء

متوســـدينَ مـــن الصـــعيد صـــخورَه ... متمهـــدين حـــرارةَ الرمضـــاء

مـــدّثرينَ بكـــربلا ســـلبَ القنـــا ... مـــزّملين علـــى الـــرُبى بـــدماء

خَضِـــبوا ومـــا شـــابوا وكـــان خضـــابُهم ... بـــدم مـــن الأوداج لا الحنـــاء

أطفـــالُهم بلغـــوا الحلـــومَ بقـــربهم ... شـــوقا إلى الهيجـــاء لا الحســـناء

ومغسّـــلينَ ولا ميـــاهَ لهـــم ســـوى ... عـــبرات ثكلـــى حـــرةِ الأحشـــاء[1]

---

(١) – ديوان الكواز ص١٧.

(مجردات)

يا شـــبّان يا حلـــوين الاطبـــاع عفتـــوا الحـــرم نمتـــوا علـــى الگـــاع
ظلّـــت وحـــدها ابگلـــب مـــرتاع رحتـــوا او غـــدت عيلـــتكم اضـــياع

(مجردات)

يشـــبان فـــركتكم ثجيلـــه ينجـــوم غيبـــتكم طويلـــه
يحلـــوين يبـــدور الجبيلـــه طـــاح الحمـــل ياهـــو اليشـــيله
او ضعن الحرايز من يجيله

(مجردات)

عـــافوا منـــازلهم الشـــبان كلهـــم او نامـــوا علـــى الـــتربان
او ظليـــت وحـــدي ابّـــين عـــدوان انادي علـــيكم يالعـــدنان
عفتوا الحريم ابغير وليان

(أبوذية)

يبـــني الـــدوم أباريلـــك وداري وانتـــه ابحـــالتي تعلـــم وداري
يجاســـم يا ضـــوه اعيـــوني وداري انـــه ردتـــك ذخـــر وگطعـــت بيـــه

شهادة أبناء الحسن بن علي عليهما السلام في كربلاء

لقد جاء في كتاب المقاتل والسير أن مجموعة من أبناء الحسن المجتبى قتلوا مع عمهم الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء.

قال الراوي: ثم خرج عبد الله بن الحسن المكنى بأبي بكر وأمه رملة وكان خروجه إلى القتال قبل أخيه القاسم وكان يقول:

إنْ تُنكـــروني فـــأنا ابـــن حيـــدرهْ ضـــرغامِ آجـــامٍ وليـــثِ قَســـورهْ
علـــى الأعـــادي مثـــلُ ريـــحٍ صَرصَـــره أكـــيلكم بالســـيف كيـــلَ الســـندره

وقاتل قتال الأبطال حتى قتل (رضوان الله عليه).

وممن برز للقتال بين يدي عمه هو الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وأمه خوله بنت منظور الفزارية وقد أبدى بطولة وشجاعة في ميدان القتال حتى أثخن بالجراح فحمل إلى خيمة الشهداء وكان به رمق ولم يعلموا به فلما جاء أصحاب ابن سعد بعد مقتل الحسين لقطع الرؤوس وجدوا الحسن المثنى حيا لم يمت فتشفع به أسماء بن خارجة الفزاري أحد أخواله فحمله إلى الكوفة وعالجه فبرئ ثم لحق بالمدينة[1].

وقال في الدمعة الساكبة: ومما عظم به المصاب على الحسين عليه السلام وهو في تلك الحال – أي عند سقوطه على الأرض وجراحاته تترف دما – شهادة ابن أخيه عبد الله الأصغر بن الحسن المجتبى عليه السلام الذي خرج من المخيم فرأى عمه ملقى على وجه الأرض فأسرع إليه وكان عبد الله غلاما ابن أحدى عشر سنة حتى وقف إلى جنب عمه الحسين عليه السلام فلحقته زينب بنت علي لتحسبه فأبى وامتنع عليها امتناعا شديدا وقال والله لا أفارق عمي. وأهوى بحر بن كعب إلى الحسين بالسيف فقال له الغلام ويلك يا ابن الخبيثة أتقتل عمي؟ فضربه بالسيف فاتقاه الغلام بيده فأطنها فإذا هي معلقة فنادى الغلام يا عماه فأخذه

---

(١) – وكان متزوجا من ابنة عمه فاطمة بنت الحسين وأكثر نسل الإمام الحسن عليه السلام منه. قتل بالسم في زمن الوليد بن عبد الملك الأموي. مقتل بحر العلوم المجلس الثامن.

الحسين فضمه إليه وقال يا ابن أخي اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير فإن الله يلحقك بآبائك الصالحين.

وقيل: كانت أم وعمته زينب واقفتين بباب الخيمة تنظران إليه وقد قطعت يده فبينما أمه وعمته تنظران إليه وبينما هو على صدر عمه الحسين إذ رماه حرملة بن كاهل بسهم فذبحه على صدر عمه الحسين.

ولسان حال أمه رملة:

(مجردات)

يمّـــه اگعـــد او خليـــني احاچيـــك يســـراج بيـــتي شِـــلِي امطفيـــك

نايم علـــى حـــرّ الثـــره اشـــبيك لـــون تنفـــده بالـــروح لفـــديك

يكفيـــك مجـــد او فخـــر يكفيـــك عمّـــك احســـين اليـــوم يبچيـــك

أما زينب فإنها نادت: وا ابن أخاه ليت الموت أعدمني الحياة ليت السماء أطبقت على الأرض وليت الجبال تدكدكت على السهل.

(نصاري)

يا شـــبان ينجـــوم المخـــيّم يبـــدور ازهـــرت ويلـــي ابّحَـــر دم

بالله يا هَـــوَهْ الغـــربي دِنسّـــم بلكـــي اتهيـــد عـــنهم جمـــرة الحـــر

ثم رفع الحسين عليه السلام يده وقال: ألهم فإن متعتهم إلى حين ففرقهم فرقا واجعلهم طرائق قددا ولا ترض الولاة عنهم أبدا فإنهم دعونا لينصرونا ثم عدو علينا يقاتلوننا[1].

---

(١) – الدمعة الساكبة ج٤ ص٣٥٤. مقتل الحسين للمقرم (راجع أحداث يوم العاشر).

أقول لعل هذا أصعب موقف على الحسين – مر به لأنه كان إذا استغاث به أحد من أصحابه واهل بيته جاء إليه مسرعا وقتل قاتله وفي هذه المرة لم يتمكن عليه السلام من صنع شيء لهذا الغلام الذي قطعوا يده إلى جنبه وذبحوه وهو على صدره.

(تخميس)

رزءٌ تكـــاد الســـما تهـــوي لمصـــرعِهِ وجبرئيـــلٌ شـــجاً يـــذري لأدمعـــهِ

والبـــدر كُـــوِّر لم يظهـــر بمطلعـــهِ إن يبكِـــهِ عمُـــهُ حـــزناً لمصـــرعهِ

فما بكى قمرٌ إلا على قمرِ

الليلة التاسعة

علي الأكبر ابن الإمام الحسين عليه السلام

المجلس الأول: القصيدة: للشيخ عبد الحسين صادق العاملي ت: ١٣٦١هـ

المجلس الثاني: القصيدة: للطبيب الفاضل الميرزا مُحَمَّد الخليلي النجفي ت: ١٣٨٨هـ

المجلس الثالث: القصيدة: للشيخ عبد المنعم الفرطوسي ت: ١٤٠١هـ

المجلس الرابع: القصيدة: للشاعر الشيخ جعفر الهر الكربلائي ت: ١٣٤٧هـ

المجلس الخامس: القصيدة: للشيخ جعفر النقدي

المجلس السادس: القصيدة: للخطيب الشيخ مُحَمَّد سعيد المنصوري

المجلس السابع: القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي

المجلس الثامن: القصيدة: للشيخ سلمان البحراني

علي الأكبر ابن الإمام الحسين عليه السلام

هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الملقب بالأكبر أول شهيد من أهل البيت في كربلاء. أمه ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي وأمها ميمونة بنت أبي سفيان.

وليلى سيدة من بيت شرف فجدها أحد العظيمين ﴿لَوْ لاَ نُزِّلَ هَـذَا الْقُـرْآنُ عَلَى رَجُـلٍ مِـنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ أي كثير المال والجاه والولد وكان جدها عروة عظيم الطائف كما أن الوليد بن المغيرة عظيم مكة وشتان بين الاثنين فالأول مات مسلما بن قتلوه بسهم وهو يؤذن للصلاة لأن قومه ما زالوا آنذاك على الكفر والثاني أعني الوليد مات كافرا معارضا للنبي ولدعوته.

ولد علي بن الحسين عليه السلام في الحادي عشر من شهر ذي القعدة سن ٣٣هـ قبل مقتل عثمان بن عفان بسنتين وعليه يكون عمره – يوم شهادته سنة ٦١هـ – ثمان وعشرين سنة وقيل غير ذلك.

ويبدو من لقبه (الأكبر) أنه أكبر أولاد الحسين عليه السلام وهذا ما ذهب إليه السيد المقرم في كتابه علي الأكبر وأيده السيد المرعشي النجفي (قدس سره) وهو من المتضلعين بالأنساب فقد قال في مقدمته على كتاب علي الأكبر ما نصه: ومن فوائد هذا السفر الجليل أنه أثبت كون علي الأكبر شهيد الطف أكبر سنّاً من الإمام زين العابدين عليه السلام وهو الحق الحقيق بالقبول كيف لا فقد

صرح فحل الفهاء والنسابين شيخنا الشيخ مُحَمَّد بن إدريس العجلي الحلي في تعاليقة على مزار كتاب السرائر قال ما ملخصه:

إن الأصح والأشهر بين علماء التاريخ والنسب كون علي الأكبر أكبر سنا من الإمام سيد الساجدين عليه السلام وإن كلامهم حجة إذ هم خبراء هذا الفن انتهى كلامه قدس سره. ومما يؤيد ذلك إن ولادة الإمام زين العابدين كانت سنة ٣٨هـ وعليه فان علي الأكبر أكبر من الإمام زين العابدين بخمس سنين. أما عن زواجه وذريته فقد ذكر المؤرخين إنه كان متزوجا إلا أنه لا عقب له. وعلي الأكبر شخصية مرموقة في أوساط الناس فقد كان من كرماء العرب المشهورين لدى القاصي والداني كما أنه كان من أعظم الناس تقى وصلاحا.

يقول فيه الشاعر:

لم ترَ عينٌ نظرت مثلَه ... من محتف يمشي ومن ناعلِ

يغلي نأيَ اللحمِ حتى إذا ... انضج لم يُغلِ على الآكل

كان إذا شبت له ناره ... يوقدها بالشرف القابل

كيما يراه بائسٌ مرملٌ ... أفردُ حيٍّ ليس بالآهل

لا يُؤثر الدنيا على دينه ... ولا يبيع الحقَ بالباطل

أعني ابنَ ليلى ذا السدى والندى ... أعني ابنَ بنتِ الشرف الفاضل

كيف لا يكون كذلك فهو شبيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلقا وخلقا ومنطقا نعم لقد ذهب كثير من علمائنا إلى القول بعصمته. وكان لهذا الشاب المحمدي دور حساس في أحداث كربلاء إلى جانب أبيه الحسين عليه السلام وعمه أبي الفضل

العباس وبقية الصفوة من آل مُحَمَّد وأصحاب الحسين عليه السلام حيث أتى بالماء أكثر من مرة وكان بين الحين والآخر يفك الحصار عن أصحاب أبيه إذا حوصروا وكان لا يفارق والده لاسيما في حواراته مع جيش العدو انه كان نسخه من جديه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي بن أبي طالب عليه السلام [1].

***

(١) – إبصار العين، كتاب الشهيد علي الأكبر للمقرم وثمرات الأعواد للهاشمي وغيرها.

المجلس الأول

القصيدة: للشيخ عبد الحسين صادق العاملي

ت ١٣٦١هـ

حجر على عيني يمرُّ بها الكرى ... من بعد نازلةٍ بعترة أحمدِ

أقمارُ تمٍّ غالها خسفُ الردى ... فاغتالها بصورفه الزمنُ الردي

شتّى مصائبُهم فبين مكابدٍ ... سماً ومنحورٍ وبين مصفد

سل كربلا كم من حشاً لمحمد ... نُهبت بها وكم استُجذت من يد

ولَكَمْ دمٍ زاكٍ أُريقَ بها ... وكم جثمانِ قدسٍ بالسيوف مبدَّد

وبها على صدر الحسين ترقرقت ... عبراتُه حُزناً لأكرم سيّد

وعليٌّ قدرٍ من ذُؤابَةِ هاشمٍ ... عَبِقَتْ شمائلُه بطِيبِ المَحتِد

أفديه من ريحانة ريّانةٍ ... جفت بحرّ ظماً وحرّ مهند

لله بدرٌ من مُراقِ نجيعِه ... مزجَ الحسامُ لجينَه بالعسجد

ماءُ الصِبا ودمُ الوريدِ تجاريا ... فيه ولاهبُ قلبِه لم يخمد

جمع الصفاتِ الغرَّ وهي تراثه ... من كل غِطريفٍ وشهمٍ أصيد

في بأس حمزةَ في شجاعة حيدرٍ ... بإبا الحسينِ وفي مهابة أحمد

وتراه في خُلقٍ وطيبِ خلائقٍ ... وبليغِ نطقٍ كالنبيّ مُحمد

ويؤوب للتوديع وهو مكابد ... لظما الفؤادِ وللحديدِ المجهد

يشـــكو لخـــيرِ أبٍ ظمـــاه ومـــا اشـــتكى ظمـــأَ الحشـــى إلا إلى الظـــامي الصَـــدِي
فانصـــــاع يُـــــؤثره عليـــــه بريقـــــه لـــــو كـــــان ثمـــــةَ ريقُـــــه لم يجمـــــد
كـــــلٌ حُشاشـــــتُه كصـــــالية الغضـــــا ولســـــانه ظمـــــأً كشِـــــقةِ مـــــبرَد[1]

(نصاري)

يبويـــــه واج گلـــــبي امـــــن العطـــــش نار شمـــــس واحديـــــد تـــــدري والوكـــــت حـــــار
بچـــــه او گلـــــه يريـــــت افـــــراتهم غـــــار اوحـــــط حلگـــــه اعلـــــه حلگـــــه اولنَّـــــه ايفـــــور
بچـــــه او گلـــــه يبويـــــه اوداعـــــة الله اشـــــو الســـــاني علـــــى الســـــانك تگلَّـــــه
لـــــروح الجـــــدي الهـــــادي وگلَّـــــه شـــــبع ريحانتـــــك مـــــن أمتـــــك جـــــور

(بحر طويل)

شباب اثمنطعش بالغ اسم الله اعله علي الأكبر الف وسفه او ألف يا حيف صار ابولية العسكر
هـذا يطعنـه ابرمحـه او هـذا ايضـربه ابخنجـر لمـن روحـه افغـرت ناده او عـالج بالحـرب وحـده
سگاني جدي ابكاسه يبويه او هل حضر يمي والزهـــره او علـــي الكـــرار وياه الحســـن عمـــي
يبويه او بچوا عدْ راسي او تحنوا كلهم ابدمي او كاسك من تجي مذخور يحسين او بذل جهده

---

(١) – مثير الأحزان ص١٢٩.

علي الأكبر يستأذن أباه في القتال

ذكر أرباب المقاتل انه لما قتل أصحاب الحسين عليه السلام ولم يبق معه إلا أهل بيته، تقدم ولده علي الأكبر، فاستأذنه للبراز. وكان علي الأكبر من أصْبَحِ الناس وجها وأحسنهم خلقا فنظر إليه الحسين عليه السلام نظر آيس وأرخى عينيه بالدموع، وأطرق برأسه إلى الأرض لئلا يراه العدو فيشمت به. وقيل إن الإمام قال له: ولدي عليّ إليَّ إليَّ أودعك وتودعني أشمك وتشمني، فاعتنق الحسين ولده وجعلا يبكيان.

(نصاري)

اويلـــي مـــن تلاگـــو عنـــد الاوداع	امشـــابگ طـــول لمـــن هـــووا للگـــاع
لاع ابنـــــه لبيَّـــــه والأبـــــو لاع	علـــى اوليـــده يـــويلي اوداع الأكشـــر
يشـــم احســـين خـــد ابنـــه او يحبـــه	او دمعـــه مثـــل دمـــع ابنـــه يصـــبه
النـــار اللـــي ابگلـــب ابنـــه ابگلبـــه	يخفّيهـــا علـــى ابنـــه او نـــوب تظهـــر
يگلـــه والـــدمع بالعـــين دفَّـــاگ	ابعـــبره امكسَّـــره وابگلـــب خفّـــاگ
يبويـــه اوداعـــة الله هـــذا الفـــراگ	يبويـــه اشـــبيدنه هـــذا المگـــدَّر

ثم ان الحسين رفع رأسه مشيرا بسبابتيه إلى السماء وقال: ألهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز إليهم غلام أشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسولك مُحَمَّد صلى الله عليه وآله وسلم وكنا إذا اشتقنا إلى نبيك نظرنا إلى هذا الغلام، ألهم امنعم بركات الأرض وفرقهم تفريقا ومزقهم تمزيقا واجعلهم طرائق قددا ولا تُرضِ الولاة عنهم أبدا فإنهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلوننا. وصاح بعمر بن

سعد: قطع الله رحمك كما قطعت رحمي، ولا بارك لك في أمرك، وسلط الله عليك من يذبحك على فراشك.

ثم تلا قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[1] فكأنما علم علي الأكبر الرخصة من أبيه فحمل على القوم وهو يرتجز ويقول:

أنا عليُّ بنُ الحسينِ بنِ عليّ نحن وبيتِ اللهِ أولى بالنبيّ
اضربكم بالسيف أحمي عن أبي ضربَ غلامٍ هاشميٍّ علويّ
تالله لا يحكم فينا ابن الدعي

وجعل يقاتل القوم مقاتلة الأبطال حتى قتل على عطشه مائة وعشرين فارسا. هذا والحسين واقف بباب الخيمة وليلى تنظر في وجهه فتراه يتلألأ نورا وسرورا بشجاعة ولده علي. ولما برز إليه بكر بن غانم تغير لون وجه الحسين عليه السلام.

فقالت له ليلى: سيدي أرى لون وجهك قد تغير! هل أصيب ولدي بشيء؟ فقال لها: لا يا ليلى، ولكن برز إليه من أخاف منه عليه. يا ليلى ادعي لولدك، فان دعاء الأم مستجاب بحق ولدها.

دخلت ليلى إلى الفسطاط رفعت يديها إلى السماء قائلة: إلهي بغربة أبي عبد الله، إلهي بعطش أبي عبد الله، يا راد يوسف إلى يعقوب، أردد إلي ولدي عليا.

---

(١) - سورة آل عمران، الآية: ٣٣.

(مجردات)

طبَّـــــت الخيمتهـــــا الغريبـــــه تبچـــي او علـــى ابنيهـــا امريبـــه

والگلـــــب ناره ايشـــــب لهيبـــــه او فرَّعـــــت والدمعـــــه ســـــچيبه

وتوســـــــــلت لله ابحبيبـــــــــه او بالحســـين وشمـــا بيـــه مصـــيبه

يا راد يوســـــف مـــــن مغيبـــــه اليعگـــــوب ومســـــچن نحيبـــــه

أريدن عَلِيْ سالم تجيبه

قال الراوي: فاستجاب الله دعاء ليلى، ونصر عليا على بكر بن غانم فقتله، وحز رأسه وجاء به يحمله إلى أبيه، وهو ينادي: العطش قد قتلني وثقل الحديد قد أجهدني، فهل إلى شربة ماء من سبيل أتقوى بها على الأعداء؟

(نصاري)

يبويـــه شـــربة امَّيـــه الچبـــدي اتگـــوَّه ورد للميـــدان وحـــدي

يبويـه الفطـر چبـدي وحـگ جـدي العطـش والشـمس والميـدان والحـر

قال الراوي: فبكى الحسين وقال: وا غوثاه من أين آتي لك بالماء قاتل قليلا فما أسرع ما تلقى رسول الله ﷺ فسيسقيك بكأسه الأوفى شربة لا تظمأ بعدها أبدا[1].

(مجردات)

(يگلـه) ســهله يبويـه طِلبتـك هـاي لاكـــن يعگلـــي او مـــاي عينـــاي

امنـــين اجيـــبن شـــربة المـــاي والعطـــش مثلـــك يـــبَّس احشـــاي

---

(١) – مقتل الحسين، مُحَمَّد تقي بحر العلوم.

رجع علي الأكبر وجعل يقاتل حتى قتل تمام المائتين قال حميد بن مسلم: كنت واقفا وبجنبي مرة بن منقذ التميمي، وعلي بن الحسين يشد على القوم يمنة ويسرة فيهزمهم، فقال مرة: علي آثام العرب إن مر بي هذا الغلام ولم أثكل به أباه. فقلت لا تقل هذا يكفيك هؤلاء، فقال: والله لأفعلن.

ومر بنا علي الأكبر، وهو يطرد كتيبة أمامه فطعنه برمحه فانقلب على قربوس سرج فرسه واعتنق الفرس فحمله إلى معسكر الأعداء فاحتوشوه وقطعوه بسيوفهم إربا إربا.

ولما بلغت روحه التراقي نادى: أبه عليك مني السلام، هذا جدي رسول الله قد سقاني بكأسه الأوفى، شربة لا أظمأ بعدها أبدا وهو يقول لك: العجل العجل فإن لك كأسا مذخورة حتى تشربها الساعة وشهق شهقة كانت فيها نفسه وفارقت روحه الدنيا. قالت سكينة: لما سمع أبي صوت علي، أخذ تارة يقوم وأخرى يجلس وهو يقول: وا ولداه.

ثم انحدر إليه الحسين عليه السلام ومعه أهل بيته حتى وقف عليه، رآه مقطعا بالسيوف إربا إربا فقال:

بني قتل الله قوما قتلوك، ما أجرأهم على الرحمان، وعلى انتهاك حرمة الرسول. ثم استهلت عيناه بالدموع، وقال: ولدي علي على الدنيا بعدك العفا أما أنت فقد استرحت من هم الدنيا وغمها وبقي أبوك لهمها وكربها[1].

---

(١) – مقتل الحسين للمقرم. الدمعة الساكبة ج٤.

(تخميس)

ومضـــى شـــبيهُ محمـــدٍ يفـــري العـــدى بحســـامه ويـــذودُ عـــن شـــرعِ الهـــدى
وإذا بـــــه يلقـــــى المنيـــــةَ ســـــاجدا وَيْـحَ الـردى يا بـئس مـا غـال الـردى
منه هِلالَ دجىً وغرةَ فرقدِ

(نصاري)

يبويـــه مـــن عـــدل راســـك او رجليـــك او مـــن غمَّـــض اعيونـــك واســـبل ايـــديك
ينـــور العـــين كـــل ســـيف الوصـــل ليـــك گطـــع گلـــبي او لعنـــد احشـــاي ســـدَّر
يبويـــــه مـــــن ســـمـــع يمَّـــك ونينـــك مـــن شـــبحت لعنـــد المـــوت عينـــك
للعشـــــرين مـــــا وصـــــلن اســـــنينك او حـــــاتقني عليـــك الـــدهر الاگشـــــر

***

بـــــنيَّ اقتطعتـــــك مـــــن مهجـــــتي عـــــلامَ قطعـــــتَ جميـــــل الوصـــــالِ
بـــــنيَّ عـــــراك خســـــوفُ الـــــردى وشـــــأنُ الخســـــوفِ قبيـــــلَ الكمـــــالِ
بـــــنيَّ حـــــرامٌ علـــــيَّ الرقـــــادُ وأنـــــت مكـــــبٌ بوجـــــه الرمـــــالِ

(مجردات)

يبويـــــه گـــــول واســـــرع رد الجـــــواب يبويـــه ابيـــاكتر مـــضْ بيـــك الصـــواب
يبـوهي العـيش بعـدك لا هنـه او طـاب ردتـــــك تـــــرد وحشـــــة الغيّـــــاب
او ذخرتـــك عليـــه اتهيـــل الـــتراب دمعـــــي عـــــل فرگـــــاك ســـــچاب
اشـــيفيد الـــدمع لـــو صـــار خنيـــاب مـــــاي او تبـــدّه طولـــك او غـــاب
شحم الگلب من شوفتك ذاب

(نصاري)

الله يســـاعد احســـين ابـــو اليمـــه يشـــوفه امطـــبرَّ او ســـابح ابدمـــه
مكـــان امـــن الطعـــن ســـالم ابجســـمه يشـــمه مالگـــه چبـــد الزچيـــه

(أبوذية)

حـــزني يشـــبه ام عشـــره ويرهـــه علـــى اللـــي بالگلـــب ناره ويرهـــه
احســين اوچــب علــى الأكــبر ويرهــه حســره او صــاح ريــت البيــك بيــه

***

ينادیـــه ولـــيس بـــه حِـــراكْ بـــنيَّ اليـــومَ فارقنـــا الرســـولُ
علـــى الـــدنيا العفـــا يا نـــورَ عيـــني فبعـــدك غـــيرَ هـــذا لا أقـــول

المجلس الثاني

القصيدة: للطبيب الفاضل الميرزا مُحَمَّد الخليلي النجفي

ت ١٣٨٨هـ

كلَّمـــا زدتُ في الحبيـــب ملامـــا ... زدتُ فيـــه محبـــةً وغرامـــا

أيهـــا العـــاذل المـــبغضُ مهـــلا ... لـــو عرفـــت الهـــوى تركـــتَ الملامـــا

فغـــدت مهجـــتي أســـيرةَ وجـــدٍ ... وغـــدا القلـــبُ في هـــواه غلامـــا

عـــزّ نِـــدّاً في الحُســـينِ بـــين الحِســـا ... نِ الغيـــدِ حـــتى اغتـــدى لـــديهم إمامـــا

جـــلّ عـــن أن يقـــاس بالبـــدر وجهـــا ... وبميّاســـةِ الغصـــونِ القوامـــا

وبعـــين المـــَها إحـــورارا وبالـــور ... د خـــدودا وبالعيـــون حســـاما

وجميـــلٌ أُعيـــذه حـــين يبـــدو ... بشـــبيه النـــبيّ عـــن أن يضـــاما

حـــين وافى وقلبُـــه يتلظّـــى ... عطشـــا والكمـــاة منـــه تَحـــامى

جـــرَّد الـــزمَ وهـــو يـــزأر ليثـــا ... بـــين جمـــع يـــراهمُ أنعامـــا

قَلَـــبَ القلـــبَ فـــوق جنحيـــه لمـــا ... ألهـــبَ الحـــرَّ بالحســـام ضـــراما

غـــرس الطـــفَّ بالجمـــاجم والـــريُّ ... دماهـــا واللقـــح كـــان الحمامـــا

وانـــبرى حاصـــدا بعَضـــبٍ ولـــولا ... ســـيف (عبـــديّها) لأمســـت رِمامـــا

فهـــوى فـــوق مُهـــرِه ظـــنَّ أنَّ ... المهـــرَ ينجيـــه إذ يـــؤم الخيامـــا

قتلقتـــه بالســـيوف انتهاشـــا ... قـــومُ ســـوءٍ لم تـــرع منـــه ذمامـــا

وعـــــلا صـــــوتُه عليـــــك ســـــلامُ اللهِ يا والـــــدي بلغـــــتُ المرامـــــا

أســـــرع الســـــبطُ نحـــــوهَ ونجيـــــعُ القلـــبِ يجـري فـوقَ الخـدودِ انسـجاما

صـــارخا أيْ بـــنَّي غالـــك خســـفٌ للمنـــــايا ومـــــا بلغـــــتَ التمامـــــا

كنـــت أرجـــوك عُـــدةً ليْ وذخـــرا لمشـــيبي إن حـــادثُ الـــدهرِ ضـــاما

كنـتَ روحـي وهـل عـن الـروح أسـلو فعجيـــب أن لا أُلاقـــي الحِمامـــا[1]

(مجردات)

شـــــافه ابمواضـــــيها امـــــوزع مصـــرعك بويـــه اشـــلون مصـــرع

بيه الگلب ذاب او تگطّع

(أبوذية)

يا هيبـــة علـــي يا حســـن يوسِـــف يشـــبه المصـــطفى فرگـــاك يوســـف

كـل خنجـر الجسـمك وصـل يوسـف گـــع لبَّـــه احشـــاي او فتـــك بيـــه

(تخميس)

يا ضـــيا ناظـــري بقلـــبيَ رفقـــا أو لســـتَ الـــذي أحقُّـــك شـــوقا

واقيـــك الخطـــوبَ غـــربا وشـــرقا يا شـــبيه النـــبي خَلقـــا وخُلقـــا

بعدك المكرماتُ طال بكاها

قتيان بني هاشم يحملون علي الأكبر عليه السلام إلى المخيم

دخل رجل نصراني مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له الناس: أنت رجل نصراني اخرج من المسجد، فقال لهم: إني رأيت البارحة في منامي رسول الله،

---

(١) – الشهيد علي الأكبر ص١٣٩ عبد الرزاق المقرم.

ومعه عيسى بن مريم عليه السلام ، فقال عيسى أسلم على يدي خاتم الأنبياء مُحَمَّد بن عبد الله، فانه نبي هذه الأمة حقا، وأنا أسلمت على يده، وأتيت الآن لأجدد إسلامي على يد رجل من أهل بيته فجاءوا به إلى الحسين عليه السلام ، فوقع على قدميه يقبلهما، فلما استقر به المجلس قصَّ لو الرؤيا التي رآها في المنام، فقال له الحسين عليه السلام : أتحب أن آتيك بشبيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال : بلى سيدي. فدعا الحسين عليه السلام بولده علي الأكبر، وكان إذ ذاك طفلا صغيرا قد وضع على وجهه برقع فجيء به إلى أبيه، فلما رفع الحسين البرقع عن وجهه، ورآه ذلك الرجل وقع مغمى عليه.

فقال الحسين عليه السلام صبوا الماء على وجهه ففعوا فلما أفاق التفت إليه الحسين عليه السلام وقال يا هذا: إن ولدي هذا شبيه بجدي رسول الله؟ فقال الرجل: إي والله فقال له الحسين: يا هذا، إذا كان عندك ولد مثل هذا وتصيبه شوكة ما كنت تصنع؟ قال: سيدي أموت، فقال الحسين عليه السلام : أخبرك أني أرى ولدي هذا بعيني مقطعا بالسيوف إربا إربا.

أقول: سيدي أبا عبد الله فأنت كذلك قد تمنيت الموت عندما نظرت إلى ثمرة قلبك مقطعا بالسيوف إربا إربا فناديت بني علي على الدنيا بعدك العفا، وهدت قواك مصيبته.

يقول المؤرخون: لما وصل الحسين عليه السلام إليه نزل عنده، تمدد إلى جنبه، ألصق صدره على صدره ووضع خده على خده.

(نصاري)

هوه فوگه او حط خدّه اعله خدّه او صدره فوگ صدره او زاد وجده

شمــه او صــاح عمــرك هــذا حــدّه ينـــور العـــين يوليـــدي يَلَكْبَـــرْ
المصـــيبه اللـــي صـــرت منهـــا ابحـــيره اشـــوف اجـــروح مـــن جســـمك چثـــيره
يبويـــــه محنـــــتي ابفگـــــدك چبـــــيره او بعـــد كلمـــا اعـــاين ليـــك تكـــبر

ثم صاح: يا فتيان بني هاشم احملوا ولدي، والله لا طاقة لي على حمله. فجاءوا إليه وحملوه إلى المخيم والحسين ينادي: وا ولداه.

(نصاري)

مـــدري اشـــلون شـــالوا نعـــش الأكـــبر علـــى صـــوب الخـــيم وحســـين كـــبّر
زينـــب واجفـــه اعلـــه البـــاب تنظـــر شـــافت نعـــش ويّـــه الهـــاشميين
شـــــالوه الهواشـــــم للصـــــواوين وهـــو يمشـــي او علـــه ابنـــه شـــابح العـــين
طلعـــت زينـــب او باجـــي النســـاوين تخمْـــش اخـــدودها او علوجـــه تلطـــم

قال حميد بن مسلم: فكاني أنظر إلى امرأة خرجت من الفسطاط وخلفها النساء وهي تنادي: يا حبيباه يا ثمرة فؤاداه وا ولداه وا ابن أخاه وا مهجة قلباه فجاءت حتى انكبت عليه فسألت عنها فقيل لي هي عمته زينب[1].

لهفـــي علـــى عقائـــل الرســـالهْ لّمـــا رأينـــه بتلـــك الحالـــهْ
عـــــلا نحيـــــبُهنَّ والصـــــياحُ فانـــــدهش العقـــــول والأرواحُ
لهفـــي لهـــا إذ تنـــدب الرســـولا فكـــادت الجبـــال أن تـــزولا

فبكى الحسين عليه السلام رحمة لبكائها وقال إنا لله وإنا إليه راجعون ثم أخذها بيده وردها إلى الفسطاط وكأني بها:

---

(١) – الدمعة الساكبة ج٤ ص٣٣٢. ثمرات الأعواد ج١ ص١٨٠.

(نصاري)

دخلّيـــــني يخويـــــه احســـــين يمَّـــــه　　احـــس ابـــدمع عيـــني اجـــروح جســـمه

عَلِـــي اعيـــوني واريـــد الصـــدري اضـــمَّه　　واشـــــيله للخـــــيم ويَّاك يحســـــين

(أبوذية)

شـــــافه والنبـــــل شـــــابچ عَلَـــــيْ راح　　هـــوه فـــوگ او صـــفگ راح عَلَـــيْ راح

صـــاح ابصـــوت يا زينـــب عَلِـــي راح　　يخويـــــه اظلمـــــت الدنيـــــه عليـــــه

***

ونادت زينـــــبُ الكـــــبرى بصـــــوتٍ　　علـــــى (ليلـــــى) وأدمعُهـــــا تســـــيلُ

تقـــول لهـــا اســـرعي هـــذا علـــيٌ　　شـــــبيه المصـــــطفى الهـــــادي قتيـــــل

المجلس الثالث

القصيدة: للشيخ عبد المنعم الفرطوسي

ت ١٤٠١هـ

أهـــو عُـــرسٌ أم مـــأتمٌ فيـــه يعلـــو ... لبنـــــــات الزهـــــــراء أيُّ دويّ

وذبـــيحٌ يحـــقُّ في كـــل عضـــو ... منـــه أن يُفتـــدى بـــذِبحٍ زكـــيّ

تتـــوارى الأقمـــارُ حـــين تـــراه ... مـــن محيّـــاً معفـــرٍ قمـــريّ

ولقـــد كـــان أشـــبهَ النـــاس خُلقـــا ... خَلقـــا منطقـــا بخـــير نـــبيّ

بعـــدما أنقـــذ الرشـــادَ عَـــلاه ... بحســـام الضـــلال منقـــذُ غـــيّ

فهـــوى البـــدرُ باســـمَ الثغـــرِ بِشـــرا ... دامـــيَ النحـــرِ والجبـــينِ الوضـــيّ

فـــوق مهـــد مـــن الســـيف ... تحـــت ظـــلّ مـــن القنـــا والقِســـيّ

وهـــو يـــدعو أباه شـــجوا بصـــوت ... مـــتلاشٍ ممـــا عـــراه خفـــيّ

أبتـــاه عليـــك مـــني ســـلامٌ ... قـــد ســـقاني جـــدي بكـــأس هَـــنيّ

فـــأتاه الحســـين يُســـرع بالخطـــو ... ويعـــدو وقـــورُ آل لُـــوَيّ

فـــرأى جســـمَه المـــوزعَ أضـــحى ... قَطعـــاتٍ فـــوقَ الصـــعيدِ الســـويّ

فرمـــى نفسَـــه عليـــه حزينـــا ... بفـــؤادٍ دامٍ وطـــرفٍ خفـــيّ

نادباً عنـــده بـــنيّ علـــى الـــدنيا ... العفـــا يا شـــبيهَ خـــيرِ صـــفيّ

قتـــل اللهُ شـــرَّ قـــومٍ أضـــاعوا حرمـــةّ المصـــطفى بقتـــل علـــيّ[1]

(نصاري)

علـــى الله يا ضـــيا اعيـــوني احتســـبتك لچـــن اشيصَـــبْر امـــك شـــگل لختـــك
شســـوي العمتـــك وهـــي اعلـــه جيتـــك شـــبحت عينهـــا ابّاب الصـــواوين
ردت ليـــه روحـــه او حـــنّ الأكـــبر زرگ عينـــه علـــى احســـين او تحسَّـــر
ون ونَّـــه خفيـــه والـــدمع خـــر يبويـــه احســـين لا تعتـــب علـــى البـــين
يبويـــه لا تفـــت روحـــك عليـــه فـــدوه اتـــروح لـــك كـــل البريـــه
يبويـــه الســـاع جـــدي ابـــين ايديـــه ســـگاني عـــذب مـــاي الكـــوثر الـــزين
حـــن احســـين اويلـــي او دنّـــگ اعليـــه يحـــب خـــده او يشـــم نحـــره ويفدّيـــه
اهنـــاك اولـــن الأكـــبر ســـبّل ايديـــه او مـــد رجليـــه اويلـــي او مـــات بالحـــين
گـــام احســـين مـــا يعـــدل الگامـــه ظهـــره منحـــني او يمـــه عمامـــه
ناداهـــــم دگومـــــوا يا نشـــــامه شـــيلوا الـــنعش الأكـــبر يا ميـــامين

علي الأكبر عليه السلام مع أمه ليلى (عليها الرضوان)

قال بعض الأكابر لما رجع علي الأكبر من الميدان وقد أثخن بالجراح، جاء إلى أبيه الحسين، فقال له الحسين عليه السلام: ولدي علي هل ذهبت إلى أمك؟ قال: لا يا أبه، قال: أدركها قبل أن تموت، فإنها مغمى عليها في الخيمة.

---

(١) – الشهيد علي الأكبر ص١٣١ للسيد عبد الرزاق المقرم.

فأسرع علي الأكبر نحو أمه، فلما وصل إليها نزل عندها أخذ رأسها، ووضعه في حجره ونضحها بدموع عينيه، فتساقطت قطرات من دموعه على وجه أمه فأفاقت قائلة: من هذا ولدي علي؟ قال: بلى أماه فداك ولدك، فقالت: مرحبا بك يا نور عيني يا ثمرة فؤادي.

(نصاري)

فكـــت عينهـــا او شـــافت ولـــدها يبچـي او يسـكب الدمعـه اعلـه خـدها
يبعـــد امـــك تگلـــه او يا چبـــدها عَلَـيْ رديـت روحـي ابجيتـك هـاي

ثم قالت له: ولدي علي، أريد منك أن تقوم أمامي، وتتخطى في هذه الخيمة لأتزود من النظر إلى قوامك الشبيه بقوام جدك المصطفى. فقال بين يديها يتخطى في تلك الخيمة، وهي تنظر إليه[1].

(نصاري)

گـــام اگبالهـــا ينگـــل اجدامـــه وهـــي اتعـــاين لعـــد نصـــبت الگامـــه
يبعـــد أهلـــي تگلـــه بالســـلامه عســـن دايم يروحـــي او لِبَّـــة احشـــاي

أقول: هذه مرة نظرت ليلى إلى ولدها، ومرة أخرى نظرت إليه، وهو مقطع بالسيوف إربا إربا، فنادت: وا ولداه، وا علياه.

(مجردات)

فجيـــده يا علـــي يبـــني فجيـــده بعيـــده شـــوفتك صـــارت بعيـــده
المـــدّ إيـــده عليـــك انشـــلت ايـــده او شـرابه لا هنـه او لا طـاب لـه الـزاد

---

(١) – نقلا عن كتاب عدة الخطيب ج١.

(مجردات)

يا علـــي يبـــني الحـــين ذليـــت والمـــــوت ياخـــــذني تمنيـــــت

عمـــود الوســـط يلشـــايل البيـــت يبـــني بعـــد عنـــدي اشـــخليت

(أبوذية)

علـه الأكـبر صـحت يحسـين ونصـار شـباب ابـني او عليـه بالگلـب ونصـار

بعـد مـا ظـل لبـوك اعـوان ونصـار او بيـه اگطعـت يـوم الغاضـريه

***

فـأتاه الحسـينُ كالصـقرِ منقضّـاً وكالرعـدِ مـاجَ فيـه الفضـاءُ

فـرأى شـبلَهُ وقـد وزعتـه قطعـاً في سـيوفها الأعـداء

يرفـعُ السـبطَ طرفَـهُ وهـو يـدعو ربَّـهُ في رضـاكَ هـذا الفـداء

المجلس الرابع

القصيدة: للشاعر الشيخ جعفر الهر الكربلائي

ت ١٣٤٧هـ

بقلبيَ أوقدتْ ذاتُ الوقودِ ... رزايا الطف لا ذاتُ النهود

شبابٌ بالطفوف قضى شهيدا ... يشيب لرزئه رأسُ الوليد

شبيهُ محمدٍ خَلقا وخُلقا ... وفي مشيٍ وفي لَفتَات جيد

وفي نطقٍ لسانُ الوحي منه ... يرتّله بقرآن مجيد

وفي وجهٍ يفوق البدرَ نورا ... وفي سيمائِه أثرُ السجود

فما أدري أُهني أم أُعزي ... عليَّ المرتضى بابن الشهيد

فطورا يا عليُّ به أُهني ... وأنظم مدحَه نظم العقود

عليٌّ بالطفوف أقام حرباً ... كحربك يا عليُّ مع اليهود

وصيّر كربلا بدرا و أُحدا ... ونادى يا حروبَ الجدِّ عودي

وقاتل بكرَهم كقتال عمروٍ ... وغادر جسمَه نهبَ الحديد

وطورا يا عليُّ به أُعزي ... وتبكي العينُ للعقدِ الفريد

أقول لها وقد مُلأت دموعا ... ألا يا مقلتي هل من مزيد

شبابٌ ما رأى عُرسا ولكن ... تخضَّب كفُّه بدم الوريد

فوا نفسي اذهبي وجدا وحزنا ... ويا عيني بحُمر الدمع جودي

علـــى خُلـــوِ الشـــباب وبـــدرِ تمٍّ ... شـــبيهِ محمـــدٍ خـــيرِ الجـــدود
كـــأني بالحســـين غـــدى ينـــادي ... علينـــا يا ليـــالي الوصـــلِ عـــودي
رجوتُـــك يا علـــيُّ تعـــيشُ بعـــدي ... وتوســـدُ جثـــتي رمـــسَ اللحـــود
وتمشـــي باكيـــا مـــن خلـــف نعشـــي ... كمـــا يبكـــي الوليـــدُ علـــى الفقيـــد
ولم أنـــس النســـاءَ غـــداة فـــرَّت ... إلى نعـــش الشـــهيدِ ابـــنِ الشـــهيد
تُقبّـــل هـــذه وتَشَـــمُّ هـــذي ... خضـــيبَ الكـــفِ او وردَ الخـــدود
إذا أمٌّ تنـــوح تقـــول أختـــتٌ ... أعيـــدي النـــوح معولـــةً أعيـــدي
فهـــنَّ علـــى البكـــا متســـاعداتٌ ... ألا فأعجَـــبْ لـــذي ثَكـــلٍ ســـعيد[1]

(موشح)

يا شـــبيه المصـــطفى الهـــادي الأمـــين ... يا تعـــب گلـــبي او ثمـــر ذيـــچ الســـنين
بعـــد عمـــرك عمـــري يگضـــي بالـــونين ... اجفـــون عيـــني امـــن الســـهر ذبلانـــه
آيزهـــرة دنيـــتي او شـــم الهـــوه ... يا صْـــبَي عيـــني اليشـــع منـــه الضـــوه
يا طبيـــب اجـــروح گلـــبي والـــدوه ... عشـــت وياك العمـــر فرحانـــه
يا علـــي مادامـــت أيام الفـــرح ... أمـــل گلـــبي والأمـــل خايـــب صـــبح
آه يا عملـــة زمـــاني المانصـــح ... خـــذك مـــني او روحـــي إلـــك لهفانـــه
يا أعيـــاد العمـــر يا طـــير الســـعد ... بيـــك يبـــني تنگضـــي هـــاي الشـــدد
هـــم عليَّـــه يا علـــي ترجـــع بعـــد ... او دمـــع عيـــني ينگطـــع جروانـــه

---

(١) – ثمرات كربلاء ص١٧٤، سلمان هادي آل طعمة.

اشـلون يبـني اعليـك مـا تنحـب الـروح جـرح فـوگ الجـرح گلـبي ابهـل جـروح
علـى الغـبره اتنـام يوليـدي او تـروح يـوم عاشـر گصـه البـين اويانـه

(أبوذية)

گلـي ابيـا سـبب يبـني وداعـي تصـدً عـني اولا تسـمع وداعـي
أنا مـا طالـب ابحگـي وداعـي گلّـي اوداعـة الله او هـاي هيـه

علي الأكبر يرى جدته فاطمة عليها السلام [1]

قال بعضهم: لما حضر الحسين عليه السلام مصرع ولده علي الأكبر وجده وبه رمق، ورأى جراحات بدنه لا تعد، انحن عليه يشمه، ويقبله، ويقول: بني علي، قتل الله قوما تقلوك. وفي تلك الحال شاهد منه شيئا عجيبا يلفت النظر. رآه الحسين بين تبسم وبكاء. فسأله عن ذلك قائلا: بني أراك بين حالتين: بين حزن وفرح! فما هو الباعث يا نور عيني؟ أخبرني يا ولدي.

قال: أبتاه أما تبسمي فإني إذا نظرت إلى هذه الجهة أرى جدي رسول الله وبيده الكأس الأوفى الذي وعدتني به، وأما بكائي فإني إذا نظرت إلى هذه الجهة أرى جدتي الزهراء، جالسة إلى جنبي تنظر إلى جراحاتي ثم تنظر في

---

(١) – لم أعثر على هذا الخبر في كتاب وهو من المسموعات ومثله في الأخبار كثير لدى الخطباء. وفي خصوص هذا الخبر أذكر أنني قرأته في إمارة الشارقة وكان السيد الجليل الخطيب عبد الزهراء الحسيني الخطيب رحمه الله حاضرا فقال لي: من أين أخذت هذا الخبر فأخبرته بأنه من مقتنياتي فقال رحمه الله: انه سمع أستاذه وابن عمه الخطيب السيد كاظم الحسيني يقرأه فسألته عن مصدره فقال لا أعلم.

وجهك فتلطم رأسها بيدها كلما سقطت من عينيك دمعة وهي تبكي، أقول:

أفـــاطم لـــو خلـــت الحســـين مجـــدلا وقـــد مـــات عطشـــانا بشـــط فـــرات

إذاً للطمـــــت الخـــــد فـــــاطم عنـــــده وأجريـــــت دمـــــع العـــــين في الوجنـــــات

(نصاري)

يبويـــــه اشـــــلون مـــــا تبچـــــي الزچيـــــه وگطـــــع يبـــــني الـــــدهر وصـــــلك عليـــــه

يبويـــــه جـــــدك او جـــــدتك هيـــــه اعتنـــــوا يبـــــني يعـــــزوني اعلـــــه فگـــــدك

يبويـــــه يالفجعـــــني ابفگـــــدك البـــــين يا روحـــي او چبـــدتي او شـــوفت العـــين

اشـــحال امـــك الظلـــت بالصـــواوين تهـــل اعيونهـــا او تـــربي اعلـــه دربـــك

ثم فاضت روحه الطاهرة بين يدي أبيه الحسين عليه السلام.

(نصاري)

يبويـــــــه الماگضـــــــت العمـــــــر وياك عزيـــز او يصـــعب اعلـــه الـــروح فرگـــاك

يبويـــــــه يالچنـــــــت دايم ابـــــــذكراك اســـلِّي الـــروح وانتـــه آگبـــال عيـــني

همسّـــــه اشـــــلون مـــــن اتـــــروح عـــــني دگلـــــي ابـــيش اســـلي الـــروح يبـــني

يبويـــــه انچـــــان شـــــايف غـــــيض مـــــني يبويـــــه غـــــيض مـــــا بينـــــك او بيـــــني

يبويـــــه اشـــــلون گلـــــي داروا اعليـــــك يبويـــــه امـــن الطـــبر مـــا ظـــل نفـــس بيـــك

دحـــــاچيني يروحـــــي مـــــاني احاچيـــــك وحـــــگ جـــــدك تـــــراه البيـــــك بيـــــه

***

كنـــــــتَ الســـــــوادَ لنـــــــاظري فعليـــــــك يبكـــــــي النـــــــاظرُ

مَـــــن شـــــاء بعـــــدَك فليمُـــــتْ فعليـــــك كنـــــتُ أحـــــاذر

المجلس الخامس

القصيدة: للشيخ جعفر النقدي

ت ١٣٧٠هـ

لتبــكِ بقــاني الــدمعِ بــين الملاحــمِ ... لشــبهِ رســولِ اللهِ اســيافُ هاشــمِ

وتلطــــمُ لكــــن في رؤوسِ أميــــةٍ ... عليــه دوامَ الــدهرِ بــيضُ الصــوارم

فقــد وزّعــت أشــلاءَه في جمــوعهم ... ومــا قرعــتْ حــربٌ لــه ســنَّ نادم

صــبيحَة أضــحى السـبطُ لم يــرَ ناصــرا ... يــدافع عنــه غــيرَ رمــحٍ وصــارم

هنــاك علــيُّ الأكــبرُ لاطهــرُ للقــا ... تحلَّــى بغَضــبٍ للأباطــل حاســم

ســطا كــالعفرنا في جيــوش أميــةٍ ... ففــرت علــى وجــهِ الثــرى كالبهــائم

فمِــن قاتــلٍ هــذا هــو النــدْبُ حيــدرٌ ... ومــن قائــلٍ ذا أحمــدٌ ذو المكــارم

بــدت آيــةُ الفــتح المبــينِ لســيفِه ... وللنصــرِ بانــت واضــحاتُ العلائــم

فحــال القضــا والسـيفُ أودى لرأســه ... فخــرّ علــى الغــبراءِ بــين الملاحــم

ودار عليــه القــومُ مــن كــلّ جانــبٍ ... بــيضِ مواضــيها وسمــرِ اللهــاذم

فحيّــــــا أباه بالســــــلام ورزؤُه ... يمــوج كمــوج العَــيلَمِ المــتلاطم

ولبّــاه ســبطُ المصــطفى بحُشاشــةٍ ... بهــا ظفــرت أيــدي الجــوى والمــآثم

وشــتَّ صــفوفَ القــومِ بالسـيف وانحـنى ... عليــه بقلــب في الصَــبابةِ هــائم

ونادى علــى الأيام مــن بعــدم العفــا ... ولا زَهَــتِ الــدنيا بمُقلــةِ شــائم

بـــنيَّ فـــدتْك الـــنفس نهضـــا فـــإنَّ بي ... أحـــاط العـــدى مـــن كـــلِّ رجـــسٍ وظـــالم
لقـــد فُتّـــتِ الأحشـــاءُ مـــني وأَوهنـــت ... قـــوايَ وكلّـــت يا بـــنيَّ عزائمـــي
فلهفـــي علـــى ذاك المحيـــا معفـــرا ... ولهفـــي علـــى تلـــك الخـــدودِ النـــواعم
ولهفـــي علـــى ذاك القِـــوام مجـــدَّلا ... ولهفـــي علـــى تلـــك الثغـــورِ البواســـم[1]

(مجردات)

بويـــــه علـــــي بطّـــــل ونينـــــك ... أدري الأعـــــــادي باهضـــــــينك
أبّـــــيض او عـــــوالي اموزعينـــــك ... يمهيـــــوب يالمـــــا مـــــش قرينـــــك
حـــــال الگـــــدَر بيـــــني او بينـــــك ... مـــــا ريـــــد عمـــــري عگـــــب عينـــــك

(نصاري)

علـــى الدنيـــه العفـــه بعـــدك يلَكْـــبر ... عـــس جســـمي گبـــل جســـمك تُـــوذر
اظـــل بعـــدك يبويـــه اشـــلون أگـــدر ... وهـــاي انتـــه نصـــب عيـــني امـــدد
يبـــــني الـــــدمع والونـــــه والحنـــــين ... او طـــــول النـــــوح والحســـــره والـــــونين
اشـــينفع يا وليـــدي بعـــدك احســـين ... الفگـــد يبـــني ابفگـــدك غـــرّة الجـــد

مقتطفات من شهادة علي بن الحسين

الأكبر (عليه السلام)

قال: السيد بحر العلوم: وجعل علي الأكبر يكر على القوم كرة بعد كرة حتى رمي بسهم وقع في حلقه فخرقه وأقبل يتقلب في دمه وضربه مرة بن منقذ العبدي بالسيف على رأسه ثم طعنه بالرمح في ظهره وضربه الناس

---

(١) – كتاب علي الأكبر ص١٤٥ عبد الرزاق المقرم.

بأسيافهم فاعتنق الفرس فاحتمله الفرس إلى معسكر الأعداء فقطعوه بالسيوف إربا إربا[1].

عثـــر الزمـــانُ بـــه فغـــودر جســـمُه ... نهـــبَ القواضـــبِ والقنـــا المتقصـــدِ

ومحـــا الـــردى يا قاتـــلَ اللهُ الـــردى ... منـــه هـــلالَ دجـــىً وغـــرّة فَرقـــد

يا نجعـــةَ الحيـــينِ هاشـــم والنـــدى ... وحمـــى الـــذمارينِ العُـــلا والســـؤدد

فلتـــذهب الـــدنيا علـــى الـــدنيا العفـــا ... مـــا بعـــد يومِـــك مـــن زمـــانٍ ارغـــد

ولما أقبل الحسين إلى ولده كان في طريقه يلهج بأعلى صوته ويصيح ويكثر من قوله: ولدي علي، ولدي علي، حتى وصل إليه فأخلى رجليه معها من الركاب ورمى بنفسه على جسد ولده وأخذ رأسه فوضعه في حجره وجعل يمسح الدم والتراب عن وجهه وانكب عليه واضعا خده على خده وهو يقول: يا بني قتل الله قوما قتلوك....

(مجردات)

يبـــني وحـــگ امـــي الزهـــره ... بعـــدك حيـــاتي صـــفت مـــره

الفگـــدك دوت بحشـــاي جمـــره ... وجـــروح فگـــدك عيـــب تـــبره

يلمـــا بلـــغ عشـــرين عمـــره ... هـــذي ادمـــوعي اعليـــك نثـــره

وكأني بعمته زينب عليها السلام وهي ترى اخاها الحسين عليه السلام واقفا على مصرع ولده:

---

(١) – مقتل الحسين المجلس التاسع مُحَمَّد تقي بحر العلوم.

(مجردات)

والله عجـــــب يا گـــــرة العـــــين　　نايم او يمـــــك واجـــــف احســـــين

يصـــــفج اليســـــره فـــــوگ اليمـــــين　　مـــــن الوســـــف ويجـــــر الـــــونين

يعتـــــب عليـــــك او نـــــوب علبـــــين　　او تجـــــري ادموعـــــه اعلـــــه الـــــوجنتين

(أبوذية)

راح اللـــــي تعبـــــت اعليـــــه ربيـــــت　　ومـــــن گلـــــبي عليـــــه اهمـــــوم ربيـــــت

گلـــــت عنـــــدي ولـــــد ويصـــــير ربيـــــت　　يبـــــاريني لمـــــن تدنـــــه المنيَّـــــه

(تخميس)

بـــــنيَّ بنـــــار الحـــــزنِ قلـــــبي يصـــــطلي　　عليـــــك وأمســـــى خاليـــــا منـــــك منـــــزلي

فانـــــك بـــــدرٌ في المخـــــيم كنـــــتَ لي　　وكنـــــتُ أراني في زفافـــــك تنجلـــــي

همومي وريبُ الدهر خيَّب مقصدي

المجلس السادس

القصيدة: للخطيب الشيخ مُحَمَّد سعيد المنصوري

بشـــبهِ المصـــطفى جـــاءوا قتـــيلا ... إلى خـــيم النســـا فعلـــى العويـــلُ
وصـــاحت زينـــبُ الكـــبرى بصـــوتٍ ... ودمـــعٌ مِـــن محاجرهـــا يســـيل
لليلـــى أســـرعي هـــذا علـــيٌّ ... شـــبيهُ المصـــطفى الهـــادي قتيـــل
فمـــذ سمعـــت بمصـــرعِه تحنّـــت ... أضـــالعُها وقَـــد ذاب الغليـــل
غـــدت تمشـــي وتعثَـــرَ وهـــي ثكلـــى ... عراهـــا مـــن مصـــيبتها الـــذهول
وجـــاءت تســـحب الأذيالَ حـــزنا ... وحـــول وحيـــدِها أخـــذت تجـــول
ووالـــدُه الحســـينُ هـــوى عليـــه ... وقـــد أدمـــت محاســـنَه النصـــول
يُناديـــه ولـــيس بـــه حِـــراكٌ ... بـــنيَّ اليـــومَ فارقنـــا الرّســـول
علـــى الـــدنيا العفـــا يا نـــورَ عيـــني ... وبعـــدك غـــيرَ هـــذا لا أقـــول[1]

(تخميس)

بـــنيَّ قضـــيتَ النحـــبَ للـــدين كالئـــا ... بنفســـك يا مـــن كنـــتَ للـــدرع مـــائلا
فقبلـــك ليـــت المـــوتَ بي كـــان بادئا ... لقـــد كنـــتُ أرجـــو حيـــث ألقـــاك ناشـــئا
أزفك عُريسا لعُرسك في يدي

---

(١) – ديوان ميراث المنبر ص١٨٠.

(مجردات)

او ليلـــه اطلعـــت بالخـــدر تعثـــر　　او صـــاحت ابصـــوت الله أكـــبر

يحســـين ويـــن ابـــني تگنطّـــر　　الله الاحّـــــــد راح الأكـــــــبر

(مجردات)

يحســـين ويـــن ابنـــك تگنطّـــر　　أخـــاف المهـــر ذبـــه او تعـــوّر

گلها يليله راح الأكبر

(أبوذية)

تـــركض لا مـــره ظلّـــت ولابـــت　　تگطّـــع مـــا بگـــه ابجســـمه ولابـــت

خـــالي امـــن الحـــزن مـــا ظـــل ولابـــت　　ابيـــوم الطـــاح الاكـــبر علوطيـــه

(أبوذية)

أشـــد وأعظـــم علـــى ليلـــه ولـــدها　　ابيـــوم الطـــاح واليهـــا ولـــدها

ترضـــه الشـــمر يضـــبها ولـــدها　　او راحـــت للســـبي امـــن الغاضـــريه

محرقات: من شهادة علي الأكبر عليه السلام

قال السيد بحر العلوم في مقتله: ولما قتل علي بن الحسين الأكبر دخل الحسين عليه السلام خيمة النساء باكيا حزينا آيسا من الحياة ولما رأته ابنته سكينة بهذه الحالة قالت له أبه مالي أراك تنعى نفسك وتدير طرفك أين أخي علي؟ فقال لها الحسين عليه السلام : قتله اللئام فنادت سكينة وا أخاه وا مهجة قلباه.

(تجليبة)

مـــا چانـــت بخوهـــا تـــدري اســـكينه　　تگلـــه چـــا شـــبيه المصـــطفى وينـــه

تـــدري يبـــتهج لـــو عاينـــه ابعينـــه او تشوف احسين حاله موش عاجبها
يگلهـا راح شـبه المصـطفى امـن ايـدي يسـكنه البـين حـاتفني علـى اوليـدي
فگـد ابـني هـدم ركـني او لـوه جيـدي او كـل اهلـي علـي جـدد مصـايبها

فأرادت سيدتنا سكينة الخروج فمنعها الحسين وقال لها: يا سكينة اتقي الله واستعملي الصبر فقالت: يا أبتاه كيف تصبر من قتل أخوها وشرد أبوها؟ فقال الحسين عليه السلام: إنا لله وإنا إليه راجعون[1].

وفي الايقاد: ان سكينة لما رأت نعش أخيها وقعت عليه وغشي عليها.

(تخميس)

فـــــإذا في لِقـــــاكَ لم أر نـــــيلا فـــاعرني ولـــو خيالَـــك لـــيلا
هـل تـرى منـك لي عـن الصـدِّ مَـيلا أَمُـــنى القلـــبِ إنَّ أمَّـــك ليلـــى
إنْ دعت يا عليُّ مِن لِنداها

قال بعضهم كانت ليلى أم علي الأكبر في خيمتها عندما جاء الحسين به إلى خيمة أعدها للشهداء من أهل بينه ولم تكن تعلم بمصرعه وكانت ترى النساء والأطفال يتراكضون حتى إذا مرت بها طفلة سألتها يا طفلة ما الخبر؟ قالت: ان سيدي ومولاي الحسين أقبل بولده علي الأكبر مقطعا بالسيوف إربا إربا عندها نادت وا ولداه وا علياه وركضت إلى مصرعه قال عمارة بن واقد كأني أنظر إلى امرأة قد خرجت من فسطاط الحسين عليه السلام وهي تنادي: وا ولداه وا قتيلاه وا قلة ناصراه وا غربتاه وا مهجة قلباه ليتني كنت قبل هذا

---

(١) – مقتل الحسين بحر العلوم. الدمعة الساكبة ج٤ ص٣٣٢.

اليوم عمياء ليتني وسدت الثرى[1].

(أبوذية)

أدوّر وانشـــد اعلـــه الطـــاح ونتـــاه　　شـباب اسمـع يفـت الگلـب ونتـاه

اوليـــدك ينـــذبح يحســـين ونتـــاه　　يجـــري اعبـــار دمـــك علوطيـــه

(مجردات)

عفيـــه اعلـــه گلـــب امـــك المـــا ذاب　　او للســـا بگـــت تنعـــه اعلـــه الاحبـــاب

واعظمهـــا نـــورك ييـــني الغـــاب　　بـــين المواضـــي او بـــين الأحـــراب

او شـــافتك ييـــني ابحـــر الـــتراب　　و دمـــك الجســـمك صـــاير اخضـــاب

يشـــبه الرســـول او داحـــي البـــاب　　الفگـــدك جـــرح بالگلـــب مـــا طـــاب

(أبوذية)

ييـــني گطّعـــوا جســـمك ولم بي　　وخلّـــه اصـــوابك ابگلـــبي ولم بي

---

(١) – الدمعة الساكبة ج٤، ص٣٣١. أقول يبدو أن المقصود بالمرأة في هذا الخبر هي ليلي أم على الأكبر وهي غير المرأة الوارد ذكرها في خبر حميد بن مسلم و المصرح بها زينب عليها السلام و ان صح هذا الخبر و هذا الحتمال إذا ثبت يكون من الأدلة على كون ليلي كانت حاضرة في الطف وان قال الأغلب بعكس ذلك فقد قال القمي في نفس المهموم: لم أظفر بشيء على مجيء ليلي إلى كربلاء و قال المقرم: و لم يظهر لنا سنة وفاتها و لا مقدار عمرها و لا حضورها في مشهد الطف و ان نسبه الدر بندي في أسرار الشهادة إلى بعض المؤلفات المجهول صاحبها مع أن المؤرخين أجمع أهلموا ذكرها و لعلها كانت متوفاة قبل الطف. الشهيد علي الأكبر ص ١١. و المسألة كما قال أحد الأعلام الكبار: انه إذا كان مثل ذلك لا يتنافى مع القرآن و لا العقل و لا السنة الصحيحة و لا تاريخ الصحيح الذي يثبت عكسه و ليس فيه من الخرافة فلا بأس بذكره خصوصا إذا كان فيه تهييج للعاطفة مثل حضور السيدة ليلي في الطف. أما أنا فأوافق على ما ذكره هذا العلامة.

يلاكـــــبر حگـــــي اعتبنَّـــــك ولم بي او ردت گبلـــك بيمـــه المـــوت ليـــه

***

وأمُّـــــه مـــــا بـــــين عماتِـــــه دموعُهـــــا مـــــن وجـــــدِها جاريَـــــهْ

تقـــــول يا روحـــــي ويا مهجـــــتي تـــــــركتَني والهـــــــةً باكيـــــــه

المجلس السابع

القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي

فـــتى جُمعـــت فيـــه شمائـــلُ أحمـــدٍ ... وبأسُ علـــيٍ المرتضـــى وثباتُـــهُ

فـــو الله لا أنســـاه يـــوم الـــوغى وقـــد ... حكـــتْ حمـــلاتِ المرتضـــى حملاتـــه

تخـــالُ إذا مـــا شـــدَّ ليثـــا غضـــنفرا ... شـــديدَ القـــوى مرهوبـــةً ســـطواته

فـتى لا يهـاب المـوتَ في حَومـةِ الـوغى ... فســـيانَ فيهـــا موتُـــه وحياتـــه

فلـــو شـــاء أفنـــاهمْ ولكـــن يكفُّـــه ... ويَثنيـــه عـــنهم حلمُـــه وأناتـــه

يكُـــرُّ علـــيهم كـــرةَ الليـــثِ والظمـــا ... بأحشـــائِه قـــد أُوقـــدت جذواتـــه

وجـــاء أباه الســـبطَ يشـــكو لـــه الظمـــا ... وقـــد خفيـــت ممـــا بـــه كلماتـــه

فلمـــا رأى مـــا نابـــه الســـبطُ لم تـــزل ... تصـــعّد مـــن أحشـــائِه زفراتـــه

فلهفـــي لـــه مـــا كـــان أقصـــرَ عمـــرَه ... ثمـــانا وعشـــرا أُحصـــيت ســـنواته

ولهفـــي لـــه غـــضُّ الشـــبيبةِ قـــد قضـــى ... وعارضُـــه مـــا دبَّ فيـــه نباتـــه

فـــو الله لا أنســـى الحســـينَ مـــذِ انحـــنى ... عليـــه وســـالت بالـــدما عبراتـــه

وحـــين رأى ذاك المحَيّـــا معفـــرا ... بقـــاني الـــدما قـــد ضُـــرِّجت وجناتـــه

فنـــادى ودمـــعُ العـــين مـــن شـــدة الجـــوى ... يسُـــحُّ كمـــا ســـحّ الحيـــا قطراتـــه

بـــنيَّ جرحـــتَ القلـــبَ مـــنِّي والحشـــا بفقـــدك جُرحـــا منـــه تعـــيى أســـاته[1]

(نصاري)

يبويـــه گـــول منهـــو الشـــرگ راســـك ينـــور العـــين مـــن خمَّـــد انفاســـك

يعگلـي مـن سـلب درعـك او طاسـك يروحـــي اشـــلون اشـــوفنك امطـــبر

اريـد امسـح اجروحـك واشـم خـدك واحـط صـدري علـى صـدرك ووسـدك

يبويـــه شـــوف لاجـــن حـــرم جـــدك واجـــت زيـــن تصـــيح الله أكـــبر

(أبوذية)

اشـجره جفـني علـى افراگـك وشـدّه دمـه او صـرت ابهظـم بعـدك وشـده

مـــا ينشـــد جـــرح راســـك وشـــده او تفـــك عينـــك وَاتَجّيلَـــكْ بديـــه

علي الأكبر شبيه رسول الله ﷺ

لقد أجمعت كتب المقاتل والسير أن علي بن الحسين الاكبر عليه السلام كان أشبه الناس برسول الله خلقا وخلقا ومنطقا.

ولهذا الشبه الأكيد بينه وبين جده المصطفى ﷺ كان أهل المدينة إذا اشتاقوا إلى النبي ﷺ نظروا إليه إذ كان أشبه الناس به[2] ﷺ يقول الأصفهاني رحمه الله:

تمثـــــل النـــــبيُّ في ســـــليله في خُلقـــــه وخَلقـــــه وقيلـــــه

شمائـــــلُ النـــــبيّ في شمائِلـــــه وصـــــولةُ الوصـــــيّ في فضـــــائِله

---

(١) – الشهيد علي الأكبر ص١٤٣.

(٢) – الدمعة الساكبة ج٤ ص٣٢٨.

هـــو النـــبيُّ في معـــارج العـــلا لكـــن عروجُـــه بطـــف كـــربلا

أما أهل البيت رجالا ونساء فقد كانوا إذا نظروا إليه تذكرو رسول الله ﷺ وكان علي الأكبر الحبيب إلى قلوبهم يحبونه حبا جماً لا يوصف ولهذا لما أتى أباه طالبا الرخصة في القتال بكى بكاء شديدا وقال: يا ولدي يعز والله عليّ فراقك، فقال: كيف يا أبتاه وأنت وحيد بين الأعداء فريد لا ناصر لك ولا معين روحي لورحك الفداء ونفسي لنفسك الوقاء. أقول: عز على الحسين فراق ولده إذن ما حاله لما رآه مقطعا بالسيوف إربا إرباً؟!!

وأما نساء أهل البيت يوم عاشوراء فإنهن لما رأين علي بن الحسين عليه السلام يريد التوجه إلى القتال اجتمعن حوله كالحلقة وقلن له إرحم غربتنا ولا تستعجل في القتال فإنه ليس لنا طاقة في فراقك. قال الراوي فلم يزل يجهد ويبالغ في طلب الإذن من أبيه حتى أذن له[1] وكان الحسين عليه السلام يخاطب النساء دعوه يبرز فإن الحبيب قد اشتاق إلى حبيبه فعلا نحيبهن وبكائهن.

أقول فما حالهن لما جيء به مقطعا بالسيوف إربا إربا.

فهـــذي قبّلـــت كفـــا خضـــيباً وشمّـــت تلـــك وردا بالخـــدود
وزينـــبُ قابلـــت ليلـــى وقالـــت أعيـــدي النـــوحَ يا ليلـــى أعيـــدي
علـــى حلـــو الشـــباب وبـــدر تمٍّ شـــبيه مُحَمَّد خـــيرِ الجـــدود

(مجردات)

يـــني علـــي يلبيـــك رجـــواي يا مـــن چنـــت ســـلوتي ابـــدنياي

---

(١) – الدمعة الساكبة ج٤ ص٣٢٩.

يا بـــدر ليلـــي امضـــوّي اسمـــاي يا رَيـــع روحـــي او نـــور عينـــاي
يا مهجـــتي او يالبـــة احشـــاي المـــن بعـــد يالولـــد شـــكواي

وكأني بعمته زينب عليها السلام :

(نصاري)

اجـــت زينـــب تصـــيح الله اكـــبر يعمـــه لـــيش هلنومـــه ابهـــل حـــر
هـــوت فوگـــه تشـــم خـــده او تحبـــه او تطبـــگ طـــبرة الـــراس او تعصْـــبه
او تفـــتح زيـــگ ثوبـــه او تجـــس گلبـــه لگـــت دمَّـــه مـــن افـــاده يفـــوِّر
يـــويلي ولولـــت واحنـــت ظهرهـــا تخمْـــش اخـــدودها او تنشـــر شـــعرها
او تـــدگ ابراســـها وتلطـــم صـــدرها وتنعى ابصوت طر گلب الصخر طر

(أبوذية)

يبـــني اعليـــك ســـال الـــدمع وانصـــاب مـــو مـــاتم مـــآتم لـــدگ وانصـــاب
انطـبر مثلـك علـي مـا شـفت وانصـاب وذر گطّعـــوا جســـمك يا شـــفيه

***

شـبيهُك في الأخـلاقِ والخلـق أُودعـت محاســنُه في كــربلا بثــرى الغــبرى
ذوى غصـنُه مـن بعـد مـا كـان يانعـا وبالـرغم ريـحُ الحتـف تقصـمه قسـرا
فيـا ليـلُ طـل حـزنا (فليلـى) بنوحهـا واجفانُهـــا إنْ جنَّهـــا ليلُهـــا ســـهرا

المجلس الثامن

القصيدة: للشيخ سلمان البحراني

رامـــت أميـــةُ ان يبـــايع خاضـــعاً ... وأبى الكـــريمُ بأن يُـــذَلَّ ويخضـــعا

فوقتـــه بالبـــيض الضـــبا سمـــرَ العـــدى ... صـــيدٌ بموقفهـــا تُشـــيب الرضّـــعا

كـــالأكبر الشـــهمِ الـــذي أضـــحى لـــه ... ثـــديُ النبـــوةِ والإمامـــةِ مَرضـــعا

حلـــوِ الشـــمائلِ ناصـــعِ الحســـبينِ مَـــن ... مـــن بَـــينِ غـــرٍّ بـــني الملـــوكِ تفرعـــا

شـــبلِ الحســـينِ علـــيٍّ لســـت بجاهـــل ... جاهـــاً إليـــه مـــن المجـــرَّة أرفعـــا

واســـى أباه بكـــربلا حـــين العـــدى ... حاطـــت بـــه فســـطابها وتطلّعـــا

ويـــذبُّ عـــن حـــرمِ النـــبيِّ محمـــدٍ ... ويصـــون حرمتَهـــا إلى أنْ صُـــرّعا

ومـــن القضـــا نَفَـــرَ الجـــوادُ بـــه إلى ... جـــيش العـــداةِ فغادرتْـــه موزّعـــا

فـــانقضّ مثـــلَ الصـــقرِ ســـبطُ محمـــدٍ ... وهـــوى لمنحـــره يَشَـــمُّ مودِّعـــا

ويقـــول يا روحـــي وقـــرةَ ناظـــري ... مـــن ذا ســـقاك مـــن المنـــايا أجرعـــا

يا ليـــت قبلـــك زازني حتقـــي ولا ... نظـــرت بـــنيَّ إليـــك عيـــني مَصـــرعا

كنـــتَ الســـراجَ يُضـــيء بـــين خيامنـــا ... وخيامُنـــا فيـــه تضـــيءُ الأربعـــا

مـــالي أرى لـــك في الثـــرى جســـداً ولم ... تـــرضَ الثـــريا قبـــل ذلـــك موضـــعا[1]

---

(١) - رياض المدح والرثاء ص٤٣٣/٤٣٥.

(نصاري)

عگـب مـا شـرّگ الهامـات والطـاس اجتـه ضـربة العبـدي علـى الـراس
ضـعف واتـواردوا بسـيوفها النـاس شـبگ علمهـر ويلـي والمهـر فـر
شـبگ علمهـر لبّالـه يوديـه لبـوه احسـين عـن الگـوم يحميـه
اويلـي المهـر للعـدوان فرّبيـه او وگـف ويـلاه بِمْوَسَّـط العسـكر
داروا بالسـيوف اعليـه والـزان مثـل چتـال سـبع المـات فرحـان
عسـه ابعيـد البلـه وليـة العـدوان ارذال او بالمعايـب دوم تفخـر
هـذا ايگطّـع ابسـيفه وريـده او هـذا بالخنـاجر فصـل ايـده
او هـذا يُغِـطْ مـن رمحـه وريـده ابخاصـرته وهـو ايعـالج او يفغـر
ثگـل بيـه الطـبر وتلـوج روحـه او محَّـد عـرف غـير الله اجروحـه
دمايانـه علـى احصـانه سـفوحه لمـا خـرّ ابهناديهـا امـوذر
نـده يحسـين هـذا السـاع جـدي سـگاني المـاي واروه عطـش چبـدي
يگـول اسـرع تـراك اليـوم عنـدي اجـاه ايصـيح ييـني الله أكـبر

مقتطفات هامة: من مصيبة علي الأكبر عليه السلام

قال الراوي: لما عاد علي الأكبر من الميدان ومعه رأس بكر بن غانم جاء إلى خيمة أمه ليلى وإذا به يراها ناشرة الشعر باكية العين رافعة اليدين تدعو الله بالسلامة لولدها فلما رأته قامت إليه واعتنقته فالتفت إليها قال: يا أماه

أما تحبين ان تفتخري يوم القيامة عند جدتي فاطمة الزهراء؟ يا أما انظري إلى هذه النسوة كل امرأة تأتي يوم القيامة إلى فاطمة الزهراء وتفتخر عندها بولدها أو بزوجها أو بأخيها، أماه أما تحبين ان تقولي لفاطمة الزهراء يوم القيامة يا فاطمة إني فديت ولدك الحسين بولدي علي؟ لما سمعت ليلى هذه الكلمات قالت: بني بيض الله وجهك اذهب إلى نصرة أبيك الحسين فخرج متوجها إلى القتال فمر على أبيه وهو يقول: أبه يا حسين أوصيك بأمي ليلى خيرا.

وبقيت ليلى في خيمتها وما هي إلا ساعة حتى جاء الحسين بعلي الأكبر مقطعا بالسيوف إربا إربا وكأني بها:

(مجردات)

(تگلـه يبـني) ردتـك ذخـر لايام شـيبي لـــيش انگطـــع منـــك نصـــيبي

يمحروم من شم العذيبي

أقول: هذا هو حال ليلى والدة علي الأكبر أما حال والده الحسين عليه السلام فإنه لا يوصف ولعل هذا الخبر يكشف عن بعض ما حل بأبي عبد الله قال الراوي: أقبل الحسين إليه مسرعا حتى إذا وصل إلى مصرعه رمى بنفسه من على ظهر جواده جلس عند رأس ولده أخذه ووضعه في حجره صاح: بني علي! فلم يسمع جوابا صاح ثانية، فلم يسمع جوابا ثم وضع فمه على فمه وصاح بني علي على الدنيا بعدك العفا.

(تخميس)

أتـــرى يقـــابلني زمـــاني بالوفـــا وأرى الهنـا مـن بعـد فقـدك والصـفا

وســـيوفُهُم جَـــزَرَتْ شـــبيةَ المصـــطفى فلتـــذهبِ الـــدنيْا علـــى الـــدنيا العفـــا

ما بعدَ يومِكَ من زمانٍ أرغدِ

(نصاري)[1]

يبويـــــــه محنـــــــتي زادت عليـــــــه او تراهـــــي اتشـــمتت العـــدوان بيـــه

لأمـــــك عـــــاين العـــــبره جريـــــه اغيابـــــك يلولـــــد بالگلـــــب يســـــعر

قبل وصار الحسين في حالة احتضار في تلك اللحظات فأرادت زينب عليها السلام أن تشغل الحسين عن مصاب ولده ولذا خرجت شابكة عشرها على رأسها وتنادي وا ولداه وا ثمرة فؤاداه وا علياه فلما رآها أبو عبد الله قام إليها وقال أخيه زينب ارجعي إلى الخيمة ولا تشمتي بنا الأعداء.

(مجردات)[2]

صـــــعبه عليّـــــه مـــــن تطلعـــــين واتشـــــوفچ العـــــدوان تمشـــــين

يمخذرة عباس واحسين

أقول: أين كان هذا الغيور عنها، أين أبو عبد الله ليراها بين الأعداء يتفرجون عليها، أين كان عنها وهي على ناقة مهزولة بلا غطاء ولا وطاء يسار بها إلى الشام، وأين هو عنها ويزيد يتصفح وجهها وهي تستره بكمها وهكذا بقية بنات رسول الله.

---

(١) – للمؤلف.

(٢) – للمؤلف.

وكأني بها:

(مجردات)[1]

امشـــي ابيســـر للشـــام صـــعبه والشـــام خويـــه كلـــف دربـــه

او تبره الضعن يحسين غربه

(مجردات)

او صـــحت بويـــه يشـــتموني وان صـــحت خويـــه يضـــربوني

وامـــن الضـــرب ورمـــن امتـــوني او مـــن البچـــه تلفـــن اعيـــوني

انادي هلي او لا يسمعوني

(تخميس)

بـــرزت عقيلـــتُهم بقلـــب مكمـــدٍ مـــن خـــدرها تبكـــي تـــراثَ محمـــدٍ

وحماتُهـــا قتلـــى بأفضـــعِ مشـــهدٍ ومخـــدراتٍ مـــن عقائـــل أحمـــدٍ

هجمت عليها القومُ في أبياتها

---

(١) – للمؤلف.

الفهرس

.. الإهداء ٥
مقدمات سبع: توطئة ٦
مجمع مصائب أهل البيت عليهم السلام خلال ثلاث عشرة سنة..... ٨
الميزان في اختيار المصائب نثرا وشعرا ١٠
شعر المؤلف في كتاب مجمع مصائب أهل البيت عليهم السلام ١٢
تجربة ٢٠ سنة في كتاب مجمع مصائب أهل البيت عليهم السلام ١٤
الإمام السيد مُحَمَّد صادق الصدر قدس سره يجيز نسخ كتاب مجمع مصائب أهل البيت من حق الإمام عليه السلام ١٦
أوزان الشعر الشعبي أبوذية: ١٨
بحر الطويل: ٢٠
بحر القصير: ٢٢
التجليبة: ٢٣
حّدي: ٢٤
شيعتي: ٢٥
فايزي: ٢٧
نعي (مجردات، مهداد): ٢٩
موال: ٣٢
موشح: ٣٦
النصاري: ٣٧
الهجري: ٣٩

الليلة الأولى ٤٣
المجلس الأول القصيدة: للسيد جعفر الحلي ت ١٣١٥هـ ٤٥
الإمام جعفر الصادق عليه السلام وشهر المحرم ٤٦
المجلس الثاني القصيدة: للسيد جواد القزويني الهنداوي ت١٣٥٨هـ ٥٠
السيدة الزهراء عليها السلام وشهر المحرم..... ٥١
المجلس الثالث القصيدة: للشيخ هاشم الكعبي ت١٢٣١هـ ٥٤
الإمام الرضا عليه السلام وشهر المحرم ٥٥
المجلس الرابع القصيدة: لبعض الشعراء..... ٥٨
السيدة أم سلمة تنعى الحسين عليه السلام ٥٩
المجلس الخامس ٦٢
القصيدة: للسيد حسين الموسوي الغريفي البحراني ت١٠٠١هـ ٦٢
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يطيق رؤية الحسنين عليهما السلام عطاشى..... ٦٣
المجلس السادس القصيدة: للسيد ميرزا صالح القزويني الحلي الهنداوي ت ١٣٩٧هـ ٦٧
وصايا الإمام جعفر الصادق عليه السلام إلى زوار الحسين عليه السلام ٦٨
المجلس السابع القصيدة: للشيخ حسن النجفي..... ٧١
لا يزوك... إلا الصديقون من أمتي..... ٧٢
المجلس الثامن القصيدة: للشخ حسين بن علي بن حسن البلادي القديحي ت١٣٨٧هـ ٧٦
جبرئيل عليه السلام يخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمقتل الحسنين عليهما السلام ٧٧
المجلس التاسع ٨٠
القصيدة: للشيخ هادي كاشف العطاء ت١٣٦٠هـ ٨٠
الإمام الصادق عليه السلام يتحدث عن فضائل شيعتهم..... ٨١
المجلس العاشر القصيدة: للشيخ علي عوض الحلي ت١٣٢٥هـ ٨٤
الكون يبكي الحسين عليه السلام دماً..... ٨٥
المجلس الحادي عشر القصيدة: للحاج مجيد العطار الحلي ت ١٣٤٢هـ ٨٨

الإمام الحسين عليه السلام يستغفر لمن يبكي عليه..... ٨٩
الليلة الثانية..... **٩٣**
المجلس الأول القصيدة: للسيد الشريف مُحَمَّد بن الطاهر الموسوي البغدادي الشهير بالرضي ت ٤٠٢هـ..... ٩٥
الحسين عليه السلام يحثنا على إقامة الذكرى..... ٩٦
المجلس الثاني القصيدة: للشيخ محسن أبو الحب الكربلائي ت ١٣٠٥هـ..... ١٠٠
الإمام علي بن الحسين عليه السلام وفاجعة كربلاء..... ١٠٢
المجلس الثالث القصيدة: للسيد أحمد علي خان المشعشعي الحويزي توفي قبل سنة ١١٦٨هـ ١٠٦
أهل البيت عليهم السلام يقيمون المآتم الحسينية في أحلك الظروف..... ١٠٨
المجلس الرابع القصيدة: للشيخ حسن بن محسن مصبح الحلي ت ١٣١٧هـ..... ١١١
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يبكي الحسين عليه السلام في كل الأحوال..... ١١٢
المجلس الخامس القصيدة: للسيد عباس البغدادي ت ١٣٣١هـ ١١٥
أعظم مصيبة في التاريخ قتل الحسين عليه السلام ١١٦
المجلس السادس القصيدة: للشيخ مُحَمَّد مطر الحلي ت ١٢٤٧هـ ١١٩
الحسين عليه السلام يخاصم قتلته يوم القيامة..... ١٢١
المجلس السابع القصيدة: للشيخ عبد الحسين الأعسم ت:١٢٤٧هـ..... ١٢٤
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يخبر السيدة فاطمة عليها السلام بتفاني الشيعة في خدمة الحسين عليه السلام ١٢٥
المجلس الثامن القصيدة: للشيخ حمادي بن نوح الكعبي الاهوازي الحي ت ١٣٢٥هـ. ١٢٨
آية من آيات الحسين عليه السلام ١٣٠
المجلس التاسع القصيدة: للشيخ عبد الحسين شكر ت ١٢٨٥هـ..... ١٣٥
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقبل الحسن في فمه ويقبل الحسين في نحره إشارة إلى مصيرهما..... ١٣٦
المجلس العاشر القصيدة: للشيخ حسين بن الشيخ علي القديحي البلادي ت ١٣٨٧هـ ١٤١

مآتم الإمام الحسين عليه السلام في مكة المكرمة والمدينة المنورة ١٤٢
المجلس الحادي عشر القصيدة: للسيد هاشم كمال الدين الحلي ت ١٣٤١هـ ١٤٥
أهل البيت عليهم السلام يكرمون الشعراء لرثائهم الإمام الحسين عليه السلام ١٤٦
الليلة الثالثة..... ١٥٣
المجلس الأول القصيدة: للشيخ مُحَمَّد سعيد المنصوري (حفظه الله) ١٥٥
الإمام الحجة (عج) ومصائب كربلاء ١٥٦
المجلس الثاني القصيدة: للشيخ عبد الحسين الأعسم ت ١٢٤٧هـ ١٥٨
بكاء الإمام الرضا على جده الحسين (عليهما السلام) ١٥٩
المجلس الثالث القصيدة: للشاعر دعبل بن علي الخزاعي ت ٢٤٦هـ ١٦٢
الزهراء عليها السلام تبكي ولدها الحسين عليه السلام ١٦٤
المجلس الرابع القصيدة: لبعضهم ١٦٧
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبحث عن الحسنين عليهما السلام ١٦٨
المجلس الخامس القصيدة: للمرحوم السيد محسن الأمين..... ١٧٣
فاطمة الزهراء عليها السلام في كربلاء ١٧٤
المجلس السادس القصيدة: للشيخ حسون العبد الله الحلي..... ١٧٧
فأنا أحبه لحبه ولدي الحسين عليه السلام ١٧٨
المجلس السابع القصيدة: للمرحوم السيد علي الترك النجفي..... ١٨١
محبة أمير المؤمنين عليه السلام لولده الحسين عليه السلام ١٨٢
المجلس الثامن القصيدة: للمرحوم السيد محسن الأمين ١٨٦
بكاء الإمام الصادق عليه السلام على جده الحسين عليه السلام..... ١٨٨
المجلس التاسع القصيدة: للمرحوم السيد محسن الأمين..... ١٩١
زيارة الإمام الحسين عليه السلام تحت الرقابة المشددة ١٩٢
المجلس العاشر القصيدة للمرحوم الشيخ يعقوب بن جعفر النجفي الحلي ت ١٣٢٩هـ١٩٦
رحم الله دمعتك..... ١٩٧

الليلة الرابعة **٢٠١**
المجلس الأول القصيدة: للسيد جعفر الحلي ت ١٣١٥هـ ٢٠٣
الحسين عليه السلام عند قبر جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٢٠٥
المجلس الثاني القصيدة: للشيخ سالم الطريحي النجفي ت ١٢٩٣هـ ٢٠٨
الإمام الحسين عليه السلام وأم سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٢٠٩
الملجس الثالث القصيدة: للسيد ضياء السيد ميرزا عباس جمال الدين المولود ١٣٦٦هـ ٢١٣
فاطمة عليها السلام [١] العليلة بنت الإمام الحسين عليه السلام ٢١٤
المجلس الرابع القصيدة: الأبيات الثمانية الأولى للخطيب الشيخ مُحَمَّد سعيد المنصوري والبقية لبعضهم..... ٢١٨
وداع الإمام الحسين عليه السلام لنساء بني هاشم..... ٢٢٠
المجلس الخامس القصيدة: للسيد رضا الهندي ت ١٣٦٢هـ..... ٢٢٤
الإمام الحسين ومُحَمَّد بن علي بن أبي طالب الشهير بابن الحنفية..... ٢٢٦
المجلس السادس القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي ت ١٣٥٩هـ..... ٢٢٩
عبد الله ابن عباس يحاول صرف الحسين عن السفر إلى العراق ٢٣٠
المجلس السابع القصيدة: للشيخ هاشم بن مروان الكعبي ت ١٢٣١هـ ٢٣٤
الوصول إلى كربلاء ٢٣٥
الليلة الخامسة **٢٣٩**
الشهيد مسلم بن عقيل عليه السلام المجلس الأول القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي ت ١٣٥٩هـ ٢٤٤
مسلم بن عقيل عليه السلام على باب دار طوعة ٢٤٥
المجلس الثاني القصيدة: للسيد صالح الحسيني الحلي ت ١٣٥٩هـ..... ٢٤٨
مسلم يؤخذ أسيرا..... ٢٤٩
المجلس الثالث القصيدة: للشيخ مُحَمَّد بن الشيخ صادق الخليلي ت ١٣٨٨هـ..... ٢٥٤

مسلم يرمى من أعلى القصر ٢٥٦
المجلس الرابع القصيدة: للمرحوم قاسم الحلي ت: ١٣٧٤هـ وللسيد باقر الهندي ت ١٣٢٩هـ ٢٦٠
حميدة بنت مسلم عليها السلام ٢٦٢
المجلس الخامس القصيدة: للشيخ عبد الحسين الحويزي النجفي الكربلائي..... ٢٦٦
مقتل هاني بن عروة المذحجي (رضوان الله عليه) ٢٦٧
المجلس السادس القصيدة: للسيد مُحَمَّد مهدي بحر العلوم ت ١٢١٢هـ..... ٢٧١
أحمد بن مسلم بن عقيل..... ٢٧٢
المجلس السابع القصيدة: لمؤلف الكتاب المولود ١٣٨٢هـ (عفا الله تعالى عنه) ٢٧٥
شهادة مُحَمَّد وابراهيم عليهما الرضوان ولدي مسلم بن عقيل عليه السلام[٢]..... ٢٧٦
الليلة السادسة..... ٢٨٣
المجلس الأول القصيدة: للسيد رضا الهندي الموسوي النجفي ت ١٣٦٢هـ ٢٨٥
الإمام الحسين عليه السلام يستصرخ أصحابه رضي الله عنهم..... ٢٨٦
المجلس الثاني القصيدة: للمرحوم السيد صالح القزويني النجفي ت ١٣٠٤هـ ٢٨٩
مصرع مسلم[١] بن عوسجة الأسدي (رضوان الله عليه)..... ٢٩٠
المجلس الثالث القصيدة: للسيد محسن الأمين ت ١٣٥٩هـ..... ٢٩٣
الحر[١] بن يزيد الرياحي (رضوان الله عليه)..... ٢٩٥
المجلس الرابع القصيدة: للسيد صالح الحلي ت ١٣٥٩هـ ٢٩٩
حبيب[٢] بن مظاهر الأسدي (رضوان الله عليه)..... ٣٠٠
المجلس الخامس القصيدة: للشيخ صالح الكواز الحلي ت ١٢٩١هـ ٣٠٤
الإمام الحسين عليه السلام يصلي وأصحابه يحامون عنه..... ٣٠٥
الليلة السابعة..... ٣١١
العباس بن علي بن أبي طالب عليهما السلام..... ٣١٣
المجلس الأول القصيدة: للسيد جعفر الحلي ت ١٣١٥هـ ٣١٥

مصرع أبي الفضل العباس عليه السلام ٣١٧
المجلس الثاني القصيدة: للشيخ عبد الحسين شكر النجفي ت ١٢٨٥هـ..... ٣٢٣
الإمام الحسين عليه السلام يأخذ برأس أبي الفضل عليه السلام ٣٢٤
المجلس الثالث القصيدة: للشيخ مُحَمَّد رضا الأزري ت ١٢٤٠هـ..... ٣٢٧
الإمام الحسين عليه السلام يعود من مصرع أخي العباس عليه السلام ٣٢٨
المجلس الرابع القصيدة: للسيد مُحَمَّد علي السيد عدنان الغريفي ت ١٣٨٨هـ ٣٣١
الإمام أمير المؤمنين يأمر ولده العباس بكفالة زينب عليها السلام..... ٣٣٣
المجلس الخامس القصيدة: للسيد راضي بن السيد صالح القزويني النجفي ت ١٢٨٥هـ٣٣٦
نداء العباس لأخيه الحسين عليه السلام ٣٣٧
المجلس السادس القصيدة: للشيخ عبد الحسين الحويزي..... ٣٤٠
مقتطفات من مصيبة أبي الفضل العباس عليه السلام ٣٤٢
المجلس السابع القصيدة: للشيخ حسن بن علي السعدي النجفي الشهير بقفطان، ت ١٢٧٩هـ ٣٤٥
صفات أبي الفضل العباس عليه السلام..... ٣٤٧
المجلس الثامن القصيدة: للشيخ سلمان بن الحاج أحمد البحراني الملقب بالتاجر..... ٣٥٠
الزهراء عليها السلام تطالب بحق العباس عليه السلام يوم القيامة..... ٣٥١
الليلة الثامنة ٣٥٥
القاسم بن الحسن المجتبى عليه السلام..... ٣٥٧
المجلس الأول القصيدة: للشيخ أحمد بن طعان البحراني القطيفي ت ١٣١٥هـ..... ٣٥٩
مصرع القاسم ابن الإمام الحسن المجتبى بن الإمام علي بن أبي طالب عليهما السلام ٣٦٠
المجلس الثاني القصيدة: لبعض الشعراء الحسينيين ٣٦٤
شجاعة القاسم وشهادته ٣٦٥
المجلس الثالث القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي..... ٣٦٩
رعاية الحسين للقاسم ابن الحسن عليهما السلام ٣٧١

المجلس الرابع القصيدة: للسيد صالح الحلي ٣٧٤
بين القاسم وعلي الأكبر (عليهما السلام) ٣٧٥
المجلس الخامس القصيدة: للمرحوم الشيخ صالح الكواز الحلي ٣٧٨
شهادة أبناء الحسن بن علي عليهم السلام في كربلاء ٣٧٩
الليلة التاسعة ٣٨٣
علي الأكبر ابن الإمام الحسين عليه السلام ٣٨٧
المجلس الأول القصيدة: للشيخ عبد الحسين صادق العاملي ت ١٣٦١هـ ٣٩٠
علي الأكبر يستأذن أباه في القتال ٣٩٢
المجلس الثاني القصيدة: للطبيب الفاضل الميرزا مُحَمَّد الخليلي النجفي ت ١٣٨٨هـ ٣٩٨
فتيان بني هاشم يحملون علي الأكبر عليه السلام إلى المخيم ٣٩٩
المجلس الثالث القصيدة: للشيخ عبد المنعم الفرطوسي ت ١٤٠١هـ ٤٠٣
علي الأكبر عليه السلام مع أمه ليلى (عليها الرضوان) ٤٠٤
المجلس الرابع القصيدة: للشاعر الشيخ جعفر الهر الكربلائي ت ١٣٤٧هـ ٤٠٧
علي الأكبر يرى جدته فاطمة عليها السلام[1] ٤٠٩
المجلس الخامس القصيدة: للشيخ جعفر النقدي ت ١٣٧٠هـ ٤١١
مقتطفات من شهادة علي بن الحسين الأكبر (عليهما السلام) ٤١٢
المجلس السادس القصيدة: للخطيب الشيخ مُحَمَّد سعيد المنصوري ٤١٥
محرقات: من شهادة علي الأكبر عليه السلام ٤١٦
المجلس السابع القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي ٤٢٠
علي الأكبر شبيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٤٢١
المجلس الثامن القصيدة: للشيخ سلمان البحراني ٤٢٤
مقتطفات هامة: من مصيبة علي الأكبر عليه السلام ٤٢٥
الفهرس ٤٢٩